بسم [illegible] الرحمن الرحيم [illegible] رب زدني علما

[illegible] الشيخ الامام [illegible]

[illegible] الشيخ [illegible] بن [illegible] محمد [illegible]

عمر بن حسين [illegible] الامام [illegible] علي بن عبد الله

الفاطمي الحسيني [illegible] رحمه الله الحمد لله الذي وعد

[illegible] وافضل [illegible] لا [illegible]

[illegible] وقرر [illegible]

ويجتهر على [illegible]

[illegible] الابتداء [illegible]

[illegible] منهم [illegible] الاختصار

[illegible] ادمن [illegible] وشرفا

[illegible] المستبصر

[illegible] ولا [illegible]

[illegible] لا [illegible] تجدد كلما [illegible]

[illegible] القوم [illegible]

[illegible] فهذا كتاب [illegible]

اعلم [illegible] واسميت [illegible] الاختصار

ووضعته [illegible] خاتمة

اسما [illegible]

[illegible] في كثرة الاسماء اكثر

[illegible] الاختصار

روح بن عبادة ويزيد بن هرون وحجاج بن محمد [illegible] وغيرهم

[illegible] عن عبد الله بن محمد عنه عن المعتمر بن سليمن [illegible]

[illegible] ابي بكر البزار [illegible] احمد بن عبد الرحيم صاحب النسابري ابو يحيى

يعرف بصاعقة ومحمد اشهر [illegible] ومحمد بن سنجر [illegible] الصغاني وعبد الله

ابن نافع وابو المصعب احمد بن ابي بكر بن الحرث بن زرارة بن مصعب

ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري وكان على شرطة عبد الله بن الحسن

[illegible] بن العباس ابن علي بن ابي طالب [illegible] والي المامون

على المدينة من ولاة القضاة مات وهو فقيه المدينة [illegible]

[illegible] الامامان ابو زرعة وابو حاتم الرازيان هو صدوق

[illegible] في سنة احدى واربعين ومائتين روى [illegible] الائمة [illegible]

اسحق القاضي ومحمد بن يحيى الذهلي والبخاري وابو زرعة القرشي

وابو حاتم الرازي وغيرهم كل هولاء رواه عن مالك [illegible]

رواه اصحاب ابن شهاب عن ابن شهاب [illegible] احدثني الشيخ

الفقيه القاضي [illegible] ابو القسم خلف بن

ابن عبد الملك بن بشكوال الانصاري قراءة عليه وانا اسمع بجامع

قرطبة [illegible] ومسجد [illegible] قال [illegible] جماعة من شيوخنا

اقربهم اسنادا الحاج الفقيه ابو العباس احمد بن عبد الله [illegible]

يعرف بالعطار [illegible] باشبيلية سنة اثنين وسبعين

وخمس ماية على الشيخ [illegible] المحدث اللغوي النحوي الفاضل ابي بكر

محمد بن [illegible] قال [illegible] الشيخ الامام الفقيه ابو الاصبغ عيسى بن محمد

ابن عبد الله عيسى بن موسى [illegible] بن ابي البحر الزهري [illegible] قالا

[illegible] كريمة بنت احمد الكشميهنية [illegible]
[illegible] سمعت الثقة ابا الهيثم الكشميهني يقول [illegible]
الفربري قال سمعته البخاري ح وحدثني الفقيه ابو عبد الله محمد بن
ابي الطيب الانصاري [illegible] علينا قال انبانا الثقة ابو عبد الله احمد
ابن محمد الخولاني قال [illegible] لنا الامام العدل ابو [illegible] بن احمد الهروي
قال انا ابو محمد عبد الله بن احمد بن حمويه السرخسي [illegible] سنة ثلث
وسبعين وثلثماية وابو اسحق ابرهيم بن احمد البلخي المستملي سنة اربع
وسبعين و[illegible] الهيثم محمد بن المكي بن محمد بن زراع الكشميهني
بها قراة عليه في المحرم سنة تسع وثمانين وثلثماية واللفظ لابي محمد
واني [illegible] قالوا انا ابو عبد الله الفربري ح واجاز لنا اجازة
عامة الرواية ابو الوقت عبد الاول بن عيسى بن شعيب السجزي
الصوفي اجاز الجميع بن ادرك زمانه بامر الا[illegible] الحافظ ابي العلا الحسن
بن احمد الهمداني يعرف بالعطار ونقلتها من اصله بمدينة همدان
وتوفي ابو الوقت سنة ثلث وخمسين وخمسماية ومولده سنة
ثمان وخمسين واربعماية بحق سماعه سوسنج سنة خمس وستين
واربعماية على الامام ابي الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي
قال انا ابو محمد عبد الله بن احمد بن حمويه السرخسي في صفر سنة
احدى وثمانين وثلثماية انا ابو عبد الله [illegible] يوسف بن م[illegible]
صالح بن بشر الفربري بفربر في سنة [illegible] عشرة وثلثماية [illegible] الحافظ
ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابرهيم بن المغيرة الجعفي [illegible] البخاري
بلدا سنة ثمان واربعين وسنة اثنين وخمسين و[illegible] ثلث

[illegible] وتوفي البخاري سنة [illegible]
[illegible] قال [illegible] معن عن مالك عن ابن شهاب
بن جبير بن مطعم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لي خمسة اسماء انا محمد وانا احمد [illegible] الماحي الذي يمحو الله
بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب
[illegible] الى خراسان فقرات بشادياخ نيسابور
[illegible] المطوز منها على جماعة منهم الشيخ [illegible] صالح
ابو الحسن عبد الرحيم بن المحدث ابي القسم عب[illegible] الحسن
احمد الجرجاني الشعري والعدل تاج الدين ابو القسم الفراوي
وكتب براته على الامام مفتي الفرق محمد [illegible] ابي سعد الصفار
بمرو سنة [illegible] بحق سماعهم على فقيه الحرمين كمال الدين [illegible] عبد الله
محمد بن الامام الزاهد ابي مسعود الفضل بن الامام ابي الفضل احمد
ابن محمد الصاعدي الفراوي سماعا سنة اربع وعشرين وخمـ[illegible]
وسمعه عليه حفيده مرتين سنة ثمـ[illegible]ن وسنة تسع و[illegible]
وتوفي الامام ابو عبد الله الفراوي بنيسابور يوم الجمعة الثاني
والعشرين من شوال سنة ثلثين وخمسماية وله سبع وتسعون
سنة قال [illegible] سمع الشيخ الزكي العدل ابو الحسن عبد الغافر
ابن محمد بن عبد الغافر بن احمد الفارسي بنيسابور بقراته ابي سعد
البحيري عليه في شهور سنة ثمان واربعين واربعماية وفيها
[illegible] قال انا الحاكم العدل ابو احمد محمد بن عيسى بن عمرويه بن
منصو[illegible] الجلودي قراة عليه في شهور سنة خمس وستين وثلثماية

انا عابد خراسان ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن سفين الفقيه سماعا
عليه قال سمعت الامام الحافظ زين الدين ابا الحسين مسلم بن الحجاج
بن مسلم يقول وحدثني زهير بن حرب واسحق بن ابرهيم وابن ابي عمر
واللفظ لزهير قال اسحق انا وقال الاخران نا سفين بن عيينه
عن الزهري سمع محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحى بي الكفر وانا
الحاشر الذي يحشر الناس على عقبي وانا العاقب والعاقب
الذي ليس بعده نبي ٥ قال [illegible] ذوا لنسبين رحمه الله
ومن راى هذا التفسير الاخير يظن انه من قول الزهري ولذلك
ذكر مسلم بعد هذا [illegible] اخر يليه وحدثني عبد الملك بن شعيب
ابن الليث قال حدثني ابي عن جدي قال حدثني عقيل عن الزهري
و[illegible] حديث عقيل قال قلت للزهري وما العاقب قال الذي ليس
بعده نبي وحد[illegible] الامام العالم امام اهل مكه وكان غير مدافع
في علم القران والحديث ابو محمد سفين بن عيينه فيما رواه عنه
الامام الحافظ ابو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبد الله بن
الزبير بن عبيد الله بن حميد القرشي الحميدي منسوب الى جده حميد
وهو مفتي اهل مكه ومحدثهم وهو لاهل الحجاز في السنه كابي عبد الله
ابن حنبل لاهل العراق الا انه اقدم من ابن حنبل لانه توفي سنه
تسع عشرة ومائتين والبخاري اذا وجد الحديث عنه لا يخرجه
لغيره لحفظه وثقته جالس ابن عيينه تسع عشرة سنه وكان رئيس
اصحابه فقال نا سفين عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه

قوبل بالاصل

وخدمه في الحضر والسفر لانه صلى الله عليه وسلم [illegible] الى
المدينه [illegible] سنين ومات رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] عشرون سنه فكيف يتصور ان يصلي خلفه ويصحبه
ويخدمه عشرة اعوام فلا يسمعه يوما منها يجهر او يذكر
بسم الله الرحمن الرحيم لا في اول قراءه ولا في اخرها على صغر المسجد
في ذلك الوقت وجهارة صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحسنه وان يدرا بهم وقوع هذا في زمن المصطفى صلى الله
عليه وسلم فكيف يفعلون في زمن ابي بكر الصديق وعمر
الفاروق على جهارة صوت عمر وكان يسمع من خارج المدينة
وكان كهلا في زمن عثمان ذي النورين مع تقدمه في ايمانهم
وروايته لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بحضرتهم
و[illegible] ما قلتم ٥ وقالوا ايضا ان شهادة
النفي لا تعلم يسمع منه لبعده عن الامام وكيف يوخذ حاسه
من عدم السماع واخبارنا شهادة على اثبات والاثبات
مقدم على النفي واخباركم رواها صحابيان واخبارنا رواها
اربعة عشر صحابيا صريحة غير محتملة للتاويل واخباركم محتملة
له ٥ قلنا هذا كله فاسد اذ معارضة ما نصح من الاحاديث من
اخباركم باتفاق علماء النقل خاليه في الشرع ممن يدعي النقل
والاعتماد على ما صح لا على ما كثرت رواته وعدمت ثقاته ٥
وقولهم هو شهادة على النفي قلنا هي في معنى الاثبات
لملازمته لرسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة اعوام ولم

لم يسمعوها من امامها بذكر بسم الله الرحمن الرحيم في صلاة مع
تكررها في اليوم والليلة خمس مرات وانما كانت تقتضي اخبارهم
لو صحت الزيادة لا الاثبات الذي في مقابلة النفي وهي لم تصح رحمه
الله وقال الدارقطني كل ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
في الجهر ليس بصحيح فاما عن الصحابة فمنه صحيح و
تعصب الخطيب ابو بكر البغدادي بجمع احاديث جهر فاظهر فيها
محض العصبية والعناد فانها كلها واهية الاسناد بعيدة عن الصحة
والسداد واما حديث ابي هريرة فحدثني به
جماعة من العلماء ممن قرات عليه الموطا او سمعته او اجازلي وقد
ذكرتهم في اول هذا الحديث المتكلم على فهمه باسانيدهم المتقدمة
الى مالك عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب انه سمع ابا السائب
مولى هشام بن زهرة يقول سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى صلاة لم يقرا فيها بام القران
فهي خداج فهي خداج غير تمام قال فقلت يا ابا هريرة اني احيانا اكون
وراء الامام قال فغمز ذراعي ثم قال اقرا بها في نفسك يا فارسي
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تبارك
وتعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي بنصفين فنصفها لي ونصفها
لعبدي ولعبدي ما سال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤوا
يقول العبد الحمد لله رب العالمين يقول الله تعالى حمدني عبدي
يقول العبد الرحمن الرحيم يقول الله اثنى علي عبدي يقول العبد
ملك يوم الدين يقول الله تبارك وتعالى مجدني عبدي يقول

تعصب خطيب بغدادي

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني انا محمد وانا احمد وانا
الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس
على قدمي وانا العاقب الذي ليس بعدي نبي وهذا تفسير منه لنفسه
صلى الله عليه وسلم وروى ذلك عن سفين الحميدي كما ذكرنا وعلي بن
حرب جميعا وقد ذكر ذلك الامام الحافظ ابو محمد قاسم بن اصبغ
قال نا محمد بن اسمعيل الترمذي قال نا الحميدي ورواه امام
اهل الاندلس ابو عمر بن عبد البر في التمهيد قال نا سعيد بن
نصر قال نا قاسم بن اصبغ ذكره حرفا بحرف قال ونا عبد الله
ابن محمد نا محمد بن يحيى بن عمر بن علي نا علي بن حرب قالا جميعا نا
سفين فذكره انبانا بكتاب التمهيد جماعة من شيوخنا منهم
الفقيه العدل ابو الحسن علي بن الحسن قال نا الفقيه الامام
ابو الحجاج يوسف بن عبد العزيز قال سمعت الامام ابا عمر بن
عبد البر يقول فذكره سواء قال الشيخ ذو النسبين
رحمه الله فان قال قائل كيف يكون زيادة اسمائه صلى الله
عليه وسلم الى ثلثمائة وقد جاء في جامع الموطا والصحيحين وغيرهم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي خمسة اسماء وهذا يرد
بان لا يزيد على خمسة فعن ذلك جوابان احدهما ان الزيادة
في ذلك مختلفة عن الراوي فانه قال في موضع اخر ان لرسول
الله صلى الله عليه وسلم اسماء وزاد على الخمسة وذلك
باسانيد مجمع على صحتها منها ما ثبت في الصحيحين واخرج
البخاري في التفسير في سورة الصف نا ابو اليمان قال انا شعيب

عن الزهري قال [illegible] محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال سمعت
[illegible] الله عليه وسلم يقول ان لي اسماء انا محمد وانا
احمد وانا الماحي [illegible] يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي
يحشر الناس على [illegible] وانا العاقب ٥ واخرجه مسلم في فضايل
النبي صلى الله عليه وسلم وذكر احاديث عن الصحابة منهم ابو موسى
الاشعري [illegible] كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمي
اسماء فقال [illegible] واحمد والمقفي والحاشر ونبي التوبة
ونبي الرحمة ٥ و[illegible] مسلم ايضا ونبي الملحمة وقرات بجامع
قرطبة على القاضي ابن بشكوال مورخ الاندلس العدل ابو القسم
ابن بشكوال في صفر سنة اربع وسبعين وخمس مايه وحدثني هو وعشرون
شيخا عن الفقيه المفتي ابي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب وعن
الوزير الفقيه ابي الوليد احمد بن عبد الله بن طريف سماعا من شيخنا
القاضي العدل ابي القسم بن بشكوال عليهما قالا قراناه على الفقيه الامام
الزاهد ابي العشر [illegible] التميمي الطرابلسي قال قرات بالحرم
الشريف تجاه الكعبة على [illegible] الزاهد ابي الح[illegible] بن ابرهيم
ابن احمد بن فراس بحق سماعه [illegible] ابي جعفر محمد [illegible] يم الديبلي قال
[illegible] ابو عبيد الله سعيد بن عبد الرحمن المخزومي [illegible] امام اهل
مكة ومفتيها ومحدثها ابو محمد سفين بن عيينة عن الزهري
عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه جبير بن مطعم قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] ان لي اسماء انا محمد وانا
احمد وانا الماحي الذي يمحا بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس

على عقبي وانا العاقب قال الزهري والعاقب الذي ليس
بعده نبي وانا نبي الملحمة بعثت بالحصاد ولم ابعث بالزراعة
وهذا سند صحيح لا مطعن فيه ذكره الامام سفين بن عيينة
في جامع الخير له وهو عندي في مجلد فدلت دلالة على ان له اسماء
تزيد على ما ذكره السايل ٥ وقوله صلى الله عليه وسلم بعثت
بالحصاد ولم ابعث بالزراعة فيه من الاستعارة في لفظي الحصاد
والزراعة ما هو احسن من الحقيقة فمعنى قوله بعثت بالحصاد
معناه بعثت بالسيف الذي وجب سله في القيام بالدين
وقتال المشركين وهذا فيه معنى الحصاد الذي هو القطع [illegible] له
بمعنى الزراعة لانها امر يدل على ابتداء امره لبدر الذي يزدرع
لينتظر ابانه ولما كان صلى الله عليه وسلم خاتما للنبوة وناسخا
لشريعة كل شريعة متقدمة كان قبله وقاتل لمن خالف شريعته
الحصاد وهو القطع لكل ما تقدم [illegible] خاتما للرسل فيه معنى
[illegible] الزراعة اي نفي ما فيه معنى تجد[illegible] زرع بالبذر بعثت ثم
لان الشريعة المجددة به لزرع ونم[illegible] لاجر المرجو في الدار
الاخرة لان ثمرة الزرع منتظرة كما ان الثواب في الدار الاخرة
منتظر فاتى بلفظ مستعار يدل على ما لا يلون ابلغ منه في الدلالة
على نفي شريعة مجددة بعد شريعته او امة منتظرة بعد امته
بل خاتما تقوم القيمة على عقبه ولا ادل من لفظي الحصاد
والزراعة على المعنيين اللذين شرحناهما والله اعلم ٥
والجواب [illegible] الثاني ان قوله صلى الله عليه

وسلم الى خمسة اسماء لا يدل على الحصر في خمسة فان ارباب
النظر في الالفاظ من اهل الاصول والفروع فرقوا بين قول القائل
لي خمسة دراهم وبين قوله انما لي خمسة دراهم او ليس لي الا خمسة
دراهم او الذي لي خمسة دراهم فانه في الاول لا يدل على الحصر فانه
اثبت ان له خمسة ولم ينف ما عداها فانه يحتمل اذا اشتغل عن الزيادة
ان يقول وله ايضا خمسة اخرى وبعض الكلام وفي الثاني والثالث
والرابع يدل على الحصر بلفظه اما لانها من الفاظ الحصر بل ظاهرها
على نفي الحكم عن غير المنصوص عليه كقوله تعالى انما الله اله واحد
ولقول النبي صلى الله عليه وسلم انما الولاء لمن اعتق وظاهر هذا
اللفظ يدل ان غير المعتق لا ولاء له وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم
انما الاعمال بالنيات فقصده صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث
الا [illegible] صحته نفي عمل لا نية له لان الالف واللام اللتين في
الاعمال [illegible] من الفاظ الحصر وبلفظة ليس التي تدل على النفي
في ما عدا [illegible] كقوله صلى الله عليه وسلم لعلي اما ترضى ان تكون
مني بمنزلة هارون من موسى الا انه ليس نبي [illegible] وهذا نص
البخاري ذكره البخاري في غزوة تبوك [illegible] سعد بن ابي وقاص
فليس عند النحويين معناها نفي ما الحال [illegible] قول القائل بلفظ
الذي الدالة على حصر الجملة في المذكور فاعترف بلفظان وبان الكلام
ومن المثال لذلك ايضا ان يقول قائل لي مائة درهم فاذا ذكر ما دونها
فقوله ايضا بدخوله تحت المائة فاذا لم يبلغ عشرة وخمسة فهو
له فيكون في من الصحابة رضي الله عنهم من بلغ خمسة ومنهم من بلغ

ومنهم من بلغ عشرة فاذا فحص عن جملتها من الكتب المتقدمة
القرآن العظيم والحديث النبوي الكريم وفي التلمانية ولا ايضا
ولا يتأتى في ذلك فافهمه ترشد ان شاء الله تعالى ٥

اللغة والنحو ٥ احمد اسم علم منقول
من صفة لا من فعل وتلك الصفة افعل التي يراد بها التفضيل فمعنى
احمد اي احمد الحامدين لربه وكذلك هو في المعنى لانه يفتح في
المقام المحمود محامد لم يفتح على احد قبله ثبت في الصحيحين
من طرق ثم يفتح الله علي ويلهمني من محامده وحسن الثناء عليه
شيئا لم يفتحه لاحد قبلي وهذا نص حديث ابي هريرة وفي الباب
عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم ثم يشفع عنه بجميع الخلائق
في الاراحة من الموقف وفيهم ادم فمن دونه فيحمده فيه جميع الخلق
لتعجيل الحساب والاراحة من طول الوقوف ويلحون فيه الى محمد
صلى الله عليه وسلم فلا احد بعده ولا يشاركه فيه ٥
ومن اسماء الله تعالى الحميد ومعناه المحمود لانه حمد نفسه
وحمده عباده ويكون ايضا بمعنى الحامد لنفسه ولاعمال الطاعات
وسمي النبي صلى الله عليه وسلم احمد ومحمدا فاحمد بمعنى
اكثر من حمد واجل من حمد ومحمد بمعنى محمود ٥
كما قال [illegible] حسان
وشق له من اسمه ليجله فذو العرش محمود وهذا محمد
وسياتي الكلام على محمد في حرف الميم ان شاء الله تعالى انه لم يكن
محمد احمد حتى كان احمد حمد ربه فنبأه وشرفه وجعله سيد ولد ادم

فلذلك تقدم اسم احمد على اسم محمد ولم يتسم به احد قبله لان
حمده لربه كان قبل حمد الناس له فلما وجد وبعث كان محمدا بالفعل
وكذلك خصه الله تعالى بسورة الحمد دون ساير الانبيا قال الله
العظيم ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقران العظيم حدثني
غير واحد من شيوخي منهم جمال العراقين الامام القاضي العدل تاج
الدين ابو الفتح محمد بن الامام امين الدين القاضي بمدينة الكوفة
ثم [illegible] العراق وابو العباس احمد بن خشاب المدائني قراة مني عليه
[illegible] بواسط العراق قال نا الرئيس الفقيه ابو القسم هبة الله
ابن محمد [illegible] عبد الواحد الحصين الشيباني سماعا عليه ما لقيته من
[illegible] وعشرين وخمسمائة قال نا [illegible] الحسن
ابن علي بن محمد بن المذهب الواعظ سماعا عليه قال انا العدل ابو بكر احمد
ابن جعفر بن حمدان [illegible] القطيعي سماعا عليه قال انا الامام
ابو عبد الرحمن عبد الله بن [illegible] ابو عبد الله احمد بن محمد بن
حنبل الشيباني سماعا عليه قال حدثني ابي قراة عليه قال نا محمد بن
جعفر نا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي
سعيد بن المعلى قال كنت اصلي فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فدعاني فلم اته حتى صليت ثم اتيته فقال ما منعك ان تاتيني فقال
اني كنت اصلي فقال الم يقل الله تبارك وتعالى يايها الذين امنوا
استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال الا [illegible] اعظم سورة
في القران قبل ان اخرج من المسجد قال فذهب [illegible] الله صلى الله
عليه وسلم ليخرج قال فذكرته فقال [illegible] رب العالمين هي

السبع المثاني والقران العظيم الذي اوتيته ○ هذا اسناد
صحيح [illegible] عن ايمة حفاظ عدول بتفسير [illegible] وهو مخرج في
التفسير المسند عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اخرجه
البخاري في صحيحه قال نا محمد بن بشار قال نا غندر قال نا شعبة
عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي سعيد بن المعلى
قال مر بي النبي صلى الله عليه وسلم وانا اصلي فدعاني فلم اته
حتى صليت ثم اتيت فقال ما منعك ان تاتي فقلت كنت اصلي فقال
الم يقل الله يايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا [illegible]
لما يحييكم الا اعلمك اعظم سورة في القران قبل ان اخرج من
المسجد فذهب النبي صلى الله عليه وسلم ليخرج فذكرته فقال
الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقران العظيم
الذي اوتيته ○ قال [illegible] ذو النسبين رحمه
الله ولم يعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها بسم الله الرحمن الرحيم
وهو المبين عن الله مراده وفيه من الفقه [illegible] بخصوصيته
للنبي صلى الله عليه وسلم ان اجابة النبي صلى الله عليه وسلم بعد
تحريم الكلام في الصلوة لا يفسد الصلوة وقال [illegible] الخطابي
فيه دليل على ان الخصوص والعموم اذا تقابلا كان العام منزلا
على الخاص وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم حرم الكلام في
الصلوة فكان ظاهر ذلك على العموم في الاعيان والازمان
ثم كان الكلام الذي هو اجابة الدعا من النبي صلى الله عليه وسلم
مستثنى منه ○ وروى مالك [illegible] في الموطا وقد تقدمت اسانيدي

اليه من طرق عديدة عن العلا بن عبد الرحمن بن يعقوب ان ابا
سعيد مولى عامر بن كريز اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نادا ابي بن كعب وهو يصلي فلما فرغ من صلاته لحقه فوضع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يده على يده وهو يريد ان يخرج من باب
المسجد فقال اني لا ارجو الا تخرج من المسجد حتى تعلم سورة ما
انزل في التورية ولا في الانجيل ولا في الفرقان مثلها قال ابي
ابطي في المشي رجاء ذلك ثم قلت يا رسول الله السورة
التي وعدتني فقال كيف تقرا اذا افتتحت الصلوة قال فقرات عليه
الحمد لله رب العالمين حتى اتيت على اخرها فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هذه السورة وهي السبع المثاني والقران العظيم
الذي اعطيت ٥ هذا حديث مرسل ولم يختلف
الرواة عن ملك في ارساله وخالفه جماعة من حفاظ المسندين
وعدول المحدثين فرووه مسندا عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا الفقيه المحدث
ابو محمد عبد الحق بن عبد الملك العبدري قراءة عليه بمدينة اشبيلية
اذ قدمها من اغرناطة قال نا المعدل ابو الحسن عبد الرحمن ابن
عبد الله بن عفيف قال نا الفقيه العالم العدل ابو محمد قاسم بن
محمد القيسي الطليطلي قال نا القاضي ابو يعقوب يوسف بن احمد
المكي يعرف بابن الدخيل قال نا ابو ... محمد بن ... الترمذي قال
... بو عيسى الترمذي وهو احمد رواته ... قتيبة قال
نا عبد العزيز بن محمد عن العلا بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة

هو القران العظيم

محمد بن علي

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على ابي بن كعب فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابي وهو يصلي والتفت ابي فلم
يجبه فصلى ابي وخفف ثم انصرف الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال السلام عليك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعليك السلام ما منعك يا ابي ان تجيبني اذ دعوتك
فقال يا رسول الله اني كنت في الصلاة قال فلم تجد فيما اوحى
الله الي ان استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم قال
بلى ولا اعود ان شاء الله قال تحب ان اعلمك سورة لم ينزل في التورية
ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها قال نعم يا رسول
الله قال كيف تقرا في الصلوة قال فقرا ام القران فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما انزل في التورية ولا في
الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها وانها السبع من المثاني
والقران العظيم الذي اعطيته ٥ قال ابو عيسى هذا حديث
حسن صحيح وفي الباب عن انس ٥ قال ... ذو النسبين
رحمه الله والعلا والده عبد الرحمن بن يعقوب من التابعين
سمع من ابي سعيد الخدري وابي هريرة ويعقوب ابوه مولى الحرقة
ادرك امير المومنين عمر بن الخطاب وروى عنه والعلاء ايضا من
التابعين سمع من انس بن ملك وغيره روى عنه كبار الايمة
... منهم امام دار الهجرة ابو عبد الله ملك بن انس وامام
اهل الكوفة الزاهد في الدنيا الراغب في الاخرة سفين بن سعيد
الثوري وامام اهل مكة ومفتيها ومحدثها ابو محمد سفين بن

عَنبَسَة الهلالي مولى لهم وامام الواسطيين المعدل المجرح ابو بسطام
شعبة بن الحجاج بن الورد مولى عتيك والامام عبد العزيز بن محمد
الدراوردي منسوب الى دار الجرد بكسر الجيم قرية من قرى
فارس وهو منسوب عند المحدثين على غير قياس والصواب عندهم
دراي او جردي احدهما قال ابو حاتم دراي اجود وعبد
العزيز هذا مدني ثقة واسع الحديث فقيه سمع هشام بن عروة
والعلا بن عبد الرحمن وعبد الله ابن عمر وسهيل ابن ابي صالح
وحميدا الطويل وغيرهم روى عنه جماعة من الائمة منهم ابو سعيد
عبد الرحمن بن مهدي وابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي وابو
محمد عبد الله بن وهب وابو نعيم الفضل بن دكين وعبد الله بن مسلمة
القعنبي ويحيى بن يحيى التيمي وسعيد بن ابي مريم وغيرهم مات سنة
ست وثمانين ومائة وفيها ... سبع وكذلك اسنده المحدث ابو جعفر
عبد الحميد بن جعفر الانصاري المدني ... ذلك في مسند
الامام ابي بكر عبد الله بن محمد بن ابي شيبة قرات ... بواسطة
القصب على القاضي المعدل تاج الدين ابي الفتح بحق سماعه من العدل ابي
القسم بحق سماعه من الفقيه ابي علي بحق سماعه من العدل ابي بكر بحق
سماعه من الامام ابي عبد الرحمن قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن
عبد الله بن نمير وهذا لفظ حديث ابن نمير قالا نا ابو اسامة عن عبد
الحميد بن جعفر عن العلا بن عبد الرحمن بن يعقوب عن ... عن
عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه ... ما انزل الله
تبارك وتعالى في التوريه ولا في الانجيل ... وهي السبع

المثاني وهي مقسومة بيني وبين عبدي ولعبدي ما سال ه وبسندنا
المتقدم حرفا حرف الى ابي بكر وهو القطيعي سمعت الامام ابا عبد
الرحمن عبد الله يقول حدثني اسمعيل ابو معمر قال نا ابو اسامة
عن عبد الحميد بن جعفر عن العلا بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة عن
ابي بن كعب قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمك
سورة ما انزل في التوريه ولا في الانجيل ولا في القران مثلها قلت
بلى قال فاني ارجو الا اخرج من الباب حتى تعلمها ثم قام رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقمت معه فاخذ بيدي فجعل يحدثني حتى
بلغ قرب الباب قال فذكرته فقلت يا رسول الله السورة التي قلت
لي قال فكيف اذا قمت تصلي فقرا فاتحة الكتاب قال هي
وهي السبع المثاني والقران العظيم الذي اوتيت بعد قال
... عبد الله بن احمد سالت ابي عن ... عبد الرحمن وسهيل بن ابي
صالح فقدم العلا على سهيل وقال ... احمد ذكر العلا بسوء
وهذه اسانيد عدول المحدثين والائمة المهتدين وقد خرجه
اهل الصحيحين عن عبد الحميد بن جعفر ومنهم البخاري على تقدمه
وكذلك الناس من بعده وهو عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله
ابن الحكم بن رافع بن سنان ابو جعفر الاوسي ورافع بن سنان
الانصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنى ابا الحكم
... ي يحمل على ابي جعفر عبد الحميد بن جعفر بسبب
خروجه مع ... محمد بن عبد الله بن الحسن العلوي وكان
يكره للعالم ... الخوض في الفتن وهو الاليق بطالب العلم

ان تعرض عن هذه الجملة قال يحيى بن معين هو ثقة رواه عنه
ابن ابي خيثمة وقد وثقه العلما وقبلوا روايته ٥ واما العلا
فحجة فيما نقل ولم يثبت فيه لاحد جرحة واما كلام يحيى
ابن معين لم يزل الناس يتقون حديث العلا بن عبد الرحمن وكذلك
قول يحيى بن سعيد القطان وكانا يتقدمان على المحدثين ما لم
ينفرد احد من علما هذا الشان وابن هولا الرواة من امام
المدنيين ابي عبد الله ملك بن انس وامام المكيين ابي محمد سفين
ابن عيينه وامام الكوفيين ابي عبد الله سفين الثوري وامام
الواسطيين شعبة بن الحجاج والحافظين ابي محمد عبد العزيز الدراوردي
وابي جعفر عبد الحميد المدني وثقوا العلا وقبلوا حديثه وعدلوا
ترجمته وحديثه وهولا احفظ واضبط وانصح لاهل الدين واحوط
وهذه مسئله فقهيه في ترجيح الشهادات
والنظر في العدول الثقات فترجح قول هولا الايمة على الاخرين
ويثبت عدالته بقول ايمة المسندين فانهم على نقول اعدل
البينتين واعلم بمحل الشهادتين ومات العلا رحمه الله
في خلافه ابي جعفر المنصور سنه ثمان وثلثين ومايه وابو سعيد
ابن المعلى قيل اسمه رافع بن المعلى بن لوذان وقيل الحرث بن المعلى
وقيل اوس بن المعلى وقيل ابو سعيد بن اوس بن المعلى ومن قال
هو رافع بن المعلى فقد اخطا لان رافع بن المعلى قتل ببدر والاصح انه
قيل في اسمه الحرث بن نفيع بن المعلى بن لوذان بن حارثة بن ثعلبة
الانصاري الزرقي صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يعد في

اهل الحجاز روى عنه حفص بن عاصم وعبيد بن حنين توفي سنة
اربع وسبعين وهو ابن اربع وسبعين سنه وابو سعيد مولى
عامر بن كريز المذكور في الموطا من رواية ملك عن العلا عنه هو
معدود في اهل المدينه مشهور العين والكنيه معروف الثقه
روى عن محمد بن عجلان وصفوان بن سليم وداود بن قيس
وغيرهم لا يوقف له على اسم وكريز بضم الكاف في قريش في بني
عبد شمس وفي خزاعه كريز بفتح الكاف منهم طلحة بن عبيد الله
ابن كريز ٥ قال [illegible] والسند رحمه الله وفي
هذا الحديث من الفقه عشرون فايدة الاولى ٥
ادخال ملك رحمه الله هذا الحديث حجة في تعيين الفاتحة
في الصلوة لان النبي صلى الله عليه وسلم وهو المبين مراد الله
قال لابي كيف تقرا اذا افتتحت الصلاة فقرا الحمد لله رب
العلمين فعينها قولا وفعلا وبيانا وتبيينا ثم قال ما انزل في
التورية ولا في الانجيل ولا في الفرقان مثلها وسكت عن سائر
الكتب والصحف المنزلة على من كان قبله من الانبيا لان هذه
افضلها واذا كان الشي افضل الافضل فهو افضل الكل كقولك
زيد افضل العلما افضل الناس فزيد افضل الناس ٥
الثانية ان الشي قد يشرف بذاته لشرف الله
على خلقه ويشرف الفاتحة الكتاب ولا لغيرها لان الذات في
الكل واحد وهو كلام الله ٥ الثالثة ان الشي
يشرف بصفاته وللفاتحة من الصفات ما ليس لغيرها

حتى قيل ان جميع القران فيها وهي خمس وعشرون ... لانها
تضمنت جميع علوم القران واما شرف النبي صلى الله عليه وسلم
بصفاته على سائر الادميين وهي عظيمة متعددة وقعت الاشارة
الى فضلها في قول الله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي لان
البشرية له ولهم واحدة وانما فارقهم وشرف عليهم بالصفة
الوحيية فصار بذلك سيد البرية الرابعة ان الله تعالى
قسمها بينه وبين عبده مما سنتكلم عليها بعد هذا ان شا الله ٥
الخامسة ان الصلاة لا يجوز فيها الكلام ولا الالتفات
بغيرها ما دام المصلي فيها لان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يعنف ابا سعيد بن المعلى ولا ابي بن كعب اذ قال كل منهما
كنت اصلي بل سكت عنهما تسليما لذلك واذا لم تقطع الصلاة بكلام
ولا عمل لرسول الله صلى الله عليه وسلم فغيره احرى بذلك
السادسة جواز مناداة من في الصلاة ليجيب
اذا فرغ من صلاته وان من دعي وهو في الصلاة لا يجيب حتى
يفرغ من صلاته السابعة خصوصية النبي صلى
الله عليه وسلم بجواز اجابة الدعاء ممن هو في الصلوة دون طلب ح
غيره من سائر الناس على ما تقدم مستثنى من ذلك ٥
الثامنة ان السبع المثاني هي فاتحة الكتاب لانها تضمنت
ما تقدم من العلوم ما لم يتضمن سواها في تدبرها التاسعة
ان الله تعالى سماها بالسبع المثاني فهذا منها ما اشترك فيه
مع القران في قوله جل من قائل الله نزل احسن الحديث كتابا

متشابها مثاني ومنها ما تنفرد به وهي انها تثنى في كل ركعة بكرر
وتطويع ٥ العاشرة ان الله جلت قدرته جعلها
قسمين بينه وبين عبده فقال الحمد بين وبين عبدي ولعبدي
ما سال ٥ الحادية عشر انها قسمان ثنا ودعا
كما قسمها الله جلت قدرته وتعالت عظمته واشتملت على معنيين
وهما ثنا الله عز وجل على نفسه تعليما منه لخلقه وفيه امر لهم
لان لفظه خبر ومعناه امر وتقديره قولوا الحمد لله الثانية عشر
... على الاية واحد اثنين اثنين قال الحمد لله رب
العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين اياك نعبد واياك
نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت
عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين وهذا كله يثني ويصح
ان لا يكون مثاني كلها ويصح ان يكون بعضها الثالثة
عشر انها سبع ايات ... اي من مفصلات
القران وقد صح بنقل العدل عن العدل عن ابن عباس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين استيقظ من منامه قام فقرا العشر
الايات الخواتم من آل عمران ومن ايات القران طويل وقصير
ومنه ما ينقطع ومنه ما ينتهي الى تمام الكلام ومنه ما يكون
في اثنائه لقوله تعالى انعمت عليهم على مذهب اهل المدينة فانهم
يعدونها اية وحجتهم في ذلك واعتمادهم على نقل السلف وما نقله
الرابعة عشرة انها ام القران وبسندنا المتقدم الى
البخاري قال ثنا ادم ثنا ابن ابي ذئب قال حدثني سعيد المقبري عن

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ام القران
هي السبع المثاني والقران العظيم وسميت ام القران لانها
اول كل سورة ومقدمها في الصلوة وتسمى اصل الشي اما قال
الله عز وجل وانه في ام الكتاب وام الراس مجمع الدماغ وقال
الله تعالى فامه هاوية لان الكافر اذا دخل النار فصارت
ماواه وكانت اما له كالطفل الذي ياوي الى امه ٥ الخامسة
عشر وسميت ايضا ام الكتاب لانه يبتدا بكتابتها في المصاحف
السادسة عشر انها فاتحة الكتاب وسميت بذلك
لان القارئ يفتتح بها في كل ركعة اقتداء برسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو حديث ابي قتادة الذي لا مطعن في صحته قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم يقرا في الركعتين الاوليين من صلاة
الظهر بفاتحة الكتاب وسورتين يطول في الاولى ويقصر في
الثانية ويسمع الاية احيانا الحديث الى اخره اخرجاه في الصحيحين
وثبت في الموطا كما قدمناه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لابي كيف تقرا اذا افتتحت الصلاة الحديث الى اخره ٥
السابعة عشر ما كان عليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم من التواضع لانه لم ياتف على شرف منزلته وعلو
درجته وسنه وكبرته من ان ياخذ عن بعض اتباعه وجملة امته
والله اعلم حيث يجعل رسالاته ٥ الثامن عشر
ما كان عليه ابي بن كعب من الحرص على العلم وحرصه على حمله
قوله يا رسول الله السورة التي وعدتني ٥ التاسعة عشر ٥

بكتاب تضمنت التوحيد والعبادة والوعظ والتذ
كير والقصص والتحذير جمع علوم القران في الفاتحة فكان شرفها
مقتضيا ما فيها والاجر والثواب المسوقين الى قاريها وفيها
رقية من سم الحية كما ثبت في الصحيحين ففيها اجر اخروي
ونفع دنيوي ٥ الموفية عشرين استدل غير
واحد من الخلفاء الراشدين المهديين وعلماء التابعين وفقهاء المسلمين
بهذا الحديث الصحيح الذي استنبطنا هذه الفوائد منه على سقوط الا
ستعاذة قبل القراءة وعلى سقوط قراءة بسم الله الرحمن الرحيم
والجهر بها في الصلوة على ما روي عن سيد المرسلين وخاتم النبيين
صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين واتبع اثره الخلفاء الراشدون
المهديون ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وكبار الصحابة عمار
بن ياسر وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن مغفل
ابن وعبد الله بن الزبير ومن كبار التابعين الحسن بن ابي
الحسن البصري وعامر الشعبي وسعيد بن جبير وقتادة بن
دعامة السدوسي وابراهيم النخعي والخليفة عمر بن عبد العزيز والاسود
وسليمان بن مهران الاعمش ومجاهد بن جبر ويحيى بن جعدة ومحمد
ابن شهاب الزهري ومن ائمة الفقهاء المسلمين امام دار الهجرة ابو
عبد الله مالك بن انس الحميري الاصبحي وامام اهل الكوفة ابو عبد
الله سفيان بن سعيد الثوري وابو حنيفة النعمن بن ثابت وامام
المحدثين ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل الشيباني والامام ابو
عبيد القاسم بن سلام وخلق كثير وهو العمل عندنا بالمدينة

الا ان الامام احمد قال يتعوذ قبل القراءة ويقرا بعد التعوذ
البسملة سرا وجماعة ممن تقدم من الصحابة والتابعين وفقها المسلمين
حديث ابو سعيد بن المعلى وابي بن كعب وانس بن مالك وابي
وغيرهم ٥ فاما حديث [illegible] ابي وابي سعيد فقد
تقدم الكلام عليهما وتعديل اسانيد رواتهما ٥ واما حديث
انس المتفق على صحته حدثنا به جماعة منهم الشيخ العدل تاج
الدين ابو الفتح بن احمد بن شتار قراءة مني عليه قال نا الرئيس الثقة
ابو القسم بسماعي عليه بالمقتدية من بغداد نحو سماعه من الثقة
ابي علي الحسن بن علي نحو سماعه من الثقة ابي بكر بن جعفر نحو سماعه
من العدل ابي عبد الرحمن عبد الله قال حدثني ابي الامام ابو عبد الله
بقراءته قال نا وكيع قال نا شعبة عن قتادة عن انس قال صليت
خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلف ابي بكر وعمر وعثمان
فكانوا لا يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم ٥ واخرجاه في الصحيح
الا ان في حديثهما صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر
وعمر وعثمن فلم اسمع احدا منهم يقرا بسم الله الرحمن الرحيم وله
طرق في الصحيح وزاد مسلم في صحيحه عن قتادة انه كتب اليه يخبره
عن انس بن ملك انه حدثه قال صليت خلف النبي صلى الله عليه
وسلم وابي بكر وعمر وعثمن فكانوا يستفتحون بالحمد لله رب
العالمين لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم لا في اول قراءة ولا في
اخرها ٥ نا محمد بن مهران نا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي
قال اخبرني اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة انه سمع انس بن ملك

يذكر ذلك ٥ وهذه اسانيد عدول المسلمين ٥ قال الشيخ
ذو النسبين رحمه الله واعراب قوله بالحمد لله رب العالمين
بضم الدال والباء لم يعمل فيها لان تقدير الكلام يستفتحون الصلوة
بالسورة التي اولها الحمد لله رب العالمين والحمد مرفوع بحاله
كان وهذه الجملة مجرورة الموضع بالباء ويجوز جر الحمد ايضا
لكنه لم يرد والرواية سنة متبعة ٥ **وقد سلك**
اصحاب الشافعي في الاعتراض على حديث انس اربعة
مسالك قالوا قد نقل عن انس ضد هذا وان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يجهر بها ٥ **قلنا** رواه عنه اسمعيل المكي
قال ابن المديني لا نكتب حديثه ورواه عنه اسمعيل المكي قال
ابن المديني لا نكتب حديثه ورواه عنه ايضا الحجاج بن ارطاه قال
يحيى وغيره هو ضعيف جدا مخلط والحديث اذا كان ضعيفا يكون هو
والعدم بمنزلة واحدة فكيف ان يعارض به قوي صحيح ٥
وقال الامام احمد بن حنبل كان الحجاج بن ارطاة ابو ارطاة
النخعي الكوفي يدلس في الاحاديث لا يروي عن من لقيه ٥
وقال يحيى بن معين هو ضعيف وقال مرة لا يحتج بحديثه وقال
الدارقطني لا يحتج به وقال ابو حاتم بن حبان ترك الحجاج ابن ارطاة لانه
عقد عن الثقات كابن المبارك وعبد الرحمن بن مهدي ويحيى بن سعيد
القطان ويحيى بن معين وغيرهم وفي الجملة لا يثبت عن انس بن ملك
شيء مما قالوا بما فاق الكل النقل والاصح ما اشتهر نقله قولا وفعلا
واحتجوا ايضا بما رواه سعيد بن يزيد ابو مسلمة قال سالت

انسا انه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا بسم الله
الرحمن الرحيم او الحمد لله رب العالمين قال انك لتسألني عن
شيء ما احفظه او ما سألني احد قبلك وقد اخرجه احمد
مسنده وهو حديث معروف في الغرائب متقدم في السواد
لا يقوى على المعارضة ٥ وجواب اخر يحتمل ان
يكون انس نسي في تلك الحال لكبر سنه لانه قارب مائة
عام او زاد عليها على الاختلاف في ذلك وكم من حدث ونسي
وقد كان انس يقول في البصرة عند الكبرة عليكم بالحسن
فسلوه فانه حفظ ونسينا وانا حفظته قبل ذلك
مرة وقد روى عنه حافظان عدلان ربيبه اسحق بن عبد الله
ابن ابي طلحة وكان مالك بن انس لا يقدم على اسحق بن ابي طلحة ابن عبد الله
في الحديث احدا وابو طلحة هو زوج ام انس بن مالك رضي الله
عنه وقتادة بن دعامة وانه قال صليت خلف النبي صلى
الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان فكانوا يستفتحون بالحمد
لله رب العالمين لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم لا في
اول قراءة ولا في اخرها ٥ وجواب ثالث يحتمل ان
يكون مراد السائل انه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرها
في الصلوة او يتركها اصلا ولم يشهد انس الامر الجهر بها
وقالوا ايضا ان انسا كان صبيا حينئذ وانما يتقدم الاكابر
من الصحابة في الصلاة خلفه صلى الله عليه وسلم ٥ والجواب
ان انسا صلى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة اعوام
بلغ بالاصل

العبد اياك نعبد واياك نستعين فهذه الآية بيني وبين عبدي
ولعبدي ما سأل يقول العبد اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين
انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين فهؤلاء لعبدي
ولعبدي ما سأل ٥ قال ـــــ دو السنين رحمه الله هذا
الحديث عند جميع رواة الموطا عن العلاء وشذ مطرف في غير
الموطا فرواه عن ملك عن ابن شهاب عن ابي السائب المذكور عن
ابي هريرة وساقه كما في الموطاء سواء الدارقطني وهو غريب من
حديث ملك لم يروه عن مطرف تفرد به عنه ابو سبرة بن عبد الله
المدني وهو صحيح من حديث الزهري حدث به عنه معقل هكذا
عن ابي السائب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وتابع مالكا
جماعة منهم محمد بن عجلان وابن جريج والوليد بن كثير ومحمد بن اسحق
فرووه عن العلاء عن ابي السائب عن ابي هريرة كما رواه مالك
ورواه جماعة من الائمة عن العلاء عن ابيه عبد الرحمن بن يعقوب عن
ابي هريرة منهم شعبة بن الحجاج وسفين الثوري ومحمد وسفين بن
عيينة وجماعات في الرواية عنه ابو اويس وغيره ذكره غير واحد
منهم مسلم في صحيحه ومن تقدمت اسانيدي اليه قال حدثني احمد
بن عبد الله بن جعفر المعقري ونعقر ناحية باليمن [illegible]
ثنا النضر بن محمد قال ثنا ابو اويس قال اخبرني العلاء قال
سمعت من ابي ومن ابي السائب وكانا جليسي ابي هريرة قالا قال
ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم يقرا
فيها بام الكتاب فهي خداج يقولها ثلثا بمثل [illegible] والحديث

وصح عنهما أليس بمعارض بحديث مالك وأبو ا[illegible] أحد فقهاء
أهل المدينة وعدولهم وقد تقدم الكلام على أبي [illegible] عبد
الرحمن ومن عدله من العلماء ورووا حديثه وقبلوه وهو ممن
نقل وأنه من التابعين سمع ابن عمر وأنس بن [illegible] إن ثبت لأحد
فيه جرحة وأن أباه من خيار التابعين وعدول [illegible] يرة
وأبا سعيد الخدري ويعقوب أبوه مولى الحرقة أدرك أمير المؤمنين
عمر بن الخطاب وروى عنه وقد تقدم ذلك كله وحديثه هذا
قاطع لتعلق المنازعين يقضي بأن بسم الله الرحمن الرحيم ليست
آية من الفاتحة وهو نص في موضع الخلاف لا يحتمل التأويل ألا
ترى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عن ربه جل وعز
اقرؤوا يقول العبد الحمد لله رب العالمين يقول الله حمدني عبدي
فهذه آية يقول العبد الرحمن الرحيم يقول الله أثنى علي عبدي فهذه آيتان
يقول العبد ملك يوم الدين يقول الله مجدني عبدي فهذه ثلث
آيات يقول العبد إياك نعبد وإياك نستعين فهذه الآية
بيني وبين عبدي ولعبدي ما [illegible] أربع آيات ثم قال صلى الله عليه
وسلم عن ربه جلت قدرته يقول العبد اهدنا الصراط المستقيم
صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين فهؤلاء
لعبدي ولعبدي ما سأل فلما قال هؤلاء علمنا أنها ثلث آيات وتقدمت
أربع تتمة سبع آيات ليس فيها بسم الله الرحمن الرحيم وقد أجمعت الأمة
أن فاتحة الكتاب سبع آيات وصح بالاتفاق أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال هي السبع المثاني الحديث ثم جاء في هذا الحديث

[illegible] أنها سبع آيات ليس فيها بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]
من ذهب [illegible] أن فاتحة الكتاب ليس فيها بسم الله [illegible] الرحيم
فقطها من فاتحة الكتاب عند أنعمت عليهم آية وهو عدد
من المدينة دار الهجرة ومهبط الوحي ومقر الخلافة والعلم وكذلك
أهل الشام وأهل البصرة وأكثر أئمة القراء وأما أهل
مكة وأهل الكوفة من القراء فإنهم عدوا فيها بسم الله الرحمن الرحيم ثم
لم يعدوا أنعمت عليهم وقول الله عز وجل قسمت الصلوة بيني
وبين عبدي نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل
فصحت قسمة السبع على السواء ثلث وثلث وآية بينهما وهي
قوله فهذه بيني وبين عبدي ثم قال عن ربه عز وجل في قوله اهدنا
الصراط المستقيم إلى آخر السورة فهؤلاء لعبدي ولعبدي ما سأل
إ[illegible] قال [illegible] ثلث آيات وأربع تقدمت تتمة سبع آيات
وهؤلاء إشارة إلى جماعة [illegible] ما يعقل وما لا يعقل وأقل الجماعة ثلثة
علمنا بقوله هؤلاء [illegible] أن هؤلاء الآيات والآيات أقلها ثلث
لأنه لو أراد آية واحدة لقال هذه كما قال في قوله إياك نعبد
وإياك نستعين فهذه الآية بيني وبين عبدي ولو أراد آيتين
لقال هاتان لعبدي فلما قال جل وعلا فهؤلاء [illegible] أنها ثلث آيات
وهكذا تكون الفاتحة نصفين من الله جل وعلا وبين عبده
ثلث وثلث والآية الرابعة المتوسطة جعلها بينه وبين عبده
هي قول العبد إياك نعبد وإياك نستعين فهذا الحديث الصحيح
بين ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في سقوط بسم الله

الرحمن الرحيم من آي فاتحة الكتاب وهو قاطع للخلاف في هذا
الباب والله الموفق للصواب وقال ابو عيسى الترمذي
في جامعه الكبير في باب ترك الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم والعمل عليه
عند اكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم ابو بكر
وعمر وعثمن وعلي وغيرهم ومن بعدهم من التابعين ٥
قال [illegible] ذو النسبتين رحمه الله واتفق الناس على انها
اية من كتاب الله تعالى في سورة النمل واختلفوا في كونها اية
في اول كل سورة فقال مالك وابو حنيفة ليست في اوائل السور
باية وانما هي استفتاح ليعلم مبتدؤها وقال الشافعي هي اية
في اول الفاتحة قولا واحدا وهل تكون اية في اول كل سورة اختلف
قوله في ذلك ويكفي العالم المستبحر كونها ليست بقران للاختلاف
فيها والقران لا يختلف فيه قال الله جل جلاله ولو كان من عند
غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فان قيل كيف تكون قسمة
الصلوة عبارة عن السورة فالجواب ان نقول معلوم في اللغة
العربية التي انزل الله بها كتابه وبعث بها رسوله ان القراءة يعبر
بها عن الصلاة كما قال عز وجل وقران الفجر اي قراءة صلاة الفجر
قال الاخفش نصبه باضمار فعل تقديره واثر قران الفجر
وعليك قران الفجر اغراء ان قران الفجر كان مشهودا كان
واسمها وخبرها خبر ان قيل تشهده ملائكة الليل والنهار قال
عبد الله بن عباس وقتادة وابرهيم النخعي وابو عبيدة يعني صلاة
الصبح ٥

الخلاف العاشر

رضي الله عنه وهو امير المومنين المستنبط العلم من كتاب رب
العالمين ابو حفص عمر بن الخطاب وحبر القران ابو العباس عبد
الله بن العباس وابو سعيد الخدري وعثمن بن ابي العاص وعمران بن
حصين وخوات بن جبير وابو هريرة وغيرهم لا صلوة الا بفاتحة
الكتاب وهو قول ابن عون وابن المبارك والمشهور من مذهب ابي
عمرو الاوزاعي وقال مالك والشافعي واحمد واسحق وابو ثور
وداود بن علي وجمهور اهل العلم لا صلوة الا بفاتحة الكتاب ولم يختلف
قول مالك انه من نسيها في ركعة من صلاة ركعتين ان صلاته تفسد
وتبطل اصلا ولا تجزيه واختلف قوله من تركها ناسيا في ركعة من
صلاة رباعية او ثلاثية فقال مرة يعيد الصلوة ولا تجزيه
وهو قول عبد الرحمن بن القسم فقيه مصر وعلى مذهبه اهل
المغرب وهي روايته ما اختاره من قول مالك وقال مالك مرة اخرى
يسجد سجدتي السهو وتجزيه وهي رواية عبد الله بن عبد الحكم مولى
مروان بن عثمان بن عفان وقد قيل انه يعيد تلك الركعة ويسجد
للسهو بعد السلم وقال الشافعي واحمد لا يجزيه حتى يقرا بفاتحة
الكتاب في كل ركعة نحو قول مالك حكى ذلك الامام الفقيه محمد
ابن خواز بنداد المالكي البصري قال وهي مثبتة عندنا في كل
ركعة [illegible] وقال ابو حنيفة والثوري والاوزاعي ان تركها
عامدا في صلاته كلها وقرا غيرها اجزاه وقال مالك اذا لم يقرا
القران [illegible] الاولتين اعاد ولم يختلف قوله في ذلك ولا في قراءتها
لا [illegible] وقال الشافعي اقل ما يجزئ المصلي من القراءة قراءة

فاتحة الكتاب إن احسنها فإن كان لا يحسنها ويحسن
غيرها من القرآن قرأ بعددها سبع آيات لا يجزيه دون ذلك وإن
لم يحسن شيئا من القرآن حمد الله وكبّره مكان القراءة لا يجزيه [illegible]
ولم يحسن بفاتحة الكتاب فإن ترك منها حرفا واحدا وخرج من
الصلاة اعاد الصلاة ٥ ولما رأينا ظاهر الخلاف والنزاع
رجعنا الى من امرنا الله جلت قدرته بالرجوع اليه وهو الكتاب
العزيز وسنة محمد صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى فان تنازعتم في
شيء فردوه الى الله والرسول ثبت عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال لا صلاة لمن لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب رواه عنه
الصاحب الكبير الفقيه القاضي النقيب العقبي البدري الذي
شهد المشاهد كلها ابو الوليد عبادة بن الصامت الخزرجي بمعناه
كل ركعة لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب كذلك قال [illegible] بن عبد الله بن
عمرو بن حرام صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن صاحبه
كل ركعة لم يقرأ فيها بأم القرآن فلم تصل الا [illegible] امام ووجدنا من
احد علماء الصحابة الذين يسلم لهم ثبتا وعملا لا يخرج عليه القول
من الرسول صلى الله عليه وسلم ولا خلاف بين أهل
العلم والنظر أن المسألة اذا كان فيها وجهان وقام الدليل على
بطلان الوجه الواحد منهما أن الحق في الوجه الآخر وأيضا
مستغن عن قيام الدليل على صحته لقيام الدليل [illegible] لان ضده
وقد اجتمع العلماء على ايجاب القراءة في [illegible] لكن
من الصلاة أربع [illegible] ثبت باتفاق عن عبد الله بن أبي قتادة عن

ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين الأوليين من
صلاة الظهر بفاتحة الكتاب وسورتين يطول في الأولى ويقصر
في الثانية ويسمع الآية احيانا وكان يقرأ في العصر بفاتحة
الكتاب وسورتين وكان يطول في الركعة الأولى من صلاة الصبح
ويقصر في الثانية ٥ اخرجه البخاري في كتاب الصلوة في
باب القراءة في الظهر ثنا ابو نعيم ثنا شيبان عن يحيى عن عبد الله
ابن ابي قتادة [illegible] حرفا حرفا واخرجه مسلم في كتاب
الصلاة [illegible] وحدثنا محمد بن المثنى العنزي ثنا
ابن عدي عن الحجاج يعني الصواف عن يحيى وهو ابن ابي كثير عن عبد الله
ابن ابي قتادة وابي سلمة عن ابي قتادة قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يصلي بنا فيقرأ في الظهر والعصر في الركعتين
الأوليين بفاتحة الكتاب وسورتين ويسمعنا الآية احيانا
وكان يطول الركعة الأولى من الظهر ويقصر الثانية وكذلك
في الصبح ٥ وكذلك لم يخالف قول فقهاء الصحابة والتابعين
احمد بن حنبل ان القراءة في الركعتين الأخريين [illegible] وحجتهم
ما ثبت باتفاق عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر في الأوليين بأم الكتاب
ويسمعنا الآية ويطول في الركعة الأولى ما لا يطيل في الركعة
الثانية وهكذا في العصر وهكذا في الصبح ٥ هذا نص صحيح
البخاري [illegible] باب يقرأ في الأخريين بفاتحة الكتاب
حدثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا همام عن يحيى عن عبد الله بن ابي

ابيه واخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الصلوة حدثنا ابو بكر بن ابي
شيبة نا يزيد بن هرون انا همام وابان بن يزيد عن يحيى بن ابي
كثير عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقرا في الركعتين الاوليين من الظهر والعصر بفاتحة الكتاب
وسورة ويسمعنا الاية احيانا ويقرا في الركعتين الاخريين بفاتحة
الكتاب ولا اعلم خلافا بين اهل التصنيف في صحة هذه الاسانيد
ولها طرق في مصنفاتهم وقال ابو حنيفة القراة في الاخريين لا تجب
وقال سفين بن سعيد يسبح في الاخريين احب الي من ان يقرا والعجب
من الكوفيين كيف خالفوا رسول رب العالمين وجماعة من كبار
الصحابة والتابعين منهم الخليفة امير المومنين ابو الحسن علي بن
ابي طالب رضي الله عنه فيما رواه اهل المدينة عنه وجابر بن عبد الله
ومن التابعين الحسن وعطاء والشعبي و[illegible] بن جبير فانهم قالوا
القراة في الركعتين الاخريين من الظهر والعصر بفاتحة الكتاب في
كل ركعة منهما على ما صح عندهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا يلتفت لمن خالفه ممن تاخر او تقدم وكذلك يبطل
[illegible] من قال انه يقرا بعدد اياتها من غيرها من القران ويجزيه
[illegible] حسن لها فخصها بهذا الحكم دون غيرها
ومحال ان يجي بالبدل منها من [illegible] فتركها وهو
قادر عليها وانما عليه ان يجي بها [illegible] قادرا عليها
لانها من المفروضات المعينات في العبادات [illegible]
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم

بفاتحة الكتاب وهو يقضي في هذا الباب بين المختلفين فيه وهو
الحجة اللازمة اذ لم يرو شي يعارضه [illegible] واما من تاول
من الفقها قوله صلى الله عليه وسلم [illegible] صلاة لم يقرا فيها بام
القران فهي خداج فهي خداج فهي [illegible] غير تمام وقال
هذا يدل على جواز الصلاة الناقصة لان الخداج النقصان وهذا
الحديث ثابت في الموطا وفي صحيح مسلم ولم يخرجه البخاري في جامعه
وخرج ذلك من طرق في كتاب القراة خلف الامام وهو عندي
في مجلد حدثني به الشيخ الصالح الامام الزاهد فقيه الحنابلة
تقي الدين ابو الحسن عبد الله بن ابي الحسن بن ابي الفرج الشامي
في مسجده باصبهان قال نا ابو الفضل محمد بن عمر الارموي قال
نا الشريف ابو الغنائم بن المامون قال نا ابو نصر الملاحمي قال
نا ابو اسحق محمود بن اسحق بن محمود بن مصعب الخزاعي نا ابو عبد
الله محمد بن اسمعيل البخاري وقد تقدم الحديث عن ابي هريرة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صلاة هذا المصلي غير تمام
من خرج من صلاته ولم يتم تشهد فعليه اعادتها تامة كما امر
الى حسب حكمها الذي علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي
الصلاة التامة ومن ادعى انها تجزي مع [illegible] فعليه ان
ياتي ببيان واضح من الدليل مما ثبت وصح عن الرسول المعصوم
ليس له الى ذلك من سبيل وقوله صلى الله عليه وسلم
هي خداج [illegible] وهو [illegible] وفي تكراره ذلك
ثلاث مرات دليل على النقص الظاهر الذي يناقض التمام الكامل

ولا يحمل على النقص الفضلي مع هذا التكرار اللفظي يقال خدجت
الناقة اي رمت بولدها قبل الوقت ناقصا عن مدة الحمل
فهي خادج والولد خديج ومخدوج ومنه سميت خديجة
لانها كانت تامة الخلقة ناقصة المدة وكذلك خديج والمصدر
خداج بكسر الخاء ويقال صلاة مخدوجة بفتح الدال اي ناقصة
الركوع والسجود قاله الاصمعي وغيره وقيل خداج هاهنا
بمعنى مخدجة احل المصدر محل الفعل اي ناقصة يقولون
اخدجت الناقة ولدها اذا القته وهو ناقص الخلق وان كان
تام مدة الحمل فهي مخدج بكسر الدال والولد مخدج بفتح الدال
والمصدر الاخداج والناقص الخلقة من الرباعي والناقص مدة
الحمل من الثلاثي قاله ابن الانباري ○

ماجاء من الشرح والتفسير والاعراب

في سورة ام الكتاب الحمد والشكر والمدح والثناء نظاير
والحمد نقيض الذم وبين الحمد والشكر فروق يظهر بالنقيض
فنقيض الشكر الكفر ونقيض الحمد الذم والحمد اعم من الشكر
لان الحمد يكون على نعمة وعلى غير نعمة وان المدح والشكر
لا يكونان الا على نعمة تقول حمدت الرجل اذا اثنيت عليه بكرم
او شجاعة واشباه ذلك واحمدت فلانا اصبته محمودا والحمد
المصدر والحميد من اسماء الله تعالى وقد جاء بمعنى حامد ولا يوضع
الشكر موضع الحمد فلا يقال شكرته الا على ... بل يقال
حمدناه وقد يوضع الحمد موضع الشكر فيقال حمدته على معروفه

عندي كما يقال شكرته فالحمد لله وحده فهو اهل الحمد
والعظمة والكبرياء وانما عيب مدح الادمي نفسه لانه ان
... جواد فيمدح بخل وان ... تمدح وانتقاصا به
لادمي انما يمدح نفسه لنحلته ... برفع مقصورة ...
... عن الاطلاق ... منسوبة واسمه عمرو بن عثمان
ابن قنبر مولى بني الحرث بن كعب يكنى ابا بشر توفي سنة ثمانين
ومائة وهو ابن اثنتين وثلثين سنة ○ اذا قلت الحمد لله بالرفع
ففيه من المعنى مثل ما في قولك حمدت الله حمدا الا ان الذي
يرفع ... ان الحمد منه ومن جميع الخلق والذي ينصب يخبر
ان جميع الحمد منه وحده ولا يجوز عند علماء المسلمين ان يصلي
بشواذ القراات والحمد مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه
ضم اخره وعلامة الضمة ضم الشفتين وفيه خبر الابتداء
للنحويين واللغويين وقرأ الشواذ فيها ونحوه من القراات
ضربنا عن ذكرها لشذوذها ولاجماع المسلمين انه لا يجوز ان
يصلي بشيء منها ولا يقطع به على الله جل وعلا وانما حل مصحف
عثمن رضي الله عنه هذا المحل لاجماع الصحابة وسائر الامة عليه
ومن دفع شيا مما في مصحف عثمن كفر باجماع ومن دفع ما جاء
في هذه القراات لم يكفر ومن قال الحمد لله حاصل لله لا محمود
الا هو ولا حامد ... الا هو رب العالمين وهو خفض على النعت
لله ... بعضهم يجوز ان يكون بدلا وعلامة
جره الياء ... لانه مضاف وهو ... البناء

لأنهما بأن من ربيت والرب في كلام العرب السيد والمالك
والمصلح والمدبر فمعناه انه لا يقال الرب بالالف واللام الا لله
الواحد القهار ورب ايضا مصدر من قولك ربيت الشيء أربه
ربا ربا . العالمين خفض بالاضافة علامة خفضه الياء التي
قبل النون وفي الياء ثلاث علامات علامة الجر وعلامة
الجمع وعلامة التذكير وفتحت النون لالتقاء الساكنين وهما النون
والياء ونون الجمع ابدا اذا كان الجمع جمع سلامة على هجائين مفتوحة
ابدا ونون الاثنين مكسورة ابدا للفرق بين التثنية والجمع
والياء في العالمين حرف الاعراب عند سيبويه وقال الاخفش
دليل الاعراب وقال قطرب هي اعراب والعالمين جمع واحدهم
عالم والعالم جمع ايضا لا واحد له من لفظه واحده من غير
لفظه رجل او فرس او امراة او غير ذلك قال ابن عباس الجن عالم
والانس عالم وعنه ايضا انه قال العالمون كل ذي روح والعالم
من العلم لانه انما يقع على من يعقل وقيل اشتقاقه من العلامة
لانه دالة على صانعه وهذا يرجع على انه كل موجود سوى الله تعالى

وفي كل شيء له آية تدل على انه واحد :

واذا قررناه من العلم فلا يخلو من ان يكون ملائكة او انسا
او جنا ولا يزيد على ذلك الرحمن نعت لله عز وجل
الرحيم نعت بعد نعت وكررهما للمبالغة والتوكيد
على ما جرت به عادة كلام العرب اذا ارادوا الدلالة على المبالغة
قال الشاعر

هلا سألت جموع كندة يوم ولوا اين أينا

لما ان لله جلت قدرته من النعم ما لا يشفي بنعمة منعم
ويجوز نصبهما عند النحويين على المدح [illegible] اعني وجوز
رفعهما على اضمار مبتدإ ورفع آخر [illegible] الاحمر والنحويون
ان يقرا بذلك في الصلاة . يوم الدين خفض
باضافة ملك اليه وملك نعت لله علامة جره كسر آخره وفي
ملك اربع لغات هي المشهورة ملك بكسر اللام ومالك بالف
وقد ثبتت في القراءة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وملك بفتح
الميم وسكون اللام ومليك بالياء وجمع مليك املاك وملوك
وملكاء وجمع مالك ملاك وملاك وجمع ملك املاك وجمع
ملك ملوك وقرا عاصم والكسائي بالالف وقرا الباقون
بغير الف اخذه من الملك ومن قرا مالك بالف اخذه من الملك
بكسر الميم يقال هذا ملك عظيم الملك بضم الميم وهذا مالك
صحيح الملك بكسر الميم فمن اختار ملك بغير الف فلاجماعهم على
الملك القدوس والملك الحق وملك الناس ولمن الملك اليوم
والملك يومئذ لله يحكم بينهم ومن اختار مالك بالالف
وهو عاصم والكسائي فلاجماعهم على قوله تعالى قل اللهم مالك
الملك ولقولهم مالك الانس والجن وسائر المكونات ولحاله
بين اللغويين ابو حاتم سهل بن محمد بن عثمان الجشمي السجستاني
وقال [illegible] من ملك لانك تقول ان الله مالك الناس ومالك
الطير ومالك الريح ومالك كل شيء من الاشياء ولا يقال

لله ملك الطير ولا يملك الريح ونحو ذلك اما الحسن ملك الناس
ونحوهم ومن ظلمه في ذلك العلماء باللغة قبله وبعده منهم
الخليل وسيبويه وابو عبيد وابو العباس المبرد واحتجوا بقوله
جل وعلا لمن الملك اليوم والملك مصدر الملك كما بينا ومصدر
المالك ملك بكسر الميم كما قدمناه ولا يلزمهما ما حكم ان يستعمل
احد ملك الطير لله الواحد القهار لانه ليس فيه مدح للعزيز
الجبار قال الهروي وقال ابو عمرو الملك ابلغ من المالك
في المدح لان الملك لا يكون الا مالكا وقد يكون المالك غير
ملك واليه ذهب ابو عبيد وقال ابو الحسن بن كيسان
هكذا هو واذا كانا وصفين للمخلوقين فاما في صفة الخالق فالملك
والمالك سواء وانما خص يوم الدين والله تعالى يملك كل شيء
لانه اليوم الذي تضطر فيه المخلوقون الى ان يعرفوا ان الامر
كله لله عز وجل الا تراه يقول لمن الملك اليوم ويوم لا تملك
نفس لنفس شيئا فهو اليوم الذي لا يملك فيه احد لنفسه ولا
لغيره نفعا ولا ضرا وهو بمنزلة قولك لمن الملك اليوم ومن
قرا مالك بالالف فمعناه ذو الملك في يوم الدين ومعنى الدين
في اللغة الجزاء يقال كما تدين تدان المعنى كما تعمل تعطى
وتجازى والدين [illegible] يوم الدين واذا جمعت اليوم قلت
ايام والاصل عند النحويين ايوام فلما سبقت الواو بياء
وادغمت الياء في الياء فقيل ايام ٥ اياك نعبد
اياك ضمير المنصوب المخاطب كقولك اياك كلمت والتقدير

ليست فاذا اضمرت قلت اياه ليست ولا يكون الا بتقديم ما
[illegible] نعبدك ولا يجوز نعبد اياك [illegible] للنسبة ولا يجوز ليست
اياه لانك اذا قدرت على المتصل لم تأت بالمنفصل الا ان يضطر
الشاعر وليس في القرآن العظيم شيء من هذا واختلف النحويون
فيه فقال بعضهم اياك بكماله ضمير المنصوب وقال آخرون
الكاف في موضع خفض كما تقول انا زيد هذا قول سيبويه
هكذا ذكر النحوي ابو اسحاق ابراهيم بن السري بن سهل الزجاج
في اعراب القرآن ومعانيه وقد روى الخليل عن بعض العرب
اذا بلغ الرجل الستين فاياه واياه الشواب فهذا [illegible] قوله
فقلناه من اصله وهي جمع شابة لانها [illegible] نفسه
[illegible] فانها لا تزيده فشواب جمع فواعل جمع فاعلة [illegible]
اياك بكماله الاسم قيل له لم تر اسما للمضمر ولا للمظهر يتغير
تغير آخره اذا اضيف ويتغير ما قبل آخره على لفظ واحد
والدليل على اضافته ما ذكرناه من قول العرب ايه اياه واياه
الشواب ما هذا باجراء وهو الهاء في اياه مجراها في عصاه فمعنى
اياك نعبد اياك نطيع الطاعة التي نخضع معها فموضع اياك
نصب بفعل عليه وموضع الكاف في اياك خفض
[illegible] نعبد فعل مضارع علامة المضارعة فيه
النون وعلامة الرفع ضم آخره فاذا صرفت قلت عبد يعبد
عبادة فهو عابد والله معبود والعبادة في اللغة الذل
[illegible] الكلام فيه ان شاء الله عند ذكر عبد الله

في باب العين من اسما سيد الثقلين **وإياك نستعين**
الواو حرف ... نسق احر كلامك على اوله وشركه في
اعرابه على اسمه ... فعل وجملة على جملة نستعين فعل مضارع
وانما ارتفع الفعل المضارع لوقوعه موقع الاسم وهو فعل
معتل الاصل في نستعين نستعون لانه انما معناه من المعونه
والعون ولكن الواو قلبت يا لثقل الكسرة فيها ونقلت
كسرتها الى العين وبقيت الواو ساكنة فصارت يا للكسرة ما
قبلها واسكانها لانه هذا من الاعلال الذي يتبع بعضه بعضا
نحو عان يعين وقام يقوم مما ذكره البصريون من النحويين ٥

اهدنا الصراط اهد موقوف لانه دعا وطلب ولفظه
لفظ الامر ومعناه الدعا والطلب لان الامر لمن دونك
والطلب لمن هو فوقك ولفظهما سوا والنون والالف
اسم المتكلمين في موضع نصب والاعلامة فيه لانه مكني وسقطت
اليا للدعا وهو عند الكوفيين مجزوم بلام مقدره الاصل
لتهدنا مامونا والف اهدنا الف وصل لانه من هدى يهدى
هداية والله عز اسمه هاد والعباد مهديون واما قوله
عز وجل ولكل قوم هاد معناه داع يدعوهم الى الله عز وجل
والف الوصل في الفعل الثلاثي تكون مكسورة في الامر نحو
اهد اقض اذهب اضرب الا ان يكون ثالث المستقبل
مضموما كراهة ان يخرج من كسر الى ضم وذلك نحو اعبد

... ادخل اخرج والنون والالف ... قول الاول في اهدنا
والصراط مفعول ثان تقول العرب هديت زيدا الصراط
الى الصراط وللصراط بمعنى واحد كما ... قايل الحمد
لله الذي هدانا لهذا وقال تعالى في موضع اخر وانك لتهدي
الى صراط مستقيم والصراط الطريق الواضح والمنهاج
وهو هاهنا عبارة عن دين الاسلام اذا كان اجل الاديان
واوضح السبل في طريق الاخرة والى الجنة قال جرير
امير المومنين على صراط اذا اعوج الموارد مستقيم اي على
طريق واضح ومعنى اهدنا وهم مهتدون ثبتنا على الهدى
كما تقول للرجل القايم قم لي حتى اعود اليك يعني اثبت لي على
ما انت عليه وفي الصراط اربع لغات السراط بالسين وهو
الاصل وبالصاد لمجي الطا بعدها لانهما يتفقان في الاطباق
وهي الثانية ايضا في المصحف الذي بخط الامام عثمن وهو امام
مصاحف المسلمين من الصحابة والتابعين وبالزاي الخالصة وباشمام
الصاد الزاي وهي قراة حمزة في اكثر الروايات والكسائي في رواية
النهشلي ويقرا بالسين في الصراط ابن كثير من طريق قنبل
ويعقوب ... طريق رويس وكذا حمزة في رواية خلف عن
... صاد والزاي وقرا الباقون بالصاد والحجة
لمن قرا بالسين انه اصل الكلمة لانه من سرطته استرطه
اذا بلعته فهو طريق يمر عليه كما يمر اللقمة البالغ في حلقومه
واما من قرا بالصاد فكما قلنا لمجي الطاء بعدها فابدل

من السين حرفًا من مخرجها وهو اخت الطاء ومن اشمّ وهي نحو الزاي
فلان الزاي مجهورة والطاء مجهورة وكل ذلك طلبًا
للمشاكلة لتكون عمل اللسان عملًا واحدًا واما بالزاي الخالصة
وهي رواية ابي حمدون عن سليم عن حمزة والاختيار في هذا
كله القراءة بالصاد لانها قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وايضًا فان الحرفين المشاركين احسن في المسموع من المتقاربين
المستقيم نصب نعت للصراط واصل مستقيم
في الكلام مستقوم فاستثقلوا الكسرة على الواو فنقلت
الكسرة التي في الواو الى القاف فانكسرت القاف فقلبت الواو
ياء لانكسار ما قبلها واعلم ان النعت يتبع المنعوت في اعرابه
ولا تنعت معرفة الا بمعرفة ولا نكرة الا بنكرة فان جئت
بنكرة بعد المعرفة نصبتها على الحال فالحال قوله العظيم وهذا
صراط ربك مستقيمًا وهو الحق مصدقًا **صراط الذين**
صراط منصوب على البدل من الصراط وهذا بدل المعرفة من
المعرفة وذلك ان البدل يجري مجرى النعت في ان يجري باعراب
ما قبله غير ان النعت لا يكون الا فعلًا او مشتقًا منه
والبدل لا يكون الا اسمًا وتبدل المعرفة من المعرفة والنكرة
من النكرة والمعرفة من النكرة والنكرة من المعرفة كل ذلك
صواب وتبدل الجزء من الكل والكل من الكل وغير ذلك مما
ذكر النحويون من بدل الغلط وغيره **الذين** خفض باضافة
صراط اليهم وهو اسم ناقص محتاج الى صلة وعائد ومعرب

قوبل بالاصل

وهو مبني لانه لا يتم الا بالصلة فكانت بمنزلة بعض الاسم وبعض
الاسم لا يستحق الاعراب هذه اللغة الفصحى وتشديد اللام
فيهما لامان **انعمت** فعل ماض وسكنت الميم
لاتصالها بالضمير المرفوع وهو التاء والتاء اسم الله تعالى وجل
واذا خاطبت به مذكرًا فهي مفتوحة والمؤنث مكسورة وتاء
النفس مضمومة للفرق بينهما وكلهن في موضع رفع والالف
في اول انعمت الف قطع وكل الف تثبت في الماضي وكان اول
المستقبل مضمومًا نحو اكرم يكرم وانعم ينعم فهي مفتوحة في
الامر والماضي ومكسورة في المصدر واذا صرفت الفعل قلت
انعم ينعم انعامًا فهو منعم والامر انعم بقطع الالف وفتحه
عليهم على حرف جر وكتبت بالياء وهو الهاء والميم
جر بعلى ولا علامة للجر فيه لانه مكني ولك في عليهم ضم الهاء
وكسرها فقرا ابن كثير عليهمو بكسر الهاء واثبات الواو وجاء
وقع عن قالون روايتان احديهما مثل ابن كثير والاخرى
مثل سائر القراء وقرا حمزة عليهُم واليهُم ولديهُم هذه
الثلاثة بضم الهاء واسكان الميم وقرا الباقون بكسر الهاء واسكان
الميم وقد تكلم النحويون عليها كلامًا كثيرًا خرجنا عن مقصود
ل... لي شيخنا الاستاذ المقري اللغوي
النحوي المحدث الاصولي ابو القسم عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد
بن ابي الحسن الخثعمي في مسجده بمالقة في العشر الاخر من صفر عام
اربعة وسبعين وخمس ماية قوله تعالى انعمت عليهم هم الذين

ذكرهم في سورة النساء فقال تعالى فاولئك مع الذين انعم الله
عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن
اولئك رفيقا واجمـ ـه ومن قوله صراط الذين انعمت عليهم
تجده شرحا له لان الصراط الطريق ومن شان سلاك الطريق
الحاجة الى الرفيق فلذلك قال جل من قائل وحسن اولئك رفيقا
ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ثبت عنه باتفاق
اللهم الرفيق الاعلى قاله في مرضه الذي توفي فيه قال
شيخنا وانظر الى قوله صلى الله عليه وسلم خير الرفقاء اربعة تجده ينظر
الى قوله سبحانه من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن اولئك رفيقا قال ... ذو النسبين رحمه
الله وهو حديث حسن رواه ابو احمد العسكري من طريقين عن
ابن عباس وعن انس والحسن ما دون الصحيح والرفقاء جمع رفيق
وهو الصاحب سمي رفيقا لان صاحبه يرتفق به وانما حصره باربعة
فضل لانفراد كل اثنين في الرفق عن اجتماع اربعة في عدد بعضهم
بعض لان الغدر يرتفع من الاربعة غالبا فانهما اذا كانا اثنين فقد
يغدر احدهما بصاحبه واذا كانوا ثلثه فقد يتمالا الاثنان على غدر واحد
واذا كانوا اربعة فالغالب ان واحدا منهم لا يوافق على الغدر
فيكون اثنان في مقابلة اثنين والله اعلم
غير المغضوب عليهم ولا الضالين غير نعت للذين والذين
على طريق الجنس وليس يراد به معهود لان غير لا يتعرف تعرف
المعهود اذا قلت مررت برجل صادق غير كاذب تعين كاذب

هو الصادق واعلم ان غير تكون صفة واستثناء فاذا كانت
صفة جرت على اعراب ما قبلها تقول جاءني رجل غيرك ورايت
رجلا غيرك ومررت برجل غيرك فاذا كانت استثناء نصبت
بها وخفضت ما بعدها كقولك جاءني القوم غير زيد وعند
هم غير دانق لان المعنى الا دانقا المغضوب خبر نعت لان
الاضافة على ضربين اضافة اسم الى اسم واضافة حرف الى اسم
والتقدير غير الذين غضب عليهم وهم اليهود والنصارى
جاء ذلك مفسرا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من حديث
عدي بن حاتم الطائي اخرج ذلك الامام المعدل عبد الله
ابن الزبير الحميدي قال نا سفين قال نا صالح بن صالح قال
نا سماك بن حرب عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اليهود المغضوب عليهم والضالين
النصارى وخرجه الحافظ الثقة ابو عيسى الترمذي الضرير
في جامعه من طرق وقال هذا حديث حسن غريب لا نعرفه
الا من حديث سماك بن حرب نا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار
قالا نا محمد بن جعفر نا شعبة عن سماك بن حرب عن عباد بن
حبيش عن عدي بن حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اليهود مغضوب عليهم والنصارى ضلال وشاهد هذا
التفسير قوله جل من قائل في اليهود قل هل انبئكم بشر من
ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وقال تعالى
باءو بغضب من الله وقال في صفة النصارى قد ضلوا

من قبل وأضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل ومعنى الغضب في
صفة الله ارادة العقوبة ٥ واما الضلال فهو الذهاب عن الحق ومنه
ضل اللبن في الماء اي غاب وقوله ائذا ضللنا في الارض اي غبنا
بالموت وصرنا ترابا ما يقال ضل بفتح الضاد في الماضي يضل بكسرها
في المضارع ويضل بفتحها في المضارع وضللنا بكسر اللام وفتحها
فالضال في الدين هو الذاهب عن الحق ووحد المغضوب لانه فارغ لا
لا ضمير فيه وذلك ان الفعل اذا لم تستتر فيه الضمير كان موحد
والتقدير غير الذين غضب عليهم وقوله تعالى ولا الضالين الواو
حرف نسق وقد قيل لا صلة والتقدير والضالين وقيل تاكيد
للجحد وذلك ان لا لا تكون صلة الا اذا تقدمها جحد ٥

قال الشاعر

ما كان يرضى رسول الله دينهم والطيبان ابو بكر ولا عمر
والضالين نسق على المغضوب عليهم من اليهود والنصارى
وشددت اللام من الضالين لانهما لامان ادغمت الاولى في الثانية
ومددت الالف من الضالين لالتقاء الساكنين وهما اللام المدغمة
والالف كدابة وشابة وما اشبهه وزيدت لا في ولا الضالين تاكيدا
للنفي وبينا ان الضالين هم غير المغضوب عليهم لان العرب قد
تعطف النعت بالواو فيقول مررت بزيد الظريف والعاقل فلما
احتمل ذلك ازيل التوهم بلا قال الزجاج وانما جاز ان يقع لا هاهنا
لان معنى غير متضمن معنى النفي يجيز النحويون ان زيدا غير ضارب
لانه بمنزلة قولك ان زيدا لا ضارب ولا يجيزون ان زيدا

ضارب لان زيدا من صلة ضارب فلا يتقدم عليه والسنة
للقارئ هذه السورة في الصلاة ان يقول بعد الفراغ
من السورة مع سكتة على نون ولا الضالين امين ليتميز ما هو قران
مما ليس بقران وامين ليس من القران وهو مبني على النصب
مثل اين ٥ وقد اختلف العلماء في معناه فقيل كذلك يكون
وقيل هو اسم من اسماء الله عز وجل اصله القصر فادخلت عليه
همزة النداء كما تقول يا امين استجب دعانا وهذا لا يصح لانه ليس
في اسماء الله جل وعلا اسم مبني ولا غير معرب مع ان اسماء الله معظمة
موقرة مع ان اسماء الله جلت قدرته لا تثبت الا قرانا او سنة
ثابتة وقد عدم الطريقان في امين ولا يصح فيها الا امين بهمزة
مطولة وقد حكم بعض النحاة فاجاز فيها القصر وشدد الميم
وانكر ثعلب قصر الهمزة الا في الشعر وصححه يعقوب في الشعر
وغيره واما التشديد فلا يجوز والنون مفتوحة ابدا مبنية مثل
ليت وكيف واما فضل امين ٥ والامر بها
للامام والماموم فقوله صلى الله عليه وسلم اذا امن الامام فامنوا فانه من وافق تامينه تامين الملائكة
غفر له ما تقدم من ذنبه وله طرق كثيرة في الموطا والصحيحين
وقوله من وافق تامينه تامين الملائكة قيل هي موافقة القول
القول لقوله قالت الملائكة في السما امين وفي طريق اخرى قالت
الملائكة امين يحتمل ان يريد به الحاضرين للصلاة المشاهدين
لها وجه الجمع بينه وبين الحديث الاول وقالت الملائكة في

السماء امين لانها تنتهي من ملائكة الارض الى ملائكة السماء فانهم
صافون بعضهم فوق بعض درجات الى العرش ورواية المغاربة
والمصريين عن مالك ان الامام لا يؤمن ورواية المدنيين عن
مالك ان الامام يؤمن سرا والعجب منه كيف يروي عن ابن شهاب
في موطائه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول امين وقال
الشافعي يؤمن جهرا وهو الصحيح الذي ادين الله به ٥
وقد لاح تحت الحكمة الالهية في الدلالة الربانية
في تخصيصه صلى الله عليه وسلم باسم محمد تخصيص سورة الحمد
ولواء الحمد والمقام المحمود وما يفتح الله تعالى عليه في عرصات
القيمة من المحامد ولهذا المعنى شفع في المولد وشرع لنا ان نقول
عند ابتداء الصلاة الحمد لله رب العالمين وان نقول ايضا عند
انقضاء الامور واختتام الدعاء عند جميع الجمهور في الدنيا دار البلاء
وفي الاخرة دار السرور كما قال اصدق القائلين وقضي بينهم بالحق
وقيل الحمد لله رب العالمين وقال [illegible] دعواهم ان الحمد
لله رب العالمين ٥ وثبت عن [illegible] يلين الحمد بعد الاكل والشرب
وقال عند انقضاء السفر ورجوع الوطن ايبون تايبون عابدون لربنا
حامدون ثم كان ختام الانبياء وبموته انقطع خبر السماء وقربت الساعة
وانقضت الدنيا كما ان الحمد مقرون بانقضاء الامر مشروع عند
الطعام والاكل والشرب والصلاة في السر والجهر فتشاكل الاسم
مع المعنى والخصوص واستغنى عن القياس واحد النصوص والحمد لله
الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله ٥ وصفته عائشة رسول الله صلى

الله عليه وسلم فقالت كان والله كما قال [illegible] ممادحه
متى يبدو في الداجي البهيم جبينه يلح مثل مصباح الدجى المتوقد
فمن كان او من قد يكون كاحمد نظام لحق او نكال لملحد
[illegible] الامام الحافظ ابو عمر النمري في كتاب الاستيعاب وقد حدثني
من شيوخي رحمهم الله اخرهم سلطان بلنسية كان الامام
العالم ابو عبد الملك مروان بن عبد الله بن عبد العزيز اللخمي قال
الفقيه المفتي ابو عمران موسى بن عبد الرحمن بن ابي تليد قال
سمعت الامام ابا عمر يقول فذكر الكتاب الى اخره وانشد
الامام ابو عمر ايضا في الكتاب المذكور لعبد الله بن الزبعرى بن
قيس السهمي وهو اشعر قريش قاطبة فلما اسلم عام الفتح مدح
رسول الله صلى الله عليه وسلم بقصايد كثيرة منها قوله
منع الرقاد بلابل وهموم والليل معتلج الرواق بهيم
مما اتاني ان احمد لامني فيه فبت كانني محموم
يا خير من حملت على اوصالها عيرانة سرح اليدين غشوم
اني لمعتذر اليك من الذي اسديت اذ انا في الضلال اهيم
ايام تامرني باغوى خطة سهم وتامرني بها مخزوم
وامد اسباب الردى ويقودني امر الغواة وامرهم مشوم
فاليوم امن بالنبي محمد قلبي ومخطي هذه محروم
مضت العداوة فانقضت اسبابها ودعت اواصر بيننا وحلوم
فاغفر فدى لك والداي كلاهما زللي فانك راحم مرحوم
[illegible] عليك من المليك علامة نور اغر وخاتم مختوم

اعطاه الله محمد برهانه شرفا وبرهان الاله عظيم
ولقد شهدت بان دينك صادق حق وانك في العباد جسيم
والله يشهد ان احمد مصطفى مستقبل في الصالحين كريم
قرم علا بنيانه من هاشم فرع تمكن في الذرى وارومُ

فهذه ابيات ذكرها ابن اسحق وقال ابن هشام بعض اهل العلم بالشعر ينكرها له ٥ قوله عيرانة قوله تشبيه بالعير لصلابتها والعير الحمار الوحشي وجمعه اعيار وهو اصبر الوحش على العطش واقواها على المشي ٥ وقوله سرج اليدين عشوزنة العشوزنة التي لا ترد عن وجهها وتروى تعوهرا بالسين المهملة والعين المعجمة وهي القوية البسرة ٥

احمد لخاتم الرسل وسيد الانبيا ومن الاسماء ذكرا ورد في السفر الخامس من التورية وليس بين اهل الكتاب الف ائمة الحاء ولا يختلفون في ذلك الآن وتفسيره عندهم واحد وذكره اقضى القضاة ابو الحسن علي بن محمد البصري الماوردي فيما حدثني جماعة من شيوخي رحمهم الله منهم الشريف ابو بكر عبد الرحمن ابن محمد بن معاوية قال انا القاضي المهتدي ابو علي حسين بن محمد الصدفي قال انا ابو شجاع فارس بن الحسين الذهلي السهروردي عنه وقال في كتاب عيون النكت في تفسير القران العظيم احمد بمد الالف وكسر الحاء والياء والدال ذكر ذلك في قوله عز وجل وامنوا بما انزلت مصدقا لما معكم قال القاضي بما انزلت يعني من القران على محمد صلى الله عليه وسلم مصدقا لما معكم يعني من التورية ٥ وفيه ثلثة اقاويل احدها مصدقا لما في التورية من توحيد الله وطاعته ٥

... دقا لما في التورية انهما من عند الله الثاني ... مصدقا لما في التورية من ذكر القران وبعثة محمد صلى الله عليه وسلم نبيا وقال ... ان اسمه في التورية احمد فقيل يا رسول الله ما معنى احمد قال احمد امتي عن النار ٥ وقد اخبر ربنا جلت قدرته انهم يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل ولم يسلطهم على محوه لتقوم عليهم بذلك واضح الدليل فانه سبحانه اخبر انهم يجدونه مكتوبا عندهم بالفعل المضارع الذي معناه الاستقبال في الحال والحاضر ان يوجد كذلك الى يوم القيمة وهذا من ظاهر الاية والعلامة

وقال جل وعلا في سورة الفتح محمد رسول الله والذين معه اشدا على الكفار رحما بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التورية ومثلهم في الانجيل معنى قوله تعالى سيماهم علامتهم فالسيما العلامة ولا يكون اصحابه مذكورين بهذه العلامة في التورية والانجيل الا وهو مذكور فيهما لانهم اصحابه صلى الله عليه وسلم ذلك ... اي صفتهم وعلامتهم ٥

قال ... ذو النسبين رحمه الله وانما سمي النبي صلى الله عليه وسلم في التورية بهذا الاسم لان معنى الواحدية يتجه من وجوه منها انه واحد بمعنى انه اخر الانبيا وخاتمهم فهو واحد بهذا المعنى لا يشركه فيه احد من الانبيا ومنها انه واحد في السيادة على من سواه ثبت عن رسول ... صلى الله عليه وسلم انه جاء انه قال انا سيد الناس يوم القيمة ... فهو

ذلك ادم و[illegible] الناس من نبي وغيره وثبت عنه ايضا انه قال
انا سيد ولد ادم [illegible] دخل في هذا الخصوص جميع بني ادم ودخل
في الحديث الاول الذي هو عموم ادم وجميع الناس ومنها
انه واحد في ان شريعته اكمل الشرايع قال الله
[illegible] لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا
و[illegible] في الصحيحين وغيرهما قال قال رجل من اليهود لعمر
ر[illegible] عنه يا امير المومنين لو ان علينا انزلت هذه الاية اليوم اكملت
لكم د[illegible] واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا لاتخذنا
ذلك [illegible] عيدا فقال عمر اني لاعلم اي يوم نزلت هذه الاية
نزلت يوم عرفة في يوم جمعة ومنها انه واحد في خصايص
[illegible]ها من احكام دينية وامور رفيعة عند ربه كالشفاعة التي
ليس يدخل فيها حتى الانبيا وكالحوض المورود والمقام المحمود الى خصا
يس مثلها لغيره بالموجود ه قال [illegible] الله العظ[illegible]
في سورة الاعراف الذين يتبعون الرسو[illegible] ه بي الذي يجدونه
مكتوبا عندهم في التوراة [illegible] قال [illegible] جل من قايل فامنوا
بالله ورسوله النبي الامي و[illegible] العرب تسمى الاميين بنص كتاب
رب العالمين قال [illegible] الله العظيم في سورة الجمعة ما تا على العرب
هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم
الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين حدثنا ا[illegible]
بسنده [illegible] ابو عبد الله محمد بن سعيد الانصاري انبانا ابو عبد الله
ابن محمد يعرف بابن الحصان انبانا ابو ذر عبد بن احمد الهروي [illegible]

بن احمد بن حموية قال انا ابرهيم بن خزيم قال [illegible] بن حميد الكشي
قال [illegible] يونس عن شيبان عن قتادة هو الذي بعث [illegible] الاميين رسولا
منهم قال كان هذا الحي من العرب امة امية ليس فيها كتاب يقرونه
[illegible] تعالى منهم محمدا صلى الله عليه وسلم رحمة وهدى [illegible]
به يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة قال الشا[illegible]
الحكمة سنة الرسول صلى الله عليه وسلم لان الذي يقرن بال[illegible]
السنة قال الله تعالى واذكرن ما يتلى في بيوتكن من ايات
[illegible] الحكمة اي السنة وقال جل وعلا مخبرا عن اليهود انهم قالوا
[illegible] المراد الاميين العرب ه سنن
[illegible] سعيد بن عمرو بن العاص عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
[illegible] انا امة امية لا نكتب ولا نحسب الشهر هكذا وهكذا
يعني مرة تسعة وعشرين ومرة ثلثين فالامي الذي لا يقرا ولا
يكتب وهذه صفة [illegible] صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى في سورة
العنكبوت وما كنت تتلو [illegible] من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب
المبطلون لان رسول الله صلى [illegible] ه وسلم كان اميا والامي الذي
لا يكتب اذا لارتاب المبطلون [illegible] لي لو كنت كاتبا لارتابوا وقالوا
انما هي شي من كتب تعلمها لان اشتقاق الامي ماخوذ من ثلثة اوجه
احدها انه نسب الى الام كانه لم يفارق الام اي هو على
[illegible] لم يتعلم لان الكتاب انما يكتب ليقرا ويتعلم و[illegible] النبي صلى
الله عليه وسلم تعلم من غير قراة بارسال الله اليه والامي [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله [illegible] عليه وسلم انه لنبوته وعلا[illegible] رسالته

ما علمه الله تعالى باثبات العلم من غير قياس ولا رأي ولا تكلف و
نسب به العرب الى الامة التي هو منها وهي العرب كما تقول عامي منسوب
الى عامة الناس والثاني انه نسب الى مكة لانه منها ومكة
ام القرى قال الله العظيم في سورة الانعام لتنذر ام القرى
ومن حولها وقال تعالى في حم عسق وكذلك اوحينا اليك قرانا
عربيا لتنذر ام القرى ومن حولها وتنذر يوم الجمع لا ريب فيه
وقال تعالى في سورة القصص وما كان ربك مهلك القرى
حتى يبعث في امها رسولا يعني مكة وقيل سماها ام القرى لانها
اعظم البلاد والقرى فضلا ومنها دحيت الارض كما ان الامهات
فضلا وحقا على اولادهن ولكثرة من اتاهن حدثني العدل الفاضل
تاج الدين ابو القسم ابو الفتح قراءة مني عليه بجامع المطرز بشيبانور
عن شاعة بن جده الامام فقيه الحرمين ابي عبد الله محمد بن الفضل الصاعدي
الفراوي قال انا الشيخ الصالح سعيد بن ابي سعيد العيار
قال انا ابو محمد الحسن بن احمد المخلدي قال انا ابو العباس محمد بن اسحق
قال نا قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي قال نا جرير عن عمارة
ابن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال جاء رجل الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال من احق بحسن صحابتي قال امك قال ثم من قال
امك قال ثم من قال ثم امك قال ثم ابوك وهذا حديث لا مطعن
في صحته اخرجه مسلم في اول كتاب البر والصلة وعن ابو الظاهر حدثنا
قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي وزهير بن حرب قالا نا
جرير بقصته حرفا بحرف الا ان في رواية زهير بن حرب من

احق الناس بحسن صحابتي وله طرق في صحيح مسلم رحمه الله
حدث وهيب عن ابن شبرمة عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال
جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال من ابر فجعل صلى الله
عليه وسلم الام فضلا على الاب وكذلك لمكة فضايل تبري
وتشرف واحده بعد اخرى على سائر البلاد والقرى ٥ حدثني
الشيخ الفقيه المحدث مورخ الاندلس العدل ابو القسم خلف
ابن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال الانصاري قراءة مني عليه
بمدينة قرطبة ام بلاد الاندلس في شهر صفر سنة اربع وستين
وخمسمائة قال نا الشيخان الفقيهان شيخ عصره ابو محمد عبد
الله بن محمد بن عتاب والوزير الفاضل ابو الوليد احمد بن
عبد الله بن طريف سماعا مني عليهما قالا نا الفقيه الفاضل ابو
القسم حاتم بن محمد التميمي قراءة منا عليه وانا اسمع قراءة بالحرم
الشريف تجاه الكعبة على الامام الزاهد ابي الحسن احمد بن ابرهيم
ابن فراس قال نا ابو جعفر محمد بن ابرهيم الديبلي سماعا عليه قال
نا ابو عبد الله سعيد بن عبد الرحمن المخزومي سماعا عليه قال
سمعت الامام العدل المفسر المحدث ابا محمد سفين بن عيينه
قال نا الاعمش عن ابرهيم التيمي عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله
اي مسجد وضع في الارض اول قال المسجد الحرام قلت ثم
اي قال ثم المسجد الاقصى قلت كم كان بينهما قال اربعون
سنة قلت ثم اي قال ثم حيث ما ادركتك الصلاة فصل
فان الارض لها مسجد هذا سند مرسل وهو حديث لا مطعن

في صحيحه عن بتين كما قال اصدق القائلين ان اول بيت
وضع للناس للذي بمكة مباركا وهدى للعالمين حرسا شيخونا
الإمام شيوخ ... الحراسانيون قرن الحراساني محمد الدين مفتي
الفرق ابو سعد الصفار قرات عليه اوله بمدرسته بنشاذياخ
وقراته كله بجامع المطرز بمدينة نيسابور على الشيخ الامامين الزاهد
... ابي الحسن عبد الرحمن بن ابي الحسين بن احمد الجرجاني التعزي
... العدل ابي القسم ابي الفتح منصور بن عبد المنعم بن عبد الله
... الحرمين ابي عبد الله محمد بن الفضل بن احمد بن محمد الصاعدي
... بحق سماعهما على فقيه الحرمين ابي عبد الله المذكور بحق سماعه
على العدل ابي الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي بحق
قراته على الحاكم المعدل ابي احمد محمد بن عيسى بن عمرويه بن منصور
الجلودي بحق سماعه من الامام الفقيه ابي اسحق ابرهيم بن محمد بن سفين
... سمعت الامام الاوحد زين الدين ابا الحسين مسلم بن الحجاج
بن مسلم يقول ... ابو كامل الجحدري ... عبد الواحد قال ...
الاعمش وحدثنا ابو ... ابو كريب قالا ... ابو معوية
عن الاعمش عن ابرهيم ... عن ابيه عن ابي ذر قال قلت يا رسول
الله اي مسجد وضع في الارض اول قال المسجد الحرام قلت ثم
اي قال المسجد الاقصى قلت كم كان بينهما قال اربعون سنة وانما
ادركتك الصلوة فصل فهو مسجد وفي حديث ابي كامل ثم
... ادركتك الصلاة فصله فانه مسجد حدثني علي بن
حجر السعدي قال ... علي بن مسهر قال ... الاعمش عن ابرهيم ...

... قال كنت اقرا على ابي القران في السدة فاذا قرات
السجدة سجد فقلت له يا ابت اتسجد في الطريق قال اني سمعت
ابا ذر يقول سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اول مسجد
وضع في الارض قال المسجد الحرام قلت ثم اي قال المسجد
... قلت كم كان بينهما قال اربعون عاما ثم الارض لك مسجد حيث
ما ادركتك الصلاة فصل فمكة اول القرى خلقا
وسائر القرى خلقت من بعدها وان الارض دحيت منها فجعل الله
نبينا اميا لئلا ... فيما جاء به من علم الاولين والاخر
انه درسه في الكتب المتقدمة وقد غلط بعض العلماء
... في الحديبية قال انه كتب مرة واحدة ...
برواية اخرجها البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا يحسن الكتابة فتوهم ان الله تعالى اطلق يده بالكتابة
تلك الساعة خاصة وقال هي اية فيقال له كانت تكون اية
لا تنكر لولا انها تناقض لاية اخرى وهو كونه اميا لا يكتب
وبكونه اميا في امة امية قامت الحجة وافحم الجاحد وانحسمت
الشبهة فكيف يطلق الله يده فيكتب لتكون اية وانما
الاية ... والمعجزات ... يستحيل ان يرفع بعضها بعضا
وانما معنى كتب واخذ القلم من يده علي بن ابي طالب اي امر من
يكتب به من كتابه وكان كتبة الوحي بين يديه صلى الله عليه
وسلم ستة وعشرين كاتبا وكاتب المقاضاة في ذلك اليوم علي
بن ابي طالب رضي الله عنه فكونه اميا اثبت لحجته واوضح

لبرهانه وآيته وقد جعل الله جل وعلا ذلك آخر دلايله لانه اعطاه
من العلم ما لم يعط احدا من العالمين حتى حفظه انباء الاولين والاخرين
واخبار المتقدمين وعلم من علم الكاينات ما لم يعلمه الا الله عز وجل
وحسبك من حفظ ما في التورية وما في الانجيل والزبور وساير
كتب الله وقصص الانبياء والجبابرة العظماء وامور الفتن السالفة
والكواين الماضية من لدن ادم الى عصره ومن عصره الى قيام
الساعة كما ثبت عنه في الصحيحين ومما انفرد به احدهما وفي
ساير المصنفات من رواية الثقات الايمة قرات بخراسان
وجامع المنظور على جماعة منهم الثقة الصالح ابو الحسن الجرجاني
بحق سماعه من العدل فقيه الحرمين ابي عبد الله الصاعدي سنة اربع
وعشرين بحق سماعه من العدل ابي الحسين الفارسي بحق قراته على
الحاكم ابي احمد الجلودي بحق سماعه من عابد خراسان الفقيه ابي
اسحق ابرهيم بن محمد بن سفيان بحق سماعه من الامام ابي الحسين
مسلم بن الحجاج قال وحدثني يعقوب بن ابرهيم الدورقي وحجاج بن
الشاعر جميعا عن ابي عاصم وقرات بمدينة واسط العراق
جميع مسند الامام احمد وهو اربعون الف حديث على القاضي العدل
تاج الدين ابي الفتح بحق سماعه لجميعه من ابن الحصين ابي القسم بحق سماعه
من الثقة الواعظ ابي علي بحق سماعه على الثقة ابي بكر بحق سماعه من الامام
ابي عبد الرحمن قال املا علي ابي الامام ابو عبد الله احمد بن محمد الشيباني
ثنا ابو عاصم النبيل واسمه الضحاك بن مخلد بن الضحاك البصري قال

ثنا عزرة بن ثابت انا علباء بن احمر قال حدثني ابو زيد قال
صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر وصعد المنبر فخطبنا
حتى حضرت الظهر فنزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت
العصر ثم نزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى غربت الشمس فاخبرنا
بما كان وما هو كاين فاعلمنا احفظنا ح قال مسلم وحدثنا
عثمن بن ابي شيبة واسحق بن ابرهيم قال عثمن ثنا وقال اسحق انا
جرير عن الاعمش عن شقيق عن حذيفة قال قام فينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم مقاما ما ترك شيا يكون في مقامه
ذلك الى قيام الساعة الا حدث به حفظه من حفظه ونسيه
من نسيه قد علمه اصحابي هولاء وانه ليكون منه الشي قد نسيته
فاراه فاذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل اذا غاب عنه ثم
اذا راه عرفه ح وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا وكيع
عن سفين عن الاعمش بهذا الاسناد الى قوله ونسيه من نسيه
ولم يذكر ما بعده وغير ذلك من الاحاديث الصحيحة في اخباره
صلى الله عليه وسلم عن ما يكون الى ان تقوم الساعة وذلك
كله بغير كتاب قراه ولا ديوان درسه ولا استاذ علمه
ودراية شتى ما حرفه اهل الكتاب ونحو بالخطا من
الصواب وليستشهد لصحة قوله برعايتهم الى احضار كتبهم
فياتون منه وينفرون عنه خشية الفضيحة وطلبا للرياسة
ولو كان قد تعلم الكتب وقراها لم يمكنه ان يتعلمها الا من
اهل الكتاب ولو كان ذلك لفضحوه عند اصحابه وقالوا له

كيف كما جاء بما لك نختلف فيه الى علمائنا ونستفيده من احبارنا
وفقهائنا ولو كان قد تعلم الكتب ايضا وقراها لم يخف ذلك
على اصحابه وعلى من يشايعه فهو كما قال فيه اصدق القائلين وما
كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب
المبطلون وفي هذا عبرة لمن اعتبر وخصوص خص به صلى
الله عليه وسلم من بين البشر ٥

واما ذكره في التورية والانجيل ٥

على ما نطق به محكم التنزيل ففي السفر الخامس منها على ما شرحه
ثقات علمائنا اني سأقيم لهم نبيا من اخوتهم مثلك واجعل كلامي
في فيه فيقول لهم كلما اوصيه به او كلمه بشيء امرته وايما
رجل لم يطع من يتكلم باسمي فاني انتقم منه ٥ وفي هذا الكلام
ادلة على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم منها قوله اني سأقيم
لهم نبيا من اخوتهم وموسى من بني اسحق واخوتهم بنو اسمعيل
وشرفهم محمد صلى الله عليه وسلم ولو كان هذا النبي الموعود
من بني اسحق لكان من انفسهم لا من اخوتهم كما قال الله سبحانه
اخبارا بدعوة ابرهيم الخليل لولده اسمعيل صادق الوعد ربنا
وابعث فيهم رسولا منهم وكما قال سبحانه مخاطبا للعرب لقد
جاءكم رسول من انفسكم ٥ ومنها قوله تعالى مثلك
وقد قال في التورية لا يقوم في بني اسرائيل احد مثل موسى ٥
وفي ترجمة اخرى مثل موسى لا يقوم في بني اسرائيل ٥ وذهب
يهود الى ان هذا النبي الموعود يهشوع بضم الياء وضم الهاء

والشين وفتح الواو وسكونها وعين ...
الذي هو بلسان نبينا صلى الله عليه وسلم يوشع ٥ وقال
بعضهم هو يوشع ابن نون بن عازر بن شوتالح بن افرايم بن
يوسف الصديق النبي على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام
وذلك باطل لان يوشع لم يكن كفوا لموسى عليه السلام بل كان
خادما له في حياته ولما نزل عليه الوحي بانه يموت امره الله عز
وجل ان يعلم بني اسرائيل بموته وبرع يوشع مع بني اسرائيل ونص
عليه بالنبوة بعده خرج موسى وحده وتركه معهم وصعد الجبل
الذي على الاردن وتولت الملائكة موسى صلى الله على نبينا وعليه
فاستاثر الله تعالى بروحه اليه فكان مؤكد الدعوة
متمسكا بشرعه لكن كفو موسى محمد صلى الله عليهما فانه مثله
في نصب الدعوة والتحدي بالمعجزة وشرع الاحكام واجراء
النسخ على الشرايع السالفة كتحريم العمة فان ام موسى عليه السلام
وانثها يوخابذ هي عمة عمران ثم ورد على يدي موسى تحريم العمة
والخالة وامراة العم ٥ وقوله تعالى واجعل كلامي في فيه
... يوحي اليه بكلامي فينطق به على ما سمعه ولا انزل عليه
صحفا ولا الواحا لانه امي لا يحسن ان يقرا المكتوب ٥ وقوله
تعالى وايما رجل لم يطع من يتكلم باسمي فاني انتقم منه دليل
على كذب اليهود في قولهم ... امرنا بمعصية كل نبي دعا ما
لا دين يتضمن نسخا لبعض شرعة موسى وهم كاذبون
قال الله تعالى الذين اتيناهم ... يعرفونه كما يعرفون

آباءهم ذات فريقًا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون يعرفوا
محمدًا صلى الله عليه وسلم كما عرفوا آباءهم ووجدوه مكتوبًا
عندهم في التوريه والانجيل وانما ذكرنا هاهنا ما اظهروه
ووضعوا التفسير له مما حكيناه عن تراجمهم بلفظهم الذي
اجازوه واثبتوه في كتبهم ولكنهم قال البارى جلت
قدرته فيهم يحرفون الكلم عن مواضعه وسازيد ذلك بيانًا
ان شاء الله تعالى في ترجمة الثاني بمود مود فان الدال عندهم
في حسابهم كالدال اليابسة عندنا باربعة في الحساب بخلاف
الذال المنقوطة التي هي في حساب الجمل عندنا بتسعمائة ٥

وأما ذكره صلى الله عليه وسلم في الانجيل

فهو في مواضع كثيرة منها قول المسيح بن مريم ان احببتموني
فاحفظوا وصيتي وانا اطلب الى ابي يعطيكم فارقليطا آخر
يكون معكم الدهر كله وسانشبع الكلام فيه ان شاء الله
في حرف الفاء وهذا تصريح بان الله سبحانه سيبعث اليهم
من يقوم مقامه وينوب في تبليغ رسالات الله منابه وتكون
شريعته باقية مخلدة ابدًا فهل هذا الا محمد صلى الله عليه وسلم
صاحب النبوة الخاتمة والحجة البالغة ولفظة ابي ليست منكرة
الاستعمال عند اهل الكتاب اشارة الى الله سبحانه لانها عندهم
لفظة تعظيم يخاطب بها المتعلم معلمه الذي يستمد العلم منه
والنصارى يخاطبون بها عظماء دينهم لانهم يتولون من
دينهم بزعمهم اصلاحا وتمييزا لها تولاه الوالد من ولده

قوبل بالاصل

حتى دخل بذلك جماعة من بني اسرائيل وبني عيصو
[illegible] عيسو بكسر العين وفتح السين وبضمها وبسكون الواو
وذلك لسوء فهمهم عن الله سبحانه فقالوا نحن ابناء الله
واختلال بصائرهم في التلقي عن انبياء الله وهذا بعض قوله جل
من قائل يجدونه مكتوبًا عندهم في التورية والانجيل
[illegible] هو من اسمائه صلى الله عليه وسلم في الحديث
و[illegible] حدثنا الجرايشانيون والابرشيون ان يقرأ على عليهم
لعله سلم من الخراسانيين الزاهد الصالح الفقيه ابو الحسين
عبد الرحيم بن المحدث ابي القسم عبد الرحمن بن ابي الحسن ابن
احمد الجرجاني الشعري والعدل تاج الدين ابو القسم منصور
الفراوي قراءة عليهما بمسجد المطرز بنيسابور وهي مدينة
عظيمة قديمة من مدن خراسان قالا سمعنا صحيح مسلم
على فقيه الحرمين كمال الدين ابي عبد الله محمد بن الامام المحدث
الزاهد ابي سعود الفضل بن الامام المحدث ابي الفضل احمد
ابن محمد الصاعدي الفراوي سماعا من ابي الحسن الشعري عليه
سنة اربع وعشرين ومن سبطه ابي القسم منصور سماعه عليه
مرتين بقراءة السمعاني سنة ثمان وعشرين وسنة تسع وعشر
وتوفي الامام ابو عبد الله الفراوي بنيسابور يوم الخميس
الثاني والعشرين من شوال سنة ثلثين وخمسمائة وله سبع
وتسعون سنة نحو سماعه لصحيح مسلم على الشيخ الزكي الحمد
ابي الحسن عبد الغافر بن محمد بن احمد [illegible] بنيسابور بقراءة

ابي سعيد البحيري عليه في شهور سنه ثمان واربعين
وثمانمائة قال انا الحاكم المعدل ابو احمد محمد بن عيسى بن
ابن منصور الجلودي قراءة عليه في شهور سنه خمس وستين وثلثمائه
وحدثني به قراءة مني عليه بحضرة مراكش قاضي القضاة بالمغرب
كله وبجزيرة الاندلس العالم الاوحد ابو جعفر احمد بن عبد الرحمن بن
محمد بن سعيد بن مضا اللخمي الاصولي النحوي قال سمعته على الامام
المقرئ ابي عمر احمد بن عبد الله بن صالح الازدي في مسجده باشبيليه
بقراءة صاحبنا المحدث الفاضل ابي بكر يحيى بن محمد بن رزق قال
سمعته على الفقيه المفتي ابي محمد عبد الله بن علي بن محمد الباجي ٥
وحدثني به شيخ المحدثين بقرطبه المعمر ابو القسم خلف بن عبد
الملك بن بشكوال الانصاري بالمسجد الجامع بقرطبه وبمسجد العزيز
ايضا قال قرات جميعه على الفقيه ابي محمد عبد [illegible] عتاب في شهور سنه
ثلث عشر وخمسمائه قال سمعته على ابي الفقيه الامام ابي عبد الله
محمد بن عتاب واخبرني به عن ابي القسم احمد بن فتح الرسان اجازه
منه قال انا ابو عبد الله الباجي وابو القسم بن المرسالي حدثنا به بمنزله
بفسطاط مصر الثقة ابو العلا عبد الوهاب بن علي [illegible]
ابن ماهان ٥ قال [illegible] ذو الحسنين رحمه الله وقرات
صحيح مسلم على الشيخ الثقة ابي محمد عبد الحق ابن عبد الملك العبدري
وحدثني به جماعه من شيوخه منهم الفقيه المفتي ابو الحسن
يونس بن محمد بن مغيث في منزله بقرطبه قال نا الفقيه القاضي
العدل ابو عمر احمد ابن [illegible] ثم العالم ابي عبد الله محمد بن يحيى بن احمد

عزو

[illegible] حدثني به ابي قال قراه علينا [illegible] ابو العلا
[illegible] بن عبد الرحمن بن ماهان البغدادي سنه ثلث وسبعين
وثلثمائه ٥ قال نا ابو بكر احمد بن محمد بن [illegible] يحيى الاشقر
الفقيه على مذهب الشافعي بشاغي عليه سلسانون قال نا المحدث
[illegible] ابو محمد احمد بن علي بن الحسن بن المغيرة القلانسي سماعا
[illegible] سمعت الامام مسلم بن الحجاج يقول وهذه روايه غراء
احدا بخراسان يرويها ووجدت بخراسان اهل القلا
و[illegible] يرويها الحاكم ابو احمد الجلودي عن الفقيه عالم خراسان
ابي اسحق ابرهيم بن محمد بن سفين يحق سماعه من الامام ابي الحسين
مسلم بن الحجاج حدثنا قتيبه بن سعيد واسحق بن ابرهيم قالا نا
جرير عن المختار بن فلفل عن انس بن مالك قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انا اول الناس يشفع في الجنه وانا
اكثر الانبيا تبعا قال مسلم وحدثنا ابو كريب محمد بن العلا
قال نا معويه بن هشام عن سفين عن مختار بن فلفل عن انس بن
مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اكثر الانبيا
[illegible] وانا اول من يقرع باب الجنه ٥ وفي صحيح
مسلم ايضا في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم والانبيا عليهم
السلام وحدثني الحكم بن موسى ابو صالح قال حدثنا هقل يعني بن
زياد عن الاوزاعي قال حدثني ابو عمار قال حدثني عبد الله بن
فروخ قال حدثني ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا سيد ولد ادم يوم القيمة واول من ينشق عنه القبر

ب

واول شا [...] لمستشفع ۵ وحدثني الشيخ الصالح الفقيه ابو
محمد عبد [...] القاضي تا لقه ابي برون العندري بقراتي عليه
قال [...] ابو الحسن عبد الرحمن بن عبد الله بن عفيف قال
الفقيه [...] العدل ابو محمد قاسم بن محمد القيسي قال القاضي
ابو يعقوب يوسف بن احمد الذي يعرف بابن الدخيل قال ثنا ابو
ذر محمد بن ابرهيم الديبلي قال ثنا الحافظ ابو عيسى محمد بن عيسى
ابن سورة بن موسى الترمذي قال ثنا الحسين بن يزيد قال ثنا عبد
السلام بن حرب عن يزيد بن ابي خالد عن المنهال بن عمرو عن
عبد الله بن الحارث عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انا اول من تنشق عنه الارض فاكسى الحلة من حلل الجنة
ثم اقوم عن يمين العرش ليس احد من الخلايق يقوم ذلك المقام
غيري قال الترمذي هذا حديث حسن غريب صحيح وصدوق
الترمذي شيخه الحسين بن يزيد كوفي محدث ثقة وعبد السلام
ابن حرب محدث ثقة عدل اتفقا على الاخراج عنه في الصحيحين
وحدثني جماعة لا احصيهم كثرة من اصحاب الشيخ ابي محمد
عبد الله بن رفاعة ابن عدي السعدي قال انا القاضي ابو الحسن علي
ابن الحسن ابن الحسين الخلعي انا القاضي ابو الحسن علي بن الحسين بن
الحسين الخلعي سماعا عليه بقراته بمصر قال انا الشيخ ابو محمد عبد
الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد البزاز يعرف بابن النحاس سماعا
عليه قال ثنا ابو الطاهر احمد بن محمد بن عمرو المديني قال ثنا ابو
موسى يونس بن عبد الاعلى الصدفي قال ثنا عبد الله بن وهب قال

حدثني يعقوب بن عبد الرحمن بن هاشم بن عتبة بن ابي وقاص
عن انس بن مالك قال لما جاء جبريل بالبراق الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال فكانها صرت اذنيها فقال لها جبريل مه يا براق
فوالله ان ركبك مثله فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذا هو بعجوز ناي على جنب الطريق فقال ما هذه يا جبريل قال
جبريل سر يا محمد فسار ما شاء الله ان يسير فاذا شيء يدعوه
متنحيا عن الطريق هلم يا محمد فقال له جبريل سر يا محمد فسار ما
شاء الله ان يسير قال ثم لقيه خلق من الخلق فقال السلام عليك
يا اول والسلام عليك يا اخر والسلام عليك يا حاشر فقال له
جبريل اردد السلام يا محمد فرد السلام ثم لقيه الثاني فقال له مثل
مقالة الاول ثم لقيه الثالث فقال له مثل مقالة الاولين حتى
انتهى الى بيت المقدس فعرض عليه الماء والخمر واللبن فتناول
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللبن فقال له جبريل اصبت
الفطرة ولو شربت الماء لغرقت ولغرقت امتك ولو شربت
الخمر لغويت وغوت امتك ثم بعث له ادم ومن دونه من
الانبياء فامهم رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الليلة
قال له جبريل اما العجوز التي رايت ناي على الطريق فلم يبق
من الدنيا الا ما بقي من تلك العجوز واما الذي اراد ان يميل
اليه فذاك عدو الله ابليس اراد ان تميل اليه واما الذين سلموا
عليك فذاك ابرهيم وموسى وعيسى ۵
قال [...] اذ فا النسين رحمه الله يعقوب

الزهري هذا هو يعقوب بن عبد الرحمن بن ابن عبد
عبد القاري منسوب الى القارة وهم بنو الهون بن ابن عبد
... الى ... زهرة لانه حليف لهم واصله مدني سكن خزيمة
الاسكندرية اتفقا على الاخراج عنه في الصحيحين فاخرج
البخاري في مواضع من صحيحه منها في الجمعة والبيوع عن قتيبة
وابن بكير وابن وهب وسعيد بن عفير عنه عن ابي حازم سلمة بن
دينار وعمرو الا ان علي بن المديني كان يقول ثقة ليس بشيء وهذا
ليس بنص على جرح يسقط به العدالة ويبطل الرواية ○
وحدثني الشيخ الفقيه ابو محمد عبد الحق بن عبد الملك القرشي
قراءة مني عليه لجميع صحيح مسلم من بدايته الى نهايته من اغرناطة
بحق سماعه لجميعه على الامام الحافظ ابي بحر سفيان بن العاصي الاسدي
قال قرات جميعه على الفقيه ابي العباس احمد بن عمر بن
انس العذري قال سمعت جميعه على ابي العباس احمد بن الحسن بن
بندار الرازي بمكة سنة تسع واربع مائة قال انا الحاكم ابو احمد
الجلودي عن الفقيه ابي اسحق قال سمعت الامام ... الحجاج
يقول وحدثنا يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شيبة
قال يحيى انا ابو معاوية عن الاعمش عن عبد الله بن مرة عن
البراء بن عازب قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم بيهودي محمما مجلودا
فدعاهم فقال هكذا تجدون حد الزاني في كتابكم قالوا نعم فدعا
رجلا من علمائهم فقال انشدك بالله الذي انزل التوراة على موسى
اهكذا تجدون حد الزاني في كتابكم قال لا ولولا انك نشدتني

بهذا لم اخبرك نجده الرجم ولكنه كثر في اشرافنا فكنا اذا اخذنا
الشريف تركناه واذا اخذنا الضعيف اقمنا عليه الحد قلنا تعالوا
فلنجتمع على شيء نقيمه على الشريف والوضيع فجعلنا التحميم والجلد
مكان الرجم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني
اول من احيا امرك اذ اماتوه فامر به فرجم فانزل الله تعالى يا ايها
الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر الى قوله تعالى ان
اوتيتم هذا فخذوه يقول ائتوا محمدا فان امركم بالتحميم
والجلد فخذوه وان افتاكم بالرجم فاحذروا فانزل الله تعالى ومن
لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ومن لم يحكم بما انزل
الله فاولئك هم الظالمون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك
هم الفاسقون في الكفار كلها ○ فهو اول ... النبي في
علم الغيب على ما صح من اقواله المنزهة عن الشك والريب
وبسندنا المتقدم الى الحافظ ابي عيسى محمد بن عيسى الترمذي
ذكر في باب ما جاء في فضل النبي صلى الله عليه وسلم قال
نا ابو همام الوليد بن شجاع بن الوليد البغدادي قال نا الوليد
ابن مسلم عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة
قال قالوا يا رسول الله متى وجبت لك النبوة قال وادم بين الروح
والجسد ○ هذا حديث صحيح غريب من حديث ابي هريرة لا
نعرفه الا من هذا الوجه ○ قال ... ذو النسبين رحمه الله
انه محفوظ من حديث ميسرة الفجر صاحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم متى كنت نبيا قال كنت نبيا وادم بين الروح والجسد

غريب من حديث عبد الله بن شقيق العقيلي وقد
حكم ابو محمد عبد الله بصحة حديث ميسرة في المستدرك ورواه
من طريق ابرهيم بن طهمان عن بديل بن ميسرة عن عبد الله بن شقيق
وروى هذا الحديث بمعناه جماعة من الصحابة وعبد الله بن ابي الجدعاء
ورواه عن عبد الله ابن شقيق عن ميسرة الصاحب بديل بن ميسرة
وخالد بن مهران الحذاء ورواه عن بديل سفين الثوري وابرهيم بن طهمان
ومنصور بن سعد اللؤلؤي ورواه عن ابرهيم بن طهمان معاذ بن هانئ
ومحمد بن سنان العوقي وعمر بن صالح وغيرهم وانما اختلفوا فيه لان
ابرهيم بن طهمان ومنصور بن سعد اسنداه عن بديل عن عبد الله بن
شقيق عن ميسرة ورواه عن ابرهيم بن طهمان من غير من ذكره ورواه
عن منصور بن سعد الائمة اهل التعديل والجرح والمعرفة بالسقيم
والصحيح منهم ابو سعيد عبد الرحمن بن مهدي ورواه عن عبد الرحمن
ابن مهدي ائمة هذا الشان ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل وابو الحسن
علي بن المديني وابو زكريا يحيى بن معين وارسله ابو عبد الله سفين بن سعيد
الثوري عن بديل عن عبد الله بن شقيق عن النبي صلى الله عليه وسلم
وقد سقط الشيخ من مسنده وقد يحتمل مرسل والمسند لهم
عليه العمدة ووصله شعيب بن حرب عن سفين وذكر فيه [illegible]
وكذلك ارسله وهيب بن خالد عن خالد الحذاء فهذه كلها [illegible]
في الحديث ٥ واما الاول فهو ميسرة الفجر الكلابي
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يعد في عرب البصرة
واما الثاني فهو ابو عبد الرحمن عبد الله بن شقيق العقيلي

البصري من تابعي اهل البصرة وثقاتهم سمع عائشة ام [illegible]
ابن عمر وعبد الله بن عباس وابا هريرة روى عنه [illegible]
وخالد الحذاء وسعيد الجريري وغيرهم ذكره البخاري
قال عباس بن الوليد حدثنا عبد الاعلى عن الجريري عن عبد الله
ابن شقيق قال جاورت ابا هريرة سنة وذكر ابن ابي خيثمة في تاريخه
سمعت يحيى بن معين يقول عبد الله بن شقيق من خيار المسلمين لا يطعن
في حديثه وقال خليفة بن خياط مات بعد المائة ٥
واما بديل بن ميسرة العقيلي البصري من ثقات تابعي البصرة
قال الدارقطني بديل بن ميسرة العقيلي البصري روى عن
انس بن مالك وابي العالية وعبد الله بن شقيق وابي الجوزاء [illegible]
روى عنه اسمعيل بن ابي خالد وقرة بن خالد وليث بن ابي سليم
وحسين المعلم وولداه عبد الله وعبد الرحمن وغيرهم [illegible]
ابن ابي حازم عن ابيه روى عنه شعبة وهشام وحماد بن زيد وابان
العطار وابرهيم بن طهمان ومحمد بن ابي حفصة وغيرهم وقال
يحيى بن معين بديل بن ميسرة ثقة ومات سنة خمس وعشرين ومائة
ويقال سنة [illegible] ومائة والله [illegible] العنبري ٥
واما ابرهيم بن طهمان ابن سعيد الفقيه ابو سعيد الهروي
سكن نيسابور وكان من العلماء المشهورين والائمة المذكورين
سمع جماعة من التابعين منهم عمرو بن دينار وابو الزبير وابو اسحق
السبيعي وتابعيهم ابن المبارك وحميد الطويل والاعمش وابو حمزة ٥
الضبعي وغيرهم روى عنه سفين بن عيينة وشيبان بن عبد

الرحمن وعبد الله بن المبارك ووكيع بن الجراح وابو معوية الضرير
وعبد الرحمن بن مهدي وغيرهم قال ابو زرعة الرازي سمعت احمد
ابن حنبل وذكر عنده ابرهيم بن طهمان وكان متكيا فاستوى جالسا
وقال لا ينبغي ان يذكر الصالحون فيتكا ذكره الامام ابو العباس
السراج قال الامام ابو بكر بن ابي خيثمة فيما حدثني القاضي الخطيب المحدث
النافذ ابو القسم عبد الرحمن بن محمد بن يوسف المروي في منزله
قال نا الفقيه المفتي ابو الحسن يونس بن محمد قراءة عليه في منزله
بقرطبة قال نا الفقيه القاضي [illegible] ابو عمر احمد بن محمد التميمي
وقرا على شيوخه قال نا ابو القسم عبد الوارث بن سفين قال
نا الامام المصنف ابو محمد قاسم بن اصبغ قال سمعت الامام ابو بكر
احمد بن ابي خيثمة يقول سمعت ابن معين يقول ابرهيم بن طهمان ثقة
وقال الامام ابو عبد الله بن حنبل هو ثقة ٥ قال
ذو النسبتين رحمه الله وقد اخرجا عنه في الصحيحين لثقته وحفظه
واخرج عنه البخاري في صحيحه في القصر والحج والزكوة وغير موضع
عن ابن المبرك وابن دام العقدي ومعن بن عيسى وغيرهم عنه عن محمد
ابن زياد القرشي ويونس بن عبيد ومحمد بن جحادة وغيرهم واخرج
مسلم في صحيحه في غير موضع منها في فضايل النبي صلى الله عليه وسلم
وهو ثاني حديث من اول الفضايل قال نا ابو بكر بن ابي شيبة قال
نا يحيي بن ابي بكير عن ابرهيم بن طهمان قال حدثني سماك بن حرب عن
جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف
حجرا بمكة كان يسلم علي قبل ان ابعث اني لاعرفه الان ونوي

[illegible] علي خير عمله سنة ثلث وستين ومايه [illegible]
سنة واما رواية الحسن بن الوليد قال صحبت [illegible] بن انس في طريق
مكة فقال لي من اين انت قلت من اهل نيسابور قال تعرف ابرهيم
ابن طهمان قلت نعم قال اتقول اليوم انا عند الله مومن قال
فهالني عرضي منه فقلت وما ينكر ذلك قال فاطرق ساعة ثم
لم احد المشايخ يقولون ذلك كانه خاف علينا من الارجا ٥
اما قوله انا عند الله مومن ولا ادري عليه ما ثبا وانا مومن
في الحال الراهنة لاتيانه بالايمان على وجهه وقد خاطب الله تعالى
بذلك عباده في ايات كثيرة بقوله يا ايها الذين امنوا وقال
للمومنين واولئك هم المومنون ومحال ان يخاطب بالايمان من
لم يكن عنده مومنا فان قيل ان الانسان لا يدري ما يكون منه
بعد الموت فقد يتحول والعياذ بالله فلا يكون عند الله مومنا ٥
قلنا هذا التقدير لا يرفع الامر المحكوم به الان فان احكامه
احكام المومنين في الحال باجماع وقد خاطب الله جلت قدرته بالايمان
جماعة بقوله يا ايها الذين [illegible] منهم من ارتد فلم يكن رفعا لذلك
الخطاب بل [illegible] انهم [illegible] مومنين وقت الخطاب ثم جرى
حكم الاخر والله جلت قدرته يعلم الاشيا على ما هي عليه وقد علمهم
مومنين في وقت ايمانهم وكافرين في وقت كفرهم فصح القول
بانه مومن عند الله على ما ذكرناه والله الموفق لا رب سواه وروايه
عن ابي سعيد ابرهيم بن طهمان ابو هبيرة معاذ بن هاني السكري
البصري وكناه محمد بن بشار فيما روى عنه الترمذي في جامعه اباه

سمع يمان المتقدم الذكر وعيسى بن العلاء وجعفر بن سليمان
بن الحرث وحرب بن سراد وروى عنه العرك(؟) عمرو بن
على الفلاس والحسن بن على الحلواني الثقة ومحمد بن اسحق الصغاني
وحلنفه(؟) ابن خياط البابحي(؟) ومحمد بن موسى الابري(؟) وان كان متروك
وراويه عنه الامام الحافظ ابو بكر محمد بن اسحق الصغاني وكان
من ائمة الحديث وعلماء النقل والاثبات الثقات في الرواية
الصغانيان في خراسان قال السمعاني الصغانيان بلدة وهي
اكبر المدن التي عن يسار المشرق من ترمذ بلخ روى عن روح
ابن عبادة وابي النضر هاشم بن القسم ويحيى بن ابي كثير والاسود
ابن عامر ذكره ابن ابي حاتم وقال سمعت منه مع ابي وهو ثقة
صدوق ٥ قال ذو النسبين رحمه الله ثم
سكن بغداد وسمع الحديث بها وبالبصرة وبالكوفة ومكة وا
والشام ومصر لقي يعلى بن عبيد وعبيد الله بن موسى ويزيد بن
هرون وجعفر بن [illegible] وروح ابن عبادة وعبد الوهاب بن
عطاء التنيسي و[illegible] ابي مريم المصري و[illegible] ابا مسهر الدمشقي
ومحاضر بن المورع و[illegible] روى عنه من الائمة مسلم ابن الحجاج وموسى
ابن هرون الحمال وعبد الله بن احمد بن حنبل ومحمد ابن علي الزهري(؟)
واحمد بن شعيب النسائي وجعفر بن محمد الفريابي وعبد الله بن
محمد بن عبيد بن ابي الدنيا القرشي المليب(؟) وعبد الله ابن محمد البغوي ١
ومحمد بن اسحق بن خزيمة وغيرهم وقد ذكره الخطيب ابو بكر وكان
يشبهه يحيى بن معين في وقته وقال الدارقطني كان ثقة وفوق

الثقة توفي في صفر سنة سبعين ومائتين ٥ وراوي
ذلك الحديث عنه ابو العباس محمد بن يعقوب بن معقل بن سنان
ابن عبد الله الاموي الاصم النيسابوري محدث خراسان
في عصره سمع بنيسابور احمد بن يوسف الوراق(؟) في صغره وسمع
باصبهان هرون بن سليمان واسيد بن عاصم وببغداد محمد بن
اسحق الصغاني وعباس بن محمد الدوري ومحمد بن عبيد الله
ابن المنادي ويحيى بن ابي طالب وبالكوفة الحسن بن علي بن عفان
واحمد بن عبد الحميد الحارثي واحمد بن عبد الجبار العطاردي
وابرهيم بن عبد الله العبسي وبمصر محمد بن عبد الله بن عبد الحكم
مولى عثمان بن عفان والربيع بن سليمان مولى مراد وابرهيم
ابن مرزوق وبكار بن قتيبة القاضي من ولد ابي بكرة الثقفي
وبحر بن نصر وبدمشق محمد بن هشام بن ملاس وبحمص
محمد بن عوف وببيروت العباس بن الوليد بن مزيد
وبدمياط بكر بن سهل وبطرسوس ابا امية محمد بن ابرهيم
وبعسقلان احمد بن الفضل وبالرقة محمد بن علي بن ميمون
وبمكة احمد بن شيبان الرملي واقرانهم من المحدثين والرواة
المسندين وعمر حتى سمع منه الاجداد والاحفاد وحدث
صمم بعد الرحلة واستحكم به حتى كان لا يسمع نهيق الحمار
محمد بن اسحق بن خزيمة وابو نعيم بن عدي الاسترابادي
وروى عنه من كبار الائمة الحفاظ كابي عمرو الحيري
وابي علي الثقفي وابي الوفا المؤمل بن الحسن بن عيسى وابي بكر

الاصم محمد بن يعقوب

بن اسحق الضبعي وابي عبد الله الاخرم وابي علي الحسين بن علي الحافظ
وابي احمد عبد الله بن عدي الجرجاني صاحب التعديل والتجريح
والحاكم ابي عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ المعروف بابن البيع
وقال ولد ابو العباس سنة سبع واربعين ومائتين وتوفي في
شهر ربيع الاخر سنة ست واربعين وكتب عنه الناس من
حديث ما ربعة عشر حديثا وسبع حكايات من حفظه وكان
يتاول العلم فيعرف انهم يطلبون منه الرواية ٥

وفي الحديث دلالة بينة على شرف النبي صلى الله
عليه وسلم وفضله وعلو درجته حيث قال كنت نبيا وادم
بين الروح والجسد وادم ابو الخليفة من كل احد وفي
حديث ابي هريرة الذي رواه ابو عيسى الترمذي في جامعه قال
نا ابو همام الوليد بن شجاع بن الوليد البغدادي نا الوليد بن مسلم
عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قالوا
يا رسول الله متى وجبت لك النبوة قال وادم بين الروح والجسد
ووجدت ... السند من الوليد بن مسلم الى
اخره نخرج عنهم ... وقد دل على هذا المعنى ما نطق به
القران الكريم وقال ... لله العظيم وتقلبك في الساجدين
انه هو السميع العليم فاثبت الله تعالى له تقلبا في اصلاب الساجدين
فدل على انه كان اولهم في التقدير والخلق حدثني فقيه اصبهان
وفاضلها منتجب الدين ابو الفتوح العجلي بمنزله بها قال نا ابو طاهر
الصباغ اذنا قال سمعت الامام الحافظ ابا نعيم يقول نقول

الى الصواب نا محمد بن عثمان بن ابي شيبة نا الحسين بن
حفص نا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن محمد بن كريب عن ابيه عن
ابن عباس قال لم يزل الله تبارك وتعالى يتقدم في النبي صلى الله
عليه الى ادم فمن بعده ولم تزل الامم تتباشر به وتستفتح به
حتى اخرجه الله في خير اسرة وفي خير قرن وفي خير اصحاب
وفي خير بلد قال ... ذو النسبين رحمه الله وهذا
المتن انما يروى من جهته فان محمد بن عثمان بن ابي شيبة يكنى
ابا جعفر روى عن ابيه ويحيى بن معين وغيرهما كذبه جماعة
منهم المحدث ابو عبد الرحمن عبد الله بن الامام احمد بن حنبل
ومحمد بن كريب مولى ابن عباس يروي عن ابيه عنه قال الامام
منكر الحديث وقال يحيى ليس حديثه بشيء وقال في
ضعيف وكذلك قال النسائي والدارقطني وابو بكر
البرقاني وقال ابن حبان لا يحتج به ٥ واما عبد الرحمن بن محمد
المحاربي فقد احتج به البخاري ومسلم وقال النسائي لا باس به
وقال يحيى صدوق اذا حدث عن الثقات ويروي عن المجهولين
احاديث ... وقد فصح العباس
ابن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا
المعنى بشعره المشهور عند الخاصة والجمهور قرات
لسلخ بغداد جميع فوايد ابن غيلان على الشيخ الراوية الثقة
ابي حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد في منزله بالجانب
الغربي منها في اصل سماعه على الرئيس الثقة ابي القسم هبة الله بن

محمد بن عبد الواحد بن احمد بن الحصين الشيباني يوم السبت سابع
شهر ربيع الاول سنة خمس وعشرين وخمس مائة وبجزئه سماعه في
احد عشر جزءا ومولد الشيخ سنة ست عشرة وخمس مائة وتوفي
ابو الحصين بين الظهر والعصر من يوم الاربعا رابع عشر شوال
سنة خمس وعشرين وخمس مائة وكان قد بكر به ابوه فاسمعه
من ابن غيلان وابن المذهب وابن الطيب الطبري والتنوخي وغيرهم
ومولده سنة اثنتين وثلثين واربع مائة قال نا ابو طالب محمد بن
محمد بن غيلان البزاز سنة سبع وثلثين واربع مائة قراءة عليه
وانا اسمع قال نا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابرهيم الشافعي سنة ثلاث
وخمسين وثلثمائة حدثني ابو شيخ محمد بن الحسن الاصبهاني وعبد الله
ابن محمد قالا نا زكريا بن يحيى وحدثني نمرسنه اصبهان بقراتي
عليه الشيخ الصالح موفق الدين ابو جعفر محمد بن احمد بن نصر الصيدلاني
في اصل سماعه من الحرة الستيرة العابدة ام ابرهيم ام المغيث فاطمة
بنت عبد الله في اصل سماعها من الفقيه النحوي ابي بكر محمد بن عبد الله
ابن ريذه قال نا الامام ابو القسم سليمن بن احمد اللخمي الطبراني
نا عبدان بن احمد ومحمد بن موسى بن حماد البربري قالا نا ابو
السكين زكريا بن يحيى بن عمر بن حصن بن حميد بن منهب بن حارثة
ابن خريم بن اوس بن حارثة حدثني عم ابي زحر بن حصن عن جده
حميد بن منهب قال قال خريم بن اوس بن حارثة بن لام هاجرت الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدمت عليه منصرفه من تبوك فاسلمت
وسمعت العباس يقول يا رسول الله اني اريد ان امتدحك فقال له

رسول الله صلى الله عليه وسلم قل لا يفضض الله فاك فانشأ
العباس يقول

من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حيث يخصف الورق
ثم هبطت البلاد لا بشر انت ولا مضغة ولا علق
بل نطفة تركب السفين وقد الجم نسرا واهله الغرق
تنقل من صالب الى رحم اذا مضى عالم بدا طبق
حتى احتوى بيتك المهيمن من خندف علياء تحتها النطق
وانت لما ولدت اشرقت الارض وضاءت بنورك الافق
فنحن في ذلك الضياء وفي النور وسبل الرشاد نخترق

الى هنا رواه ابو بكر محمد بن عبد الله الشافعي وزاد الطبراني باسناده
خريم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذه الحيرة
البيضاء قد رفعت وهذه الشيماء بنت بقيلة الازدية على بغلة
شهباء معتجرة بخمار اسود فقلت يا رسول الله فان نحن دخلنا الحيرة
فوجدناها على هذه الصفة فهي لي قال هي لك ثم ارتدت العرب فلم يرتد
احد من طيء وكنا نقاتل قيسا على الاسلام وفيهم عيينة بن حصن
وكنا نقاتل بني اسد وفيهم طليحة بن خويلد الفقعسي وامتدحنا
خالد بن الوليد وكان فيما قيل فينا

جزى الله عنا طيئا في ديارها بمعترك الابطال خير جزاء
هم اهل رايات السماحة والندى اذا ما الصبا الوت بكل خباء
هم ضربوا قيسا على الدين بعد ما اجابوا منادي ظلمة وعماء
ثم سار خالد الى مسيلمة فسرنا معه فلما فرغنا من مسيلمة واصحابه

اقبلنا الى ناحية البصرة فلقينا هرمز بكاظمة في جمع ولم يكن احد اعدى
للعرب من هرمز لــ ابو السكين وبه يضرب المثل تقول العرب
انت اكفر من هرمز فبرز له خالد ودعاه الى البراز فبرز له هرمز
فقتله خالد وكتب بذلك الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه فنفله
سلبه فبلغت قلنسوة هرمز مائة الف درهم وكانت الفرس
اذا شرف فيها رجل جعلوا قلنسوته بمائة الف درهم ثم سرنا على طريق
الطف حتى دخلنا الحيرة فكان اول من تلقانا فيها شيماء بنت بقيلة
الازدية على بغلة لها شهباء معتجرة بخمار اسود كما قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فتعلقت بها وقلت هذه وهبها لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فدعاني خالد عليها البينة فاتيته بها فسلمها
الي ونزل الينا اخوها عبد المسيح فقال لي بعنيها فقلت لا انقصها
والله من عشرة مائة شيئا فدفع الي الف درهم [illegible] وقلت
مائة الف ابرفعها اليك فقلت ما احسب ان مالا اكثر من عشر مائة
مالك الطبراني وبلغني في غير هذا الحديث ان الشاهدين كانا
محمد بن مسلمة وعبد الله بن عمر رضي الله عنهما ٥ قال
ذو النسبين رحمه الله هذا اسناد عال وان كان في رجاله بعض
مقال وخريم هذا هو ابن اوس ابن حارثة بن لام الطاي يكنى ابا الحارث
وقد ذكره الامام الحافظ ابو عمر النمري في كتاب الاستيعاب
له دون اسناد قال روى عنه قال هاجرت الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقدمت منصرفه من تبوك فسمعت عمه العباس يقول
يا رسول الله اني اريد ان امتدحك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم

لا يفضض الله فاك قال فانشا يقول وذكر الشعر قال
ابن عبد البر وقد روى هذا الشعر بنحو رواية خريم بن اوس
اخو خريم بن اوس كما رواه خريم والله اعلم ٥ قال
ذو النسبين رحمه الله روايتنا بالعراقيين قبلها طبت في الظلال
وبه خرم وهو نقص سبب خفيف من اول المصراع حتى
يستقيم الوزن به وهو خرم وانما يستقيم لو قال من قبلها
طبت بزيادة من فيزول الخرم وقد قرات في كتاب الزاهر
لابي بكر بن الانباري من قبلها ورواه ابن عبد البر في الاستيعاب
وقبلها بالواو ٥ وقوله طبت في الظلال يريد تحت اشجار
الجنة حين كان في صلب ادم عليه السلم اذ كان في الجنة كما قال
الله جل جلاله ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون هم وازواجهم
في ظلال على الارائك متكئون ٥ وقوله في مستودع قيل اراد
به رحم حواء وقيل اراد به موضع ادم وحواء من الجنة حيث
استودعاه والصحيح مستودع صلب ادم عليه السلام كما قال
العلماء في قوله جل من قائل فمستقر ومستودع ان المستودع
اصلاب الاباء وقوله حيث يخصف الورق يشير الى معنى
قوله تعالى وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة اي يلصقان
الورق بعضه الى بعض لان الخصف ان تضم الشيء الى الشيء وتمسكه
معه ٥ وقوله ثم هبطت البلاد يعني لما اهبط ادم الى الارض
هبطت في صلبه وانت اذ ذاك لا بشر ولا مضغة ولا علق
بل نطفة تركب السفين اي سفينة نوح في وقت الطوفان

يعني كنت في صلب نوح حينئذ وقوله وقد الجم نسرا الواو للحال
اي حين غرق مكذبوا قوم نوح ٥ وقرات في صحيح البخاري
وقد تقدم سنري اليه حدثني ابرهيم بن موسى قال انا هشام بن
ابن جريج وقال عطاء عن ابن عباس صارت الاوثان التي كانت في
قوم نوح في العرب بعد اما ود فكانت لكلب بدومة الجندل
واما سواع لهذيل واما يغوث فكانت لمراد ثم لبني غطيف
بالجرف واما يعوق فكانت لهمدان واما نسر فكانت
لحمير لآل ذي الكلاع ٥ ونسرا اسماء رجال صالحين من قوم نوح
فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم ان انصبوا الى مجالسهم التي
كانوا يجلسون انصابا وسموها باسمائهم ففعلوا فلم تعبد حتى
اذا هلك اولئك ونسخ العلم عبدت ٥ قال ... ذو النسبين
رحمه الله اختلف في تقييد هذا الحرف فالحرف قيده السهيلي والجرف
بضم الجيم والراء والفاء على ثلثة اميال من المدينة الى جهة الشام به
مال عمر واموال لاهل المدينة فيها بير جشم وبير جمل وقيده
الجميع بالجوف بفتح الجيم وسكون الواو والجوف من ارض مراد
وعند ابرهيم النسفي صاحب البخاري بالحون بالنون ومعناه كنت
في صلبه في السفينة والصالب الصليب والعالم الجماعة من الناس
ومثله الطبق لانه جمع الطبقة واما قيل للقرن طبق اي
اي يطبقون الارض بكثرتهم يقال هذا مطر طبق الارض اذا
طبقها بمايه والبيت ها هنا النسب والشرف والمهيمن
قيل المؤمن وقيل الشاهد اي حتى احتوى شرفك على فضلك ارتفع

قوله بالاصل

من علاه من نسب خندف وقال النحويون اصل مهيمن
مؤيمن مفعيل بكسر العين كما قالوا بيبطر من البيطار فقلبت
الهمزة هاء لقرب مخرجهما كما قالوا هرقت واريقت وايهات
وهيهات وابرية وهبرية للخراز الذي يكون في الراس وقال
ابن قتيبة معناه حتى احتوى بيتك يا مهيمن فهو صفة النبي صلى
الله عليه وسلم لانه هو المهيمن لا البيت ورفعه لانه منادى لان
نسبته له في عليا تعني ان بيتك كان فوق كل بيت وعليا منصوب
صفة لمفعول احتوى ٥ وخندف لا ينصرف لانه اسم امراة
فاجتمع التعريف والتانيث وهي ليلى بنت عمران بن الحاف بن
قضاعة قاله ابن عبد البر وذكر غيره ان اسمها تماضر بنت حلوان
ابن عمران بن الحاف بن قضاعة وكانت امراة معظمة من بنات
ملوك قضاعة مع ما كان لها من الجمال البارع والعقل الرصين وكانت
من علقت به الناس حين ستر نسبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
علاقة شديدة وهي زوجة واتم سنه واما سميت خندف لانه
لما خرج ابناها مدركة وطابخة وزاد بعضهم قمعة وكانوا في
ابل لهم يرعونها فاقتنصوا صيدا وعدت على ابلهم عادية فقال
عامر ... مدركة لعمرو وهو طابخة اتدرك الابل ام تطبخ
هذا الصيد فقال عمرو بل الطبخ فلحق عامر بالابل فجاء بها فسمي
مدركة وطبخ عمرو فسمي طابخة وانقمع عمرو فسمي قمعة فلما
فرموا على اسمهم الناس حدثوه شانهم فقال لعامر انت مدركة
وقال لعمرو وانت طابخة وقال لعمير انت قمعة واقبلت امهم

... خندف وهو ... من المشي فيه تمايل الى الجهتين فقال
علي ما تخندفين وقد ... الابل فلزمها هذا اللقب فهي خندف
فلما مات الياس جزعت عليه جزعا شديدا فلما مات يوم الخميس اقسمت
ان لا يظلها سقف بيت ... الياس وبرزت الى الضاحية في الفيافي
وكانت اذا جاء الخميس بكت من اول النهار الى اخره وكانوا يسمون
الخميس مؤنسا فلما ... قال الشاعر في ذلك

اذا مؤنس لاحت خراطيم شمسه بكته حتى ترى الشمس تغرب
فما رددا بنا حزنها وعويلها ولم نعنها حزن ونفس تعذب

وذهبت على وجهها فلم يدر اين اخذت من بلاد الله والنطق
جمع نطاق وهو ما يشد على الوسط فوق الثياب وهو هاهنا مثل
في ارتفاع بيته صلى الله عليه وتوسطه في عشيرته يعني الكل كانوا
تحتك من العرب بمنزلة النطاق وبيتك المتوسط فهم محوجة
العالي عليهم قدرا والنطق في قول ابن الاعرابي النطاق واحد النطق
وهي اعراض من جبال بعضها فوق بعض اي نواح واوساط شبهت
بالنطق التي يشد بها اوساط الناس يعني انه في الشرف الاعلى
النسب كانه اعلى الجبل وقومه تحته بمنزلة اعراض الجبال
ضاء القمر والسراج يضوء ضوءا واضاء [illegible] وفوق
بنورك الافق انت الافق ذهابا الى الناحية حكاه الاعرابي
الكتاب ذهابا الى الصحيفة او لانه اراد افق السماء فاجراه
مجرى ذهبت بعض اصابعه وتخرق اي تذهب
وتجيء والحيره مدينة النعمن بن المنذر قريب من الكوفة

انما [illegible] صلى الله عليه وسلم بالبيض [illegible] الواهم القالب
علينا البياض وقيل لان غالب امور الهم [illegible] دون الذهب
والاعتجار لف الثوب على الراس [illegible] في شعره

اذا ما الصبا الوت بكل خباء اي ذهبت [illegible] واسقطته من
شدة الريح * وقوله اجابوا [illegible] وعماء [illegible] به

لعمي الاذان الشاعر من المقصور [illegible] والطف الموضع الذي لذي
استشهد فيه سيد شباب اهل الجنة ابو عبد الله الحسين بن علي
ابن ابي طالب رضي الله عنهما *

ومن اسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم الاخر

ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال فاني اخر
الانبيا وان مسجدي اخر المساجد حدثني غير واحد
من شيوخي من اهل الاندلس وخراسان رحمهم الله منهم الثقة ابو
الحسن الجرجاني قراءة مني عليه بنيسابور قال نا فقيه الحرمين كمال الدين
عبد الله الصاعدي سماعا عليه قال نا العدل ابو الحسين الفارسي
[illegible] عليه قال نا الحاكم الثقة ابو احمد الجلودي قراءة عليه قال نا الفقيه
[illegible] سماعا عليه قال نا الامام ابو الحسين مسلم بن الحجاج
سماعا [illegible] قال وحدثني اسحق بن منصور قال نا عيسى بن
المنذر الحمصي قال نا محمد بن حرب قال نا الزبيدي عن الزهري
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وابي عبد الله الاغر مولى الجهنيين
وكان من اصحاب ابي هريرة انهما سمعا ابا هريرة يقول صلاة في مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من الف صلاة فيما سواه من

المساجد الحرام فان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر الانبياء
ومسجده اخر المساجد قال ابو سلمة وابو عبد الله لم نشك ان
ابا هريرة كان يقول عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعنا
ذلك ان نستثبت ابا هريرة عن ذلك الحديث حتى اذا توفي ابو هريرة
تذاكرنا ذلك وتلاومنا ان لا نكون كلمنا ابا هريرة في ذلك حتى يسنده
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان سمعه منه فبينا نحن على ذلك
اذ جالسنا عبد الله بن ابرهيم بن قارظ فذكرنا ذلك الحديث والذي
فرطنا فيه من نص ابي هريرة عنه فقال لنا عبد الله بن ابرهيم اشهد
اني سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاني اخر الانبياء وان مسجدي اخر المساجد فقوله اخر
الانبياء نص على تسميته بالاخر وقوله في مسجده اخر المساجد
يعني والله اعلم اخر مسجد بناه نبي لانه لا نبي بعده وحدثني
الثقة ابو جعفر محمد بن احمد بن حالونه قراة مني عليه باصبهان قال
قرئ على ابي علي الحسن بن احمد المقرئ وانا حاضر اسمع نا ابو نعيم
الحافظ نا عبد الله بن جعفر الحافظ نا الامام ابو مسعود احمد بن الفرات
قال قرات على ابي اليمان الحكم بن نافع الحمصي قال نا شعيب بن ابي
حمزة قال نا ابو الزناد ان عبد الرحمن بن هرمز الاعرج مولى
ربيعة بن الحرث حدثه انه سمع ابا هريرة انه سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول نحن الاخرون السابقون يوم القيمة
بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا ثم يومهم الذي فرض عليهم فاختلفوا
فيه فهدانا الله له فالناس لنا فيه تبع اليهود غدا والنصارى

هذا ح

بعد غد قال الـــــــ ذو النسبين رحمه الله
وهذا حديث متفق على صحته اخرجه البخاري في كتاب الجمعة اذ
هو اليوم الذي اختلف فيه اهل الكتاب وهدانا الله له عن ابي
اليمان نصا كما اخرجناه وفي ابي اليمان و[illegible]اه واسم ابي حمزة
دينار واخرجه مسلم في صحيحه [illegible] كتاب الجمعة ايضا عن
عن محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق [illegible] وحدثني به شيخي المتقدم
من طريق ابي مسعود احمد بن الفرات الامام الحافظ المذكور عن
عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه اخي وهب بن منبه قال هذا
ما حدثنا ابو هريرة عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون السابقون
يوم القيمة بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا واوتيناه من بعدهم
وهذا يومهم الذي فرض عليهم فاختلفوا فيه فهدانا الله له فهم
لنا فيه تبع فاليهود غدا والنصارى بعد غد ولهذا الحديث
طرق كثيرة في الصحيحين فقوله صلى الله عليه وسلم
الاخرون السابقون يعني نحن الاخرون زمانا والسابقون بقون
[illegible]و وقد [illegible] صلى الله عليه وسلم في الصحيحين من رواية
[illegible]ريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اضل
الله عن الجمعة من كان قبلنا فكان لليهود يوم السبت وكان
للنصارى يوم الاحد فجاء الله بنا فهدانا ليوم الجمعة فجعل الجمعة
والسبت والاحد وكذلك هم فيه تبع لنا يوم القيمة نحن
الاخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيمة المقضي لهم

قبل الخلائق وفي رواية واصل بن عبد الاعلى المقضي بينهم ٥
وقوله بيد معناه غير وقيل معناه الا وقيل معناه على
وقد يأتي بمعنى من اجل كقوله صلى الله عليه وسلم انا افصح العرب
بيد اني من قريش وفي بيد لغة اخرى وهي ميد بالميم حكى
ذلك جماعة من اهل اللغة منهم ابو عبيد وبفتح الهمزة ضبطناه
اعني بيد انهم على شيوخنا [illegible] الحفاظ وضبطناه من رواية الفقيه
ابي الحسن القابسي بايد بحث ان يكون انهم بكسر الهمزة على كل حال
ابتداء كلام وبيد اشبه واظهر وعليه الجماعة اي نحن السابقون
يوم القيمة بالفضيلة والمنزلة وبدخول الجنة ونحن الاخرون
في الوجود في الدنيا بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا واوتيناه من
بعدهم اي يعني على قدر انهم او على معنى غير انهم او على معنى الا انهم
وكل ذلك بمعنى متقارب وان صحت الرواية التي قرئت للفقيه
ابي الحسن القابسي وانه كان اعمى ولا ادري من قرأها له ولا ينبغي
ان يحكم على مثل ذلك بغير تقييد من ثقة حافظ لحديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم والتحفظ فيه من اوجب واجبات
الدين واوكد ما يتعين على ائمة حفاظ المسانيد ونحن نتكلم عليها
على ما وجدناها في اصله في صحيح البخاري والله حسبي ونعم الوكيل
المقدر نحن السابقون الى الجنة يوم القيمة بقوة اعطاناها
الله وفضلنا بها وهدانا لقبول ما اتانا وامتثال ما امرنا به
من طاعته وان كنا مسبوقين في الدنيا بالوجود ٥
والايد والاد ٥ القوة ثم استانف الكلام فقال انهم اي

ان كل امة اوتيت الكتاب واوتيناه من بعدهم فاختلفوا
فهدانا الله لما اختلفوا فيه بتلك القوة التي اتاناها ووفقنا بها
لهدايته وقبول امره ٥ ومن اسماء رسول الله صلى الله عليه
وسلم ٥ الامين ذكره الحافظ [illegible] ابو الحسين احمد بن
فارس بن زكريا في كتاب المتبي في اسماء النبي صلى الله عليه وسلم
ذكر اهل السير والاخبار [illegible] بالاثار انه كان يدعى
في صغره بالامين وكذلك قال كعب بن مالك يمدح رسول
الله صلى الله عليه وسلم

امين محب في العباد مسوم بخاتم ربه قاهر للخواتم

المسوم المعلم بالسيما وفي كتب الله المتقدمة التي انزلت على
النبيين ذكره فيها بالامين الا انها لا تتصل الاسانيد اليها يعرفون
حفاظ الناقلين فلنعدل الى ما ثبت عن سيد المرسلين خبرنا
غير واحد منهم القاضي ابو عبد الله محمد بن سعيد الانصاري سماعا عليه
نحو اجازته من ابي عبد الله الخولاني قال كتب الينا الحافظ ابو ذر
عبد بن احمد الهروي من مكة زادها الله شرفا قال انا ابو
[illegible] بن حمويه السرخسي بهراة سنة ثلث
[illegible] وثلثمائة وابو اسحق ابرهيم بن احمد البلخي المستملي ببلخ
سنة اربع وسبعين وثلثمائة وابو الهيثم محمد بن المكي بن محمد بن
زراع الكشميهني بها قراءة عليه في المحرم سنة تسع وثمانين وثلثمائة
واجاز لنا اجازة عامة ابو الوقت عبد الاول بن عيسى السجزي
سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة وفيها مات نحو سماعه على

ابي الحسين عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي بحق سماعه على ابي
محمد عبد الله بن احمد بن حمويه وقرات على الشيخ الفقيه الورع
المحدث اللغوي النحوي ابي بكر محمد بن خير بمسجد المحجة باشبيلية سنة
اثنتين وسبعين وخمسمائة قال نا جماعة من شيوخي اقربهم اسنادا
الامام ابو الاصبغ عيسى بن محمد بن عبد الله بن عيسى بن مومل
ابن ابي البحر الزهري الشنتمري وسمعت الشيخ الفقيه القاضي
بمدينة اركش بقية المحدثين بالاندلس ابي القسم خلف بن عبد الملك
ابن مسعود بن بشكوال الانصاري قال نا جماعة من شيوخنا منهم
المحدث ابو العباس احمد بن عبد الله الفونكي يعرف بالعطار قالا
سمعنا على الحرة الفاضلة كريمة بنت احمد الكشميهنية قالت سمعت
على الاديب ابي الهيثم الكشميهني قالوا نا ابو عبد الله محمد بن يوسف
ابن مطر الفربري قال سمعت ابا عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري يقول
حدثنا اسحق بن نصر قال نا عبد الرزاق قال نا سفين هو الثوري
عن ابيه عن ابي نعم عن ابي سعيد الخدري قال بعث علي وهو
باليمن الى النبي صلى الله عليه وسلم بذهيبة في تربتها فقسمها بين
الاقرع بن حابس الحنظلي ثم احد بني مجاشع وبين عيينة بن بدر ...
علقمة بن علاثة العامري ثم احد بني كلاب وبين زيد الخيل الطائي
ثم احد بني نبهان فتغضبت قريش والانصار فقالوا يعطيه صناديد
اهل نجد ويدعنا فقال انما اتالفهم فاقبل رجل غائر العينين
ناتئ الجبين كث اللحية مشرف الوجنتين محلوق الراس فقال
يا محمد اتق الله قال فمن يطع الله اذا عصيته فيامنني على اهل

الارض ولا تامنوني فسال رجل من القوم قتله النبي صلى الله
عليه وسلم اراه خالد بن الوليد فمنعه فلما ولى قال ان من ضئضئ
هذا قوما يقرؤون القران لا يجاوز حناجرهم يمرقون من
الاسلام مروق السهم من الرمية يقتلون اهل الاسلام ويدعون
اهل الاوثان لئن ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد هذا
نص صحيح البخاري في باب قول الله تعالى تعرج الملئكة والر
اليه واخرجه مسلم بمثل ذلك وهذا من اعلام نبوة محمد
صلى الله عليه وسلم اذ انذر بذلك في حياته وظهر ذلك
بعد مماته وهو من جزء باب الغيب يخرج نصا كما قال فقتل
ذلك الازارقة من الخوارج وهم اصحاب ابي راشد نافع بن
الازرق الحنفي فاستعرضوا كل من لقوه من غير اهل عسكرهم
اذا قال انا مسلم قتلوه واستحلوا دمه ويحرمون دمه ان
قال انا يهودي او قال انا نصراني او قال انا مجوسي هذا نص
ما في ا... النصايح المنجيه والفضايح المخزيه للفقيه
الحافظ ابي محمد الفارسي وخرجه مسلم في طريق اخرى
... بهم منها حدثني العدل ابو الحسن الجرجاني
وكان من اهل ... في مسكن قراءة مني عليه بجامع المظفر ...
نا ابو ... جماعة قالوا نا الفقيه الحرمي ابو عبد الله الصاعدي
سماعا عليه قال نا الاعدل ابو الحسين الفارسي سماعا عليه قال نا
الحاكم ابو احمد الجلودي قراءة عليه قال نا الفقيه ابو اسحق بن
... سماعا عليه قال سمعت الحافظ الكهل الصالح ابا الحسين

مسلم [illegible] يقول نا قتيبة بن سعيد نا عبد الواحد عن عمارة
ابن القعقاع [illegible] نا عبد الرحمن بن ابي نعم قال سمعت ابا سعيد
ابا سعيد الخدري يقول بعث علي رضي الله عنه الى رسول الله
صلى الله عليه و[illegible] في اديم مقروظ لم تحصل من ترابها
قال فقسمها بين اربعة [illegible] بين عيينة بن بدر والاقرع
ابن حابس وزيد الخيل والرابع اما علقمة بن علاثة واما
عامر بن الطفيل وقال رجل من اصحابه كنا نحن احق بهذا من
هولاء قال فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال الا تامنوني
وانا امين من في السماء ياتيني خبر السما مساء وصباحا
قال فقام رجل غائر العينين مشرف الوجنتين ناشز الجبهة
كث اللحية محلوق الراس مشمر الازار فقال يا رسول الله اتق
الله فقال ويلك اولست احق اهل الارض ان يتقي الله قال
ثم ولى الرجل فقال خالد بن الوليد يا رسول الله الا اضرب عنقه
فقال لا لعله ان يكون يصلي فقال خالد وكم من مصل يقول بلسانه
ما ليس في قلبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لم
اومر ان انقب عن قلوب الناس ولا اشق بطونهم قال ثم
نظر اليه وهو مقف فقال انه يخرج من ضئضئ هذا قوم يتلون
كتاب الله رطبا لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق
السهم من الرمية قال اظنه قال لئن ادركتهم لاقتلنهم قتل
ثمود ه وله طرق في الصحيحين وانما اخرنا منه قوله وانا امين
من في السما نص على اسمه بالامين وفي الحديث الاول لفظ الا[illegible]

قوله فيامنني على اهل الارض ولا تامنوني شرح قوله
ذهيبة الذهيبة واحدة الذهب والذهب معروف يذكر
ويؤنث يقال هذا ذهب كثير وهذه ذهبة [illegible] وتانيثه
لاهل الحجاز وبلغتهم نزل القران العظيم [illegible] مسلم بذهبة
وهي قطعة من الذهب ومن ذكر [illegible] السنة والعلماء
على هذا المعنى ه وقوله في اديم مقروظ اي جلد مدبوغ
بالقرظ وهو شجر له ثمر يشبه الخروب يدبغ به ويقشره
يقال صبغ قرظي اذا نسب الى لون صبغ القرظ وقال
الخليل القرظ ورق السلم ه قال [illegible] ذو النسبين
رحمه الله وقد رايناه بالديار المصرية وشجره هو المسمى عندهم
بالسنط وقوله يعطيه صناديد اهل نجد الصناديد
العظما الواحد صنديد بكسر الصاد وهو السيد الشجاع
وقوله فقام رجل غائر العينين اي فما عين جاحظتين
بل داخلتان في نقرتيهما والعرب تسمي العظمين اللذين فيهما
العينان غارين وقد غارت عينه تغور غورا وهي غائرة
[illegible]ت كذلك وقوله ناتي الجبين اي بارز الجبين والجبينان
يكتنفان الجبهة والجبهة موضع السجود ه وقوله مشرف
الوجنتين اي ناتي الوجنتين والوجنة ما نتا من الوجه والخد
اسفل منها اي ليس بسهل الخدين اشرفت وجنتاه والوجنتان
العظمان المشرفان على الخدين واذا عظما فهو موجن وهي
الوجنة بفتح الواو والوجنة بضم الواو والاجنة بضم الهمزة

لتهدده

قاله ابن الجواب ٥ وقوله باشر الجبهة اي ناتي الجبهة خارجها
وكل ناتي ناشز يقال نشز نشوزا اذا ارتفع واصله من النشز
من الارض وهو ما ارتفع منها على ما حوله وفي الجبهة ما بين الجبينين
وهي موضع يمس الارض في السجود للانسان والجبهة سعتها والرجل
اجبه اذا كان كذلك والجمع جباه ٥ وقوله كث اللحية
كثيف شعرها غير مسبله ولحية كثة وكثاء اذا كانت كذلك
وهي كثة بينة الكثاثة والكثوثة ٥ وقوله يحلق الراس
سنة لمن لا يحرم فيه اذ كان السلف الصالح من الانبياء والصالحين
وخيار المسلمين لا يحلقون رؤوسهم ويفرقون شعورهم وكذلك
فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ثبت عنه حدثنا
العدل تاج الدين ابو القسم ابو الفتح منصور الفراوي بقراتي عليه
بجامع المطرز بشادياخ نيسابور قال نا جدي الاعلى فقيه الحرمين
كمال الدين ابو عبد الله الصاعدي سماعا عليه مرتين قال نا
العدل ابو الحسين الفارسي سماعا عليه قال نا الحاكم العدل ابو احمد
الجلودي قراءة عليه قال سمعت عالم خراسان الفقيه ابا اسحق
يقول سمعت الامام ابا الحسين مسلم ابن الحجاج قال نا منصور
ابن ابي مزاحم ومحمد بن جعفر بن زياد قال منصور نا وقال ابن
جعفر انا ابرهيم يعني ابن سعد عن ابن شهاب عن عبيد الله بن
عبد الله عن ابن عباس قال كان اهل الكتاب يسدلون اشعارهم
وكان المشركون يفرقون رؤوسهم وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر به

رسول الله صلى الله عليه وسلم ناصيته ثم فرق بعده ٥ حديث
متفق على صحته ونص صحيح البخاري نا يحيى بن بكير قال نا الليث
عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله
بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسدل شعره
وكان المشركون يفرقون وكان اهل الكتاب يسدلون رؤوسهم
فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب موافقة اهل الكتاب
فيما لم يؤمر فيه بشيء ثم فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه
اللغة يفرقون بالتخفيف اشهر واكثر وقد
رواه بعضهم بالتثقيل والمصدر بالسكون وقد انفرق شعره
انقسم في مفرقه وهو وسط راسه واصله الفرق بين الشيئين
والمفراق بكسر الراء مكان فرق الشعر من الجبين الى دائرة وسط
الراس يقال بفتح الميم والراء وكسرها وكذلك مفرق الطريق
وقد ثبت من صفته صلى الله عليه وسلم بنقل
صحابته الرضى بالتبليغ عنه فثبت بالاتفاق والاصطفاف
عن البراء ما اخرج البخاري في المناقب نا حفص بن عمر قال
نا شعبة عن ابي اسحق عن البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم مربوعا
بعيد ما بين المنكبين له شعر يبلغ شحمة اذنيه رايته في حلة
حمراء لم ار شيئا قط احسن منه وقال يوسف بن ابي اسحق
عن ابيه الى منكبيه واخرج مسلم في صحيحه في فضائل النبي صلى
الله عليه وسلم نا محمد بن مثنى ومحمد بن بشار قالا نا محمد بن جعفر
قال نا شعبة قال سمعت ابا اسحق قال سمعت البراء يقول

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا مربوعا بعيد ما بين
المنكبين عظيم الجمة الى شحمة اذنيه عليه حلة حمرا ما رايت
شيا قط احسن منه ٥ وهذه احاديث ثابتة باجماع اهل
الصحيح وايمة التصنيف ٥ وفي الباب عن انس بن مالك
على ما طرقه مسلم في صحيحه وغيره وانه صلى الله عليه وسلم كان يضرب
شعره منكبيه وان عايشة رضي الله عنها كانت ترجل راس رسول
الله صلى الله عليه وسلم على ما ثبت في الموطا والمصنفات وفيه
من الفقه ترك حلق الشعر وحبس الجمم وان حبس الشعر افضل
من الحلق لان ما صنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم في خاصته
افضل مما اقر الناس عليه ولم ينههم عنه لانه في كل احواله في
خاصة نفسه على افضل الامور واكملها وارفعها صلى الله عليه وسلم
وكفى بهذه الاحاديث الثابتة والسنة المتصلة لمن قال بحبس الشعر
لاهل الدين والستر والعلم والشرف والفضل لئلا يتشبه بالخوارج
واهل النفاق في ذلك العصر الذي ثبت في صفتهم عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال سيماهم التسبيد اي الحلق واستيصال
الشعر قاله الاصمعي ووهم فيه ابو عبيد وقد تعقبت الروايات
بالتحليق في الصحيح من كل طريق ٥ وفيه من الفقه ان الفرق
في الشعر سنة وانه اولى من السدل لانه اخر ما كان عليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولا يكون الفرق الا مع كثرة الشعر وطوله
ان يقسم شعر ناصيته يمينا وشمالا فتظهر جبهته وجبينه
احسن وقد جاء ان الفرق سنة مسنونة من

عليه السلام روى ذلك في تفسير ابن عباس في قول الله تعالى
واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات فاتمهن قال الكلمات عشر خصال
خمس منها في الراس وخمس في الجسد فاما التي في الراس ففرق الشعر
وقص الشارب والسواك والمضمضة والاستنشاق واما التي في
البدن فالختان وحلق العانة والاستنجاء ونتف الابط وتقليم
الاظفار ٥ قال ذو النسبين رحمه الله الا ان
الراوي عن ابن عباس رضي الله عنه ابو صالح واسمه باذان بالنون
ويقال باذام بالميم قال الحافظ ابو احمد عبد الله بن عدي
ابو صالح باذان مولى تلو ابن عباس ولا اعلم احدا من المتقدمين
رضيه ورواه عن ابي صالح الكلبي وهو كذاب باتفاقهم وقد
اختلف المفسرون في ذلك فقال بعضهم هي شرايع الاسلام
اذ لم يبتل احد بهذا الدين الا ابرهيم وهو اول من اختتن ٥
وثبت باتفاق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابرهيم
اختتن وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم ٥ قوله اختتن بالقدوم
بالتخفيف وفتح القاف وهي الة النجار ولا خلاف في تخفيفها
اما القرية فقد اختلف فيها هل هي بالتخفيف او بالتشديد
فقال قوم بالتشديد وكذلك قال ابو زيد المروزي وابو بكر
يعقوب ابن شيبة في المكان التشديد واما ما ثبت في حي
اذا كان بطرف القدوم بالفتح والتشديد اكثر عند اهل
الصحيح وانما احتمل المشقة في ذلك وهو في ذلك وهو
في كبر السن امتثالا لامر ربه ورغبة في اجره

وقال آخرون بل ذلك الخلال الكوكب والقمر والشمس
والنار والهجرة والختان ابتلي بهن فصبر عليهن واقاويل الرجال
كثيرة والمعتمد منها سنة ثابتة صحيحة فالصواب ان يقال ان
الله اخبر عباده في محكم كتابه انه اختبر ابرهيم خليله بكلمات
اوحاهن اليه وامره ان يعمل بهن فعمل بهن واتمهن على نص
الكتاب العزيز فجائز ان تكون واحدة مما قيل وقد جرى سلطان
للنسبة قال الفقيه العالم ابو عبد الملك مروان بن عبد الله
ابن عبد العزيز وقاضي القضاة ابو الحسن علي بن عبد الرحمن
في آخرين قالوا نا الفقيه ابو عمران بن ابي تليد قال سمعت
الامام ابا عمر بن عبد البر يقول نا خلف بن القسم قال حدثنا
ابو منصور محمد بن سعد الباوردي قال نا محمد بن جعفر بن
سلام ويحيى بن محمد بن صاعد قالا نا الجراح بن مخلد قال نا قريش
ابن اسمعيل بن زكريا الكوفي قال نا الحرث بن عمران عن محمد بن
سوقة عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
احفوا وفرقوا وخالفوا اليهود قال ابن عبد البر
وهذا اسناد حسن ثقات كلهم قال ذو النسبين
رحمه الله وهم ابا عمر قال ابو حاتم محمد بن حبان الحرث بن
عمران الجعفي الكوفي يروي عن محمد بن سوقة وهشام بن عروة
كان يضع الحديث على الثقات وقال ابو الحسن الدارقطني ضعيف
واجاز لنا الفقيه ابو الحسن علي بن الحسين في منزله بمدينة فاس
قال اجاز لنا الثقة ابو عبد الله الخولاني سنة اربع وخمسمائة

قال اجاز لنا القاضي الامام العدل ابو بكر حمام بن احمد قال نا
الفقيه الامام ابو محمد عبد الله بن محمد بن علي ابن شريعة الباجي
قال نا محمد بن فطيس نا يحيى بن ابرهيم نا عيسى بن دينار عن ابن
القسم عن مالك قال رايت عامر بن عبد الله بن الزبير وربيعة
ابن ابي عبد الرحمن وهشام بن عروة يفرقون شعورهم وكانت لهم
شعور وكانت لهشام جمة الى كتفيه قلت وهكذا كان
شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الفرق لا يكون
الا مع كثرة الشعر وطوله وسدله ان تتركه منسدلا سائلا على
هيئته انبانا الفقيه ابو الحسن علي بن الحسين قال نا الفقيه
الامام ابو الحجاج يوسف بن عبدوس بجامع القرويين قال
قرات على الامام ابي عمر بن عبد البر قال نا ابو عبد الله بن محمد
ابن عبد المؤمن المحدث قال نا عبد الحميد بن احمد قال نا الخضر
ابن داود قال نا الامام ابو بكر احمد بن محمد بن هانئ يعرف بالاثرم
قال سالت ابا عبد الله يعني احمد بن حنبل عن صفة شعر النبي
صلى الله عليه وسلم فقال جاء في الحديث انه كان الى شحمة اذنيه
وفي بعض الحديث الى منكبيه وفي بعض الحديث انه فرق قال
وانما يكون الفرق اذا كان له شعر قال واحصيت عن ثلثة عشر
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم كانت لهم شعور
فذكر منهم ابا عبيدة بن الجراح امين هذه الامة واحد اكابر
العشرة وعمار بن ياسر البدري شهد بدرا وقد غفر الله عز وجل
لمن شهدها والحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة وعن

وعن ابن مسعود ان شعره كان يبلغ ترقوته وانه كان اذا صلى
جعله وراء اذنيه ۞ وقد كره الان جماعة من اهل الراي والمتصوفة
جلس الشعر وقالوا لانه علامة للجند ۞ وكذلك كره جماعة منهم
التختم في اليمين لما اختصت الروافض في اليمين وهذا ليس بشيء لانه
رد للسنة الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد جاء الوجهان
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما التختم في اليمين وفي الشمال
فقولهم فيه انهم تركوا عنه بسبب الروافض وفي الشعر لئلا يتشبه
بالجند فهذا تغيير للسنة الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بدون دليل يرجع اليه وهو باطل بالاجماع ولا تدعون قياسا اذ
لا اصل لهم في ذلك تختص بما نحن فيه ولو كان لبطل ايضا فان القياس
في مقابلة السنة الثابتة باطل وانما يرجع اليه عند عدمها فهل هذا
الا محض العناد والتقليد المخالف للسنة الثابتة والقران المجيد
قال ____ مالك لا يحلف القاضي المدعى عليه الا ان يثبت المدعي
مخالطة بينه وبين المدعى عليه وقال ابن ابي ليلى ولا يمين حتى تثبت
الخلطة وبذلك قضى حكام المدينة فاعجبوا رحمكم الله لهذا الكلام المخالف
لسيد الانام ثبت باتفاق في الصحيحين من حديث علقمة ابن وائل
عن ابيه قال جاء رجل من حضرموت ورجل من كندة الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال الحضرمي يا رسول الله ان هذا غلبني على ارض
لي كانت لابي فقال الكندي هي ارضي في يدي ازرعها ليس له فيها
حق فقال النبي صلى الله عليه وسلم للحضرمي الك بينة قال لا قال فلك
يمينه قال يا رسول الله ان الرجل فاجر لا يبالي على ما حلف عليه وليس

تركوا التختم باليمين بسبب الروافض

تشنيع على كراهة التختم باليمين

يتورع من شيء فقال ليس لك منه الا ذلك الحديث بطوله ۞ وفي
حديث منصور عن ابي وائل عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال شاهداك او يمينه مقتضى من الحديث
الصحيح يدل دلالة ظاهرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع هذه
الدعوى ولم يشترط على المدعي فيها شرطا ولو ان مدعيا في هذا
العصر حضر الى قاض من مقلدي المذاهب واتفق على ان لا يدعي
الا هذا الا خرج من بين يديه وقيل له حرر دعواك اين موضع
هذه الارض وكم مساحتها طولا وعرضا مع ما يشترطون من الشرائط
اترى الشارع صلى الله عليه وسلم تسامح في الاحكام ام وكل الخلق
بعده الى تحرير شرعه من الانام وهذه واحدة ينبغي لذوي العقول
ان يتعلموا منها ان كل احد يؤثر ان يسمع ما يقول ولا يرد حوادث
الفروع الى الاصول واخرى انه صلى الله عليه وسلم لم يقل هل
بينكما خلطة او معاشرة ام انت من البادية وهو من الحاضرة ولو
ان بعض المقلدين يحكم بمذهب من مذاهب الماضين لاخرج هذا
المدعي بغير حق الا ان يثبت الخلطة بين المتداعيين فهذا خبر واحد
خرج عن ظاهره مقلدان لاجل الاستصلاح والاستحسان وهما
عند الصحابة والتابعين مهجوران ولم يمت رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى ترك الشريعة نصا نقية ولم يبق منها لخالف
بعده بقية واكمل الله الدين ثم توفي محمدا سيد المهتدين ولكن
لطال الامد فترك ما ينبغي ان يكون عليه المعتمد فالله تعالى يرشد
سلاطين المسلمين ان يتمسكوا بكتاب رب العالمين والسنة

وقال ح

الاستصلاح والاستحسان مهجوران عند الصحابة

الثابتة عن سيد المرسلين ويعضوا عليها بالنواجذ ولا يمكنوا ان
ياخذ بخلافهما احد مرا[ما] وجب ذكره من النصيحة في الدين
والحمد لله رب العالمين فحكم اهل الراي بخلاف ما حكم به رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد قال الله جل وعلا وما كان لمومن ولا مومنة
اذا قضى الله ورسوله امرا ان تكون لهم الخيرة من امرهم ٥
وذكر البخاري في صحيحه في كتاب الحيل باب اذا غصب جارية
فزعم انها ماتت فقضي بقيمة الجارية الميتة ثم وجدها صاحبها فهي له
ويرد القيمة ولا تكون القيمة ثمنا وقال بعض الناس وهو
ابو حنيفة الجارية للغاصب لاخذه القيمة وفي هذا احتيال لمن اشتهى
جارية رجل لا يبيعها فغصبها واعتل بانها ماتت حتى ياخذ ربها
قيمتها فتطيب للغاصب جارية غيره قال النبي صلى الله عليه وسلم
اموالكم عليكم حرام ولكل غادر لواء يوم القيمة حدثنا ابو نعيم
قال ثنا شيبان عن يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تنكح الايم حتى تستامر ولا تنكح البكر حتى
تستاذن قالوا كيف اذنها قال ان تسكت وقال بعض الناس يعني
ابا حنيفة ان احتال انسان بشاهدي زور على تزويج امراة ثيب
بامرها فاثبت القاضي نكاحها اياه والزوج يعلم انه لم يتزوجها
قط فانه يسعه هذا النكاح ولا باس بالمقام له معها حدثنا
ابو عاصم عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن ذكوان عن عايشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البكر تستاذن قلت
ان البكر تستحيي فقال اذنها صماتها ٥ وقال بعض الناس ان هوي

المراد ببعض الناس ابو حنيفة

قوبل بالأصل

وكذلك اختلف فيه لمن كان قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعقب ابي رافع اشراف بالمدينة وعزها عند الناس لان رسول
الله صلى الله عليه وسلم زوجه مولاته سلمى وكانت فاضلة شهدت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر وروت عنه وهي التي قبلت
ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم وولدت من ابي رافع عبيد الله وكان
فاضلا عالما ايضا خادما لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه وكاتبا له وهذا
من شرفه وقدره الموجب لبره ٥ قال الشافعي والصدقة التي قال
فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحل لمحمد ولا لال محمد هي المفروضة
دون التطوع غير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن تحل له صدقة
الفرض ولا التطوع قال القاضي ابو الوليد محمد بن احمد بن رشد المتقدم
وهو معنى قول مالك ٥ وقال الفقيه ابو جعفر الطحاوي قال ابو يوسف
ومحمد يحرم على بني هاشم صدقة الفريضة والتطوع وغيره اصح من
الفرح لهم فيما بينهم وبين الله عز وجل ان ياخذوا من التطوع قال
ابو جعفر الطحاوي واختلف قول ابي حنيفة فروي عنه مثل هذا
القول وروي عنه ان صدقة الفريضة وساير الصدقات حلال
لبني هاشم ٥ وذكر الطحاوي ان علة ابي حنيفة في ذلك ان الصدقة انما
كانت محرمة عليهم من اجل ما جعل الله لهم في الخمس من سهم ذوي
القربى فلما انقطع عنهم ذلك ورجع الى غيرهم بموت رسول الله صلى
الله عليه وسلم حل بذلك لهم ما كان حرم عليهم ٥ قال الامام
ابو جعفر محمد بن جرير الطبري واما الذين حظروا على بني هاشم الصدقة
المفروضة من غيرهم واباحوا اخذها بعضهم من بعض فانهم

فة

لا ... من في ذلك اصابوا ولاخير رسول الله فيما ابتغوا ٥
وذلك ان كل صدقة وزكاة اوساخ الناس وغسالة ذنوب من
اخرجت منه ها شيئا كان وسطيا ولم يفرق الله عز وجل ولا رسوله
صلى الله عليه وسلم بين شي منها ٥ قال ——— ذو النسبين
رحمه الله وانما حرمت الصدقة عليه وعلى اله لانها اوساخ الناس
كما ثبت عنه ولان اخذها منزلة ذلة وضعة لقوله صلى الله عليه وسلم
اليد العليا خير من اليد السفلى واليد العليا المنفقة والسفلى السايلة
فجعل صلى الله عليه وسلم يد الذي ياخذ ... الاعطاء والهم منزهون
عن الذل والضعة والخضوع والا... عن الله عز وجل وقد
فرض الله عز وجل عليه وعلى الانبياء قبله الا يطلبوا على شي من الدنيا
اجرا فلو اخذ الصدقة لكانت كالاجرة ولذلك لو اخذها الدين يلزمه
صلى ... ان ذلك كالواصل اليه فلذلك حرمها عليهم ٥ وذكر مسلم
في اخر هذا الحديث في الطريق الثاني ادعوا محمية بن جزء وهو رجل
من بني اسد وقد عده الناقد ابو علي الغساني في اوهام الرواة
في كتاب مسلم وقال والمحفوظ انه من بني زبيد وكذلك اثبته
ابن الكلبي وابو عبيد وصدق فانه محمية بن جزء بن عبد
يغوث بن عويج بن عمرو بن زبيد الاصغر الزبيدي حليف لبني
سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لوي كان من مهاجرة
الحبشة وتاخر اسلامه منها واول مشاهده المريسيع واستعمله
رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاخماس وقد تقدم ... ٥
وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم له وامره ... واستحب ...

واصله اسم بئر هناك والفه واو ويمد ويقصر ويصرف ولا
يصرف وانكر البكري القصر فيه ولم يحك فيه ابو علي البغدادي
سوى المد وقال الخليل هو مقصور قال ——— وهو قرية بالمدينة
قال ——— ذو النسبين رحمه الله وانشد النحويون
واللغويون في المد
الا ليت شعري هل تغير بعدنا قباء وهل زال العقيق وحاضره
وهل برحت بطحاء قبر محمد اراهط غر من قريش باكره
لهم منتهى حبي وصفو مودتي ومحض الهوى مني وللناس سايره
يستدل بالبيت الاخير على ان سايرا بمعنى الباقي والشعر لابي قطنة
ويجوز عند النحويين في هذا الصرف على معنى الموضع والمكان وترك
الصرف على معنى البقعة والارض وقد زدنا هذا الموضع
والحمد لله رب العالمين ومن ذلك ——— قوله
لابنته فاطمة الزهراء البتول انك اول اهل بيتي لحاقا بي ٥ رواته
ابنته الشريفة وقد اتفقا على اخراجه في الصحيحين ٥
... انذارات كذلك له بشارات وقعت كما اخبر وحصلت
في حسب صدقه المعلوم فما ذكر صلى الله عليه وسلم صلاة لا تحصى
عددا ولا تستطيع ابدا وقوله صلى الله عليه وسلم ان اتقاكم
واعلمكم بالله انا فيه من الفقه ان للانسان ان يخبر عن نفسه
بما فيه من الفضل لضرورة تدعوه الى ذلك لان كلامه صلى الله عليه
وسلم هذا وقع في حال عتاب لاصحابه ولم يرد الفخر لقوله صلى الله
عليه وسلم انا سيد ولد ادم ولا فخر ٥

وثبت من بذلك ان الايمان من صفات القلوب خلاف
قول الكرامية وبعض المرجئة ان الايمان قول باللسان من دون
عقد القلب وانما امر صلى الله عليه وسلم امته من العمل ما يطيقون
ليأخذوا بالنشاط فلا يتجاوزوا الحد فيها فيضعفوا عنها ورأى
الصحابة رضي الله عنهم ان درجتهم دون درجة رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا ترى الى قولهم له لسنا كهيئتك يا رسول الله ان
الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فعند ذلك غضب
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كان اولى منهم بالعمل لعلمه بما عند
الله تعالى قال الله العظيم انما يخشى الله من عباده العلماء وهو اولى
الناس بذلك اذ كان علمه بربه هو العلم الحقيقي الواضح المسالك ۞
وانما قالوا ذلك رغبة في التزيد من الاعمال لما يعلمونه من اجتهاده
في جميع الاحوال حتى تورمت قدماه من طول قيامه للكبير المتعال
وفيه من الفقه اعني في اجتهاده وفي علمه وغضبه انه لا يجب
ان يتكل العامل على عمله وان يكون بين الخوف والرجاء وفيه
ان الرجل الصالح يلزمه من التقوى والخشية لله ما يلزم المذنب التايب
لا يطمع الصالح صلاحه ولا يوئس المذنب ذنبه بل الكل خايف راج
وكذلك اراد الله تعالى يكون عباده واقعين تحت الخوف والرجاء
اللذين بهما ساس خلقه سياسة حكيمة لا يقام بوصفه [illegible] تقف
الالسن على كنهها وفقنا الله لطاعته وسلك بنا [illegible] ام
عبادته واحسن لنا العقبى بادخال جنته واعلاء كل منا بأعلا درجة
باتباع خاتم نبوته ومكمل دينه وشريعته صلى الله عليه وسلم

قوبل بالأصل

البخاري في صحيحه في وسط المغازي ما هو [illegible] بعث علي بن
طالب وخالد بن الوليد الى اليمن قبل حجة الوداع حدثني احمد بن
عثمان قال نا شريح بن مسلمة قال نا ابرهيم بن يوسف بن اسحق بن
ابي اسحق قال حدثني ابي عن ابي اسحق سمعت البراء بعثنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم مع خالد بن الوليد الى اليمن ثم بعث عليا بعد ذلك
مكانه فقال مر اصحاب خالد من شاء منهم ان يعقب معك فليعقب
ومن شاء فليقبل فكنت فيمن عقب معه قال فغنمت اواقي ذوات
عدد ۞ حدثني محمد بن بشار قال نا روح بن عبادة قال نا
علي بن سويد بن منجوف [illegible] الله بن بريدة عن ابيه قال بعث
النبي صلى الله عليه وسلم عليا الى خالد ليقبض الخمس وكنت ابغض
عليا وقد اغتسل فقلت لخالد الا ترى الى هذا فلما قدمنا الى النبي
صلى الله عليه وسلم ذكرت له ذلك فقال يا بريدة اتبغض [illegible]
فقلت [illegible] لا تبغضه فان له في الخمس اكثر من ذلك ۞
قال [illegible] ذو النسبين رحمه الله اورده البخاري ناقصا
مبترا كما ترى وهي عادته في ايراد الاحاديث التي من هذا القبيل
وما ذاك الا لسوء رأيه في [illegible] من هذه السبيل واورده الامام
احمد بن حنبل كاملا محققا [illegible] والى طريق الصحة منه موفقا فقال
[illegible] القاضي العدل بقية مشايخ العراق تاج الدين ابو الفتح
محمد بن [illegible] بن المندائي قراءة عليه بواسط العراق بحق سماعه على
[illegible] الرحمن بن القسم بن الحصين بحق سماعه على الثقة الواعظ ابي علي
الحسن بن المذهب بحق سماعه على الثقة ابي بكر احمد بن جعفر بن حمدان

القطيعي بحق سماعه من الإمام أبي عبد الرحمن بن عبد الله بحق سماعه
على أبيه إمام أهل السنة أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل قال ثنا
يحيى بن سعيد ثنا عبد الجليل قال انتهيت إلى حلقة فيها أبو مجلز
وابنا بريدة فقال أبغضت عليا بغضا لم أبغضه أحدا قط قال ابن
وأحببت رجلا لم أحبه إلا على بغضه عليا قال فبعث ذلك الرجل
على خيل فصحبته ما أصحبه إلا على بغضه عليا قال فأصبنا سبيا
قال فكتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابعث إلينا من يخمسه
قال فبعث إلينا عليا وفي السبي وصيفة هي أفضل من السبي قال
فخمس وقسم فخرج ورأسه يقطر فقلنا يا أبا الحسن ما هذا قال ألم
تروا إلى الوصيفة التي كانت في السبي فإني قسمت وخمست فصارت
في الخمس ثم صارت في أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ثم صارت
في آل علي ووقعت بها قال فكتب الرجل إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم
فقلت ابعثني فبعثني مصدقا قال فجعلت أقرأ الكتاب وأقول صدق
صدق قال فأمسك يدي والكتاب قال أتبغض عليا قال قلت
نعم قال فلا تبغضه وإن كنت تحبه فازدد له حبا فوالذي نفس
محمد بيده لنصيب آل علي في الخمس أفضل من وصيفة قال فما كان
من الناس أحد بعد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلي من
علي قال عبد الله فوالذي لا إله غيره ما بيني وبين النبي صلى الله عليه
وسلم في هذا الحديث غير أبي بريدة ، وبريدة هذا هو بريدة
ابن الحصيب بن عبد الله بن الحرث بن الأعرج بن أسلم بن أفصى بن
حارثة والحصيب بضم الحاء المهملة وفتح الصاد المهملة وقد صحفه

[بعض] الشيوخ المحدثين بالأندلس يكنى أبا عبد الله وأبا سهل وربما
[ا]بن عيينة وأبا ساسان والمشهور أبو عبد الله بابنه عبد الله
[أسلم] قبل بدر ولم يشهدها وشهد بيعة الرضوان وبايع تحت
[الش]جرة ومات بمرو من بلاد خراسان ، وقد دل الحديث من قوله
[كن]ت أبغض عليا على أنه كان مبغضا من قبل ذلك فلما نهاه رسول
[الله] صلى الله عليه وسلم عن بغضه كف عنه وصار من المحبين فيه
[...]ب على كافة المسلمين ، وكان بريدة لما اغتسل علي بسبب الجارية
[...]ما أنها خمست ووقعت في سهمه فأن سهمه من الخمس بالقرابة معلوم
[فه]م بريدة أنه أخذ من الغنيمة ما ليس له وأنه غل في ذلك فشهد
[له] رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنص الصريح منه أن له في الخمس أكثر
[من ذ]لك رضي الله عنه وإنما قلنا أن حبه يجب على كافة المسلمين لما
[ورد] عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول علي أنه قال والذي
فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبي الأمي إلي أن لا يحبني إلا
مؤمن ولا يبغضني إلا منافق ، أخرجه مسلم في صحيحه عن زر
ابن حبيش عن علي رضي الله عنه ، وسمعت ـــــ بمدينة إشبيلية
على القاضي بسنته أبي عبد الله محمد بن أبي الطيب الأنصاري قال
ثنا الفقيه أبو عبد الله أحمد بن محمد قال ثنا الحافظ أبو ذر عبد بن
أحمد قال ثنا شيوخنا الثلاثة أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السر
خسي براة سنة ثلث وسبعين وثلثمائة وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد البلخي
المستملي ببلخ سنة أربع وسبعين وثلثمائة وأبو الهيثم محمد
ابن زراع الكشميهني بها قراءة عليه في المحرم سنة تسع و...

وأنا ابه واللفظ لابي محمد وا ... انا ... انا لنا ابو
الوقت عبد الاول بن عيسى بن شعيب السجزي الصوفي اجازة
عامة لنا ولاصحابنا قال انا جمال الاسلام ابو الحسن عبد الرحمن بن
محمد بن المظفر الداودي قراءة عليه وانا اسمع بوشنج سنة خمس
وستين واربع مائة انا ابو محمد عبد الله بن احمد بن حمويه السرخسي
في صفر سنة احدى وثمانين وثلثمائة قالوا انا ابو عبد
يوسف بن مطر الفربري بها قال انا ابو عبد الله محمد بن
ابن ابرهيم البخاري الجعفي بالولاء قال نا المكي بن ابرهيم عن ... جريج
قال عطاء وقال جابر وقال محمد بن بكر البرساني عن ابن جريج
قال اخبرني عطاء سمعت جابر بن عبد الله في اناس معه قال اهللنا
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحج خالصا ليس معه عمرة
قال عطاء قال جابر فقدم النبي صلى الله عليه وسلم صبح رابعة
مضت من ذي الحجة فلما قدمنا امرنا النبي صلى الله عليه و ... ان
نحل فقال احلوا واصيبوا من النساء قال عطاء ... جابر
ولم يعزم عليهم ولكن احلهن لهم ... انا نقول لما لم يكن بيننا وبين
عرفة الا خمس امرنا ان نحل الى نسائنا ... عرفة تقطر مذاكيرنا
المني قال ويقول جابر بيده هكذا و ... ها فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال قد علمتم اني اتقاكم لله واصدقكم
وابركم ولولا هديي لحللت كما تحلون فحلوا ... فلو استقبلت
من امري ما استدبرت ما اهديت فحللنا وسمعنا واطعنا ٥
بدأنا بما اورده مسلم لانه اورده بكماله وقطعه البخاري

واسقط منه على عادته كما ... وهو مما عيب عليه في تصنيفه على
ما جرى ولاسيما اسقاطه لذكر علي رضي الله عنه وفي القصة
فقه وعلم كثير ٥

الاصدق في الله محمد خير البرية

وقد تقدم في هذا الحديث السابق بالسند المذكور قبل هذا
... انه صلى الله عليه وسلم نص على قوله اني اتقاكم
لله ... بهم وابركم وهو مبني على المبالغة في الفعل الذي للتفضيل
... لثبوت والقوة بقال ... صدق اذا كان قويا
على ... ن باثباته ولا اقوى من رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا اثبت على الحق فهو اصدق لهجة واثبت على الحق واقوم
صلى الله عليه وسلم ٥

الا... بالله محمد نبي الهدى والرحمة

رسول ... صلى الله عليه ثبت في الصحيحين عن جابر بن عبد الله قال
اهللنا ا... ... ول الله صلى الله عليه وسلم في الحج خالصا ليس
معه عمرة قال عطاء قال جابر فقدم النبي صلى الله عليه وسلم
صبح رابعة مضت من ذي الحجة فلما قدمنا امرنا النبي صلى الله عليه
وسلم ان نحل فقال احلوا واصيبوا من النساء قال عطاء قال جابر
ولم يعزم عليهم ولكن احلهن لهم فبلغه انا نقول لما لم يكن بيننا
وبين عرفة الا خمس امرنا ان نحل الى نسائنا فنأتي عرفة تقطر
مذاكيرنا المني قال ويقول جابر بيده هكذا وحركها فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد علمتم اني اتقاكم

الله واصدقكم وابركم ولولا هديي لحللت كما تحلون فحلوا
فلو استقبلت من امري ما استدبرت ما اهديت فحللنا
وسمعنا واطعنا هذا من انص البخاري قال ثنا المكي بن ابرهيم وقد
تقدم الاسناد وحديث مسلم اكمل وفيه ذكر علي رضي الله
عنه واسقطه البخاري واختصره وقد تقدم ايضا فوصف
صلى الله عليه وسلم نفسه بانه من صحابته الابر هو خيرهم
انه احسنت للناس فهو الابر من المتقدم والمتاخر لانه
اذا كان ابر الصحابة المرضيين فهو ابر من الناس اجمعين +
والابر مبني على المبالغة للتفضيل يقال فلان ابر من
فلان اي افضل منه برا واكثره وقد قال انس بن زنيم
الديلي يعتذر الى رسول الله مما كان قال فيهم عمرو بن سالم
الا ... أأنت الذي تهدى معد بامره بل الله يهديهم وقال
لك اشهد وما حملت من ناقة فوق رحلها ابر واوفى ذمة من محمد
احث على خير واسبغ نائلا اذا راح كالسيف الصقيل المهند
واكسى لبرد الخال قبل ابتذاله واعطى لراس السابق المتجرد
تعلم رسول الله انك مدركي ... وعيدا امرك كالاخذ باليد
ونبوا رسول الله اني هجوته فلا ... وطي الي اذا سرى
سوى انني قد قلت ويل ام فتية اصيبوا بنحس لا بطلق واسعد
اصابهم من لم يكن لدمائهم كفاء فعزت عبرتي وتبلدي
فانك قد اخفرت ان كنت ساعيا بعبد بن عبد الله وابنة مهود
دوينت وكلثوم وسلمى تتابعوا جميعا فالا تدمع العين اكمد

... ملي لسرحي ... وهل ملوك ... اهد
... ني لا ذنبا فتقت ولا ... ما هرقت تبين عالم الحق واقصد
قال ... ابو علي الحاتمي اتفق اهل الادب ان اصدق
بيت قالته فصحاء العرب
وما حملت من ناقة فوق رحلها ابر واوفى ذمة من محمد
صلى الله عليه وسلم فقد جمع الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم جميع
صفات البر الجامعة لاوصاف الخير يقال رجل بر ... بفتح
الباء ... بالف اذا كان ذا نفع وخير ومعروف ومن اسماء الله
جل جلاله البر اي عطوف على خلقه محسن اليهم رحيم بهم ولذلك
قال جل من قايل انه هو البر الرحيم وقيل خالق البر والبر
ايضا بفتح الباء ضد البحر والبر ايضا التقي والبر بكسر الباء
اسم جامع للخير وهو الجنة في قوله عز وجل لن تنالوا البر حتى
تنفقوا مما تحبون والبر فعل الخير والتوسع على الناس و...
الابوين وهو اللطف والطاعة والعطا وخالص العمل لله تعالى
وهو ايضا بكسر الباء القلب حكى ذلك عن اهل اللغة ذكره ابن
الانباري وانما وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه
بذلك تعليما للامة ورفقا وكان لا يقول الا حقا ولا ينطق
الا صدقا وذكره الامام ابو عمر بن عبد البر فقال في كتاب
الكنى من الاستيعاب له ابو اناس الديلي ويقال الكناني وهو
من كنانة من الديل رهط ابي الاسود الديلي وهو من اشرافهم
وعمه سارية بن زنيم الذي قال فيه عمر بن الخطاب يا سارية

الجبل الحبل وكان ابو انماس شاعرا وهو القايل لرسول الله صلى الله عليه وسلم تعلم رسول الله انك قادر على كل حاف من تهام ومنجدى وهي ابيات [illegible] فما قوله فيها

وما حملت من ناقة فوق رحلها [illegible] ذمة من محمد

وله ابن شاعر يقال له [illegible] ابي اناس خلفه الحكم بن عمرو العفاري على خراسان حين حضرته الوفاة فعزله زياد ابن عبد الله الحنفي فقال

الا من مبلغ عني زيادا مغلغلة يخب بها البريد
اتعزلني وتطعمها جليدا لقد لاقت حنيفة ما تريد

قال [illegible] د والنسبين رحمه الله والصحيح من هذا كله فيما ذكره اهل السير انه انس بن زنيم وانه القايل لذلك الشعر وسببه انه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان انس بن زنيم هجاك فهدر رسول الله صلى الله عليه وسلم دمه فبلغ انس ابن زنيم فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم معتذرا اليه فقال

انت الذي تهدى معد بامره بل الله يهديها وقال لك اشهد
فما حملت من ناقة فوق رحلها ابر واوفى ذمة من محمد
احث على خير واوسع نايلا اذا راح يهتز اهتزاز المهند
واكسى لبرد الخال قبل ابتذاله واعطى براس السابق المتجرد
تعلم رسول الله انك قادر على كل سكن من تهام ومنجد
ونبي رسول الله اني هجوته فلا رفعت سوطي الي اذا يدي

هامش: في ذكر اهل السير هو الصحيح

[illegible] فقلت يا ويح نفسه [illegible] بخير يوم طلق واسعد
[illegible] سابهم من لم يكن لدمائهم [illegible] عزت عبرتي وتبلدي
ذويبا وكلثوما وسلمى تتابعوا جميعا فالا تدمع العين اكمد
على ان سلمى ليس فيهم كمثله [illegible] واخوته او هل ملوك كاعبد
اني لا عرضا خرقت ولا دما [illegible] ففكر عالم الحق واقصد

[illegible] رسول الله صلى [الله عل]يه وسلم

وقوله [illegible] دمه اي هدره يقال هدر السلطان دم فلان هدرا اي اباحه والسكن بتسكين الكاف هم اهل الدار الساكنون فيها والسكن بفتحتين كل ما سكنت اليه من محبوب والساكن ايضا النار لان الناظر اليها يسكن بروءيتها

الاعلم بالله محمد رسول الله صلى الله عليه [وسلم] في جميع الروايات باتفاق من العلماء الاثبات وترجم عليه البخاري في مواضع من كتابه فاولها في كتاب الايمان باب قول النبي صلى الله عليه وسلم انا اعلمكم بالله وذكر فيه حديث عايشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امرهم امرهم من الاعمال بما يطيقون قالوا انا لسنا كهيئتك يا رسول الله ان الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فيغضب حتى يعرف الغضب في وجهه ثم يقول ان اتقاكم واعلمكم بالله انا وترجم عليه في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة باب ما يكره من التعمق والتنازع والغلو في الدين والبدع لقول الله تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق حدثنا عمر بن حفص بن [غياث]

هامش: لغلو

قال نا الاعمش قال نا مسلم عن مسروق قال قالت عائشة صنع
النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال ما بال اقوام
يتنزهون عن الشيء اصنعه فوالله اني لاعلمهم بالله واشدهم
له خشية ٥ وقد اخرجه مسلم بزيادة الفاظ قال نا ابو كريب
قال نا ابو معوية عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت
رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر فتنزه عنه ناس من الناس
فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فغضب حتى بان الغضب في وجهه
ثم قال ما بال اقوام يرغبون عما رخص لهم فيه فوالله لانا اعلمهم
بالله واشدهم له خشية ٥ قال ذو النسبين رحمه الله
ومسلم هذا هو العدل الثقة ابو عبد الله مسلم بن ابي عمران الكوفي
يعرف بالبطين اتفقا على اخراج حديثه لثقته وصحة روايته وقرات
على القاضي برسيه ابي القسم عبد الرحمن بن محمد المروي قال قرات على
الفقيه الحسيب ابي الحسن يونس بن محمد بن مغيث وحدثني قاضي
الجماعة بقرطبة ابو محمد عبد الله بن مغيث قال حدثني جدي الامام ابو
الحسن يونس بن محمد بن مغيث قال نا الفقيه القاضي بمدينة دانية
ابو عمر بن الحذا قال نا ابو القسم عبد الوارث بن سفين قال نا ابو
محمد قاسم بن اصبغ قال قرات على ابي بكر احمد بن ابي خيثمة زهير بن
حرب قال حدثني ابي قال نا جرير عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق
عن عائشة قالت صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم امرا فترخص
فيه فبلغ ذلك ناسا من اصحابه فكانهم كرهوه فتنزهوا عنه فبلغه
ذلك فقام خطيبا فقال ما بال رجال بلغهم عني امر ترخصت فيه

فكرهوه وتنزهوا عنه فوالله لانا اعلمهم بالله واشدهم له خشية
اخرجه مسلم في صحيحه عن زهير وهي موافقة بيني وبينه
ابو الضحى اسمه مسلم بن صبيح العطار مولى لآل سعيد بن العاصي
القرشي وهو ثقة مات في خلافة عمر بن عبد العزيز قاله ابن
... اتفقا على اخراج حديثه ٥ وكيف لا يكون
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمهم بالله وهو الوسيط بينهم
وبينه والرسول الذي اقره الله بالرسالة عينه والمعلم الاكبر
الذي يعلم امته شرع ربها وحقائق دينها في عملها وكسبها وكفى
بالعلم فضلا انه من صفات الالهية ويجب للاله ان يكون
عالما اذ العلم صفة للاله المعبود وهو المتعلق بالمعدوم والموجود
والعليم من اسماء الله العظيم والعلام وعالم الغيب والشهادة
فعلم الغيب علمه الاشياء قبل كونها فاثبت سبحانه لنفسه
علما يتعلق بغيب وشهادة وقد شرف نبيه صلى الله عليه وسلم
فقال تعالى وعلمك ما لم تكن تعلم وقال من قايل ويعلمكم الكتاب
والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون وحسبك بمن اعلمه الله تعالى
ما كان وما لم يكن وما يكون الى ان تقوم الساعة فقد ثبت
في الصحيحين عن حذيفة قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
مقاما ما ترك شيئا يكون في مقامه ذلك الى قيام الساعة الا حدث
به حفظه من حفظه ونسيه من نسيه الحديث وفي حديث
ابي زيد من صحيح مسلم انه صلى الله عليه وسلم قام فيهم فاخبرهم بما
كان وبما هو كائن فاعلمنا احفظنا وقال ابو ذر لقد تركنا

رسول الله صلى الله عليه وسلم وما تحرك طائر جناحه في السماء الا ذكر لنا
منه علما الى احواله صلى الله عليه وسلم على لغة العرب وغريب الفاظها
والاحاطة بضروب فصاحتها والحفظ لايامها وامثالها وحكمها ومعاني
اشعارها والتخصيص بحـ[illegible]ـهم للغامض والبيان للمشكل
مع كلامه صلى الله عليه وسلم والعبادة والفرائض والحساب فقال
فيه في حديث الذكر وان الحسنة بعشر فتلك مائة وخمسون على
اللسان والف وخمس مائة في الميزان وقال [illegible] حدثنا سعد بن
ابي وقاص ايمنع احدكم ان يكبر في دبر كل صلوة عشرا ويسبح عشرا
ويحمد عشرا فذلك في خمس صلوات خمسون ومائة باللسان والف
وخمس مائة في الميزان واذا اوى الى فراشه كبر اربعا وثلثين وحمد
ثلثا وثلثين وسبح ثلاثا وثلثين فذلك مائة باللسان والف في الميزان
قال ثم قال وايكم يعمل في يوم وليلة الفين وخمس مائة سيئة وهذا
لا يعرفه الا الحاذق بضرب العددات وعارف بهذه المعقولات
من اهل الارثماطيقي والضرب العددي فكيف بمن لم يتعلم من معلم
سوى جبريل الامين ولا عرف الا الوحي من رب العالمين وهو من
امة لا تحسب ولا تكتب على ما ثبت في الصحيحين ولا علم له الا الذي
من جاء الوحي وقد اتخذ العلماء كلام رسول الله صلى الله عليه
وسلم مدرسة واصولا في علمهم فصنفوا من كلامه في الطب وعلم
الرؤيا والفرائض والحساب والنسب والكتابة والهندسة كما قال
في حديث الحوض زواياه سواء والزوايا لا يعلمها الا من عرف الهندسة
ولكن كان اهل الهندسة من التعاليم الالهيات واما انزاراته اصادقا

ذلك يطول وقد استوفاهم القاضي بقرطبة العالم ابو الوليد بن
رشد المالكي ولا حاجة لذكرهم وذهب الشافعي الى انهم بنو هاشم
وبنو المطلب خاصة من بني عبد مناف ما تناسلوا وان تعددوا
والحجة له ادخال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني المطلب مع بني
هاشم في سهم ذوي القربى بدخولهم معهم في الشعب وحرم بني
عبد مناف وغيرهم منهم عثمن بن عفان وجبير بن مطعم على ما ثبت
في الصحيحين وقال انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد وشبك
بين اصابعه ه واختلف [illegible] في مواليهم فقيل انهم يدخلون
مداخلهم فيما لهم من الحق في الفيء خمس الغنيمة وفي تحريم الصدقة
عليهم لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مولى القوم منهم
وقيل انهم لا يدخلون مدخلهم في ذلك وان معنى الحديث
انما هو في البر والحرمة لا فيما يجب ويحرم عليهم قاله اصبغ وهذا
القول ليس بشيء لما حدثني به الشيخ الثقة ابو محمد عبد الحق بن
قاضي مالقة ابي مروان عبد الملك بن بونه العبدري قراءة عليه
قال نا العدل ابو الحسن عبد الرحمن بن عبد الله بن يوسف
الاموي ويعرف بابن عفيف وهو جدي لامه قال نا العدل
العالم ابو محمد قاسم بن محمد القيسي الطليطلي قال نا القاضي
ابو يعقوب يوسف بن احمد المكي المعروف بابن الدخيل انا ابو
ذر محمد بن ابرهيم الترمذي قال نا ابو عيسى الترمذي وهذه
الرواية اكمل من رواية المحبوبي وابن سيال مولاه قال نا محمد بن
المثنى نا محمد بن جعفر نا شعبة عن الحكم عن ابن ابي رافع ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا من بني مخزوم على الصدقة فقال
لابي رافع اصحبني كيما تصيب منها فقال لا حتى اتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاساله فانطلق الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فساله فقال ان الصدقة لا تحل لنا وان موالي القوم من انفسهم
وهذا حديث صحيح وكذلك قال ابو عيسى ثم قال وابو رافع
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه اسلم وابن ابي رافع عبيد
الله وكان كاتبا لامير المومنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه ه
قال ذو النسبين رحمه الله [illegible] ون والثوري
وابن الماجشون ومطرف و[illegible] الى ان الصدقة محرمة على موالي
بني هاشم لتحريمها على بني هاشم واحتجوا بحديث ابي رافع وبه احتج
احمد بن محمد بن حنبل فقال لا يجوز دفع الزكوة الى موالي بني هاشم
وذهب مالك والشافعي الى ان موالي بني هاشم تحل لهم الصدقة
وتاولوا قوله صلى الله عليه وسلم وان موالي القوم من انفسهم
على الخصوص قال ابن القسم وهو مثل الحديث الذي جاء ابن اخت
القوم منهم قال اصبغ بن الفرج وتفسير مولى القوم
منهم [illegible] في الحرمة والبر منهم به كما جاء في الحديث انت ومالك لابيك
في البر والطواعية لا في اللازم ولا في القضاء ه والحديث الصحيح
يرد عليهم وهو نص وقولهم تغيير للسنة الثابتة عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالنظر والقياس وذلك باطل ه قال
ذو النسبين رحمه الله وقول الترمذي في ابي رافع
اختلف في اسمه فقال يحيى بن معين اسمه ابرهيم وقيل اسمه هرمز

فهي مما اجتمع عليها الرواة الثقات منها ان طائفة من امته يركبوا
ثبج هذا البحر غزاة في سبيل الله واخرة بعد واحدة فسالته ام حرام
رضي الله عنها ان يدعو ربه تعالى ان يجعلها منهم فاخبر وخبره
لحوقها من الاولين وهذا من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم
وهو اخباره بالشي قبل كونه فظهر اداره ووضح البرهان
على رسالته بذلك وكانت من الغزاة الى قبرص وهي اول غزاة ركب فيها
المسلمون البحر [illegible] هم الاولون وذلك في خلافة عثمن رضي الله عنه
وعامله على دمشق معوية بن ابي سفين خرج الجميع حدثها بنقل
العدل عن العدل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما حدثني جماعة
من شيوخي رحمهم الله منهم الفقيه المفتي بمدينة فاس ابو الحسن
علي بن الحسين بن علي بن الحسين اللواتي في منزله بها سنة ثلاث وسبعين
وخمس مائة ومنها ما انا قال حدثني الشيخ الثقة ابو عبد الله احمد
بن محمد الخولاني في منزله بمدينة اشبيلية سنة احدى وخمس مائة
قال نا الشيخ الفقيه ابو عمرو عثمن بن احمد سماعا عليه قال
نا الفقيه القاضي العدل ابو عيسى يحيى بن عبد الله قال حدثني
[illegible] الفقيه العدل ابو مروان عبيد الله بن يحيى قال نا
ابي الفقيه العدل ابو محمد يحيى بن يحيى قال عرضت على امام
الهجرة ابي عبد الله مالك بن انس الاصبحي عن اسحق بن عبد الله بن
ابي طلحة عن انس بن مالك قال كان رسول الله اذا ذهب الى قباء
يدخل على ام حرام بنت ملحان فتطعمه وكانت ام حرام تحت عبادة
بن الصامت فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما

فاطعمته وجلست تفلي راسه فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت ما يضحكك يا رسول الله
قال ناس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا
البحر ملوكا على الاسرة او مثل الملوك على الاسرة قالت فقلت
يا رسول الله ادعوا الله ان يجعلني منهم فدعا لها ثم وضع راسه
فنام ثم استيقظ يضحك قالت فقلت ما يضحكك يا رسول الله
قال ناس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله ملوكا على الاسرة
او مثل الملوك على الاسرة كما في الاولى قالت فقلت يا رسول الله
ادعوا الله ان يجعلني منهم قال انت من الاولين قال فركبت ام حرام
البحر في زمان معوية بن ابي سفين فصرعت عن دابتها حين
خرجت من البحر فهلكت اقتصرنا على طريق الموطا رواية يحيى
ابن يحيى وعبد الله وانه اخر من عرض عليه الموطا الا ما شك فيه
من اشطر من كتاب الاعتكاف وقد نقل منه جميع المصنفين ولهم
زيادات الفاظ وكان مالك بن انس لا يقدم على اسحق بن عبد الله في
الحديث احدا ومات بالمدينة شرفها الله سنة اربع وثلثين ومائة
وام حرام هي خالة النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة قاله ابن وضاح
ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل عليها وتجعل
راسه المقدس في حجرها وهي ايضا خالة انس بن مالك اخت امه ام
سليم قراته في مسند الامام ابي عمر احمد بن خالد وقال لي القاضي
ابو القسم المحدث العدل ابو القسم بن بشكوال عند قراتي عليه لهذا
المسند ام حرام اسمها امنة وقبرها على ثلثة اميال من المدينة

هو انسان جارية يتيمة او بكرا فاحتال فجاء بشاهدي زور على انه
تزوجها فرضيت اليتيمة فقبل القاضي شهادة الزور والزوج
يعلم بطلان ذلك حل له الوطء وقال ايضا ان وهب
هبة الف درهم او اكثر حتى مكث عنده بسنين واحتال في ذلك
ثم رجع الواهب فيها فلا زكاة على واحد منهما فخالف الرسول
صلى الله عليه وسلم في الهبة واسقط الزكاة قال النبي صلى الله عليه
وسلم العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه ليس لنا مثل السوء
قال ذو النسبين رحمه الله ولو تتبعنا اقوال
اهل الراي والفروع لخرجنا عن غرضنا في هذا المجموع فلنرجع
الى حديث من ايد بالوحي والتنزيل وعصم من التغيير والتبديل
فليس لاحد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قول قال عبد الله
ابن عباس صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمه في
سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتاب الله عز وجل من قال
بعد برايه فلا ادري امن حسناته ام سيئاته وقال
ابو عمرو الشعبي وقد ادرك من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكثر من خمسمائة فيما ذكره ابو بكر بن ابي خيثمة ما حدثوك عن اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فخذ به وما حدثوك برايهم فبل عليه
قوله صلى الله عليه وسلم انه يخرج من ضئضئ هذا اي من
صلبه ويقال بالصاد المهملة والسين والضاد المعجمة افصح تقول
هو من ضئضئ صدق اي من اصل صدق قال ابو عبد
الله محمد بن جعفر التميمي اللغوي ومن ضؤضؤه صدق

بضم الصاد وهمز الواو وسكونها وضم الصاد الثانية وهمز الواو وفتحها
وقوله صلى الله عليه وسلم يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم الى قوله
الحنجرة واحدة الحناجر وهي طرف المري مما يلي الفم وهو الحلقوم
والبلعوم اي لا يرتفع الى الله منه شيء لعلمه بما هم عليه من اعتقاداتهم
وسموا مارقة بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم يمرقون
من الدين اي يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرمية اذا خرج
منها والرمية هي الطريدة التي يرميها الرامي وهي كل دابة مرمية
فهي فعيلة في معنى مفعولة وهولاء الخوارج هم الذين يتبرؤون
من امير المومنين اي عمر وعثمان بن عفان وابي الحسن علي بن ابي
طالب رضي الله عنهم ٥ وقوله صلى الله عليه وسلم اني لم اومر
ان انقب عن قلوب الناس اي ابحث وافتش ومعناه امرت
بالظاهر والله يتولى جميع السرائر وقوله صلى الله عليه وسلم
لعله ان يكون يصلي فيه من الفقه منع قتل من يصلي وان يستتر
بذلك كما ان فيه جواز قتل من لا يصلي وفي هذه المسألة قولان
في من ابى من فعل الصلاة هل يقتل حدا اذا لم يقل بجحودها فان
قال بجحودها فهو كافر باجماع ويقتل كفرا ومن سب النبي صلى الله
عليه وسلم يقتل كفرا ولا يستتاب ٥ وقوله صلى الله
عليه وسلم في الحديث الاول لئن ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد وفي الثاني
قتل ثمود على ما جاء في الصحيحين فشرحه جار على اختلاف العلماء في
قوله تعالى واذكر اخا عاد اذ انذر قومه بالاحقاف فقال ابن عباس
والضحاك هو جبل بالشام وقال آخرون هو واد بين عمان

ومهرة وقال ابن اسحق كانت منازل عاد [illegible]
بعث الله اليهم هودا بالاحقاف فيما بين عمان [illegible]
باليمن كله وكانوا مع ذلك قد فشوا في الارض كلها وقهروا اهلها
وقيل هي رمال مشرفة على البحر بالشحر قال اللغويون والاحقاف
جمع حقف وهو رمل استطال ولم يبلغ ان يكون جبلا ويقال
هو رمل فيه اعوجاج يقال منه احقوقف الشيء اذا اعوج
حتى كاد يلتقي طرفاه ويقال ايضا في جمعه حقفة ومعناه
اي واذكر يا محمد لقومك الرادين عليك ما جئتهم به من الحق
هودا اخا عاد فان الله بعثك اليهم كما بعثه الى عاد فخوفهم
ان يحل بهم من نقمة الله على كفرهم ما حل بهم اذ انذرهم بالاحقاف
وانما خص عادا بالذكر لانهم اول الملوك الاوائل عند كل قائل
وهو عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح ٥ وقال ابن اسحق
عاد بن ارم بن عوص بن سام بن نوح وهو الصواب ٥
واختلفوا في السبب الموجب الذي لم يصرف ارم من اجله في
قوله جل وعلا الم تر كيف فعل ربك بعاد ارم فصرف عاد
لانه اسم للحي وهو مذكر ولم يصرف ارم لانه نزل منه وهو اسم
القبيلة فدخله التانيث قال مجاهد ارم قبيلة من عاد
قديمة وقيل هو جد عاد وقال قتادة قبيلة من عاد قال
الطبري والاشبه القول قول قتادة انها قبيلة من عاد قال
قتادة ذكر لنا انهم كانوا اثني عشر ذراعا قال ابن عباس كانوا
طوال الاجسام وهم الذين يعاطوا رد الريح العقيم عنهم بقوة اجسامهم

قال ابن اسحق لما هاجت الريح قام نفر من عاد سبعة قالوا نرد
الريح فاتوا فم الشعب الذي منه تاتي الريح فوقفوا عليه فجعلت
الريح تهب فتدخل تحت واحد واحد منهم تقلعه من الارض
فترمي به على راسه فتدق رقبته ففعلت ذلك بستة منهم
كما قال ... انهم اعجاز نخل منقعر وهو قلعها من ...
وهذا يصحح عظم اجسامهم وطولها وتجهل ابو بكر بن فورك ما حرث
وطعنه على علماء المحدثين انه انكر الحديث في طول ادم وخالف
سيد الامة محمد صلى الله عليه وسلم قرات ... بواسط
العراق على القاضي العدل تاج الدين ابي الفتح بحق سماعه على الفقيه ابي
القسم بحق سماعه على الفقيه ابي على بحق سماعه على الفقيه ابي بكر بحق
سماعه من الامام ابي عبد الرحمن بحق سماعه من ... ابي عبد الله بحق
قراته على ابي بكر عبد الرزاق باليمن عن معمر عن همام عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله ادم وطوله ستون ذراعا
ثم قال اذهب فسلم على اولئك الملئكة فاستمع ما يحيونك تحية
ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة ... فزادوه
ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة ادم فلم يزل ...
ينقص حتى الان وهذا حديث متفق على صحته لما اهلك
الله الستة من قوم عاد بقي واحد منهم ... الخلجان فاتى هودا
فقال يا هود ما هذا الذي ارى في ال... السحاب فقال
تلك ملائكة ربي فقال ما لي ان اسلمت قال ... يعيدني
ربك ان اسلمت من هولاء قال وبتلك ارايته ... محمد بن جنده

قال لو فعل بنا رضيت ثم مال الى جانب الجبل فاخذ ... منه
فهزه فاهتز في يده ثم جعل يقول

لم يبق الا الخلجان نفسه … يا لك من يوم دهاني امسه
بثابت الوطء شديد وطسه … لو لم يجئني جئته اجسه

... ثم هبت الريح فحملته فالحقته باصحابه ... حكى الحوفي
في تفسير سورة القمر وروي عن ابي هريرة تعليقا ان كان الرجل من
قوم عاد ليتخذ المصراعين من حجارة لو اجتمع عليها خمسمائة من
هذه الامة لم يستطيعوا ان يحملوها وان كان الرجل ليغمز
قدمه في الارض فيدخل في الارض وشبههم الله العظيم باعجاز
نخل منقعر لان رءوسهم كانت تبين عن اجسادهم فاعتبروا بفعل
الله بهم لما طغوا في البلاد مع اكثار الفساد اصابهم عذاب الله الذي
هو بالمرصاد واما ثمود فهو ابن جاثر بالثاء المثلثة بن ارم وطسم
وجديس والعمالقة بنو عملاق بن لاود بن ارم بن سام بن نوح
وخرهم احد الستة والثلثين رجلا الذين كانوا مع نوح في
السفينة سوى ولده وروى ذلك عن ابن عباس وزيد بن اسلم
فعتوا عن امر ربهم فاهلك الله عادا الاولى بالريح فلم
يبق منهم باقية واهلك عادا الثانية وهم خرهم بالزعاف
وبقيت منهم بقية فاهلكهم الله بالريح وذلك لما كانوا عليه
من الظلم والجور وهم العرب العاربة من الجبلة الاولين واول
من تكلم بالعربية من ولد ادم اجمعين ومنهم تعلم اسمعيل نبي الله
العربية على ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم سيد المرسلين

قال الله العظيم وثمودا فما أبقى وقرا حمزة وعاصم وثمود
بغير تنوين جعلاه اسما للقبيلة فلم يصرفوه للتعريف والتانيث
والباقون بالتنوين جعلوه اسما للحي فصرفوه لانه ليس فيه غير علة
واحدة وهي التعريف وقال ابن عباس ما ارسل الله على
عاد من الريح الا قدر خاتمي هذا ونزع خاتمه فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم
يعني قوم هود قد هلكوا وفنوا فلا ترى في بلادهم شي الا
التي كانوا يسكنونها كذلك نجزي القوم المجرمين اي كما جزينا
عادا بكفرهم بالله من العقاب في عاجل الدنيا فاهلكناهم كذلك نجزي
القوم المجرمين من قريش وغيرهم ممن طغى على ربه واما ثمود فكانت
مساكنهم بحجر ثمود وهي على مقربة من ارض الحجاز وخطر عليها رسول
الله صلى الله عليه وسلم في غزاة تبوك فقال لا تدخلوا على هولا
القوم الا ان تكونوا باكين فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم
ان يصيبكم مثل ما اصابهم على ما ثبت باتفاق من حديث عبد الله
ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله العظيم
لقريش يحذرهم باسه وسطوته ان يحل بهم على كفرهم ما حل بهم
ولقد اهلكنا ما حولكم من القرى اي اهلكنا ما حول
القرى اشار الى قوم ثمود حيث كانوا على مقربة من الحجاز با
بما ذكرناه وجه قوله صلى الله عليه وسلم لين ادركتهم لاقتلنهم
قتل عاد او قتل ثمود فلاحت الاشارة صلى الله عليه
وسلم الى تحقق هذا القتل بالنسبة منه لهم فانه وان
اختلف نوعه من حيث ان قتلهم بالسيف ولذلك ما

ولا يختلف السبب وهو الكفر فالجامع بينهم
في القتل هو الكفر والموجود منهم في ذلك الزمان وكان
خروج على منهم حيث ردوا عليه وكذبوه فكذلك هو لانهم خرجوا
على نبيهم او امامهم حيث يرون قتل المسلمين والخروج عليهم وهو
رد وتكذيب لرأي الامر فيهم ولذلك اشار صلى الله عليه وسلم بقوله
يخرج من ضيضي هذا اشارة الى الخروج على الائمة من بعده لخروج رج
لابن عليه فاجتمع الفريقان في سبب القتل وان اختلف نوعه
والله اعلم ٥ وفي كتب السير انهم كانوا يسمونه في صغره بالامين وفي
حديث بنيان الكعبة قريش الكعبة انهم لما انتهوا الى موضع الحجر
انهم برفعه اتفقوا على ان يرتضوا باول من يطلع عليهم من باب
بني شيبة فكان اول من طلع عليهم رسول الله صلى الله وسلم من ذلك
الباب وكانوا يعرفونه بالامين لوقاره وهديه وصدق لهجته واجتنابه
القاذورات والادناس فحكموه فيما تنازعوا فيه وانقادوا الى
قضائه فبسط ثوبا كان عليه من ورد ا ٥ وفي رواية موسى بن عقبة
الثقة العدل كان عليه كسا طاروني واخذ صلى الله عليه وسلم الحجر
فجعله في وسطه ثم قال للاربعة من رجال قريش واهل الرياسة
والزعما منهم عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف
والاسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزى بن قصي وابو حذيفة
بن المغيرة بن عمر بن مخزوم وقيس بن عدي السهمي لياخذ كل احد
منكم بجنبة من جنبات هذا الردا فشالوه حتى ارتفع عن الارض
وادنوه من موضعه واخذ صلى الله عليه وسلم الحجر ووضعه في

١

في مكانه وقريش كلها حضور فكان ذلك اول ما ظهر من فعله
وقضاياه وحكمه فقال قايل منهم لمن حضر من قريش متعجبا
من فعله وانقيادهم اليه وهو اصغرهم سنا واعجبا لقوم اهل شرف
ورياسة وشيوخ وكهول عمدوا الى اصغرهم سنا واقلهم مالا فجعلوه
رييسا وحاكما والّلات والعزى ليفوتهم سبقا وليقسمن بينهم
خطوطا وحدودا وليكونن له بعد هذا شان ونبا عظيم وقد تنوزع
في هذا القايل فاكثر فيه اهل السير قال المسعودي على جهالته المسعودي
من الناس من راى انه ابليس ظهر في ذلك اليوم في جمعهم في صورة
رجل من قريش قد كان مات فذكر ان اللات والعزى اخبتنه لذلك المشهد
الى غير ذلك من اقاويل اهل السير اختصرته وقرات في كتاب انس
الواحش ورى العاطش تاليف ابي الحسن احمد بن عبد الله البكري
للمظفر ذي السيادتين ابي عمر احمد بن المستعين بالله ملك الثغر
الاعلا بالاندلس قالت برة بنت عامر الثقفية لاخويها كيف
سمعتم عنه في امانته قال حفص وكان ابرعهم وابلغهم
وكانوا عشرة سمعنا العرب تقول ان محمدا طاهرا وباطنا لا نعرف
في قومه الا بالامين الصادق عنده ودايع النسا وذخاير الاما
وودايع البادية ورهاين الحاضرة يودعه عدوه ووليه وعدوه
ووليه في الوديعة سواء ٥ وذكر ابن اسحق ابا العاصي بن الربيع
ابن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي العبشمي
صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم واسم ابي العاص لقيط وقيل
هاشم وقيل مهشم وقيل هشيم واقل مهشم وبذاك القسم ومقسم

والاول لقيط وهو الذي يقول في زينب بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان بالشام تاجرا حين قالها

ذكرت زينب لما يممت اضما فقلت سقيا لشخص يسكن الحرما
بنت الامين جزاك الله صالحة وكل بعل سيثني بالذي علما

وذلك كان قبل اسلامه بمدة مديدة لانه اسلم بعد ذلك بالمدينة
جا بنفسه مسلما وكان شهد بدرا مع كفار قريش واسره عبد الله
ابن جبير بن النعمان الانصاري فلما بعث اهل مكة في فداء اسراهم قدم
في فدايه اخوه عمرو بن الربيع بمال دفعته اليه زينب بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم من ذلك قلادة لها كانت خديجة قد
ادخلتها بها على ابي العاصي حين بنى عليها لان امه هالة بنت خويلد
ابن اسد اخت خديجة شقيقتها فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان رايتم ان تطلقوا لها اسيرها وتردوا الذي لها فافعلوا فقالوا
نعم ٥ قال ذو النسبين رحمه الله انظروا الى حسن
تلطفه صلى الله عليه وسلم في قوله ان رايتم مع ما له من الامر ووجوب
الطاعة التي اوجبها الله له عليهم فعدل عن صيغ الامر كلها الى صيغ
التخيير في موضع الامر تلطفا في اشارة من غير تجبر ولا عنجهية وا
لكما قال الله تعالى فيه وانك لعلى خلق عظيم وكان ابو العاصي
مواخيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم مصافيا وكان قد ابى ان
يطلق زينب كما فعل ابنا ابي لهب عتبة وعتيبة لما تزوجا ابنتيه
صلى الله عليه رقية وام كلثوم ثم طلقاهما ولم يدخلا بهما تقول
ابنهما ابي لهب راسي من راسكما حرام ان لم تفارقا ابنتي محمد ففارقا

هما

فتزوج عثمان رضي الله عنه رقيه بمكه وهاجر [illegible] معه الى ارض الحبشه
ثم هاجرت معه الى المدينه فلما هجر بابن وتوفيت [illegible] ببدر
ودفنت يوم جاء بدر بن حارثة الكلبي بشيرا بما فتح الله عليهم ببدر
ولا خلاف ان عثمن انما تخلف عن بدر على زوجته رقية بامر رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانه ضرب له بسهمه واجره وكانت بدر في
شهر رمضان من السنه الثانيه من الهجرة ولم يختلفوا ايضا ان عثمن
انما تزوج اختها ام كلثوم بعد موت رقية وتوفيت عنده ولم تلد
منه خلاف رقيه فانها ولدت منه وصلى عليها ابوها رسول الله صلى
الله [illegible] وسلم وذلك سنه تسع من الهجرة فكان ابو الربيع لما تزوج
زينب بنت النبي مشركوا قريش ان يطلقها [illegible] من ذلك وقد ثبت
في الصحيحين ثنا رسول [illegible] صلى الله عليه وسلم عليه في مصاهرته
وهاجرت زينب مسلمة و[illegible] على شركه فلم يزل مقيما على الشرك حتى
كان قبيل الفتح خرج لتجارة الى الشام ومعه اموال من اموال قريش
فلما انصرف قافلا لقيته سرية لرسول الله صلى الله عليه وسلم
اميرهم زيد بن حارثه وكان ابو العاص في جماعة عير وكان زيد في نحو
سبعين ومايه راكب فاخذوا ما في تلك العير من الثقل واسروا
ناسا منهم وافلت ابو العاص هاربا وقيل ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعث زيدا في تلك السرية بما اصابوا اقبل ابو
العاص من الليل حتى دخل على زينب فاستجار بها فاجارته فلما
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة [illegible] كبر وكبر
الناس معه صرخت زينب ايها الناس اني قد [illegible] اجرت ابا العاص

ابن الربيع فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة اقبل على
الناس فقال [illegible] سمعتم ما سمعت قالوا نعم قال اما والذي نفسي
بيده ما علمت بشي كان حتى سمعت ما سمعتم انه يجير على المسلمين ادناهم
ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل على ابنته فقال اي
بنية اكرمي مثواه ولا يخلص اليك فانك لا تحلين له فقالت انه جاء
في طلب ماله فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث في تلك
السرية فاجتمعوا اليه فقال لهم ان هذا الرجل منا حيث علمتم وقد
اصبتم له مالا وهو فيء افاءه الله عليكم وانا احب ان تحسنوا
وتردوا اليه الذي له وان ابيتم فانتم احق به قالوا يا رسول الله بل
نرده عليه فردوا عليه ماله [illegible] فقدم به حتى حمل الى مكة فادى
الى كل ذي مال من قريش ماله الذي كان ابضع معه ثم قال يا معشر
قريش هل بقي لاحد منكم مال لم ياخذه قالوا لا جزاك الله خيرا فقد
وجدناك وفيا كريما قال فاني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
عبده ورسوله والله ما منعني من الاسلام الا تخوف ان تظنوا اني اكل
اموالكم فلما اداها اليكم اسلمت ثم خرج حتى قدم على رسول الله صلى الله
عليه وسلم مسلما وحسن اسلامه ورد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابنته عليه [illegible] هذا قول اهل السير ونقلت هذه الترجمة من كتاب
الاستيعاب [illegible] الذي حدثنا به جماعة من شيوخنا عن الفقيه ابي عمران
بن ابي تلميذ [illegible] الفقيه وقد ذكر موسى بن عقبة العدل الثقة خبر
ابي العاص [illegible] بصير وابي جندل له في حبس بمكة بالساحل
يقطعون على عير قريش فلسطين في ذلك وقد احمله [illegible]

رد زينب على النكاح الاول ولم يحدث شيئا

في صورة رد زينب على زوجها فقال عكرمة عن ابن عباس رد رسول
الله صلى الله عليه وسلم زينب على النكاح الاول ولم يحدث شيئا بعد
ست سنين وقال غيره وهو عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ردها عليه بنكاح جديد وهو قول
الشعبي وطايفة من اهل السير وتوفي ابو العاص في ذي الحجة من سنة
اثنتي عشرة من الهجرة وتوفيت زينب رضي الله عنها في سنة ثمان من
الهجرة وقد كانت رزقت منه امامة وهي التي تزوجها علي بن ابي طالب
رضي الله عنه بعد ذلك بعد موت فاطمة رضي الله عن جميعهم زوجها
منه الزبير بن العوام بوصية ابيها ابي العاص اليه وقد ذكر اغفال
المفسرين في قوله تعالى مطاع ثم امين ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقد ذكره الحريري في اول مقاماته وليس من شغله فدخل
في مقالاته وذلك ان قريشا قالوا ان محمدا يقوله او هو قوله
فرد عليهم قولهم بقوله تعالى انه لقول رسول كريم ذي قوة عند
ذي العرش مكين مطاع ثم امين وما صاحبكم بمجنون واقسم
على ذلك لمخلوقاته بما تقدم على قوله انه لقول رسول كريم فقوله
انه لقول رسول كريم فالهاء ترجع الى القران وهو اسم ان والقول
الخبر اي ان هذا القران لتنزيل رسول كريم يعني جبريل عليه السلم
نزله على محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم واضاف القول الى جبريل
لانه امين الله على وحيه وهو الذي نزل به وهو في الحقيقة قول
الله تعالى وقوله تعالى ذي قوة يعني جبريل على ما يكلف من امر غير
عاجز عنه ومعنى كريم كريم على ربه وقوله تعالى عند ذي العرش

مكين [illegible] رب العرش العظيم مطاع ثم امين وثم ظرف يتعلق
بمطاع يعني [illegible] مطاع في السماء تطيعه الملئكة امين عند الله
على وحيه ورسالاته قاله ابن عباس وقتادة والضحاك وقوله
تعالى وما صاحبكم بمجنون يعني به محمدا صلى الله عليه وسلم اي
ليس بمجنون يتكلم عن جنة بل جاء بالحق وصدق المرسلين وقد
تضمنت الايات البيان عما في القسم بالنجوم الزهر اذا طلعت
ثم خنست اي [illegible] في مجراها فترجع وتكنس فتستتر في ضوها
كما تكنس الظباء [illegible] الغار وهو قول علي رضي الله عنه والحسن
البصري و[illegible] عبد الله ومجاهد وقتادة [illegible]
البقر والظباء [illegible] انفها وقيل للنجوم خنس لانها
تخنس اي ترجع في مجراها من خنست عن الرجل اذا تاخرت
عنه وكذلك اقسم الله تعالى بالليل اذا اظلم والنهار اذا اشرق
من التنبيه على موضع الدلالة في هذا التدبير الجليل مع التاكيد
به لقول الرسول الكريم المكين الجاه عند رب العرش العظيم
والبيان عما في نسبته الداعي الى الحق الى الجنون من الانكار على
قايله والذم له وزوال الظنة في الاخبار بالغيب عنه وما
في القران من الذكر لمن طلب الاستقامة بسلوك طريق المعرفة
والعمل على [illegible] وطلب الفايدة من جهته والتادب بادبه
[illegible] العمل بوحيه [illegible] ونهيه وحلاله وحرامه ۝
[illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] تقته وتقى وتقاه
وتقوى [illegible] ذلك الحذر والهاء [illegible] له [illegible]

لله أي أبر والتقوى أيضا يعبر بها عن الطاعة ولمن يمتثل أوامر
الله الطاعة فهو الاتقى بما ثبت عن أئمة الجماعة قرأت
بخراسان وبنيسابور منها على جماعة منهم الثقة المتبتل أبو الحسن
عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد الجرجاني والشعري قال
مقيم الحرمين أبو عبد الله محمد بن الفضل الصاعدي سماعا عليه
سنة أربع وعشرين وخمس مائة قال العدل أبو الحسين عبد الغافر
ابن محمد بن عبد الغافر الفارسي سماعا عليه في شهور سنة [illegible]
وأربعين وأربع مائة [illegible] بها مات قال العدل الحاكم أبو [illegible]
ابن عيسى بن عمرويه [illegible] الجلودي قراءة عليه في شهور سنة خمس وستين
وثلثمائة قال الفقيه [illegible] الدعوة [illegible] أبو إسحق
إبرهيم بن محمد بن سفيان [illegible] عليه قال زين الدين أبو الحسين
مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري بالولاء قراءة من لفظه في شهر
رمضان سنة سبع وخمسين ومائتين قال وحدثني محمد بن حاتم
قال حدثني يحيى بن سعيد القطان قال نا ابن جريج قال أخبرني عطاء
قال سمعت جابر بن عبد الله في ناس معي قال أهللنا أصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم بالحج خالصا وحده قال عطاء قال
جابر فقدم النبي صلى الله عليه وسلم صبح رابعة مضت من ذي
الحجة فأمرنا أن نحل قال عطاء قال حلوا وأصيبوا النساء قال
عطاء ولم يعزم عليهم ولكن أحلهن لهم فقلنا لما لم يكن بيننا
وبين عرفة إلا خمس أمرنا أن نفضي إلى نسائنا فنأتي عرفة تقطر
مذاكيرنا المني قال يقول جابر بيده كأني أنظر إلى قوله بيده

يحركها قال فقام النبي صلى الله عليه وسلم فينا فقال قد علمتم
أني أتقاكم لله وأصدقكم وأبركم ولولا هديي لحللت كما
تحلون ولو استقبلت من أمري ما استدبرت لم أسق الهدي
فحلوا فحللنا وسمعنا وأطعنا قال عطاء قال جابر فقدم علي
من سعايته فقال بم أهللت قال بما أهل به النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فأهد وامكث حراما
قال وأهدى له علي هديا فقال سراقة بن مالك بن جعشم
[illegible] رسول الله لعامنا هذا أم للأبد فقال للأبد قال
ذو النسبين رحمه الله قول جابر فقدم علي من سعايته يعني
ولايته وإمرته على اليمن لا من سعاية الصدقة إذ أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قدمه على جيش كبير لقتال المشركين
ولتعليم الناس الدين لكن أكثر ما تستعمل السعاية في ولاية الصدقات
ولا يجوز لأمير المؤمنين علي أن يكون عاملا عليها ليقسمهم منها
قال الله عز وجل إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين
عليها الآية واستعمال علي على الصدقة حتى يأخذ منها عمالته حرام
لأنه أخص آل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ثبت
في صحيح مسلم وقد تقدم بسنده آنفا قال نا عبد الله بن
محمد بن أسماء الضبعي قال نا جويرية عن مالك عن الزهري أن
عبد الله بن عبد الله بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب حدثه أن
عبد المطلب بن ربيعة بن الحرث حدثه قال اجتمع ربيعة بن الحرث
والعباس بن عبد المطلب فقالا والله لو بعثنا هذين الغلامين

قال لي وللفضل بن عباس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكلماه فامرهما على هذه الصدقات فادّيا ما يؤدي الناس واصابا
مما يصيب الناس قال فبينما هما في ذلك جاء علي بن ابي طالب فوقف
عليهما فذكرا له ذلك فقال علي رضي الله عنه لا تفعلا فوالله ما هو
بفاعل فانتحاه ربيعة بن الحرث فقال والله ما تصنع هذا الا نفاسة
منك علينا فوالله لقد نلت صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فما نفسناه عليك قال علي ارسلوهما فانطلقا واضطجع علي فلما
صلى [illegible] الله صلى الله عليه وسلم الظهر [illegible]
فقمنا [illegible] ذانا [illegible] قال اخرجا ما تصرّران
ثم دخل ودخلنا عليه [illegible] ومئذ [illegible] بنت جحش قال
فتواكلنا الكلام ثم [illegible] نا فقال يا رسول الله انت ابرّ الناس
واوصل الناس و[illegible] النكاح فجئنا لتؤمّرنا على بعض هذه
الصدقات فنؤدي اليك كما يؤدي الناس ونصيب كما يصيبون
قال فسكت طويلا حتى اردنا ان نكلمه قال وجعلت زينب
تلمع الينا من وراء الحجاب ان لا تكلماه قال ثم قال ان الصدقة
لا تنبغي لآل محمد انما هي اوساخ الناس ادعوا الى محمية وكان
على الخمس ونوفل بن الحرث بن عبد المطلب قال فجاآه فقال
لمحمية انكح هذا الغلام ابنتك للفضل بن العباس فانكحه وقال
لنوفل بن الحرث انكح هذا الغلام ابنتك لي [illegible] قال
لمحمية اصدق عنهما من الخمس كذا وكذا [illegible]
يسمه لي وقد خرجه ايضا عن هرون بن معروف

قال لنا بن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد عن [illegible] وفيه
زيادة وقال فالقى علي رداءه ثم اضطجع وقال انا [illegible] حسن القوم
والله لا اريم مكاني حتى يرجع اليكما ابناكما بحور ما بعثتما به الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال في الحديث ثم قال لنا ان
هذه الصدقات انما هي اوساخ الناس وانها لا تحل لمحمد ولا لآل
محمد ٥ قوله فانتحاه ربيعة اي عمده بالكلام وقصده ومنه
قول عائشة رضي الله عنها فلم انشب حتى انحيت عليها بمعنى
وقصدت واعتمدت ومنه انحى له وتنحى له اذا
اعتمده وقصده ٥ و[illegible] ه صلى الله عليه وسلم اخرجا
ما تصرّران اي [illegible] تجمعان [illegible] صدور[illegible] [illegible] شي
جمعته ومنعته من الخروج والظهور فقد صررته ومنه المصرّاة
وقيل معناه ما عزمتما عليه من اصررت الشيء اذا عزمت عليه
ومنه الاصرار على الذنب ورواه السمرقندي في صحيح مسلم
براء مهملة تصوّران اي تجمعان في صدوركما ورواه بعضهم
تسرّران بالسين ورواه الجلودي تصوّران بالواو والصواب
عند العلماء بالرائين المهملتين كما تقدم ٥ وقوله
علي رضي الله عنه حتى يرجع اليكما ابناكما بحور ما بعثتما الى بجوابه
بفعل كلمته فارد على حور او لا حور اي جوابا ٥ وقوله
[illegible] انا ابو حسن القوم على الاضافة انا رجل القوم وذو
رايهم [illegible] الاكثر رواه مسلم وكان الامام ابو بحر
الاسدي شيخ [illegible] بحينا يرفع الميم ويجعل القوم مبتداء

لما بعده ورواه ابو سعيد عمر بن محمد بن داود السجزي عن الجلودي
بالراء القرم على النعت والقرم السيد واصله فحل الابل وكذا
فسره اهل اللغة منهم الخطابي وانما قال هذا علي لانهم خالفوه فيما
اشار عليهم وقد تحقق ذلك اليهم حيث خرج ما قال علي ومما
اشار اذ كان اعرف بالنبي صلى الله عليه وسلم بالاحوال والاقوال
والاثار ٥ واخرجا في الصحيحين وغيرهما عن ابي هريرة قال
اخذ الحسن بن علي تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال النبي
صلى الله عليه وسلم كخ كخ ليطرحها ثم قال اما شعرت انا لا ناكل
الصدقة هذا نص صحيح البخاري في كتاب الزكوة ٥ ونص صحيح
مسلم اخذ الحسن بن علي تمرة من [illegible] فجعلها في فيه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كخ كخ ارم بها اما علمت انا لا ناكل
الصدقة قوله كخ كخ يقال بفتح الكاف وكسرها وتسكين الخاء
والتنوين مع الكسر وبعض ينون قال ابن دريد
يقال كخ يكخ كخا اذا نام فغط نبين ان ذلك
على علي رضي الله عنه حرام وعلى اله بنص الوحي من الصادق الامين
وسنة رسول رب العالمين وانما نصيبه في الخمس احلالا لاهل البيت
وهو الماخوذ باعزاز الاسلام في قوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء
فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى الاية الناصة على هذا
المرام ٥ وقد اختلف الفقهاء في بعضهم على سبعة اقوال
كلها مستنبطة من منادة انه صلى الله عليه وسلم قد نشا بطنا
بطنا حين انزل الله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين وكلامهم في

قوبل بالاصل

لا تنقطع واكرمه بكرامته التي لا ترتفع انه ولي القبول وخير
مسئول ٥ امام النبيين خرجه الترمذي وصححه
في جامعه الكبير وقد تقدم سندي اليه وعندي فيه نظر وذلك
انه قال في اول الحديث نا محمد بن بشار نا ابو عامر العقدي نا زهير
ابن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الطفيل بن ابي بن كعب
عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثلي في النبيين كمثل
رجل بنى دارا فاحسنها واكملها وترك منها موضع لبنة فجعل
الناس يطوفون بالبناء ويعجبون منه ويقولون لو تم موضع تلك
اللبنة وانا في النبيين موضع تلك اللبنة قال ابو عيسى وبهذا
الاسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيمة كنت
امام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر ٥
هذا حديث حسن صحيح ٥ قال ذو النسبين رحمه
الله والشريف عبد الله بن محمد بن عقيل ترك احاديثه بعض العلماء
قال الحافظ ابو عيسى الترمذي في باب ما جاء ان مفتاح
الصلاة الطهور وعبد الله بن محمد بن عقيل هو صدوق وقد تكلم
فيه بعض اهل العلم من قبل حفظه قال وسمعت محمد بن اسمعيل يقول
كان احمد بن حنبل واسحق والحميدي يحتجون بحديث عبد الله
ابن عقيل قال محمد وهو مقارب الحديث ٥
قال ذو النسبين رحمه الله يروى بكسر الراء
وفتحها فمن كسر الراء اراد انه يقارب غيره في الحفظ والرواية
ومن فتح الراء اراد ان غيره يقاربه في الحفظ والرواية فهو في

عبد الله بن عقيل

الاول فاعل وفي الثاني مفعول وكذلك وثقه جماعة وقبلوا
حديثه وقال الامام عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي وهو
اجل ائمة الكوفة ومتقنيهم وراسخ محدثيهم عبد الله بن محمد
ابن عقيل بن ابي طالب مدني تابعي جائز الحديث وكذلك احتج
الطبري في كتاب شرح الاثار باحاديثه وقبلها وصححها ٥
قال ذو النسبين رحمه الله ولا يقبل التجريح من
احد مطلقا حتى يثبت ذلك عليه ويبين الكذب في الاحاديث
المنسوبة اليه وقد لقي من الصحابة عبد الله بن عمر وجابر بن عبد الله
رضي الله عنهما ٥ وانما ذكرت هذا لما في هذا الراوي ولم
نقلد احدا على صحة الحديث وان كان انما عمل بقول من
قبل روايته عبد الله بن محمد بن عقيل ولا انكر ان يكون كذلك من
هذا القبيل وانما استقصيت عن ذلك ليقف الانسان على ما قيل ٥
وقد روى حديثه الامام احمد في مسنده عن ابي عامر قال نا زهير
مثل ما تقدم حرفا حرفا وزاد فيه قال وسمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لولا الهجرة لكنت امرا من الانصار ولو سلك
الناس واديا او شعبا لكنت مع الانصار ٥ ثم رواه عن زكريا
ابن عدي قال نا عبيد الله بن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقيل بسنده
الى قوله كنت امام النبيين فذكر معناه ورواه الامام ايضا
قال نا ابو احمد الزبيري قال نا شريك عن عبد الله بن محمد بن
عقيل عن الطفيل بن ابي بن كعب عن ابيه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة كنت امام الناس وخطيبهم

مدح العجلي الكوفي

لا يقبل التجريح من احد مطلقا حتى يثبت ذلك عليه ويبين الكذب في الاحاديث المنسوبة اليه

ذكر

وصاحب شفاعتهم ولا فخر وهذا اعم من قوله امام النبيين
لاشتماله على الناس من سائر الاجناس فساقه من طرق كما
عن اعلام كلهم عن ابي بن كعب عن ابيه رفعه ومن روى ايضا
حديث عبد الله بن محمد بن عقيل المتقدم ذكره عن جابر بن عبد
الله في عرض الجنة والنار على رسول الله صلى الله عليه وسلم والامام
في اللغة الطالب للخير المقتدى به فيه قال ابن عباس
وقتادة وابن زيد في قوله عز وجل واجعلنا للمتقين اماما اي اجعلنا
نقتدي بمن تقدمنا والامام في النحو مصدر يقع للواحد فان
جعلته اسما جمعته واجعلنا سؤال في معنى الامر والنون والالف
مفعول اول والجعل للمتقين متعلق باجعلنا اماما مفعول ثان
وقال لي شيخنا الاستاذ النحوي ابو القسم السهيلي في مسجده
بمالقة في صفر سنة اربع وسبعين وخمسمائة وكتبنا جماعة واعترضوا
بقوله تعالى فقاتلوا ائمة الكفر وبقوله تعالى ائمة يدعون الى
النار فجمع اماما على ائمة وقال تعالى واجعلنا للمتقين اماما فافرد
لان المتقين اسم واحد وهم في الجنة على قلب رجل واحد
لا اختلاف بينهم ولا تباغض كما ثبت عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم في الصحيح واما قوله تعالى وجعلناهم ائمة
يدعون الى النار ولم يقل اماما فلانهم وان كان الدين واحدا فقد اختلف
شيعهم ومللهم قال الله العظيم وما اختلف الذين اوتوا الكتاب
الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم وليس قول من قال امام
جمع آم بشيء وكذلك جمع الله الظلمات وافرد النور حيث

من القران وذلك لتضمن الظلمات معنى الجهالات وتضمن
معنى الحق وطريق الحق واحد قال الله تعالى ما يقال لك
الا ما قد قيل للرسل من قبلك وقال جل من قائل شرع لكم من
الدين ما وصى به نوحا وقال ابن الانباري في قوله جل وعلا اني جاعلك
للناس اماما امام فعال بمعنى مفعول اي ياتمون لا تم يؤتم به فهذا
مفرد ويكون جمعا كقوله تعالى واجعلنا للمتقين اماما واحدهم
امم ٥ أكرم ولد ادم على ربه اخرجه
الترمذي في جامعه الكبير في باب من ابواب المناقب عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقد تقدم بعض اسانيدي اليه قال
ثنا الحسين بن يزيد الكوفي ثنا عبد السلام بن حرب عن ليث عن الربيع
بن انس عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا اول الناس خروجا اذا بعثوا وانا خطيبهم اذا وفدوا وانا مبشرهم
اذا ايسوا لواء الحمد يومئذ بيدي وانا اكرم ولد ادم على ربي
ولا فخر ٥ هذا حديث حسن غريب قال ذو النسبين
رحمه الله الحسن ما دون الصحيح مما لا تنتهي رواته الى درجة
العدالة ولا ينحط الى درجة الفسق وقال الترمذي في اخر كتابه
وما ذكرنا في هذا الكتاب حديث حسن فانما اردنا حسن اسناده
عندنا كل حديث يروى لا يكون في اسناده من يتهم
ولا يكون الحديث شاذا ويروى من غير وجه نحو ذلك فهو عندنا
حديث حسن وما ذكر في هذا الكتاب حديث غريب فان اهل
الحديث يستغربون الحديث لمعان رب حديث يكون غريبا

لا يروى الا من وجه واحد ثم تمادى في شرح ذلك ووجوهه
وقد ذكرت في كتابي المسمى بالعلم المشهور احاديث كثيرة اوردها ابو
عيسى في كتابه هذا عن قوم كذابين وحسنها وهي موضوعة ولا يصح
ان يكون مرفوعة فليرجع الناظر اليه فيما انتقدته عليه ٥ وقد اختلف
اهل التعديل والتجريح في ليث وهو ليث بن ابي سليم الكوفي قال
الترمذي في باب ما جاء في دخول الحمام قال محمد بن اسمعيل ليث
بن ابي سليم صدوق وربما يهم في الشيء قال محمد قال احمد بن
حنبل ليث لا يفرح بحديثه ٥ قال ذو النسبين
رحمه الله قال ابن ابي حاتم سمعت ابي وابا زرعة يقولان ليث لا
يشتغل بحديثه هو مضطرب الحديث وسمعت ابا زرعة يقول
ليث بن ابي سليم لين الحديث لا تقوم به الحجة عند اهل العلم بالحديث
وقال سئل يحيى بن معين عن ليث بن ابي سليم قال ليس حديثه
بذاك ضعيف وقال احمد بن حنبل ليث بن ابي سليم مضطرب الحديث
وقال الامام ابو الحسن احمد بن عبد الله بن صالح العجلي احد ائمة الكوفة
والمقدم فيهم في التعديل والتجريح ومن ذوي الورع والزهد وسئل
عنه يعني العجلي هذا يحيى بن معين فقال هو ثقة بن ثقة بن ثقة
فقال في ليث بن ابي سليم كوفي جائز الحديث قال
ذو النسبين رحمه الله وكان ليث كبير النحلة لهم فيه من يعدل
ويجرح ويضعف ويصحح فكان ذلك سببا للنفور عنه والاقتباس
منه ثنا كتبه الينا الشيخ الثقة ابو طاهر السلفي قال
انا ابو المعالي ثابت بن بندار المقرئ ببغداد قال ثنا ابو عبد الله

بن جعفر السلاسى نا ابو العباس الوليد بن بكر بن مخلد بن ابى زياد
الغمرى قال نا ابو الحسن على بن احمد بن زكريا الهاشمى نا ابو مسلم صالح
ابن احمد بن عبد الله بن صالح بن مسلم الكوفى حدثنى ابى قال وحدث ليث
ابن ابى سليم يوما قال سالت القاسم وسالما وعطا وطاوسا وذكر غيرهم
فقال له شعبة اين اجتمع هولاى قال فى عرس امك ۵ وروى هذا الحديث
موسى بن هرون الحمال وكان حافظا ثقة رحل الى قتيبة بخراسان وكتب
علم الحجاز والعراق مات سنه تسع وماىين وابوه هرون بن عبد الله
هو الحمال ابو موسى البزاز امام ثقة عدل قرن احمد بن حنبل ويحيى بن
معين وعلى بن المدينى فى العلم والحفظ وسمى الحمال لكثرة علمه وحفظه
وكثرة ما حمله من العلم قاله الامام ابو يعلى الخليل بن عبد الله الخليلى
فى كتاب الارشاد له ۵ حدثنى باتصال الرواية الى موسى
العدول الثقات ابو الحسن على بن الحسين فى منزله بمدينة فاس سنة
ثلاث وسبعين وفيها مات قال نا الثقة ابو عبد الله الخولانى فى
منزله باشبيلية سنه احدى وخمس ماىه قال انا ابا قاضى القضاه بقرطبه
ابو الوليد يونس بن عبد الله قال حدثنى ابو الفضل عباس بن عمر الصقلى
الوراق الزاهد عن ثابت بن قاسم بن ثابت عن ابيه اجازة من ابيه قاسم
وعن جده ثابت قراة قال نا موسى بن هرون نا خلف ام المقرى
العدل نا حبان بن على العنزى عن ليث بن ابى سليم عن المنبه بن
زحر عن الربيع بن انس عن انس بن ملك قال قال رسول الله الله
عليه وسلم انا اول الناس خروجا اذا بعثوا وانا قايدهم اذا ...
وانا خطيبهم اذا انصتوا وانا شفيعهم اذا حبسوا وانا مبشرهم اذا

ابلسوا لواء الكرم يومىذ بيدى ومفاتيح الجنة بيدى وانا اكرم ولد
ادم على ربه ولا فخر يطوف على الف خادم كانهم لولو مكنون ۵
حبان بن على كان وجها من وجوه الكوفة وفقيها من البصرة الذين
تفقهوا عند ابى حنيفة ثم عاداه وتركه وموته بعد موت اخيه مندل
بن على وهو قديم الموت لم يدركه الا الشيوخ قال العجلى حبان ومندل
ابنا على العنزيان كوفيان صدوقان قاله فى الجزء الاول من تعديله
وتجريحه وقال فى الجزء الثانى حبان بن على كان رجلا من الحديث وكان
يتشيع ۵ شرح غريبه قوله صلى الله عليه وسلم وانا مبشرهم
اذا ايسوا يقال ايس بالالف ويئس لغتان والاولى ثبت فى صحيح
مسلم فى حديث الراحلة وقد سماه الله جل وعلا بالمبشر والبشير
فى القران على ما اشرحه ان شا الله بعد بيان والبشارة والبشر
الفرح والمسرة نظاير يقال بشرته وابشرته والاسم البشارة
بكسر البا والبشرى ماخوذة من البشرة لان الرجل اذا اخبرت الرجل
بما يسره ظهر ذلك فى بشرة وجهه فانفرد سيد ولد ادم صلى
الله عليه وسلم ببشارة الجميع فى يوم يشيب فيه الوليد وترى
الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد هنالك
خسر الشقى وربح السعيد فبشر اهل الايمان بالجنة والرضوان وانذر
اهل الطغيان بالعذاب فى بحبوحة النيران ۵ وقوله
وانا خطيبهم اذا وفدوا الوفد جمع وافد كزاير وزور وهم
القوم ياتون الملوك ركبانا وقد وفدوا وفدا ووفادة ثم سمى القوم
بالفعل ۵ وقوله صلى الله عليه وسلم يطوف على الف خادم

كانهم لولؤ مكنون في الجمهرة طاف به دار حوله واطاف به الم به
الذي طاف يطوف من الطواف حول الشي وطاف يطيف
من الطيف وهو الخيال واطاف يطيف من الاحاطة بالشي ويقال
ايضا في الكناية عن الجماع طاف بالمراة وطاف قاله ابن القوطية ٥
وقوله صلى الله عليه وسلم كانهم اللولو المكنون اللولو كبار
سمي من ذلك للألؤه وهو اشراقه
وضياؤه وقيل [illegible] قوله جل وعلا وعندهم قاصرات الطرف عين
كانهن بيض مكنون اي يقصرن طرفهن على بعولتهن ولا يردن
غيرهم ولا يمددن ابصارهن الى سواهم ٥ وقوله عين وصفهن
بكبر العيون وعظمها وهو احسن ما يكون في العيون وفي حديث
ام سلمة يرفعه وقيل فيه بطر العين الضخام شعر عين الحوراء بمنزلة
جناح النسر ٥ وقوله تعالى بيض مكنون قيل عني بالبيض
في هذا الموضع اللولو فشبههن به لبياضه وصفائه وهو قول ابن
عباس ومعنى مكنون مصون كما قال ابو دهبل وهي زهراء مثل
لولوة الغواص ميزت من جوهر مكنون وكذا يقال لكل شي اضمر
الصدور اكننته فهو مكن وروى [illegible] حديث ام سلمة ايضا
ذكره والذي قبله الامام ابو الحسن الحوفي في تفسيره قالت قلت
يا رسول الله اخبرني عن قوله تعالى كانهن بيض مكنون قال
رقتهن كرقة الجلدة التي رايتها في داخل البيضة التي تلي القشرة
وهي الغرقئ تسمية اللغويون ابن فارس في المجمل وغيره وقيل
شبههن ببطن البيض في البياض وهو الذي داخل القشر لا يت

ذلك لا يمسسه شي وهو معنى قول سعيد بن جبير وقتادة ٥
وثابت بن قاسم بن ثابت بن حزم سمع من ابيه ومن جده حزم بن ثابت
[illegible] وجده وكان ثقة توفي سنة اثنين وخمسين وثلثمائة وابوه
قاسم بن ثابت بن حزم بن عبد الرحمن بن مطرف بن سليمن بن يحيى العوفي
وهو نسب عربي قال من يعرفه وكان يقول الولاء ولا من
ولا عتاقة ولا علاقة فكان ينتسب الى عبد الرحمن بن مطرف
بولاء العلاقة الذي هو الحب فانه كان محبا في عبد الرحمن بن عوف ما
قال الامام ابو الوليد بن الفرضي وقد ذكره
في حرف القاف من كتابه هو من اهل سرقسطة يكنى ابا محمد رحل
مع ابنه فسمع بمصر من احمد بن شعيب النسائي واحمد بن عمرو البزار
وسمع بمكة من عبد الله بن علي الجارود ومحمد بن علي الجوهري
وغيرهما وعني بجمع الحديث والفقه هو وابنه وادخلا الاندلس علما
كثيرا ويقال انهما اول من ادخل اليها كتاب العين والف قاسم
كتابا في شرح الحديث وسماه كتاب الدلائل بلغ فيه الغاية مع الاتقان
ومات قبل اكماله فاكمله ابو ثابت بعده ٥ اخبرني العباس
ابن عمرو الوراق قال سمعت اسمعيل بن القسم البغدادي يقول
كتبت كتاب الدلائل وما اعلم وضع بالاندلس مثله ولو قال اسمعيل
ما وضع بالمشرق مثله ما ابعد وكان قاسم عالما بالحديث والفقه
متقدما في معرفة الغريب والنحو والشعر كان مع ذلك ورعا
ناسكا واريد على ان يلي القضاء بسرقسطة فامتنع من ذلك واراد
ابوه الكراهة عليه فسأله ان يتركه ينظر في امره ثلاثا يستخير

عز وجل فمات في هذه الثلاثة الايام فيرون انه دعا لنفسه
بالموت وكان يقال انه مجاب الدعوة اخبرني بهذا الخبر العباس
ابن عمرو وهو عند اهل سرقسطة مستفيض وقرات
بخط المستنصر بالله توفي قاسم بن ثابت رحمه الله سنة اثنين وثلثمائه
بسرقسطة وكان عالما زاهدا خيرا وابوه ثابت بن حزم يكنى
ابا القسم [illegible] محمد بن وضاح ومن محمد بن عبد السلام
الخشني وعبد الله بن مسرة وابرهيم بن نصر السرقسطي ومحمد بن
عبد الله بن الغاز ورحل الى المشرق مع ابنه قاسم فسمعا كما قدمناه
ونقلناه من تاريخ الامام العالم العدل ابي الوليد بن الفرضي بحق
سماعه بقرطبة وبمسجد الغدير منها في شهر ربيع الاول عام اربعة
وسبعين وخمسمائة على الشيخ الفقيه المحدث القاضي المورخ
الثقة ابي القسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال الانصاري قال
نا شيخ عصره الفقيه المفتي ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب
ابن محسن قال نا الفقيه ابو حفص عمر بن عبد الله الذهلي قال
نا ابو الوليد قال [illegible] ابن ثابت عالما مفتنا بصيرا
بالحديث والفقه والنحو والغريب [illegible] وقيل انه استقضي
ببلده وقرات بخط ثابت بن قاسم بن ثابت توفي جدي
ثابت بن حزم عبد الرحمن بسرقسطة في شهر رمضان سنة ثلاث
عشرة وثلثمائه وهو بن خمس وتسعين سنة او نحوها وذكر لي ان
مولده سنة سبع عشرة ومايتين قال ابن الفرضي والعباس بن عمرو
ابن هرون الكناني الوراق من اهل صقلية يكنى ابا الفضل خرج

من صقلية الى العراق سنة خمس عشرة فلم يزل بها الى ان خرج الى
الاندلس فقدمها فيما اخبرني سنة ست وثلثين وثلثمائة واتصل
بولي العهد الحكم بن عبد الرحمن رحمه الله فتوسع له في الرزق وصار
في جملة الوراقين وكان وسيما حليما حسن الحوار بصيرا بالرد
على اصحاب المذاهب عالما بالكلام حافظا للاخبار راى عثمان بن الحداد
الغساني في مجالسه ومناظراته وكان [illegible]
حدث عن احمد بن سعيد الصقلي وعن ابي بكر الدينوري ومحمد بن
معوية القرشي كتب عنه غير واحد وكتبت انا عنه قطعة من حديثه
وعاش حتى علت سنه وذهب بصره ومسه طرف من الفالج
وتوفي رحمه الله يوم الجمعة لاربع خلون من شهر رمضان سنة
تسع وسبعين وثلثمائه ودفن بمقبرة الربض ومولده سنة خمس
وتسعين ومايتين قال [illegible] ذو النسبين صقلية
بفتح الصاد والقاف للجزيرة المحيط بها البحر كذا يقولونها وسقلية
بالسين والقاف بقرب دمشق يقولونها [illegible] اللغوي ابو بكر
محمد بن علي بن الحسن بن البر التميمي [illegible] بين رشيق
والى هذا المعنى اشارا [illegible] بن رشيق حين مدح صقلية
بقوله
اخت المدينة في اسم لا يشاكلها فيها سواها من البلدان والبشر
وعظم الله معنى لفظها قسما قل اذا اتيت اهل العلم او نفس
عدنا الى ما كنا فيه من ذكر سيد ولد ادم بما يستوفيه
لله من قدري صفوة وصفوة الله سوها [illegible]

ذكر ابن بشكوال

وصفوة الصفوة من بينهم محمد النور ابو القسم
اكرم مخلوق على ربه وخير منسوب الى ادم
وانشدني الشيخ المقري ابن رحمه الله لنفسه
محمد اكرم الثقلين طرا وافضل من اتى في الانبياء
وخير الناس كلهم جميعا واتقى من مشى تحت السماء
صلاة الله دائمة عليه تواتر في الصباح وفي المساء
اكرم الاولين والاخرين اخرجه ابو عيسى الترمذي وقد تقدم
سنده اليه ونصه عنده اكثر الانبياء تابعا اتفقا على اخراجه
في الصحيحين بل خرجه الجميع ليس الموطا فخرج البخاري عن عبد العزيز
بن عبد الله عن الليث عن سعيد عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما من الانبياء نبي الا اعطي من الايات ما مثله امن
عليه البشر وانما كان الذي اوتيت وحيا اوحاه الله الي فارجوا
اني اكثرهم تابعا يوم القيمة ٥ وخرج مسلم عن انس بن
مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول شفيع يوم
القيمة وانا اكثر الانبياء تبعا يوم القيمة ان من الانبياء من
ياتي يوم القيمة ما معه مصدق غير واحد ٥ وثبت
ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من الانبياء الا قد
اوتي من الايات ما مثله امن عليه البشر وانما كان الذي
اوتيت وحيا يتلى واني لارجوا ان اكون اكثرهم تابعا يوم
القيمة ٥ قوله صلى الله عليه وسلم امن عليه البشر اي
صدق بتلك الايات لاعجازها لمن شهدها كقلب العصا حية

وفلق البحر لموسى عليه السلام وكابراء الاكمه والابرص واحيا الموتى
لعيسى عليه السلام وكان الذي اعطيت انا وحيا اوحاه الله الي
وكان اية باقية دعى الى الاتيان بمثله اهل التعاطي له من بلغاء
لسانهم فعجزوا عنه ثم بقي اية ماثلة للعقول الى من ياتي الى يوم
القيمة فيرون اعجاز الناس عنه راي العين ٥ والايات التي
اوتيها غيره من الانبيا قبله صلوات الله عليهم انما عجز عنها
في زمانهم ثم لم تصحبهم الا مدة حياتهم وانعدمت بوفاتهم
وكان القران باقيا بعد النبي صلى الله عليه وسلم يتحدى الناس
الى الاتيان بمثله ويعجزهم على مرور الاعصار وكان اية باقية
لكل من اتى فلذلك رجا ان يكون اكثرهم تابعا يوم القيمة
مع ان الله عز وجل قد ضمن هذه الاية ان لا يدخلها الباطل الى
ان تقوم الساعة بقوله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون
وضمن نبينا عليه افضل الصلوة والسلم بقاء شريعته وان
حمته بعضها قوم بقوله لا تزال طائفة من امتي على الحق لا يضرهم
من خالفهم حتى ياتي امر الله وهم على ذلك ٥
تقييد مفيد ٩ قوله صلى الله عليه وسلم ما امن عليه
البشر بهمزة مفتوحة ... وقيدناه في صحيح البخاري ايضا
في رواية الكشميهني والمستملي اومن عليه البشر بهمزة مضمومة
على الالف وواو بعدها وكتبه بعضهم ايمن بكسر الهمزة وياء
بعدها وميم مضمومة وكله راجع الى معنى الايمان ٥ وقيد
الفقيه الامام ابي الحسن القابسي امن بفتح الهمزة من غير

مهتى بكسر الميم من الامان وليس موضعه فيما يظهر لي واما معنى الحديث
الاخبار بان الله ايد كل نبي بعثه من الايات يعني المعجزات بما
يصدق دعواه وتقوم به الحجة على من دعاه الى الان الذي اوتيه
سيد الاولين والاخرين محمد صلى الله عليه وسلم وحي يتلى ومعجزة
تدوم وتبقى صلى الله عليه وسلم ما حنت النيب واشتاق الى
وطنه الغريب ٥ **ارحم الناس بالعيال**
محمد سيد الانبياء والارسال ٥ حدثني به على ما به شيخ
بالعدوة والاندلس منهم الامام الحافظ المحدث اللغوي النحوي
الاصولي ابو اسحق ابرهيم بن يوسف الحميري يعرف بابن قرقول
سماعا من لفظه في شهر رمضان سنة اربع وستين وخمس مائة
والفقيه المقرئ المحدث اللغوي النحوي المحرر القصب السبق
في كل خير ابو بكر محمد بن خير قراءة مني عليه في مسجده باشبيلية
في صفر سنة ثلث وسبعين والشيخ الفقيه بقية المشيخة
بقرطبة ومسنيهم واكثرهم مسندا القاضي بها ابو القسم خلف
ابن عبد الملك بن بشكوال الانصاري قراءة مني عليه في مسجده بعد بر
ابن الشماس واخوه الفقيه العدل ابو عبد الله محمد والفقيه الفاضل
ابو خالد يزيد بن رفاعة قراءة عليه بمدينة غرناطة ومقدمهم
انتجاه بالفقه الفقيه الفاضل ابو محمد القسم بن دحمان في جماعة
يكثر تعدادهم قالوا حدثنا الفقيه المشاور الحسيب يونس بن محمد
ابن مغيث وحدثني قاضي القضاة بقرطبة ابو محمد عبد الله بن مغيث
قال حدثني جدي يونس بن محمد بن مغيث قال نا الفقيه بمدينة دانية

ابو عمر احمد بن محمد التيمي يعرف بابن الحذاء وقرا على سنده قال
نا عبد الوارث بن سفين بن جبرون قال نا الامام المصنف ابو
محمد قاسم بن اصبغ قال نا شيخ العراق وفاضله ابو بكر احمد بن ابي
خيثمة زهير بن حرب قال حدثني ابي ورحلت الى خراسان فقرات
على غير واحد من اصحاب فقيه الحرمين ابي عبد الله الفراوي منهم
الشيخ النبيل الثقة المشهور باجابة الدعوة ابو الحسن عبد الرحيم
ابن المحدث ابو القسم عبد الرحمن بن ابي الحسن الجرجاني الشعري
قال نا فقيه الحرمين ابو عبد الله الصاعدي الفراوي سماعا عليه
سنة اربع وعشرين وخمس مائة قال نا العدل ابو الحسين عبد الغافر
ابن محمد الفارسي سماعا عليه سنة ثمان واربعين واربع مائة وفيها
مات قال نا الحاكم العدل ابو احمد محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي
قراءة عليه في شهور سنة خمس وستين وثلثمائة قال حدثنا الفقيه
المحدث عابد خراسان ابو اسحق ابرهيم بن سفين سماعا عليه قال
سمعت الامام الحافظ ابو الحسين مسلم بن الحجاج يقول
حدثني زهير بن حرب ومحمد بن عبد الله بن نمير واللفظ لزهير
قالا حدثنا اسمعيل وهو ابن علية عن ايوب عن عمرو بن سعيد
عن انس بن مالك قال ما رايت احدا كان ارحم بالعيال من رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال كان ابرهيم مسترضعا له في
عوالي المدينة فكان ينطلق ونحن معه فيدخل البيت وانه ليدخن
وكان ظئره قينا فياخذه فيقبله ثم يرجع قال عمرو فلما توفي
ابرهيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابرهيم ابني

وانه مات في الثدي وان له لظئرين تكملان رضاعه في الجنة ٥
الظئر زوج المرضعة والمرضعة ايضا ظئرة واصله في اللغة
العطف للناقة على ولد غيرها ترضعه ٥ والقين الحداد
ثم استعمل في الصانع والقينة ايضا الامة وايضا الماشطة التي
تزين النساء والقينة ايضا التي تغني والتقين اصلاح الشعر ٥
واما القين الذي دخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانه كان حدادا وهو ابو يوسف البراء بن اوس بن خالد بن الجعد
ابن عوف بن مبذول بن غنم بن مازن بن النجار ارضعته زوجته
ام بردة بنت المنذر بن زيد بن لبيد بن خداش بن عامر بن غنم
ابن عدي بن النجار دفعه رسول الله صلى الله عليه وسلم اليها
ساعة ولدته امه مارية فلم تزل ترضعه حتى مات عندها في بني
مازن بن النجار وهو ابن ثمانية عشر شهرا وكانت وفاته في ذي
الحجة سنة ثمان وقيل بل ولد في ذي الحجة سنة ثمان وتوفي سنة
عشرة ٥ وقوله صلى الله عليه وسلم وانه مات في الثدي
اي امد رضاع الثدي جمعه ثدي بضم الثاء وكسر الدال ٥
ارجح الناس عقلا ٥ محمد خاتم النبيين الذي هو بكل [illegible]
احق واولى [illegible] الامام العالم ابو عبد الله وهب بن منبه
الابناوي المتفق على الاخراج عنه في الصحيحين في سبعين كتابا
ان جميع ما اعطي الناس من بدء الدنيا الى انقطاعها من العقل
في جنب عقل محمد خاتم النبيين كحبة رمل وقعت من بين جميع رمال
الدنيا وانه مكتوبا ارجحهم عقلا وافضلهم رايا قالوا

ولم يبعث الله نبيا حتى يستكمل من العقل ما يكون افضل من
عقل جميع امته وعسى ان يكون في امته من هو اكثر اجتهادا [illegible]
بدنه وجوارحه ولما يبصر النبي صلى الله عليه وسلم في عقله
ونيته وفكره افضل من عباده جميع المجتهدين حدثنا به [illegible]
الكلام قاضي القضاة بتلمسان الفقيه ابو الحسن علي بن عبد الرحمن
عن الفقيه الفاضل ابي عمران موسى بن عبد [illegible] تلميذ
الشاطبي عن الامام [illegible] جد ابي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد
البر في كتاب بيان العلم له ٥ اخذ الصدقات
امره باخذها اله الارضين والسموات قال الله وهو اصدق
القائلين وممن حولكم من الاعراب منافقون ومن اهل المدينة مردوا
على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم سنعذبهم مرتين ثم يردون الى
عذاب عظيم واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا
واخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم
خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم [illegible] وصل عليهم
ان صلواتك سكن لهم والله سميع عليم الم [illegible] الله هو
[illegible] عن عباده وياخذ [illegible] وان الله هو التواب
الرحيم يقول جل وعلا ومن القوم [illegible] رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الاعراب منافقون [illegible]
وان لم يكن من العرب وان كان من العرب [illegible] الله
عز وجل وقوله مردوا على النفاق اي مرنوا عليه [illegible] ربوا به
وهجموا بالتجرد له والطغيان والعتو ومنه شيطان

مرتد وهو الخبيث العاني وقال ابن اسحق لحواليه وابو عيره ٥
وكان بن زيد اقاموا عليه ولم يتوبوا كما تاب الاخرون ثم اعلم الله
محمدا صلى الله عليه وسلم انه لا يعلمهم انما يعلم ظواهرهم والله جلت
قدرته يعلم بواطنهم وسرايرهم وسيعذب هولاء المنافقين مرتين
احدهما في الدنيا والاخرى في القبر واختلف في التي في الدنيا فقال
بعضهم هي فضيحة فضحهم الله بها فكشف امورهم واظهر سرايرهم
للناس على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم هذا معنى قول
ابن عباس وقال السدي عن ابي مالك كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يخطب فذكر المنافقين فعيرهم بلسانه قال وعذاب القبر
وقيل القتل والسبا والجوع وعذاب القبر قاله مجاهد ثم
يردون اي يرد هولاء المنافقون الى عذاب عظيم وهو عذاب
جهنم وقوله تعالى واخرون اعترفوا بذنوبهم اي
ومن اهل المدينة منافقون مردوا على النفاق اي ومنهم اخرون
اعترفوا بذنوبهم اقروا خلطوا عملا صالحا وهو اعترافهم بذنوبهم
وتوبتهم منها والاخر السيئ هو تخلفهم حين خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم غازيا الى غزوة تبوك وهو اخر غزاة
غزاها فمعنى الكلام خلطوا عملا صالحا باخر سيئ كما تقول
خلطت الماء واللبن اي باللبن ٥ وقوله جل وعلا عسى الله
ان يتوب عليهم وعسى من الله واجبة . قيل نزلت هذه الاية
في عشرة اناس كانوا تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزوة تبوك وقيل بل كانوا ثمانية وقيل بل كانوا ستة وقيل

بل ابو خيثمة وقيل نزلت في ابي امامة وحده حين تخلف عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فربط نفسه بسارية وقال
والله لا احل نفسي منها ولا اذوق طعاما ولا شرابا حتى يتوب الله
علي او اموت فمكث سبعة ايام لا يذوق طعاما ولا شرابا حتى
خر مغشيا عليه ثم تاب الله عليه فقيل له قد تاب الله عليك يا ابا
لبابة فقال والله لا احل نفسي حتى يكون رسول الله صلى الله عليه
وسلم هو الذي يحلني . فروى حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن علي
ابن الحسين ان فاطمة عليها السلام ارادت حله حين نزلت توبته
فقال قد اقسمت ان لا يحلني الا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فاطمة مضغة مني والمضغة
القطعة من اللحم وهذا الحديث يدل على ان من سبها فقد كفر وان
من صلى عليها فقد صلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥
وقيل بل حله رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده
وقيل ذنبه كان لما ارسله رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني
قريظة وهم حلفاؤه اشار الى حلقه انه الذبح ان نزلتم على حكم
سعد بن معاذ وهو من كبار الصحابة وهو بن عبد المنذر قال
ابن عبد المنذر قال احمد بن حنبل [illegible] رفاعة بن عبد
المنذر وقال [illegible] بن شهاب اسمه بشير وكان من الاوس
نقيبا شهد العقبة وشهد بدرا قال ابن اسحق و[illegible] ثم ان
ابا لبابة بن عبد المنذر والحرث بن حاطب خرجا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى بدر فرجعهما وامر ابا لبابة على المدينة

وضرب له بسهمه مع اصحاب بدر واستخلفه على المدينة حين خرج الى
غزوة السويق وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا وما
بعدها من المشاهد وكانت معه راية بني عمرو بن عوف في غزوة الفتح
وروى بن وهب عن مالك عن عبد الله بن ابي بكر ان ابا لبابة ارتبط
بسلسلة ربوض والربوض الثقيلة بضع عشرة ليلة حتى ذهب سمعه
فما كاد يسمع وكاد يذهب بصره وكانت ابنته تحله اذا حضرت الصلاة
او اراد ان يذهب لحاجته فاذا فرغ اعادته الى الرباط فقال رسول
صلى الله عليه وسلم لو جاءني لاستغفرت له وقال الله العظيم
لمحمد صلى الله عليه وسلم خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها
اي خذ يا محمد من اموال هولاء الذين اعترفوا بذنوبهم صدقة تطهرهم
من دنس ذنوبهم وتزكيهم بها اي تنميهم وترفعهم عن خسيس منازل
اهل النفاق الى منازل اهل الاخلاص وصل عليهم اي ادع لهم بالمغفرة
فالصلاة بمعنى الدعاء قال الاعشى
تقول بنتي وقد قربت مرتحلا يا رب جنب ابي الاوصاب والوجعا
عليك مثل الذي صليت فاغتمضي يوما فان لجنب المرء مضطجعا
فترويه مثل بالرفع اي ثبت عليك مثل هذا وبالنصب كانه
قال ادعي مثل الذي دعوت ٥ ثم قال جل من قائل الم يعلموا
ان الله هو يقبل التوبة عن عباده هذا خبر من الله عز وجل
اخبر به المومنين ان قبول توبة من تاب واخذ الصدقات
ان ذلك الى الله جل وعلا دون نبيه وان نبيه انما يفعل
ما يفعل من ذلك من ترك واطلاق واخذ صدقة وغير ذلك

قوله الآ[illegible]

حدثني بمدينة قرطبة قاضي القضاة بها الفقيه ابو محمد [illegible]
ابن مغيث بن يونس بن محمد بن مغيث وقرات [illegible] بن [illegible]
القاضي بها والخطيب بجامعها ابي القسم عبد الرحمن بن محمد المروي
قالا اخبرنا الفقيه المفتي ابو الحسن يونس بن محمد بن مغيث قال
نا الفقيه القاضي ابو عمر احمد بن محمد التميمي نا عبد الوارث بن
سفيان الثقة [illegible] نا العدل ابو محمد قاسم بن اصبغ نا شيخه
الفقيه [illegible] ابو بكر احمد بن ابي خيثمة قال حدثني ابي زهير بن
[illegible] نا هاشم يعني ابن القاسم عن سليمن عن ثابت عن انس قال دخل
علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال عندنا فعرق وجاءت امي بقارورة
فجعلت تسلت العرق فيها فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا ام سليم ما هذا الذي تصنعين قالت هذا عرقك نجعله
في طيبنا وهو من اطيب الطيب ٥ اخرجه مسلم في صحيحه
عن زهير بن حرب حرفا بحرف وهذه معجزة عظيمة لان طيب
بشرته من دلايل نبوته ومن ذلك ان العادة في العرق ان يتغير
اذا بقي وبقي عرقه الطيب الى ان مات انس مدة اكثر من ثمانين
سنة كما خرجه البخاري عن انس [illegible] ام سليم كانت
تبسط للنبي صلى الله عليه وسلم [illegible] نطعا فيقيل عندها على ذلك
النطع قال فاذا قام [illegible] [illegible] عليه وسلم اخذت [illegible] عرقه
وشعره فجمعته في قارورة [illegible] في سك قال [illegible] غيرت
انس بن مالك الوفاة اوصى [illegible] يجعل في حنوطه من ذلك السك
قال [illegible] في حنوطه ٥ اخرجه البخاري في كتاب الاستيذان

والمسك نوع من الطيب وهو اخلاط مجموعة وهو لفظ معرب
والحنوط ريح الحاء ما يطيب به الميت وهو الحناط بضم الحاء وكسرها
والكسر اكثر واشهر ○ **اجود الناس** ○ والجواد
في لغة العرب الذي يتفضل على من لا يستحق ويعطي من لا يسال
ويعطي الكثير ولا يخاف الفقر قال ابو جعفر احمد بن محمد بن
اسمعيل النحوي في كتاب الاشتقاق له مشتق من قولهم مطر
جود اي جاء كثيرا بغير مقدار وفرس جواد يعدو
قبل ان يطلب منه حدثنا الايمة الخراسانيون مجد الدين
مفتي الفرق ابو سعد عبد الله بن عمر الصفار والشيخ الزاهد
المحدث الراوية ابو الحسن عبد الرحيم بن عبد الرحمن الجرجاني الشعري
الشعري وتاج الدين العدل ابو الفتح الفراوي اتام قرائي عليهم
بشاذياخ نيسابور قالوا انا فقيه الحرمين ابو عبد الله محمد بن الفضل
الفراوي سماعا عليه انا الشيخ الثقة ابو سعد محمد بن عبد الرحمن
الكنجروذي منسوب الى محلة نيسابور يقال لها كنجروذ والجيم
عن صاديه على ما نطق بها العجم وقد ضبطها وزنت بها فتري
الامامين ابي بكر محمد بن اسحق بن خزيمة وابي عبد الله الفراوي
انا محمد بن الحسن بن موسى التمسار انا ابو سعد الحافظ انا الامام
ابو بكر محمد بن اسحق بن خزيمة انا عبد الله ... العابدي انا ابرهيم
ابن سعد عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اجود الناس بالخير وكان
اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان جبريل يلقاه

له في رمضان حتى ينسلخ يعرض عليه النبي صلى الله عليه
وسلم القران فاذا لقيه جبريل كان اجود بالخير من الريح المرسلة
هذا حديث متفق على صحته اخرجاه في مواضع من صحيحهما وبهذا
المتن اخرجه البخاري في كتاب الصوم ففيه دلالة على ان النبي
صلى الله عليه وسلم اكرم الناس لان الجود في اللغة الكرم كما
بيّنا وان الجواد في كلام العرب الذي يتفضل على جميع الناس او
اكثرهم ويعطي الكثير ولا يخاف الفقر والسخي الذي
عند الحاجات اذا طلبت منه من قول العرب ارض سخاوية
اي لينة التراب يقال رجل جواد سخي معطاء واجود الناس جودا
واغزرهم عطاء بالخير اي بالمال فانه من اسمايه قال الله عز وجل
ان ترك خيرا وقال جل من قايل وانه لحب الخير لشديد فكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود بالمال من الريح سرورا وفرحا
وسرورا بفضل الله ورحمته الجوده على الصايمين بالمغفرة لجميع
ما تقدم من ذنوبهم فيما مضى من السنين فسرعته صلى الله عليه وسلم
في الكرم كانت كسرعة الريح وان جوده كان يعم جميع الناس
كما تعم الريح جميع الخلق وقد تكلمنا على هذا الحديث وما فيه
من الفقه وان صحبة العلماء واهل الخير زيادة في دين الرجل
وعلمه في تاليفنا العلم المشهور في فوايد فضل الايام والشهور
ولكيف لا يسمى رسول الله صلى الله عليه جوادا وهو ... البخل
ويحض على الجود تارة بما يحكيه عن ربه عز وجل ... قوله تعالى
ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو ... خيرا لهم بل هو

[illegible] بخلوا به يوم القيمة ولله ميراث السموات والارض
والله بما تعملون خبير وقال تعالى في سورة النساء الذين يبخلون ويامرون
الناس بالبخل ويكتمون ما اتاهم الله من فضله واعتدنا للكافرين عذابا
مهينا وقال جل من قايل في سورة الاحزاب اشحة على الخير اولئك لم
يومنوا فاحبط الله اعمالهم وكان ذلك على الله يسيرا وقال جل من
قايل في [سو]رة محمد صلى الله عليه وسلم ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه والله
الغني وانتم الفقراء وقال جل من قايل في سورة الحديد الذين يبخلون
ويامرون الناس بالبخل ومن يتول فان الله هو الغني الحميد وقال
تعالى في سورة الحشر والتغابن ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون
وقال تعالى في سورة والليل واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى
فسنيسره للعسرى وتارة يردده في خطبه ومواعظه منها قوله
صلى الله عليه وسلم ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان فيقول
احدهما اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الاخر اللهم اعط ممسكا تلفا
وهو حديث متفق على اخراجه في الصحيحين وان كان البخاري رحمه
الله اخرجه عن اسمعيل بن ابي اويس وقد تكلم الناس فيه كلاما قبيحا
فقال نا اسمعيل نا اخي عن سليمن عن معوية بن ابي مزرد عن ابي الحباب
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم يصبح العباد
فيه الا ملكان ينزلان فيقول احدهما الحديث [illegible] اسمعيل بن ابي اويس
واسم ابي اويس عبد الله بن ابي عامر الاصبحي ابن عم الامام مالك وابن
اخته وزوج ابنته قال يحيى بن معين بن ابي اويس وابوه يسرقان
الحديث وابوه لا يساوي نواة وقال ايضا صدوق ضعيف العقل

نبذ اسمعيل بن ابي اويس
راوي
جميع
البخاري

ابن محمد بن سفين قال سمعت الامام ابا الحسين مسلم بن الحجاج يقول
نا ابو كريب قال نا اسحق بن منصور عن ابرهيم بن يوسف عن ابيه
عن ابي اسحق قال سمعت البراء يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
احسن الناس وجها واحسنه خلقا ليس بالطويل الذاهب ولا
بالقصير وهذا حديث متفق على صحته ونص البخاري ليس بالطويل
البائن ولا بالقصير [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن
[illegible] في زمانه ابدى صوتا منه ومن جملتهم ابو موسى
الاشعري الذي قال له النبي صلى الله عليه وسلم لقد اوتيت مزمارا
من مزامير آل داود والمزمار في اللغة عبارة عن الزمزمة وترديد
النغمة وتحسين الصوت وتحزين الصوت واصل الكلمة من الحسن
يقال غلام زمير اي جميل وغناء زمير اي حسن وباسانيدنا
المتقدمة الى محمد بن اسمعيل البخاري قال نا خلاد بن يحيى قال نا
مسعر نا عدي بن ثابت سمع البراء قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقرا في العشاء والتين والزيتون وما سمعت احدا احسن
صوتا منه او قراءة اخرجه البخاري رحمه الله في باب القراءة
في العشاء وقد احتج القاضي ابو الفضل عياض بن موسى في كتاب
الشفاء له بما ذكره [illegible] عن قتادة ونصه في الشمايل
نا قتيبة بن سعيد نا نوح [بن قيس الحداني] عن حسام [بن مصك]
عن قتادة قال ما بعث [الله نبيا] الا حسن الوجه [حسن] الصوت
وكان نبيكم حسن الوجه [حسن] الصوت وكان لا يرجع [illegible] وما كان
له ان يحتج به اذ [illegible] بن مصك بن ظالم [illegible] [illegible] شيطا

ابو سهل البصري الازدي يروي عن قتادة قال احمد مطروح
الحديث وقال عنبر ا اسقطنا حديثه وقال يحيى ليس حديثه بشيء
وقال ابو زرعة واهي الحديث وقال عمرو بن علي الفلاس وعلي بن عمر
الدارقطني متروك الحديث وقال النسائي ضعيف وقال ابو حاتم بن
حبان كثير الخطا فاحش الوهم فخرج عن حد الاحتجاج به
والصحيح ما ثبت في الصحيحين وقوله في صحيح البخاري في صفة
سيدنا محمد النبي الامي ليس بالطويل البائن البائن البعيد
الطول المتفاوت والبون البعد ومنه قول الشاعر

وما هاج هذا الشوق الا حمامة مطوقة ورقاء بان قرينها

اي بعد قرينها عنها والشواهد على هذا كثيرة ٥ وقوله
صلى الله عليه وسلم لابي موسى الاشعري لقد اوتيت مزمارا
من مزامير آل داود اراد من مزامير داود ولكنه اضافه الى
الال لانهم هم المستمعون له المنتفعون به لان داود علي نبينا
وعليه السلام كان مخصوصا دون آله بحسن الصوت فان كان
الله جلت قدرته اعطي يوسف علي نبينا وعليه السلام شطر الحسن
فقد اعطي الله نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم الحسن كله على
ما ثبت فكان وجهه المقدس كالبدر ليلة تمه على ما ثبت
في جميع المصنفات من نعت صورته صلى الله عليه وسلم وجمالها
وتناسب انظاره في حسنها وكمالها كما رواه الخلفاء الراشدون
ابو بكر وابو حفص وابو الحسن علي وكان اوصف الناس له
قال فاسمع ووصف فابدع وكان يقول كان ماء الذهب

يجري في صفحة خده ورونق الجلال يطرد [illegible] جبينه
والاسارير الخطوط التي في الجبهة مثل التكسير فيها وكذلك
وصفه ابن عباس وعائشة وانس بن مالك والبراء بن عازب
وابو هريرة وابو جحيفة وجابر بن سمرة وجبير بن
مطعم وام معبد [illegible] حديثها وضعف الاسانيد التي
[illegible] به صلى الله عليه وسلم على ضعف السند
[illegible] عز وجل محمدا صلى الله عليه وسلم
وطيب عرقه ٥ ثبت [illegible] باتفاق عن انس خادمه قال ما
شممت عنبرا قط ولا مسكا ولا شيئا اطيب من ريح رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولا مسست شيئا قط ديباجا ولا حريرا
الين مسا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ هذا نص صحيح مسلم
ونص صحيح البخاري ما مسست حريرا ولا ديباجا الين من كف
النبي صلى الله عليه وسلم ولا شممت ريحا او عرفا قط اطيب من
ريح او عرف النبي صلى الله عليه وسلم ٥ وفي صحيح مسلم عنه
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ازهر اللون كان عرقه
اللولؤ اذا مشى تكفا وما مسست ديباجة ولا حريرة الين
من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شممت مسكة ولا عنبرة
اطيب من رائحة ر[illegible] صلى الله عليه وسلم و[illegible]
رائحة جسمه تعد عنه [illegible] ان طينته من الما[illegible] السما
خرج البخاري في باب صفة [illegible] صلى الله عليه و[illegible] الحلم
[illegible] ابا جحيفة قال خرج رسول الله صلى [illegible] عليه

وبلال بالهاجرة الى البطحاء فتوضأ ثم صلى الظهر ركعتين والعصر
ركعتين وبين يديه عنزة قال شعبة وزاد فيه عون عن ابيه
ابي جحيفة قال كان يمر من وراءها المراة وقام الناس فجعلوا ياخذون
يديه فيمسحون بها وجوههم قال فاخذت بيده فوضعتها على وجهي
فاذا هي ابرد من الثلج واطيب رائحة من المسك ٥ وبسندنا المتقدم
الى مسلم نا عمرو بن حماد بن طلحة القناد نا اسباط بن نصر الهمداني
عن [illegible] عن جابر بن سمرة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلاة الاولى ثم خرج الى اهله وخرجت معه فاستقبله ولدان
فجعل يمسح خدي احدهم واحدا واحدا قال واما انا فمسح خدي
قال فوجدت ليده بردا او ريحا كانما اخرجها من جونة عطار ٥
قال ــــــــــ ذو النسبين رحمه الله قوله صليت معه صلاة
الاولى هي هاهنا والله اعلم صلاة الصبح لانها اول صلاة النهار وعليه
يدل سياق الحديث لان فيه ثم خرج الى اهله وخرجت معه فاستقبله
ولدان وفي رواية ولدان المدينة وفي قوله صلاة الاولى
اضافة الشيء الى صفته على مذهب اهل الكوفة وقد تنصرف
الاضافة الى اول ساعات النهار وقد تكون صلاة الظهر وهي
اسمها المعروف وهي اول صلاة صلاها جبريل بالنبي صلى الله عليه وسلم
وقوله من جونة عطار وهو سفط مغشي بجلد يجعل
فيه العطار طيبه يهمز ويسهل ٥ وطلحة جد عمرو وكان
يبيع القند او يصنعه وهو ما يعقب السكر وهو وصف لاي
طلحة ٥ وكان عرفه صلى الله عليه وسلم يزداد رائحة الطيب به

لي فسكت عني فقلت يرسول الله ان سفين بن عيينة نا عن محمد بن
المنكدر عن جابر انك ما سئلت شيئا قط فقلت لا فتبسم في وجهي
وقال اللهم اغفر له ٥ وفي صحيح مسلم عن انس ان رجلا سال
رسول الله صلى الله عليه وسلم غنما كانت للنبي صلى الله عليه
وسلم بين جبلين فاعطاه اياها فاتى قومه فقال يا قوم اسلموا
فوالله ان محمدا يعطي عطاء ما يخاف الفقر ولهذا الحديث
طريقان في صحيح مسلم فالاول نا عاصم بن النضر التيمي قال نا
خالد يعني ابن الحرث قال نا حميد عن موسى ابن انس عن ابيه قال ما
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام شيئا الا اعطاه قال
فجاءه رجل فاعطاه غنما بين جبلين فرجع الى قومه فقال يا قوم اسلموا
فان محمدا يعطي عطاء لا يخشى الفقر حدثنا ابو بكر بن ابي
شيبة قال نا يزيد بن هرون عن حماد بن سلمة عن ثابت عن انس
ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم غنما بين جبلين فاعطاه
اياه فاتى قومه فقال يا قوم اسلموا [illegible] الله ان محمدا ليعطي
عطاء ما يخاف الفقر وحدثني جماعة من شيوخي رحمهم
الله اخرهم الصالح الثقة موفق الدين ابو [illegible] عمر محمد بن احمد سبط
ابن مندة قال نا العدل ابو علي المقرئ الحداد ... انه حضورا وانا حاضر
لي جميع رواياته قال نا الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله بن اسحق
قال نا الحافظ ابو محمد عبد الله بن جعفر قال نا الامام ابو مسعود
احمد ... الضبي الرازي قال نا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب
عن الزهري قال اخبرني عمر بن محمد بن جبير بن مطعم ان محمد بن

حُبَيْر قال اخبرني جبير بن مطعم انه بينما هو يسير مع رسول الله
الله صلى الله عليه وسلم ومعه الناس مقفله من حنين وطفقت
الاعراب يسألونه حتى اضطروه الى سمرة فخطفت رداءه فوقف
النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعطوني ردائي لو كان لي عدد
هذه العضاه نعم لقسمته بينكم ثم لا تجدوني بخيلا ولا كذوبا
ولا جبانا ○ هذا حديث صحيح اخرجه البخاري عن ابي اليمان
واسمه الحكم بن نافع الحمصي في كتاب الجهاد في باب الشجاعة في
الحرب والجبن وهي موافقة عالية منه وبينه فالكرم من اشرف
الصفات وقد سمى نفسه بذلك اله الارض والسموات
بالكريم والاكرم والوهاب على ما ثبت في محكم الكتاب فقال جل
من قائل وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب وقال
في القرآن العظيم يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم وقال
وهو العلي العظيم اقرأ وربك الاكرم ○ وكان ابو حنيفة لا يجيز
شهادة البخيل فقيل له في ذلك فقال انه يتقصى وبحمله التقصي ان
ياخذ فوق حقه ○ وقال الفقيه ابو اسحق محمد بن القسم بن شعبان
المالكي المصري في كتاب الزاهي له وقال بعض اصحابنا ان شهادته
مردودة وان كان مرضي الحال في غير ذلك لانه ساقط المروءة
ومن ترك المروءة لم تقبل شهادته والمروءة ما سمح به المرء من غير
ان يجب على الفاعل وهو مما امر الله عز وجل ان الله يامر بالعدل
والاحسان والعدل هو الحق والاحسان ما اضيف اليه ○
اذكر ان شاء الله حديث انس المتفق على صحته وغيره من الاحاديث

وبلاغة لا يجهل احد فضلها ○ احسن الناس ○
ثبت بالاتفاق عن انس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان احسن الناس واجود الناس واشجع الناس
وقال ابو هريرة بسند العدول الله ما رايت احسن من
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الشمس تجري في وجهه
وثبت بالاتفاق عن البراء بن عازب قال ما رايت
من ذي لمة في حلة حمراء احسن من رسول الله صلى الله عليه
وسلم ○ قال ذو النسبين رحمه الله اللمة الشعر
الذي يلم بالمنكب والوفرة الشعرة التي الى شحمة الاذن فاذا
زادت قليلا فهي جمة فاذا المت بالمنكب فهي لمة وقد قيل
ان اللمة والجمة سواء وكان شعر رسول الله صلى الله عليه
وسلم دون الجمة وفوق الوفرة هذا هو المشهور فاذا بلغ الشعر
الكفل فهو وارد والحلة هي في لسان العرب الاولى ازار ورداء
احدهما ستره والاخر هيئته اذ بلاد القوم كانت حارة وكان
المخيط عندهم قليلا وكان يقوم زيهم بهذه الهيئة والقميص والعمامة
اما كانا عندهم او ما كان منهما للكمال الجمال لا لاصل ذلك الحال
وقد يفسر بعض اهل اللغة الحلة بانها ثوبان والبس كذلك ○
اذ القميص على القميص ثوبان ولكنهما لا يسميان حلة باتفاق
فالتفسير من ذلك مبهم فاعلمه والحلة ماخوذة من الحلول فلما كان
الازار والرداء يحلان على لابسهما محل الاختراء والانتقال
قصر الاسم عليهما وحلل اليمن كانت في الاول لذلك الناس

الى الان يلبسونها كذلك عمر عزانه كان فيها تعويف وتوشينه
فولد ذلك نقل الاسم الى المعوف والموشي من الثياب ثم نقل الى
المذهبات ثم قصر اليوم على المرقوم منها بالحلال دون المرقوم منها
بالابرة الذي يسمى المقرتب بالاندلس ه وفي [illegible] اقل هذه الاسماء عجب
والاصل في الحلة ما ذكرناه ه وثبت [illegible] بنقل العدل عن العدل
عن جابر بن سمرة وقال له رجل كان وجه ر[illegible] صلى الله عليه وسلم
مثل السيف قال لا بل مثل الشمس والقمر وكان مستديرا [illegible]
بزيل ما توهمه القايل من معنى الطول الذي في السيف الى معنى الاستدارة
التي في الشمس والقمر وهي نكتة مليحة فافهمها وقول البرا ابلغ منه
عند الاذكياء اذ صح عنه باتفاق العلما قال صاحبه ابو اسحق سيل
البراء اكان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل السيف قال لا
بل مثل القمر ففي هذا الحديث من العلم ان التشبيه ممن لا يحسن التشبيه
لا يصلح الاقرار عليه لانه شبه وجه رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالسيف فلو شبهه بالشمس كان احسن واجابة الصاحب
الكريم بالرد عليه فقال لا بل مثل القمر لان القمر يملا الارض
نوره ويونس كل من يشاهده وهو يجمع النور من غير اذى حر
ويتمكن من النظر اليه بخلاف الشمس التي تعشي البصر فتمنع تمكن
الرويه ه وقرات [illegible] والاندلس وخراسان
على جماعه منهم الزاهد المتقشف ابو [illegible] الجرجاني الشعري بحق
سماعه على فقيه الحرمين ابي عبد الله الصاعدي بحق سماعه على العدل ابي
احمد الجلودي بحق سماعه من عابد خراسان الفقيه ابي اسحق ابرهيم

وقال ليس بشي وقال الحافظ ابو الحسن علي بن الجنيد قال ابن معين
اسمعيل بن ابي اويس مخلط يكذب ليس بشي وقال ابو عبد الرحمن
النسوي اسمعيل بن ابي اويس وقال النضر بن سلمة المروزي
اسمعيل كذاب ه واما اخوه فهو ابو بكر الاعشى واسمه عبد الحميد
ثقة ه واما سند صحيح مسلم قال حدثني القسم بن زكريا قال
[illegible] مخلد قال حدثني سليمن وهو ابن بلال قال [illegible] معوية بن ابي
[illegible] بن يسار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من يوم يصبح العباد فيه الحديث حرفا حرفا ه
والقسم بن زكريا بن دينار كوفي يعرف بالمطرز يكنى ابا بكر كان
مشهورا فاضلا ثقة روى عنه ابو حاتم الرازي وابو الحسين مسلم
ابن الحجاج القشيري توفي ببغداد ودفن بباب الكوفة يوم السبت
لاخرى عشرة بقيت من صفر سنه خمس وثلثمايه بعد الذين اخذوا
عنه وله خمس وثمانون سنه ومنهما قوله صلى الله عليه وسلم
تحذروا الناس من الشح اتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم
حملهم على ان سفكوا دماهم واستحلوا محارمهم اخرجه مسلم
في صحيحه عن جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام والشح في اللغة
هو البخل مقرون بشدة الحرص يقال رجل شحيح وشحاح
وشحت بكسر الحا في الماضي اشح بفتح الشين في المضارع واشح
بضمها شحا بالفتح في المصدر والاسم الشح بالضم وقيل الشح عام
[illegible] والبخل خاص في افراد الامور كالنوع له وقد عزل
النبي صلى الله عليه وسلم رجلا لبخله وهو الجد بن قيس على ما

ذكره اما الستر والخنس واعطى في يوم واحد وهو يوم حنين قيمته
خمس ما... الف ذكره اللغوي الزاهد ابو الحسين احمد بن فارس
في كتاب المنبئ في اسما النبي صلى الله عليه وسلم حدثني به الشيخ
الصالح الفقيه موفق الدين ابو جعفر محمد بن احمد بن نصر بن ابي الفتح
الصيد... ي على الحسين بن عبد الملك بن ابي عمرو عبد الوهاب
ابنا ا... صبهان ابي عبد الله بن منده امام قراءتي عليه باصبهان قال
اجازلي قريبي الامام ابو زكريا يحيى بن ابي عمرو عبد الوهاب المذكور قال
حدثني عمي الامام ابو القسم عبد الرحمن بن الامام ابي عبد الله بن منده
قال انبانا بجميع رواياته ابونا الفقيه الثقة العدل ابو الحسين بن فارس ٥
وحملت اليه صلى الله عليه وسلم تسعون الف درهم
فوضعت على حصير ثم قام اليها يقسمها فما رد سايلا حتى فرغ منها وفي
صحيح البخاري في باب القسمة وتعليق القنو في المسجد واغفل ذلك في
الرحمة وهو حديث مشهور ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج فراى
اقنا معلقة في المسجد والقنو عذق النخل وهو العرجون والجمع
اقنا ومعنى ذلك ان ناسا كانوا يقدمون على رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا شي لهم فقالت الانصار لو جعلنا قنوا من كل حايط لهولاء قال
... لوا... البستان ٥ وعلق حديث انس في الباب
المترجم به وقال ... ابرهيم عن عبد العزيز بن صهيب عن انس
قال اتي ... الله عليه وسلم بمال من البحرين فقال انثروه في المسجد
وكان اكثر مال اتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصلاة ولم يلتفت اليه فلما قضى

الصلاة قال فجلس اليه فما كان يرى احدا الا اعطاه إذ جاءه
العباس فقال يا رسول الله اعطني فاني فاديت نفسي وفاديت
عقيلا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم خذ فحثا في ثوبه
ثم ذهب يقله فلم يستطع فقال يا رسول الله مر بعضهم يرفعه
علي قال لا قال فارفعه انت علي قال لا فنثر منه ثم احتمله فالقاه
على كاهله ثم انطلق فما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبعه
بصره حتى خفي علينا عجبا من حرصه فما قام رسول الله صلى الله
عليه وثم منها درهم ٥ واخرجه البخاري ايضا في باب
ما اقطع النبي صلى الله عليه وسلم من البحرين وما وعد من مال البحرين
والجزية وقد ذكرته في هذا الكتاب في باب الغني بالله محمد رسول
الله ٥ وابرهيم هو ابن طهمان بن شعبة الفقيه ابو سعيد الهروي
سكن نيسابور وكان من العلما المشهورين والايمة المذكورين
سمع جماعة من التابعين واخرجا عنه في الصحيحين وقد عرفنا به
قبل هذا في هذا الكتاب وفي هذا الحديث من الفقه وضع ما الناس
فيه مشتركون من عطية او جزية او صدقة في المسجد لان المسجد
لا يحجب احد من دخوله من ذوي الحاجات وغيرهم ٥
وفيه من الفقه ان القسمة الى الامام على قدر اجتهاده
وفيه الاعطا لاحد الاصناف الذين ذكرهم الله تعالى في كتابه
العزيز دون غيرهم لانه اعطى العباس لما شكا اليه من الغرم الذي
حرجه ولم يسوه في القسمة بين الثمانية الاصناف ولو قسم ذلك
على التساوي لما اعطى العباس من غير ميزان ولا مكيال وان العطاه

يقدر نقلاله من الارض ما لم يطق حمله هو اعلى عظم جسم العباس
وقوه امتلا دفا منه فانه من مقبلي الطعن ولم يعط لاحد غيره
مثل ذلك ٥ وفيه ان السلطان اذا علم من
حاجة الى [illegible] لا يحل له ان يدخر منه شيئا كما فعل النبي صلى الله عليه
وسلم ٥ وفيه كرم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وزهده في الدنيا وانه لم يمنع شيئا سئله اذا كان عنده وايماء بامر برفع
المال على عنق العباس ليزجره ذلك عن الحرص على الاستكثار من المال
التي ظهر منه وان لا ياخذ من الدنيا فوق حاجته ويقتصر على ما يبلغ
منها المحل كما كان يفعله هو صلى الله عليه وسلم ولهذا لم يرفعه هو
على عنقه لئلا يعينه على ما لا يرضاه وما نهى عنه ٥ واعطى صلى الله عليه
وسلم صفوان بن امية من غنائم حنين مائة من النعم ثم مائة ثم مائة.
ثبت وفتح في غزوة الفتح وقد اخرجه مسلم في صحيحه في فضائل النبي
صلى الله عليه وسلم وفي الصحيحين عن جابر قال ما سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن شيء قط فقال لا ٥ ونص صحيح مسلم
في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعمرو الناقد
قالا نا سفين بن عيينة [illegible] ابن المنكدر سمع جابر بن عبد الله قال ما سئل
[illegible] الله صلى [illegible] سلم شيئا فقال لا ٥ وله طرق ٥ وحد[illegible]
الامام فقيه العراق محب الدين ابو الفتوح العجلي وقال انبانا
[illegible] الصانع اذنا نا ابو نعيم الحافظ نا الامام ابو القسم الط[illegible] ابي
نا جعفر بن محمد الفرهاني نا محمد بن ابي السري العس[illegible]
رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله استغفر

اشجع الناس صحيح باتفاق وكرره البخاري في صحيحه في
مواضع كثيرة في كتاب الجهاد وغيره منها في ترجمة نصها باب
الشجاعة في الحرب والجبن حدثنا احمد بن عبد الملك بن واقد قال
نا حماد بن زيد عن ثابت عن انس قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم احسن الناس واشجع الناس واجود الناس ولقد فزع
اهل المدينة فكان النبي صلى الله عليه وسلم سبقهم على فرس
قال وجدناه بحرا ٥ وبعدها في ترجمة نصها باب
الحمائل وتعليق السيف بالعنق حدثنا سليمن بن حرب قال
نا حماد بن زيد عن ثابت عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
احسن الناس واشجع الناس ولقد فزع اهل المدينة فخرجوا نحو
الصوت فاستقبلهم النبي صلى الله عليه وسلم وقد استبرا الخبر
وهو على فرس لابي طلحة عري وفي عنقه السيف وهو يقول
لن تراعوا لن تراعوا ثم قال وجدناه بحرا او قال انه لبحر ٥
وبعدها في ترجمة نصها باب مبادرة الامام عند الفزع
حدثنا مسدد قال نا يحيى عن شعبة قال حدثني قتادة عن انس
ابن مالك قال كان بالمدينة فزع فركب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فرسا لابي طلحة فقال ما راينا من شيء وان وجدناه لبحرا
ثم ترجم بعدها باب [illegible] السرعة والركض في الفزع حدثنا الفضل
ابن سهل قال نا حسين بن محمد قال نا جرير بن حازم عن محمد
هو ابن سيرين عن انس بن مالك قال فزع الناس فركب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فرسا لابي طلحة بطيئا ثم خرج يركض

وحده وحركت الناس يركضون خلفه فقال لن تراعوا انه لبحر
قال انس فلم يسبق بعد ذلك اليوم ٥ ثم بعدها تراجم في ترجمة نصها
باب اذا فزعوا بالليل حدثنا قتيبة قال ثنا حماد عن ثابت
عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس
واجود الناس واشجع الناس قال وقد فزع اهل المدينة ليلا
سمعوا صوتا قال فتلقاهم النبي صلى الله عليه وسلم على فرس لابي
طلحة عري ليلة وهو متقلد سيفه فقال لن تراعوا لن تراعوا
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدته بحرا يعني الفرس
وقد نطق بشجاعة محمد صلى الله عليه وسلم القران ووجب
التصديق بها والايمان فقال جلت الآؤه اذ تصعدون
ولا تلوون على احد اي لا تعطفون ولا تعرجون ولا يلتفت
بعضكم الى بعض هربا من عدوكم تصعدون في الوادي يقال
اصعد يصعد اذا امعن في الذهاب وسار في مستوى
من الارض وصعد الجبل والسطح اذا ارتقى فيهما فالفرق بين
الاصعاد والصعود ان الاصعاد في مستوى الارض والصعود
في ارتقاع قاله الفرا والزجاج والمبرد ٥ وقوله
جل وعلا والرسول يدعوكم في اخراكم اي في ساقتكم وجماعتكم
الاخرى وهي المتاخرة يقال جيت في اخر الناس واخرهم
كما تقول في اولهم واولاهم وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يناديهم من خلفهم الي عباد الله الي عباد الله وبين يوم
احد بارز رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي بن خلف الجمحي

الجمحي وذلك ان ابيا وقف بين الصفين يوم احد وقال ابن محمد
لا نجوت ان نجا وشد على فرسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعترضه
رجال من المسلمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا اي خلوا
طريقه وتناول الحربة من الحرث بن الصمة فانتفض لها انتفاضة
تطايرنا عنه تطاير الشعراء عن ظهر البعير اذا انتفض بها ثم
استقبله النبي صلى الله عليه وسلم فطعنه بها في عنقه طعنة
تدادا منها عن فرسه مرارا وقيل بل يكسر ضلعا من اضلاعه فرجع
الى قريش يقول قتلني محمد وهم يقولون لا باس عليك فقال لو كان
ما بي بجميع الناس لقتلهم اليس قال انا اقتلك والله لو بصق على لقتلني
قال ذو النسبين رحمه الله وانما قال ذلك ابي لعنه
الله لانه حين افتدى يوم بدر ان عندي العود فرسا اعلفها كل
يوم فرقا من ذرة اقتلك عليها فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل انا
اقتلك عليها ان شا الله فكان ذلك كذلك وروى اصحاب
الاعربة ان ابي بن خلف حين قدم في فدا ابنه وكان اسر يوم
بدر فقال يا محمد ان عندي فرسا احلها كل يوم فرقا من ذره
احلها اعلفها علفا جليلا من قولهم اتيته فما احلني ولا احساني
اي ما اعطاني من جلة ماله ولا من حاشيته من الغوسين لابي شجاع
ومات من تلك الضربة بسرف في قولهم الى مكة والعجب انهم يعرفون
صدقه وينكرون حقه وفي ذلك يقول حسان
لقد ورث الضلالة عن ابيه ابي يوم بارزه الرسول
في ابيات ذكرها اصحاب السير السوية ٥

قال النبي صلى الله عليه وسلم

شرح ما تقدم من النحو والغريب على معنى الايجاز والتقريب

قوله صلى الله عليه وسلم هكذا كلمة معناها الامر بالتنحي ولبس يعمل ما فيها ما قبلها كما تقول اذا قلت جلس هكذا اي على هذه الحال وان كان لا بد من عامل فيها اذا جعلتها للامر لا بها كاف التشبيه دخلت على ذا وها تنبيه فتقدر العامل اذا مضمرا كانك قلت ارجعوا هكذا وتاخروا هكذا او استغنى بقولك هكذا عن الفعل كما استغنى برويدا عن ارفق ه والحربة العريضة النصل وقيل الحربة عنزة عريضة النصل وقيل طعنه بعنزة كانت في يده كانت للزبير بن العوام وكان يقاتل بها مع النجاشي وشهد بها بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم وقتل بها يومئذ عبيدة بن سعيد بن العاص وشهد بها احدا فاخذها منه النبي صلى الله عليه وسلم فقتل بها ابي بن خلف وهي التي مع المؤذنين يمشون بها امام الامام في العيد يعني بالمدينة ثم ينصبونها في المصلى فيصلي اليها الامام يزعم المؤذنون انها لم تكن في بيت احد الا اخصب كذا قرأته من خط شيخنا الحافظ ابي موسى محمد ابن ابي بكر المديني الاصبهاني في الطوالات التي اجازها لنا رحمه الله والذي احفظه انا في صحيح البخاري ان العنزة التي طعن بها الزبير في عين ابي ذات الكرش عبيدة بن سعيد بن العاص فمات قال عروة فسأله اياها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه اياها فلما قبض اخذها ثم طلبها ابو بكر فاعطاه فلما قبض ابو بكر سالها عمر فلما قبض عمر اخذها ثم طلبها عثمن منه فاعطاه اياها فلما قتل وقعت الى ال علي وطلبها عبد الله بن الزبير فكانت عنده حتى قتل ه هذا

نص صحيح البخاري وتفرد به قال ابو عبيد العنزة ما دون الرمح وقيل العنزة عصا في طرفها زج والفرق بفتح الراء ... الفتح اشهر ثلثة اصوع والصاع اربعة امداد والمد رطل ... رطل ه والشعراء ذباب صغير له لدغ ورواه ابن قتيبة في غريب الحديث له تطاير تطاير الشعر بضم الشين وسكون العين وقال هي جمع شعراء وهو ذباب حمر كبار تقع على الابل والحمير فتؤذيها اذى شديدا فاما الزرق الكبار فيقال لها القمعة وقوله ترادى امتهلا عن فرسه مرارا اي نزل وانحط من علو الى سفل ويروى تردى اي القى نفسه والشجاعة في الرجال والكرم من اكرم الاخلاق والافعال وقد جمعها الله لمحمد سيد الانبياء وخاتم الارسال والبخل والكذب والجبن من اقبح الاحوال ولا تتصور الا عن قلة الهمة ه قرات بمدينة اصبهان على الثقة الصالح ابي جعفر محمد بن احمد بن نصر ويعرف بحالونه قال ثنا الامام ابو علي الحسن ابن احمد المقرئ سماعا عليه حضورا في سنة اثنتي عشرة واجاز لي جميع رواياته قال ثنا الحافظ ابو نعيم الجعفري قال ثنا الحافظ ابو محمد عبد الله بن جعفر قال ثنا الامام ابو مسعود الضبي ثنا ابو اليمان انا شعيب عن الزهري قال اخبرني عمر بن محمد بن جبير ابن مطعم انه بينما هو يسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الناس مقفله من حنين وطفقت الاعراب يسالونه حتى اضطروه الى سمرة فخطفت رداءه فوقف النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعطوني ردائي لو كان لي عدد هذه العضاه نعم

لقسمته بينكم ثم لا تجدوني بخيلا ولا كذوبا ولا جبانا هذا حديث
صحيح أخرجه البخاري عن أبي اليمان واسمه الحكم بن نافع الحمصي ذكره
في باب الشجاعة في الحرب والجبن. شرح غريبه ونحوه
قوله طفقت الأعراب أي جعلت الأعراب تسأله يقال
بكسر الفاء وفتحها ولا يكادون يقولونها في الإيجاب وقوله
إلى سمرة فخطفت رداءه يقال خطف يخطف بكسر الطاء في الماضي
وفتحها في المضارع وهي الفصحى ويقال خطف بفتح الطاء في الماضي
وكسرها في المضارع خطفا بسكون الطاء في المصدر واختطف
يختطف اختطافا وتخطف بفتح التاء والخاء والطاء المشددة
والفاء تخطفا وهو الأخذ بسرعة والسمرة واحدة السمر وهو
من شجرة العضاه وهي أم غيلان وشوكها كأنه الخرصان ويخرج
منها الدمدم وهو كالدم يحمر الفم فيقال حاضت السمرة ٥
وقوله صلى الله عليه وسلم لو كان لي عدد هذه العضاه نعم
نعم اسم كان وعدد خبرها والعضاه كل شجر ذي شوك واحده
عضة بهاء خالصة ويقال عضهة أيضا بالتاء والأول أصح
حذفت منها الهاء كشفه ثم ردت في الجمع فقالوا عضاه كما
قالوا شفاه والنعم في اللغة الإبل خاصة وجمع النعم
أنعام وهو مذكر ويؤنث يقال هذه نعم كثيرة وهذا نعم
كثير وإذا قيل الأنعام دخلت معها البقر والغنم وقيل هما لفظان
بمعنى واحد على الجمع. وقوله صلى الله عليه وسلم لا تجدوني
بخيلا البخل إمساك المال والطعام وجميع ما يملكه الإنسان

وقد بخل الرجل بكسر الخاء يبخل بفتحها
بخلا ... ... وبخيل وجمع
باخل بخال بضم الباء وتشديد الخاء وفتح
الخاء وجمع بخيل بخلاء كظريف وظرفاء ويقال
... وسكون الخاء والبخل بفتح الباء والخاء وإنما جعل الله ...
الإنسان به نفقة على نفسه ومواساة لإخوانه وتفضلا ...
وجيرانه وصدقة يعدها عند ربه ليحط بها من عظيم ذنبه ومن
آمن بالجزاء يوم القيامة وصدق بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم
نبي الهدى والكرامة يرى في يومه ما يجده في غده وكان بما في يد
الله أوثق منه بما في يده. وقوله صلى الله عليه وسلم ولا كذوبا
هو من أبنية المبالغة جاء في فعول الكذب في اللغة هو الإخبار
عن الشيء بخلاف ما هو به وهو الكذب بفتح الكاف وكسر الذال
والكذب بكسر الكاف وسكون الذال والرجل كاذب وكذوب
وكذاب وكيذبان وكذبذب بالتثقيل وأنشد أبو جعفر
ابن القرار شاهدا عليه وإذا سمعت بأنني قد بعته بوصال غانية
فقل كذبذب وكذبذب بالتخفيف وقال الخليل
الكذب بسكون الذال مصدر كذب والكذاب بكسر الكاف
مصدر كذب بتثقيل الذال والكذب بكسر الذال الاسم والكذاب
بكسر الكاف وتشديد الذال ثوب موشى قال شيوخنا
ومن غرائب اللغة أن كذب بالتخفيف يتعدى إلى مفعولين
وكذب بالتشديد يتعدى إلى مفعول واحد وكذلك صدق
وصدق يقال كذبت فلانا قولي ففلان مفعول وقولي مفعول

ثانٍ فاذا قلت كذّب بالتشديد تعدى الى مفعول واحد تقول كذّب
فلانا فلان مفعول لكذّب وهو واحد بخلاف غيره من الافعال
فان التشديد يعدي الفعل الا في هذا المحل وصدق وصدّق مثل
كذب وكذّب في الوصفين قال الله جل من قائل لقد صدق الله رسوله
الرؤيا بالحق لقد لام توكيد وقد حرف توقع صدق فعل ماض واسم
الله عز وجل [illegible] ورسوله مفعول به الرؤيا مفعول ثان بصدق
بالحق متعلق بصدق والصدق في اللغة الثبات ه وقوله
صلى الله عليه وسلم ولا جبانا يقال جبن يجبن جبنا بسكون الباء
في المصدر وجبنا بضم الجيم والباء فهو جبان وجمع الجبان جبناء
وانشد ابو جعفر بن الغزال
جهلا علينا وجبنا من عدوكم لبئست الخلتان الجهل والجبن
فجاء بالمعنيين فالجبان في اللغة الخائف على نفسه من الموت او ما
يعتريه ولهذا سمي في اللغة باليراعة واليراعة القصبة الجوفاء فشبه
الجبان بها لانه لا قلب له كما ان القصبة لا شيء فيها وفي الموطأ عن
يحيى بن سعيد ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت
وكان عامر بن فهيرة يقول
قد رأيت الموت قبل ذوقه ان الجبان حتفه من فوقه
قال [illegible] ذو النسبين رحمه الله وقد اسنده ابن عيينة
وابن اسحق وسعيد بن [illegible] الرحمن عن هشام بن عروة عن ابيه
عن عائشة رضي الله عنها وهكذا الرواية قد رأيت وسمى العروضيون
مثل هذا المخروم وهو ان ينقص من صدر البيت لا يتم الوزن

الا [illegible] ان ورواه انما يتم بقوله لقد بالدال واما المخزوم بالزاي
فهو زيادة حرف في اوله لا يصح الوزن الا
ذكره العروضيون واما قوله الصاحب ان
من فوقه اي من السماء مكتوب في اللوح لا بد منه
[illegible] ونفور من المخلوقين حيث لا يجوز به
القران فضره ونفعه وخيره وشره [illegible] عند
الله تعالى بقدرة الذي لا يرد وجه
ما سبق في علمه [illegible] قال ابو بكر الصديق
رضي الله عنه لخالد بن الوليد حين بعثه لقتال اهل الردة احرص على
الموت توهب لك الحيوة وهذا الكلام من الصديق مثل قول
العرب الشجاع موقى والجبان ملقى اي ان الشجاع اذا عرف
بالشجاعة تحامته الاقران وقل الاقدام عليه وكان [illegible]
له والجبان اذا عرف بالجبن وضعف القلب طمع فيه كل احد
واعتوروا هذا فان من يقتل مدبرا اكثر ممن يقتل مقبلا وقال
علي رضي الله عنه من اكثر النظر في العواقب لم يشجع فانتهزوا
الفرصة فانها تمر مر السحاب ولا تطلبوا اثرا بعد عين ه
وثبت باتفاق عن ابي اسحق السبيعي واسمه عمرو بن عبد الله بن
ابي شعيرة بضم الشين [illegible] جاء رجل الى البراء فقال اكنتم وليتم يوم
حنين يا ابا عمارة فقال اشهد على نبي الله صلى الله عليه وسلم ما ولى ولكنه
انطلق اخفاء الناس وحسر الى هذا الحي من هوازن وهم قوم
[illegible] برشق من نبل كانه رجل من جراد فانكشفوا

فاقبل القوم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو سفين بن حرب
يقود بغلته فنزل ودعا واستنصر وهو يقول
انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب اللهم نزل نصرك
زاد ابو خيثمة ثم صفهم قال البراء كنا والله اذا احمر البأس
نتقي به وان الشجاع منا للذي يحاذي به يعني النبي صلى الله عليه وسلم
وفي رواية يحاذيه اي يوازيه ويقرب منه واصل المحاذاة
المقابلة البراء هذا هو ابن عازب صاحب رسول الله صلى الله عليه
وسلم من بني الحرث بن الخزرج والبراء بالمد في اللغة اخر ليلة من
الشهر والبراء هذا يمد ويقصر والبرى بالقصر التراب وعازب
فاعل من عزب اي بعد وكان البراء هذا حافظا للحديث شهد ما
شاء من غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم زاهدا عابدا فارسا
[illegible] والاخفاء المسرعون وكذلك الخفاف وعند بعض رواة
البخاري اخفافهم وكله جمع خفيف وقد قيل في اخفاف
جمع خف والحسر الذين لا دروع عليهم جمع حاسر والرشق
الوجه من السهم اذا رمى القوم باجمعهم دفعة واحدة يقال
رميا رشقا بكسر الراء وبالفتح مصدر رشق بالسهم رشقا
وقوله كانها رجل جراد اي طائفة وجماعة من جراد وهذا
تشبيه حسن لانه شبه كثرة النبال وتطايرها في الهواء بتطاير
الجراد في كثرتها وقوله اذا احمر البأس اي اشتد الحرب
والعرب تعبر بلفظ الاحمرار والحمرة عن شدة الامر فيقولون
موت احمر اي شديد وسنة حمراء اي شديدة وقوله

البراء بن عازب

تتقي به يعني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتقدم [illegible]
واقرانه فيصيرون كانهم متقون به او [illegible]
لانهم كانوا يتحرزون بذلك بل كانوا يقونه بانفسهم [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم انا النبي لا كذب
[illegible] رجز منهوك ولم يجر على لسان رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم من ضروب الرجز الا ضربان المنهوك و
المشطور قال الخليل اما المنهوك منه والمشطور فليسا
بشعر وهو [illegible] الناقة اذا اصابها رعد عن قيامها
والحركة [illegible] لقصر الابيات وقد تكلمنا
على ذلك كله في خصائص رسول الله صلى الله عليه وسلم فاغنى ذلك
عن اعادته وقوله انا النبي لا كذب اي لست بكاذب
فيما اقول فيجوز علي الانهزام وانما يهزم من ليس على يقين من النصرة
وهو على خوف من الموت والنبي صلى الله عليه وسلم على يقين من النصرة
بما اوحى الله اليه في كتابه واعلمه انه لا بد من كمال هذا الامر فمن
زعم بعد هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم انهزم فقد رماه بالكذب
على الله قال القاضي المهلب بن ابي صفرة وان
[illegible] والا قتل لانه [illegible] وقال الامام الفقيه القاضي ابو عبد
الله محمد بن خلف بن سعيد بن وهب يعرف بابن المرابط في شرح صحيح
البخاري له من قال ان النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] يستتاب
فان تاب والا قتل لانه تنقص اذ لا يجوز ذلك [illegible] عليه في خاصته
لانه على بصيرة من امره ويقين من عصمته وقد [illegible] بحضرة

الحضرة مراكش [illegible] الامام الذي فاق الاوائل واعيا سحبان وايل قاضي
[illegible] ابي موسى عيسى بن عمران قال سمعت القاضي الامام عالم
[illegible] ابا القاسم بن ورد يقول ومن نسب الى النبي صلى الله عليه
وسلم [illegible] بنقيصة الانهزام فانه يزجر عن ذلك
ولو ادب عليه لكان اهلا لذلك لاقدامه [illegible]
[illegible] ان النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
الامه في [illegible] من [illegible] الضعف او في القوة والجلد
على القولين المعلومين في هذا وهذا اذا كان [illegible] من النقص البته
واما اذا كان على قابعيب الانهزام ونقيصته فانه ان قصد
[illegible] تنقص النبي صلى الله عليه وسلم فحكمه القتل والفرق بين ان
[illegible] المخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم لانه جرح واوذي وان
[illegible] فانه انهزم ان الاخبار عن الاذى نقيصة على المؤذي
لا [illegible] فصار المخبر منتقصا لمن اذى النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم [illegible] والمخبر عنه بالانهزام منتقص له من حيث الانهزام
[illegible] الاذى فعل المؤذي فاعاهرا له وحده بفهم وجوده
تصوير [illegible] فقيل لمن نعيب النبي صلى الله عليه وسلم في الغار
وطاهر [illegible] يوم احد فان هنا تمام ذكرتم قلنا اما
التغيب في الغار فانه لم يكن اذن له في القتال بعد واما المظاهرة
[illegible] فانما هو [illegible] الاستعداد للاقدام وليقتدي به
اصحابه وذلك ان المنهزم قد خرج عن الاقدام جملة والقى سلاحه
وحقق الفرار والمبالغ في الاستعداد والاستظهار في السلاح

انما هو متوغل فيه ومحتال له وشتان [illegible] يحتال [illegible]
وبين من يحتال للاقدام ولما انهزم المسلمون يوم حنين [illegible]
الارض [illegible] بصبرها بغل رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
لا [illegible] من العدو ويلقى الرماح بصدره وينظرهما والحمد لله [illegible] عن العباس [illegible]
في صحيح مسلم ايضا وافراده عن اياس بن سلمة مسلم
[illegible] قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن الاكوع
حنينا فلما واجهنا العدو تقدمت فاعلو ثنية فاستقبلني رجل حنينا
[illegible] فارميه بسهم فتوارى عني فما دريت ما صنع ونظرت [illegible] من العدو
الى القوم فاذاهم قد طلعوا من ثنية اخرى فالتقوا هم واصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم فولى صحابة النبي صلى الله عليه وسلم وارجع
منهزما وعلي بردتان متزرا باحدهما مرتديا بالاخرى فاستطلق
ازاري فجمعتهما جميعا ومررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
منهزما وهو على بغلته الشهباء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقد راى ابن الاكوع فزعا وفي رواية لقد راجع ابن الاكوع فزعا
فلما غشوا رسول الله صلى الله عليه نزل عن البغلة ثم قبض قبضة
من تراب من الارض ثم استقبل به وجوههم فما خلق الله منهم
انسانا الا ملا عينيه ترابا بتلك القبضة فولوا مدبرين وهزمهم
الله تعالى بذلك وقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائمهم بين
المسلمين [illegible] الاستاذ [illegible] الفصول
[illegible] حجرات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولبس [illegible] احد من
[illegible] فوقها [illegible] وبين اجارهم ما [illegible] ذراع [illegible]

اسر منهم ستة الاف بعد ان بحاب ... بهم
... على كفه صدق به المومنون وشاهده الكافرون
... امر ... ذلك رب العالمين ٥ ومن شجاعته
صلى الله عليه وسلم انه ركب البغلة ليكون اثبت له ... لا يطمع به
الاستعداد ... للفرار والتهيو له وفي قوله صلى الله عليه وسلم
انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب اثبات النبوة ... وجواز الفخر
بالحسب والنسب والتوابه عند القتال فجاء من هذا ان النبي صلى الله عليه
وسلم لا يليق به الانهزام لانه من كيد الشيطان ومن تخيله ان الاجل
يستاخر به وليس استيخار الاجل بالاحتيال والفرار نافذ على كل حال الاجل
وقوله صلى الله عليه وسلم شاهت الوجوه يحتمل يقال رجل
اشوه وامراة شوها والشوها ايضا التي تصيب بعينها وايضا
... الفم وايضا المصغرة الفم والشوها في غير هذا الحسنة
فهو ... الاضداد ... في الصحيحين عن انس بن مالك قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس واشجع الناس واجود
... اهل المدينة فكان النبي صلى الله عليه وسلم سبقهم على
فرس قال وجدناه بحرا كرره البخاري في مواضع من صحيحه في كتاب
الجهاد وغيره ومنها باب السرعة والركض في الفزع حدثنا الفضل
ابن سهل ثنا حسين بن محمد ثنا جرير بن حازم عن محمد هو ابن سيرين
عن انس بن مالك قال فزع الناس فركب رسول الله صلى الله عليه و
فرسا لابي طلحة ... ثم خرج يركض وحده فركب الناس يركضون
خلفه فقال لم ... انه لبحر قال فما سبق بعد ذلك اليوم

وفي ترجمة نصها باب اذا فزعوا بالليل ثنا قتيبة ... ثنا حماد عن ثابت
عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس واجود
الناس واشجع الناس قال وقد فزع اهل المدينة ليلة سمعوا صوتا
قال فتلقاهم النبي صلى الله عليه وسلم على فرس لابي طلحة عري وهو
متقلد سيفه ... لم تراعوا لم تراعوا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وجدته بحرا يعني الفرس ٥ فقه ما تقدم
قال ... الفقها يجب على الملك ان يحوط امر المسلمين بحياطة
... لكن النبي صلى الله عليه وسلم لما استولى الفزع على الناس اذ فزع
اهل المدينة علم انه لن يكادهم لاحد ... الله تعالى ... وانه لا بد ان
... وحكمها ... على اهلها فلذلك امن فزعهم باستبراء
الصيحة وفيه ايضا دلالة على تواضع رسول الله صلى الله عليه
وسلم لانه ركب الفرس عريا تواضعا منه واستصغارا لامر
الدنيا وقد قال بعض ايمة الزهاد اذا عظم الرب في القلب
صغر الكون في العين ٥ وفيه من الفقه استعمال المجاز في
قوله في الفرس وجدناه بحرا او انه لبحر على اختلاف الروايات
شبهه بالبحر في سعة الجري والبحر مشتق من السعة يقال فلان متبحر
في العلوم اي متوسع ويقال فرس بحر اذا كان كثير العدو واسع
الجري ولذلك ... وفيض وحث وجمعه احاث ...
وفيه من الفقه تقلد السيف ... وقوله صلى
الله عليه وسلم لم تراعوا الروع في اللغة الفزع يقال ريع الرجل
يراع اذا فزع وراعه الشي يروعه اذا افزعه اي لا فزع عليكم

من خوف العدو يقال فزع اذا خاف وفزع اذا استغاث
اي في الكل وفزع بفتح الزاي اغاث **وقوله**
شعلنا ونروي شطا ويروي شطا بالتاء ١٠٢١١
بطي وكان اهل المدينه يستبطئون سيره
صلى الله عليه وسلم لم تسبقه فرس بعد ذلك
العدو لعظم بركته صلى الله عليه وسلم التي نال من مشته من
والبهايم **قال** ذو النسبين رحمه الله كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اشد الناس جرة واحملهم شجاعة لا يملا
صدرا ولا يستطير له قلبا ولم يحفظ له قط انه كع عن عدوه ولا ولي
الدبر في موقف ولو فعل ذلك لا نزل الله عذره فيما فعل ولو كان
ايضا من ذلك شي لورد به الاثر واستفاض به الخبر ولو ستره وليه
لا شاد به عدوه ولم يسمع قط مثله ولا علمناه الا وقد حاص حيصة
وفر فرة وانحاز مرة بعد مرة **هذا** عتبة بن الحرث بن شهاب
الذي كان يسمى صياد الفوارس وسم الفرسان قد فر عن اخيه حزرة
هذا عامر بن الطفيل فر عن اخيه الحكم يوم
الرقم سابح وهو واد ينصب من مطلع الشمس قرنت من وادي القرى
فخنق الحكم نفسه خوف المثلة **وهذا** بسطام بن قيس قد
فر عن ... يوم العظالى وسمي يوم العظالى لان الناس ركب فيه
بعضهم بعضا الاثنان والثلثة الدابة الواحدة ذكره
ابن قتيبة في عيون الاخبار له **وانما** اختصصنا هولا الثلثة بالذكر
لان ابا عبيدة معمر بن المثنى زعم ان العكاظيين اتفقوا على انهم اشجع

العرب **اذن خير** مدحه الله بذلك في القران العظيم فقال عز وجل
من قايل ومنهم الذين يوذون النبي ويقولون هو اذن قل اذن خير لكم
يومن بالله ويومن للمومنين ورحمة للذين امنوا منكم والذين يوذون
رسول الله لهم عذاب اليم اي من هولا المنافقين جماعة يوذون
رسول الله ويعيبونه ويقولون هو اذن سامعة يسمع من كل احد
ما يقوله فيقبله ويصدقه وقايل هذه المقالة نبتل بن الحرث اخو بني
عمرو بن عوف فاعلم الله عز وجل عباده ان محمدا صلى الله عليه وسلم
اذن خير لا اذن شر اي يسمع ما ينزله الله عز وجل عليه فيصدق
به ويصدق المومنين فيما يخبرونه به وهو معنى يومن بالله يصدق
بالله وحده لا شريك له ويصدق المومنين لا الكافرين والمنافقين
ودخلت اللام في المومنين للفرق بين ايمان التصديق وايمان الامان
والا فان معنى الايمان التصديق جا باللام كما جا في قوله عز وجل مصدقا
لما بين يديه وقال بعض النحويين دخلت اللام في للمومنين كما دخلت
في ردف لكم قاله ابو الحسن الحوفي ثم قال جل من قايل والذين يوذون
رسول الله لهم عذاب اليم فاوعد الله الذين يعيبون رسول الله بعذاب
اليم في دركات الجحيم ورد عليهم ذلك وجعله اذن خير
الابطحي وهو اسم منسوب الى الابطح ذكره اللغوي
الثقة ابن خالويه في المجلد الاول من كتاب ليس **قال**
ذو النسبين رحمه الله والابطح يضاف الى مكة ومنى وهو خيف
بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر على ما ثبت في الصحيحين وهو
المحصب كما في حديث عبد الرزاق وهو مسير الابطح واصله في

اللعقة بالحدر عن الجبال وارتفع عن المسيل قال اللغويون البطحا
والابطح البطاح الرمل المنبسط على وجه الارض وقال اللغوي ابو
زيد الانصاري الابطح اثر السيل يقال تبطح السيل اذا سال سيلا
والبطح الانبساط وبه سميت البطحة لانبساطها على وجه الارض
وانما سمي رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] لانه من
البطاح وذلك ان قصيا لما ولي البيت وامر مكة وهو اجد اكابر
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجمع قومه من منازلهم الى مكة فلدد
عليهم الا انه قد اقر للعرب على ما كانوا عليه وذلك انه يراه دينا
في نفسه على ما ذكره اصحاب السير موسى بن عقبة الثقة ومحمد بن اسحق
وسعيد بن يحيى الاموي وغيرهم فكان قصي اول بني كعب بن لوي اصاب ملكا
اطاع له به قومه وكانت الحجابة والسقاية والرفادة والندوة
واللواء وحاز شرف مكة كلها وقطع مكة ارباعا بين قومه فانزل
كل قوم منازلهم من مكة التي اصبحوا عليها قال سعيد بن يحيى الاموي
في مغازيه فلما كثرت بنو كعب بن لوي وبنو عامر بن لوي اخرجوا بني محارب
وبني الحرث ابني فهر من البطاح الى الظواهر وهي خارجة عن الحرم حول
مكة قال الشاعر واسمه ذكوان

فلو شهدتني من قريش عصابة قريش البطاح لا قريش الظواهر قال
ابو عثمان فقريش البطاح قبايل كعب بن لوي بنو عبد مناف وبنو عبد
الدار وبنو زهرة بن كلاب وبنو مخزوم بن يقظة وبنو تيم بن مرة
وبنو جمح وسهم ابني عمرو بن هصيص بن كعب وبنو عدي بن كعب وبعض
بني عامر بن لوي وقريش الظواهر بنو محارب وبنو الحرث ابني فهر

وبنو الادرم بن غالب وعامة عامر بن لوي. وبنى قصي داره التي يسكن يسمونها
دار الندوة والندوة في اللغة الاجتماع للمشورة ونادى القوم اجتمعوا في
الندي والنادي وهو المجلس يقال في جمع الندي اندية وفي جمع النادي نوادي
وكانت قريش تقضي فيها امورها فلا تنكح امراة ولا يتزوج رجل من قريش
الا في دار الندوة ولا يتشاورون في امر ولا حرب الا في دار الندوة
ولا يعقدون لواء الحرب لقوم الا فيها يعقده لهم فيها قصي. وكان
يقال لشيبة الحمد عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي سيد
الابطح فهو سيد قريش واذا كان سيد قريش فهو سيد العرب
واذا كان سيد العرب فهو سيد الناس وقد ثبت عن ابن ابنه
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بن عبد الله بن عبد المطلب انه قال انا سيد
ولد ادم وثبت عنه ايضا في الصحيح انه قال انا سيد الناس
يوم القيمة ولم تر قريشا انتسب الى قبيلة من قبايل العرب وقد راينا
في قبايل العرب الاشراف رجالا من السادة ينتسبون في قريش من
ذلك في بني سليم وفي خزاعة وممن انتسب من اشراف بني سليم الى
قريش عمرو بن الشريد وله شعر ذكر في عجايب البلدان عند ذكر
مكة وقريش وقريش من بين جميع قبايل العرب دانوا بالتحمس
ولذلك تركوا الغزو لما في ذلك من الغصب والقتل واستحلال
الفروج والاموال فيقال لقريش الحمس والاحامس اي المتشددون
في الدين يقال حمس الرجل بكسر الميم اذا شجع واهتاج وغضب
فهو حمس واحمس لرجل وارجل والاصل فيه الشدة ومنه حمست
الحرب وحمس الشيء اذا اشتد وكانوا لا يودون اتاوه وهي

الخراج ولا يدينون للملوك وهم دكلة بفتح الدال والكاف قاله ابو
هلال العسكري في كتاب التلخيص له والركلة الذين يتملكون على الملوك
ولا يرون لهم طاعة والركلة بكسر الدال وسكون الكاف القطعة من الطين
يطين بها وذكلت الطين جمعته ٥ ومع العجب انهم مع تركهم
اذا غزوا مثل ايام الفجار والمسلسل وغيرهم كالاسود على مراتبهم مع
والبصيرة النافذة اقلين من العجاب تقي لحد بهم وبنت بسالتهم
ثم يعلون الاجواد ويفوقون الشجعان وهاتان الاعجوبتان اياتان
ولما قل كسبهم من قبل تركهم الغزو وبالوا الى الايلاف والجهات ولم يعنهم
من كل التجار قليل ولا كثير بل اعطوا الشعرا كما نعطي الملوك واعظمه
ومدحتهم كما تمدح الملوك ومدحتهم الفرسان والاشراف واحد واحوانهم
منهم دريد بن الصمة الجشمي وامية بن ابي الصلت الثقفي وغيرهما من
الجاهلية المتقدمين وذلك قبل الاسلام بسنين وقروا الاضياف
ووصلوا الارحام وقاموا بنوايب زوار البيت وكان احدهم يحبس
الحبسة في الانطاع فياكل منها الراكب والقايم والجليس تمر وسمن واقط
وقرا في سير يعقوب بن شيبه عن ابن سواده قال
كنت عسيفا لعقيله من عقايل العرب لا ارى بابا فيه فضل بعما الا اتيته
فقدمت من الشام فدخلت مكة ليلا فلما نزعت قميص الليل اذا قباب
مضروبة مع شعف الجبال عليها انطاع الطايف واذا رجل اظهر
كان الشعري سوقد في جنبه على كرسي ساسم يعني ابنوس بيده قضيب
يتخصر به واذا اتى بين يديه يلتون كهلا لا يفتصون بكلمه واذا غلمان
يشمرون الى انصاف سوقهم واذا اجزاير تنحر وجزاير تساق

الثاء شجر شبهه بالطرفاء لكنه اعظم منه و...
والحبر العالم حيث وقع وقد اختلفوا في ضبطه ...
الحاء وكسرها وانكر ابو الهيثم الكسر والحبر الذي يكتب به مشهور
الاول وقوله قد طلعت نجومه اي قرب وقته وان حينه واطل
زمانه وقوله هاشم يعني اسكنت كما قال وهي ساكنة صورته
وقوله هاشم ولما وكان قد وليتني فقوله لما اي لم يات
بعد وكان قد اي كانك به وقد جاء وليتني اي ليتني كنت هذا
المني او كنت ممن يدركه ٥ وقوله هذا المجد لا محالة جفنة
بنو جفنة هو ابن عمرو مزيقيا بن عامر ماء السماء بن حارثة
الغطريف بن امرى القيس البهلول بن ثعلبة الصنم بن مازن
السراج بن الازد وسمي جفنة لانه قد ورث الجفنة التي كان
يطعم فيها ابوه العرب وكان يطوف بها المايه الفارسي فيما
زعموا وقد ذكرت اخبارهم فيمن ملك اليمن من ملوك القحطانية
في كتاب التنوير في مولد السراج المنير وهاشم اول من سن
الرحلتين لقريش وهاشم ثالث جد لسيدنا محمد صلى الله عليه
وسلم وقد انقرض جميع ولد هاشم الا من شيبة الحمد ...
ومن فاطمة ... الشيمة بنت اسد بن هاشم ام ...
علي بن ابي طالب ... وقد هاشمية تزوجت هاشم ...
لاسد بن هاشم من ابنته هذه وهو اول من ... لقريش
رحلة الشتاء والصيف وفي ذلك يقول ابن الزبعرى القرشي ٥
عمرو العلى هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتين عجاف

تشد اليه الرحلتان كلاهما سفر الشتاء ورحلة الاصياف
كانت قريش بيضة فتفلقت فالمح خالصة لعبد مناف
الرائشين وليس يعرف رائش والقائلين هلم للاضياف
والضاربين الكبش يبرق بيضه والمانعين البيض بالاسياف
لله درك لو نزلت بدارهم منعوك من ذل ومن اقراف
الخالطين غنيهم بفقيرهم حتى يعود فقيرهم كالكافي
ويكللون جفانهم بسديفهم حتى تغيب الشمس في الرجاف
المطعمون اذا النجوم تغيرت والظاعنين لرحلة الايلاف

هكذا انشده النحويون والقصيدة محفوظة وحذف التنوين لالتقاء الساكنين قال المبرد وليس بالوجه انما تحذف لالتقاء الساكنين حروف المد واللين وهي الالف والياء والواو وقد قرأ بعضهم قل هو الله احد الله الصمد وهشم كسر والمسنتون الذين اصابتهم السنة وهي القحط والجدب وقد [illegible] فيها يقال أسنت القوم اذا اجدبوا واصله من السنة قلبت الواو تاء ليفرقوا بينه وبين قولهم اسنى القوم اذا قاموا سنة في موضع واسنتوا وقال الفراء توهموا ان الهاء اصلية اذ وجدوها ثالثة فقلبوها تاء تقول منه اصابتهم السنة بالتاء [illegible] اسنت قلبت [illegible] ٥ والعجاف الهزلى جمع اعجف وقال هو جمع لا نظير له في البناء ٥ وسنت اليه ويروى سنوا اليه الرحلتين صاروا اليه وتفلقت انشقت و[illegible] بالحاء المهملة اجودها هنا لاقترانها بالبيضة وهي صفرتها والرائشون المصلحون لاحوال الناس

المعطون اباهم وهلم اي تعال وكذلك هلم وفيه لغات منهم من لا يثني ولا يجمع وهي اللغة الفصيحة القرشية لا يلحقون هلم ضمير الاثنين ولا الجماعة ولا المؤنث ويدعونها مفردة في كل حال لانها مركبة من ها التي للتنبيه ولم التي بمعنى الامر فاصلها ها لم ثم ترك همزة وكانت كلمة يستفهم بها من يريد ان ياتي طعام قوم ثم كثر حتى تكلم بها الداعي وعلى لغة قريش قال الله العظيم هلم الينا وبنو تميم يجرونها مجرى الفعل فيقولون هلم للمفرد المذكر وهلما يا رجلان وهلموا يا رجال وهلمي يا امرأة وهلممن يا نساء ٥ والكبش الرئيس السيد والبيض جمع بيضة الحديد والبيض بكسر الباء كناية عن النسا بجمع بين البيض والبيض في البيت وهو تجنيس فصيح مليح كما حسن ايضا في قوله لله درك لو نزلت بدارهم لله درك اي لله خالص عملك لان اللبن عند العرب اشرف المشروبات قال [illegible] ما غص احد بلبن قط لقول الله تعالى سائغا للشاربين ٥ والاقراف لزوم العيب والرجاف البحر محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين المنتقل عن جميع الظهور الى خير البطون المتردد من الاب الاقصى الى الاب الادنى بين كل مصونة ومصون ٥ امره قال الله العظيم الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم

والا [illegible] ي كلمتن [illegible] فالذين امنوا به وعزروه ونصروه
واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون فنص البارى
جل وعلا على انه امرنا بالمعروف وانه بهذه الصفات الشريفة
موصوف امن امن الله تعالى سيدنا محمد صلى
الله عليه وسلم يوم القيمة فقال جل من قائل يوم لا يخزى الله النبي
والحكمة في ذلك ان يتفرغ الى شفاعة امته اذا كان سائر
الانبياء يوم القيمة نفسى نفسى اذهبوا الى غيرى ويقول
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم امتى امتى على ما ثبت عنه باتفاق
ولو لم يؤمنه لكان مشغولا بنفسه كغيره من الانبياء ٥

باب الباء

بينة من الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله
جل من قائل افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه
فيه ثلثة اقوال احدها محمد صلى الله عليه وسلم قاله مجاهد
وعكرمة وابو العالية وقتادة وابو صالح والسدى والضحاك
الثاني القران قاله عبد الرحمن بن زيد بن اسلم الثالث
الحجج الدالة على توحيد الله تعالى ووجوب [illegible] عنه قاله ابن
[illegible] الرواية عنه والماوردي ينقل
منه و[illegible] شاهد خمسة اقوال ذكرها [illegible]
ابن محمد بن [illegible] الماوردي احدها [illegible] تلاوة
القران قاله الحسن وقتادة ومنه قول [illegible] لا تخشى
ولا تخشيني كافرا لك نعمة [illegible] يا شاهد الله فاشهد

اراد يشاهد الله الملك ويشاهد نفسه اللسان والثاني
انه محمد صلى الله عليه وسلم شاهد من الله تعالى قاله علي بن الحسين
الثالث انه جبريل عليه السلم قاله ابن عباس والنخعي
وعكرمة والضحاك والرابع انه على بن ابي طالب وروى
المنهال عن عباد بن عبد الله قال قال علي رضي الله عنه ما في قريش
احد الا وقد نزلت فيه اية قيل فما نزل فيك قال ويتلوه شاهد
منه ٥ والخامس انه ملك يحفظه قاله مجاهد وابو العالية ٥
وقوله تبارك وتعالى في سورة لم يكن وهي مكية حتى تاتيهم
البينة اي حتى ياتيهم محمد صلى الله عليه وسلم لانه رسول بعثه
اياه اليهم رسول من الله على البدل عند النحويين يتلوه صحفا
مطهرة اى يقرا صحفا مطهرة من الباطل فيها كتب قيمة
اي في الصحف المطهرة كتب من كتب الله قيمة عادلة مستقيمة
ليس فيها خطاء لانها من عند الله قال ابو عبيدة قيمة وقائمة
عادلة ولما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم نبيا تفرقت
اليهود والنصارى وكانوا قبل ان يبعث غير مفترقين فيه
انه نبي فلما بعثه الله كذب به بعضهم وامن به بعضهم ٥ ولما
وصلت الى [illegible] طالبا للحديث اجتمعت مع الامام مفتي
الفرق ابي سعد عبد الله بن الصفار واجاز لي [illegible]
لانه امام الائمة ابي نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن
القشيري في جميع تصانيفه منها كتاب التيسير في التفسير
في خمس مجلدات فقرات [illegible] في المجلد الخامس في قوله جل وعلا

افمن كان على بينة من ربه قال الامام ابو نصر الالف
التقدير على بينة اي على بيان وتعيين وهو محمد صلى الله عليه
وسلم كمن زين له سوء عمله اي عبادة الاوثان وهو ابو
جهل والكفار واتبعوا اهواهم اي في عبادة الاصنام وما اشتهوا

البشير قال الله العظيم في سورة البقرة انا ارسلناك
بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسئل عن اصحاب الجحيم وقال جل وعلا
في المائدة يا اهل الكتاب قد جاكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل
ان تقولوا ما جانا من بشير ولا نذير والله على كل شي قدير
وقال جل من قايل في سورة بني اسرايل وما ارسلناك الا مبشرا
ونذيرا ذكرناه في هذا الديوان من حرف الميم وقال
جل من قايل في سورة الكهف لينذر باسا شديدا من لدنه
ويبشر المومنين وقال تعالى في الفرقان وما ارسلناك الا مبشرا
ونذيرا قل ما اسلكم عليه من اجر الا من شا ان يتخذ الى ربه سبيلا
وقال تعالى في الاحزاب يايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا
ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وقال تعالى
في سورة سبا وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا ولكن
اكثر الناس لا يعلمون وقال جل وعلا في سورة فاطر انا ارسلناك
بالحق بشيرا ونذيرا وان من امة الا خلا فيها نذير يعني امة [illegible]
كالجن والانس [illegible] جل من قايل في سورة الفتح انا ارسلناك
شاهدا ومبشرا ونذيرا لتومنوا بالله ورسوله وتعزروه
وتوقروه وتسبحوه بكرة واصيلا وصف

الله جل جلاله نفسه بالبشارة فقال جل من قايل يبشرهم ربهم
برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم وقال جل من
قايل لزكريا نبيه وعبده يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله وقال
تعالى لامته مريم بنت عمران ان الله يبشرك بكلمة منه في
غير ما اية من القران العظيم وسميت البشارة بشارة لانها
توثر في بشرة الانسان المبشر وتظهر على وجهه السرور
لان البشارة هي الاخبار عن المحبوب والنذارة هي الاخبار
بالمكروه وذلك ان البشارة تقتضي اول مخبر بالمحبوب
وتقتضي في النذارة كل مخبر ويترتب على هذا مسئلة من الاحكام
وذلك قول الحالف من بشرني من عبيدي بكذا فهو حر
فاتفق العلما على ان اول مخبر له يكون عتيقا دون الثاني
ولو قال من اخبرني من عبيدي بكذا فهو حر فهل يكون
الثاني مثل الاول ام لا اختلفوا فيه فقال اصحاب الشافعي يكون
حرا لان كل واحد منهم مخبر وعند علماينا لا يكون حرا لان الحالف
انما قصد خبرا يكون بشارة وذلك يختص بالاول وهذا معلوم
عرفا فوجب صرف الاول اليه حدثني بذلك شيخنا
الفقيه الاستاذ المحدث اللغوي النحوي ابو بكر محمد بن خير
سنة اثنين وسبعين وخمس مائة قال سمعت القاضي الامام ابا بكر
محمد بن عبد الله المعافري يقول في رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو المبشر لاهل الايمان بالملك في الدنيا وفي الاخرة بالزلفى
والرضوان والنعيم والغفران وقد افردنا للبشارات والاخبار

ما انفق مجلدين رحلنا في طلب ما امتناه بينهما الى المشرقين والمغربين
وسميناه بمرج البحرين ٥ وقد اثبتنا الان من بشاراته صلى الله
عليه وسلم الواردة في الصحاح الناطقة في ابانته بالالسن الفصاح
ما يغني المستبصر ويسعد من علمها بقبض الهمنا الله تعالى
رشدنا واكثر من خيراته عندنا ٥ بماد ماد ثبت في
السفر الاول من التوريه وقد اخبرنا الله جل وعلا في محكم التنزيل
انهم يجدونه مكتوبا عندهم في التوريه والانجيل ولم تسلطهم على
محوه ليقوم عليهم بذلك واضح الدليل فانه اخبر جل وعلا انهم
يجدونه مكتوبا عندهم بالفعل المضارع الذي معناه الاستقبال
في المال وظاهره انه يوجد كذلك الى يوم القيمة وفي التوريه باتفاق
ممن تقدم من اليهود وتاخر ولشماعيل شمعتيحا وهي
براخني اوتوا وهربيتي اوتوا بماد ماد شنيم عشر
عاسار نسيئيم يوليد تفسيره عندهم بلا خلاف
منهم وفي اسمعيل قبلت دعاك وقد باركته وكثرته جدا جدا
اثني عشر شريفا يلد واجعله حزبا عظيما وقد خلط فيه اللعونون
وقد قال رب العالمين فاتوا بالتوريه فاتلوها ان كنتم صادقين
[illegible] احتج عليهم محمد صلى الله عليه وسلم [illegible] التوريه
بماد ماد الباء باثنين والميم باربعين والالف بواحد
والدال باربعة لانها لغتهم كالدال اليابسة وحسابها واحد
في لغتهم الاخرى يوهم يولد بدال معجمة في نص التوريه عندهم
في القديم والحديث يريدون به يلد فالدال دال في ذلك

وانما جرى على ثقل الفاظهم في لغتهم وهذا مما لا يختلفون فيه
الى هلم جرا في هذا الحساب ثم الميم الثانية ايضا باربعين
والالف بواحد والدال باربعة كما تقدم من نطقهم بها بدال
معجمة لانها تحسب بدال يابسة كما يحسبونها في الجمل فصارت
جملة عدد حروف الكلمتين اثنين وتسعين وهذا الموافق في العدد
بالجمل ايضا لاسم محمد صلى الله عليه وسلم سواء وهم ايضا
متفقون معنا على ذلك لان الميم باربعين والحاء بثمانية والميم
باربعين والدال باربعة فصار العدد اثنين وتسعين سواء
كالعدد الاول ٥ برهان قال الله عز وجل
يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا
فيه قولان احدهما القران لما فيه من الاعجاز الدال على
صدق رسوله صلى الله عليه وسلم الثاني هو النبي صلى الله
عليه وسلم لما معه من المعجزات التي تشهد بصدقه وانزلنا اليكم
نورا مبينا يعني القران سمي نورا لانه تظهر الحق به كما تظهر
المرئيات بالنور ٥ والبرهان في اللغة اصله الوضوح يقال
هذا برهان هذا الامر اي وضوحه وهو مصدر كالعدوان
وغيره وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة برهان اي حجة
ودليل على صحة ايمان صاحبها لطيب نفسه باخراجها وذلك
لعلاقة ما بين النفس والمال ٥

بيان

باطن

بليغ

البرقليطس هو محمد صلى الله عليه وسلم بالرومية
ذكره ابن اسحق في كتاب السيرة وقد قال تعالى في محكم التنزيل
انهم يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل فوضح بذلك
واضح الدليل

باب التاء

النقي

تنزيل

التالي قال الله العظيم في سورة البقرة كما ارسلنا فيكم
يعني من العرب رسولا منكم يعني محمدا صلى الله عليه وسلم
يتلو عليكم اياتنا يعني القرآن الذي انزل عليه فتلاه على جميع الناس
التهامي لانه صلى الله عليه وسلم من اهل مكة وبها ولد
ومكة من تهامة معدودة وتهامة كل ما نزل عن نجد من
بلاد الحجاز سميت بذلك لتغير هوائها ابن العربي في العارضة

يقال تهم الدهن اذا تغيرت ريحه

باب الجيم

الجبار وهو من اسماء الله تعالى ايضا وهو في حق الله تعالى
معناه المصلح من جبرت العظم او من جبره عباده اي رزقهم
فجبر فقرهم وقيل هو بمعنى قهرهم والفعل منه اجبر ولم
يات فعال من افعل الا هذا ودراك وفعال جبار بين الجبرة
والجبرية والجبرية بسكون الباء والجبروتا والجبروت والجبورة
قال ابن دريد والجبر الملك والجبار المتكبر عن عبادة
الله والجبار العظيم الخلق قال الله تعالى حكاية عن بني اسرائيل
ان فيها قوما جبارين يعني عظيما خلقهم والجبار المسلط على الناس
قال الله تعالى حكاية عن عيسى عليه السلام ولم يجعلني جبارا
شقيا وقال الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم وما انت عليهم
بجبار اي بمسلط قال ابن عباس والضحاك وغيرهما فهو منسوخ بالامر
بالقتال وكذلك قوله تعالى لست عليهم بمسيطر وقوله تعالى
قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله منسوخات
بالامر بالقتال والجبار الذي يقتل على الغضب قال الله
تعالى واذا بطشتم بطشتم جبارين يعني انهم كانوا يقتلون على الغضب
واما تسميته النبي صلى الله عليه وسلم به فورد ذلك في كتب داود
عليه السلام تقلده ايها الجبار سيفك فان ناموسك وشرائعك
مقرونة بهيبة يمينك قال القاضي رحمه الله سيدنا ابو الفضل
عياض بن موسى فيما حدثني اربعون شيخا عنه منهم والدي الفقيه

القاضي بمدينة دانية ابو عبد الله محمد واللغوي الزاهد ابو محمد
عمران ومعناه في حقه تبارك وتعالى المصلح وقيل القاهر وقيل
العلي العظيم الشان وقيل المتكبر ومعناه في حقه صلى الله
عليه وسلم اما الاصلاحه لامته بالهداية والتعليم او لقهره اعداوه
او لعلو منزلته على البشر وعظم خطره ونفى عنه سبحانه جبرية
التكبر التي لا يليق به فقال تعالى وما انت عليهم بجبار ۵ وخرج
البخاري في كتاب اللباس في ترجمة نصها باب المزرر
بالذهب وقال الليث حدثني ابن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة
ان اباه مخرمة قال يا بني انه بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم
قدمت عليه اقبية فهو يقسمها فاذهب بنا اليه فذهبنا
فوجدنا النبي صلى الله عليه وسلم في منزله فقال لي يا بني ادع لي
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا بني انه ليس بجبار فدعوته
فخرج وعليه قباء من ديباج مزرر بالذهب فقال يا مخرمة هذا
خبأناه لك فاعطاه اياه وقد اخرجه في غير موضع ۵

حرف الحاء باب

الحق المبين قال الله تعالى حتى جاءهم الحق ورسول مبين
وقال تعالى قد جاءكم الحق من ربكم وقال فقد كذبوا بالحق لما جاءهم
قيل هو محمد صلى الله عليه وسلم وقيل القران ومعناه ضد الباطل
والمتحقق صدقه وامره صلى الله عليه وسلم والحق ذكره ان شاء
الله تعالى في حرف الميم وهو من اسماء الله تعالى فانه الحق المبين
في الله تعالى اي البين امره والاهيته بان وابان بمعنى

ويكون بمعنى المبين لعباده امر دينهم ومعادهم وسياتي له
مزيد بيان ان شاء الله تعالى وقال جل من قايل في سورة يونس
قل يا ايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم قال الماوردي فيه قولان
احدهما القران الثاني الرسول صلى الله عليه وسلم
الحاشر ثبت [illegible] طا وجميع المصنفات من حديث
جبير بن مطعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وانا الحاشر
الذي يحشر الناس على قدمي معناه انه يقدمهم وهم خلفه لانه اول
من ينشق عنه القبر ثم يحشر كل نفس من بني ادم فيتبعونه والحشر
في كلام العرب الجمع والمحشر المجمع الذي يحشر اليه القوم وذلك
اذا حشروا الى معسكر واحد وغيره وقيل في قوله تعالى الى ربهم
يحشرون انه اراد الموت واشتقاق ذلك من كلام العرب
اذا اصابت الناس السنة فاجحفت بالمال واهلكت ذوات الاربع
هو قول شاذ مخالف لظواهر القران قال الله تعالى والطير
محشورة اي [illegible] معة وقوله تعالى هو الذي اخرج الذين كفروا من
اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر هم بنو النضير حين اجلاهم
النبي صلى الله عليه وسلم من حصونهم المجاورة له الى خيبر واول
الحشر قيل فيه معناه انهم لم يكونوا اصابهم قبل ذلك جلاء ولا سبا
فقال تعالى لاول الحشر وقد روي ان اهل الاستار انهم قالوا
الى اين تخرجنا يا محمد فقال الى الحشر ذكره القاضي بكر بن العلاء
القشيري وابو بكر البيهقي في كتاب البعث والنشور وتريد
ان الشام الى الحشر الناس واخر الحشر حين يحشر العباد

الناس الى الشام عند قيام الساعة على ما ثبت في الصحيح ٥

حبيب الله قد تقدم ستري ان

الترمذي عن ابن عباس في الحديث الغريب وقد تقدم معنى
الغرابة وخالفناه قال جلس ناس من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ينتظرونه قال فخرج حتى اذا دنا منهم سمعهم يتذاكرون
فسمع حديثهم فقال بعضهم عجبا ان الله عز وجل اتخذ من خلقه
خليلا اتخذ ابرهيم خليلا وقال اخر ماذا باعجب من كلام
موسى كلمه تكليما وقال اخر فعيسى كلمة الله وروحه وقال
اخر ادم اصطفاه الله فخرج عليهم فسلم وقال قد
سمعت كلامكم وعجبكم ان ابرهيم خليل الله وهو كذلك وادم اصطفاه
الله وهو كذلك الا وانا حبيب الله ولا فخر الحديث بطوله
وقد تقدم في حرف الالف حامل لوا الحمد مسندا بسند تكلمنا
عليه هناك ٥ حامل لواء الحمد استنبطناه من
هذا الحديث وهو قوله في بقيته وانا حبيب الله ولا فخر وانا حامل
لوا الحمد يوم القيمة ولا فخر ٥ الحكيم هو موصوف به
في التورية وهو صحيح فقد كان صلى الله عليه وسلم لقي من قومه
ما لو لقي احلم الناس بعضه لضاق صدره وهذا صبره وذلك
منصوص في صحيح الخبر وكتب السير ولما غزا رسول الله صلى
مكة في عشرة الاف من المسلمين وعميت الاخبار عن قريش فلا
ياتيهم خبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل مر الظهران
قال ذو النسبين رحمه الله ومر الظهران على بريد

عنده

من اسمائه
الحليم

من مكة وقيل على احد وعشرين ميلا ٥ قال العباس بن
عبد المطلب وكان لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض الطريق قال
ابن [illegible] من لقيه بالجحفة مهاجرا بعياله قال العباس قلت
واصباح قريش والله لئن دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة
عنوة قبل ان ياتوه فيستامنوه انه لهلاك قريش الى اخر الدهر.
قال فجلست على بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم البيضاء فخرجت
عليها قال حتى جئت الاراك فقلت لعلي اجد بعض الحطابة او
صاحب لبن او ذا حاجة ياتي مكة فيخبرهم بمكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليخرجوا اليه فيستامنوه قبل ان يدخلها عليهم
عنوة قال والله اني لاسير عليها والتمس ما خرجت له اذ سمعت
كلام ابي سفين وبديل بن ورقاء وهما يتراجعان وابو سفين يقول
ما رايت كالليلة نيرانا قط ولا عسكرا قال يقول بديل هذه والله
خزاعة حمشتها الحرب قال يقول ابو سفين خزاعة اذل واقل
من ان يكون هذه نيرانها وعسكرها قال فعرفت صوته فقلت
يا ابا حنظلة فعرف صوتي فقال ابو الفضل قال قلت نعم قال ما لك
فداك ابي وامي قال قلت ويحك يا ابا سفين هذا رسول الله صلى الله عليه
وسلم في الناس واصباح قريش والله قال فما الحيلة فداك ابي وامي
قال قلت والله لئن ظفر بك ليضربن عنقك فاركب في عجز هذه
البغلة حتى اتي بك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستامنه لك
قال فركب خلفي ورجع صاحبه قال فجئت به كلما مررت بنار
من نيران المسلمين قالوا من هذا فاذا راوا بغلة رسول الله صلى

الله عليه وسلم وانا عليها قالوا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته
حتى مررت بنار عمر بن الخطاب فقال من هذا وقام الي فلما راى ابا
سفين على عجز الدابة قال ابو سفين عدو الله الحمد لله الذي امكن
منك بغير عقد ولا عهد ثم خرج يشتد نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم
وركضت البغلة فسبقته بما تسبق الدابة البطيئة الرجل البطي
قال فاقتحمت عن البغلة فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ودخل عليه عمر فقال يا رسول الله هذا ابو سفين قد امكن الله منه
بغير عقد ولا عهد فدعني فلاضرب عنقه قال قلت يا رسول الله
اني قد اجرته ثم جلست الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذت
براسه فقلت والله لا يناجيه الليلة دوني رجل فلما اكثر عمر
في شانه قال قلت مهلا يا عمر فوالله لو كان من رجال بني عدي
ابن كعب ما قلت هذا ولكنك قد عرفت انه من رجال بني عبد مناف
فقال مهلا يا عباس فوالله لاسلامك يوم اسلمت كان احب الي
من اسلام الخطاب لو اسلم وما بي الا اني قد عرفت ان اسلامك
كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسلام الخطاب
لو اسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب به يا عباس
الى رحلك فاذا اصبحت فاتني به قال فذهبت به الى رحلي فبات عندي
فلما اصبح غدوت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راه
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويحك يا ابا سفين الم يان
لك ان تعلم انه لا اله الا الله قال بابي انت وامي ما احلمك
واكرمك واوصلك والله لقد ظننت ان لو كان مع الله غيره لقد

اغنى شيا بعد قال ويحك يا ابا سفين الم يان لك ان تعلم اني رسول
الله قال بابي انت وامي ما احلمك واكرمك واوصلك اما هذه
[illegible] في النفس منها حتى الان شيا فقال له العباس ويحك
اسلم واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قبل ان يضرب
عنقك قال فشهد شهادة [illegible] لم الحديث بطوله فصفح عنه
وعن قريش كلها وهو صاحب الاحزاب الذين ذكرهم الله جل وعز
في ام الكتاب وشجوا وجهه وكسروا رباعيته وكسروا البيضة
على راسه ولم يفعل احد منهم ما فعل ابو سفين وعصى في عداوة
رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحمن واطاع الشيطان وقال
يوم احد اعل هبل اعل هبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله اعلى واجل فسيق له ليلة الفتح وهو الاقل الاذل وسبقت
اليه زوجته هند بنت عتبة التي بقرت بطن عمه حمزة واخرجت
كبده فلاكته ومثلت به وبسائر الشهدا وقطعت اذانهم وانوفهم
وجعلت منها خلاخل لارجل النسوان وطعنت على الله جل وعز اعظم
طغيان فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم خ[illegible] باب الكعبة
فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له صدق [illegible] ونصر عبده
وهزم الاحزاب وحده وهي خطبة طويلة منها [illegible] قريش ان الله
قد اذهب عنكم نخوة الجاهلية وتعظمها بالاباء فالناس من ادم وادم
من تراب [illegible] لا هذه الاية يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى الاية
كلها ثم قال يا معشر قريش ما ترون اني فاعل فيكم قالوا خيرا اخ كريم
وابن اخ كريم قال اذهبوا فانتم الطلقاء قال [illegible] النسبين

رحمه الله والطلقاء جمع طليق وهو من أطلق من اعتقال أسر
أو ثقاف وسموا الطلقاء لأن النبي صلى الله عليه وسلم أعتقهم ٥
وثبت في الصحيحين أنه كان يمسح الدم عن وجهه ويقول
وعند البخاري وهو يقول اللهم اغفر لقومي وعند مسلم رب اغفر لقومي
فإنهم لا يعلمون ٥ وسمع أمير المؤمنين أبو حفص عمر بن الخطاب يقول
وهو يبكي بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي أنت وأمي
يا رسول الله لقد دعا نوح على قومه فقال رب لا تذر على الأرض من
الكافرين ديارا ولو دعوت علينا مثلها لهلكنا من عند آخرنا
فلقد وطئ ظهرك وأدمي وجهك وكسرت رباعيتك فأبيت أن
تقول إلا خيرا فقلت اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون ٥
وثبت في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت للنبي صلى
الله عليه وسلم هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أحد قال
لقد لقيت من قومك وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة إذ عرضت
نفسي على ابن عبد يا ليل بن عبد كلال فلم يجبني إلى ما أردت فانطلقت
وأنا مهموم على وجهي فلم أستفق إلا وأنا بقرن الثعالب فرفعت
رأسي فإذا أنا بسحابة قد أظلتني فنظرت فإذا فيها جبريل فناداني
فقال إن الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث
إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم فناداني ملك الجبال فسلم
علي ثم قال يا محمد فقال ذلك فما شئت إن شئت أن أطبق عليهم
الأخشبين قال النبي صلى الله عليه وسلم بل أرجو أن يخرج من
أصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا ٥ هذا نص البخاري

في كتاب بدء الخلق من صحيحه وقد أخرجه مسلم في صحيحه بمثل
ما تقدم سوى أحرف يسيرة منها فناداني ملك الجبال وسلم علي
ثم قال يا محمد إن الله قد سمع قول قومك لك وأنا ملك الجبال وقد
بعثني ربك إليك لتأمرني بأمرك فما شئت إن شئت أن أطبق عليهم
الأخشبين فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بل أرجو أن
يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا الأخشبان
أبو قبيس والآخر قعيقعان ويقال بل الجبل الأحمر المشرف هنالك
الذي وجهه إلى قعيقعان وقال ابن وهب الأخشبان
الجبلان اللذان تحت العقبة بمنى فوق المسجد والأخشب كل جبل
خشن غليظ ولما تصدى غورث بن الحارث أن يفتك برسول الله
صلى الله عليه وسلم كما حدثني غير واحد بقراءتي عليهم بالمغرب
والأندلس وخراسان وأجازنا إجازة عامة أبو الوقت عبد الأول
بن عيسى السجزي بحق سماعه من الإمام أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد
بن المظفر الداودي بحق سماعه على أبي محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه
السرخسي بحق سماعه من أبي عبد الله الفربري بحق سماعه من أبي عبد الله
البخاري قال نا أبو اليمان قال أنا شعيب عن الزهري قال
حدثني سنان وأبو سلمة أن جابرا أخبر أنه غزا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم قبل نجد ٥ وح نا إسماعيل قال حدثني أخي
عن سليمن عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب عن سنان بن أبي سنان
الدؤلي عن جابر بن عبد الله أخبره أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم قبل نجد فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم قفل معه

فاذا دركتهم القائلة في واد كثير العضاه فنزل رسول الله صلى الله عليه
وسلم وتفرق الناس في العضاه يستظلون بالشجر ونزل رسول
الله صلى الله عليه وسلم تحت سمرة فعلق بها سيفه قال جابر فنمنا
نومة ثم اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا فجئناه فاذا
عنده اعرابي جالس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا
اخترط سيفي وانا نائم فاستيقظت وهو في يده صلتا فقال لي
من يمنعك مني قلت الله فها هو ذا جالس ثم لم يعاقبه رسول الله صلى
الله عليه وسلم ٥ واخرجه مسلم في صحيحه بالفاظ زائدة في
فضائل النبي صلى الله عليه وسلم فيما قراته على غير واحد منهم الشيخان
الصالحان الزاهد ابو الحسن الجرجاني والعدل ابو القسم [illegible]
قراءة مني عليهما بنيسابور بجامع المطرز منها بحق سماعهما على فقيه الحرمين
ابي عبد الله الصاعدي بحق سماعه على العدل ابي الحسين الفارسي بحق
قراءته على الحاكم ابي احمد الجلودي بحق سماعه على الفقيه العابد ابي اسحق
ابرهيم بن محمد بن سفين بحق سماعه من الامام ابي الحسين مسلم بن الحجاج
قال ثنا عبد بن حميد قال ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن الزهري
عن ابي سلمة [illegible] ثنا ابو عمران محمد بن جعفر بن زياد
واللفظ له قال انا ابرهيم يعني ابن سعد عن الزهري عن سنان بن ابي
سنان الدؤلي عن جابر بن عبد الله قال غزونا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم غزوة قبل نجد فادركنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم في واد كثير العضاه فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
تحت شجرة فعلق سيفه بغصن من اغصانها قال وتفرق الناس في

الوادي يستظلون بالشجر قال فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان رجلا اتاني وانا نائم فاخذ السيف فاستيقظت
وهو قائم على راسي فلم اشعر الا والسيف صلتا في يده فقال
لي من يمنعك مني قال قلت الله قال فشام السيف فها هو ذا جالس
ثم لم يعرض له رسول الله صلى الله عليه وسلم وللحديث
طرق وذكر البخاري في صحيحه في وسط المغازي وقال مسدد عن
ابي عوانة عن ابي بشر اسم الرجل غورث بن الحرث ٥ قال
ذو النسبين رحمه الله واسم ابو بشر جعفر بن اياس ابي وحشية
وغورث بن الحرث هو فوعل من الغرث الذي هو الجوع وجاء
عند المستملي والحموي بعين مهملة وهو تصحيف منهما ومنهم من
يضم العين وليس بشيء ايضا وذكر الواقدي في مغازيه انه دعثور
ابن الحرث وذكر انه اسلم افادني هذا شيخنا المحدث الجليل ابو
القسم بن بشكوال قال لي وحكى ايضا انه عمرو بن محاش والصحيح
عندي غورث بالغين المعجمة كما قدمناه وكذلك قال محمد بن اسحق ٥
العرب — العضاه كل شجر له شوك وكل شجر
لا شوك فيه فهو سرح وقوله صلى الله عليه وسلم اخترط
سيفي اي سله وقوله صلى الله عليه وسلم صلتا يعني مسلولا
يقال بفتح الصاد وضمها وقوله صلى الله عليه وسلم
في رواية مسلم فلم اشعر اي لم اعلم ومنه قوله جل وعلا وما يشعركم
اي يعلمكم ومنه ليت شعري اي ليتني اعلم او ليت علمي هل
يكون كذا وقوله صلى الله عليه وسلم فشام السيف

أي أمره هنا وهو من الأضداد ٥ وثبت في صحيح البخاري
أن وحشيًا الأسود الذي كمن لسيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب
تحت صخرة يوم أحد فلما دنا منه رماه بحربته حتى خرجت من
بين وركيه فكان ذلك العهد به ثم لم يزل يفتر من بلد إلى بلد
حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع رسل أهل الطائف
قال وحشي في صحيح البخاري فلما رآني قال أنت وحشي قلت نعم
قال أنت الذي قتلت حمزة قلت قد كان من الأمر ما بلغك قال
فهل تستطيع أن تغيب وجهك عني قال فخرجت ٥ فحملته سجيته
صلى الله عليه وسلم على الإعراض عن جهله وترك مؤاخذته
على ما سلف من قبيل فعله ٥ وكذلك لم يؤاخذ صلى الله عليه وسلم
لبيد بن الأعصم إذ سحره وقد علم به وأوحى الله بشرح أمره
على ما ثبت وصح بإجماع ولا عتب عليه فضلا عن معاقبته ٥
وكذلك لم يؤاخذ عبد الله بن أبي بن سلول وأشباهه من المنافقين
بعظيم ما نقل إليه في جهته قولا واحدا بل ثبت عنه أنه قال لا يتحدث
أن محمدا يقتل أصحابه ولا يخرجه ذلك عن سننه المعهود وخلقه
المحمود ... هفوة ولا بد منه طيش ولا جفوة مع أن
فعلهم يورث الأحقاد ويشب نار الغضب وإذا شئت أن تعلم
مباينته للبشر في ذلك فتأمل الحكماء الذين ضرب بهم الأمثال
في الحلم فإنك لا تجد منهم أحدا إلا وقد استخفه الطيش والجهل
وأنكر منه القول أو الفعل ٥ هذا الأحنف
ابن قيس الذي شهر في الحلم أمره وسار في الآفاق ذكره قد

استخفه الطيش في منازعته الحتات المجاشعي حتى قال له
أتكلمني يا غادر فكشف الحتات عن عورته ثم قال للقوم بالله
ألا نظرتم ثم لتعرفوا كذبه كما عرفتم سفهه ٥ وذكر اللغوي
النحوي العالم أبو محمد بن السيد فيما حدث عنه واحد من أصحابه
وقصته مع المرأة التي أتته بالمجمر لما تأخر عن ناهضة الأزد فقالت
ضع هذا تحتك فعلم أنها توبخه فقال هذه المرأة أحق بالمجمر فالله
ولم يكن ٥ وقاول زيد بن جبلة في بعض الأمور فأخرجه
عن الأحنف إلى ملاطمته فأنكر ذلك عليه فقال إنما فعلت ذلك
لأني عرفت حلمه فكان عذره أعجب من جرمه ٥ ومن
سقطاته الفضاح أنه كان في جملة أصحاب سجاح حين تنبأت
على الله كذبت وقد أسقطنا ذكر جماعة ممن يوصف بالحلم
لأن حلمهم لم يكن شيئا طبعوا عليه وإنما كان تكلفا يستعملونه
محبة في السيادة ورغبة في حسن الثناء وقد بان لك الحكماء
مباينة المتكلف للمطبوع كمباينة الحق للباطل وقد بين ذلك
حاتم الطائي بقوله
تحلم عن الأدنين واستبق ودهم ولن تستطيع الحلم حتى تحلما
والحلم لا يكون إلا تكلفا وتصنعا لا جبلة وطبعا والأحنف
ابن قيس اسمه صخر وقيل الضحاك وقيل اسمه قيس يكنى أبا بحر
وهو الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين بن عبادة بن النزال
ابن مرة بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة
ابن تميم هذا صحيح نسبه ولقب الأحنف لحنف كان به والحنف

هو ان يقبل كل واحده من الابهامين في الرجل على صاحبتها هذا
قول اكثر اهل اللغه وقال ابن الاعرابي الاحنف هو الذي يمشي
على ظهر قدمه والاقفد الذي يمشي على صدرها والاحنف ممن
ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه لم يره باجماع ○ وكيف
يماثل من هذه حاله ومن من اختاره الله لرسالته وارتضاه لامانته
وفضله على العالم وجعله الصفوة الطاهرة من ولد ادم صلى
الله عليه وسلم ○ وقرات بواسط العراق على القاضي العدل تاج
الدين ابي الفتح بن المندائي جميع المسند وهو اربعون الف
حديث بحق سماعه لجميعه على الثقه الرئيس ابي القسم بن الحصين بحق سماعه
على الثقه ابي علي بن المذهب بحق سماعه على الثقه ابي بكر القطيعي بحق
سماعه على الامام ابي عبد الرحمن بحق سماعه من ابيه الامام ابي عبد الله
الشيباني قال ثنا وكيع قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اوذيت في الله وما يوذى
احد واخفت في الله وما يخاف احد ولقد اتت علي ثلثة من بين يوم
وليله وما لي ولبلال طعام ياكله ذو كبد الا ما يوارى ابط بلال قال
الامام احمد ثنا عبد الصمد قال في هذا الحديث اتت علي ثلثون من بين
يوم وليله ○ قال ... د والسنين رحمه الله وهذا اسناد لا
مطعن في صحته كلهم ائمة عدول وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث بن سعيد
ابو سهل العنبري مولاهم البصري ثقة عدل اتفقا على الاخراج عنه في الصحيحين
مات سنه سبع ومائتين ○ وممن رواه الترمذي في جامعه في ابواب الزهد
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن

الاوحد

ابو عيسى محمد بن عيسى الترمذي الضرير ...

اخبرني روح بن اسلم ابو حاتم البصري ثنا حماد بن سلمة اخبرنا ثابت
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اخفت في الله
وما يخاف احد ولقد اوذيت في الله وما يوذى احد ولقد اتت
علي ثلثون من بين يوم وليله وما لي ولبلال طعام ياكله ذو
كبد الا شي يواريه ابط بلال ○ هذا حديث حسن صحيح
ومعنى هذا الحديث حين خرج النبي صلى الله عليه وسلم هاربا من مكه
ومعه بلال انما كان مع بلال من الطعام ما يحمل تحت ابطه ○ انتهى
قول ابي عيسى ○ وانا اقول هو صحيح من غير طريقك هذه وان
في طريقك روح بن اسلم ابا حاتم الباهلي البصري قال الامام
ابو مسلم عفان بن مسلم الصفار الثقه العدل روح كذاب
وقال يحيى ليس بذاك وقال ابو حاتم الرازي لين الحديث وقال
البخاري يتكلمون فيه وقال النسائي ضعيف وقرات
في كتاب ذكر المتروكين مما اتفق عليه الحافظان ابو الحسن علي بن
عمر بن مهدي الدارقطني والمصنف ابو بكر احمد بن محمد البرقاني
روح بن اسلم ضعيف متروك ○
... ليم

... نبيل

الحاكم بما اراه الله وليس ذلك لغيره من الانبيا
قال الله تبارك وتعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك
الله فقوله عز وجل وعلا الكتاب بالحق يعني ان الكتاب حق وقيل ان فيه
ذكر الحق وقيل انك بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله اي بما يوديك
اجتهادك اليه انه حق وقيل اعلمك الله انه حق حافظ

حجه

حرنص قال الله العظيم لقد جاكم رسول

حلنف قال الله العظيم في اخر سورة الانعام

حمعسق

حفنبط

حسيب

حمطايا جمع ثنا عشر واحد من الاندلسيين والاصبها
وسندهم اعلا فالاعتماد اذا علته اولا فاول من كتب الي بذلك الثقة
ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن ابرهيم السلفي قال اجاز لي
ابو غالب محمد بن الحسن بن احمد بن الحسن الباقلاني في ذي القعدة
سنه ثلاث وسبعين واربع مايه قال اجاز لي ابو نعيم احمد بن عبد الله بن
احمد بن اسحق الاصبهاني الحافظ سنه ست وعشرين واربع مايه
قال اجاز لي الحافظ ابو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد غلام ثعلب
قال السلفي وهذا السند عال جدا والاجازة بعلو خير من
السماع بنزول قال ... ذو النسبين رحمه الله رحلت
الى اصبهان فسمعت على الثقة ابي جعفر محمد بن احمد الصيدلاني سبط
ابي بكر قال سمعت حضورا على الثقة بقية المسندين ابي علي
الحسن بن احمد المقري الحداد واجاز لي جميع رواياته قال سمعت
على الحافظ ابي نعيم بحق اجازته من الحافظ ابي عمر الزاهد قال
حدثنا العالم ابو العباس احمد بن يحيى ثعلب ... الله
محمد بن زياد الاعرابي مولى العباس بن محمد بن علي بن العباس قال
حدثني المفضل عن الشعبي عن ابن عباس انه كان يسمي في الكتب
المتقدمه احمد ومحمد والماحي والمقفي ونبي الملاحم
وحمطايا وفارقليطا وماذ ماذ وهذا سند رفيع كلهم
ثقات وسانتكلم عليها وعلى كل حرف منها في موضعه ان

قال الله تعالى ○ وفي الغريبين في باب الحاء مع الطاء فيما
الخراسانيون عن فقيه الحرمين ابي عبد الله الصاعدي
عن الامام ابي عثمان اسمعيل بن عبد الرحمن قال سمعته على ابي علي الهروي
وقد اجاز ابو عثمان الصابوني لفقيه الحرمين جميع ما سمع فذكره ابو
عبيد عن كعب انه قال اسماء النبي صلى الله عليه وسلم في الكتب السالفة
محمد واحمد وحمياطا بكسر الحاء وسكون الميم وتقديم الياء والف
بعدها وطاء مفتوحة مردفة بالف هكذا قيده ابو عبيد والاول
تقييد الامام ثعلب وفسره فقال حمى الحرم وقال ابو عبيد حمياطا
اي حامي الحرم ومعناه والله اعلم انه حمى من العهر اي منع منه
النساء لما جاء بالشريعة الطاهرة بحد القتل والرجم على العاهر
والعاهرة وكذلك حمى الحرم الشريف فهو على الجهتين حام منيف
وازال النصب التي كانت تعبد من دون الله تعالى وجعل طهارة
ذلك المحل الكريم ... وكانت النساء يطفن عراة حتى قالت
... اليوم يبدو بعضه او كله وما بدا منه فلا احله حتى
منع من جميع ذلك وجعله في النزاهة واضح المسالك ○
حامد ذكره كعب

باب الخاء

ومن اسماء سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ○
خاتم النبيين قال الله تعالى وهو اصدق القائلين
ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين
وهو من قولك ختمت الشيء اي اتممته وبلغت اخره وهي
خاتمة الشيء وختامه وختم القران من ذلك وقال الله العظيم
في وصف شراب اهل الجنة ختامه مسك اراد ان اخر ما يجدونه
عند فراغ شربهم رائحة المسك فسمي صلوات الله عليه وسلم بذلك
لانه اخرهم في البعثة الى الخلق وان كان في الفضل الاول وقال
صلى الله عليه وسلم فيما ثبت باتفاق في احاديث طويلة منها مثلي
ومثل الانبياء قبلي كمثل رجل ابتنى دارا فاكملها واحسنها الا
موضع لبنة فكان من دخلها فنظر اليها قال ما احسنها الا موضع
هذه اللبنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا موضع اللبنة
ختم بي الانبياء رواه عن جابر سعيد بن ميناء ○ واللبنة الطوبة
النية الاجرة وكل شيء ربعته من حجر وغيره فقد لبنته ويقال
لبنة بكسر اللام وسكون الباء وجمعها لبن وهي كسدرة وسدر
وجمع لبنة بكسر الباء وفتح اللام لبن بكسر اللام وفتح الباء فهما
لغتان وجمعان كما ترى ○ الخاتم بكسر التاء والخاتم بفتحها
قال ابن الاعرابي هما من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم قال ... وابو
العباس احمد بن يحيى ثعلب الخاتم بكسر التاء الذي ختم الانبياء والخاتم
بفتح التاء احسن الانبياء خلقا وخلقا ○ الخبير
قال ... بكر بن العلاء القاضي الثقة في قول الله تعالى فسئل
به خبيرا الخبير هنا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم والمامور
بالسوال غيره ○ وقال غيره بل السائل النبي صلى الله عليه وسلم
والمسؤول الله جل ذكره فالنبي صلى الله عليه وسلم خبير بالوجهين

من جهة انه عالم على غاية من العلم بما اعلمه الله تعالى من مكنون العلم
وعظيم معرفته ومن جهة انه مخبر لامته ما ادى اليهم في اعلامه وهذا
الاسم الكريم قد تسمى به الله العظيم ومعناه المطلع العالم بحقيقة الاشيا
وما كان وما يكون يقال ابن خبرت بهذا اي من اين علمته ٥

خليل الله ثبت باتفاق عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال لو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت ابا بكر ولكن اخوة
الاسلام ومودته وفي حديث عبد الله لو اتخذت خليلا لاتخذت
ابا بكر خليلا ولكنه اخي وصاحبي وقد اتخذ الله صاحبكم خليلا ولكنه اخي
وصاحبي وقد اتخذ الله صاحبكم خليلا وله طرق عن ابن مسعود منها
في صحيح مسلم حدثنا عثمن بن ابي شيبة وزهير بن حرب واسحق بن ابرهيم
قال اسحق انا وقال الاخران ثنا جرير عن مغيرة عن واصل بن حيان
عن عبد الله بن ابي الهذيل عن ابي الاحوص عن عبد الله عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لو كنت متخذا من اهل الارض خليلا لاتخذت ابن ابي قحافة
خليلا ولكن صاحبكم خليل الله ٥ والحديث صحيح عن جماعة من الصحابة
رضي الله عنهم منهم ابو سعيد الخدري اخرجاه في الصحيحين واخرج
البخاري حديث ابن عباس وابن الزبير وانفرد مسلم بحديث
جندب بن عبد الله بن سفين البجلي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
قبل ان يموت بخمس وهو يقول اني ابرا الى الله عز وجل ان يكون لي منكم
خليل فان الله عز وجل قد اتخذني خليلا كما اتخذ ابرهيم خليلا ولو كنت
متخذا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا الا وان من كان قبلكم كانوا
يتخذون قبور انبيائهم وصالحيهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد

عدت خليل [illegible]

اني انهاكم عن ذلك ٥ اخرجه في كتاب الصلاة فقال ثنا ابو بكر
ابن ابي شيبة واسحق بن ابرهيم واللفظ لابي بكر قال اسحق انا
وقال ابو بكر ثنا زكريا بن عدي عن عبيد الله بن عمرو عن زيد بن ابي
انيسة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحرث النجراني قال حدثني
جندب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس وهو
يقول اني ابرا الى الله عز وجل ان يكون لي منكم خليل فان الله عز وجل
قد اتخذني خليلا كما اتخذ ابرهيم خليلا الحديث على نصه حرفا حرفا
وقال ابو الحسن الدارقطني في الاحاديث التي اشتمل عليها كتاب
البخاري ومسلم او احدهما بينت عللها وذكر هذا الحديث عن عبد الله
ابن الحرث حدثني جندب ثم قال خالفه ابو عبد الرحيم قال فيه عن
جميل النجراني عن جندب وجميل مجهول والحديث صحيح من رواية
ابي سعيد وابن مسعود ٥ قال [illegible] ذو النسبين
رحمه الله لا يلتفت نقاد الحديث الى ما قاله ابو الحسن الدارقطني فراوي
هذا الحديث عن جندب عبد الله بن الحرث النجراني الزبيدي
المكتب الكوفي قال يحيى بن معين عبد الله بن الحرث المعلم الذي يروي
عنه عمرو بن مرة ثقة رواه عن يحيى عباس الدوري ٥

والخليل في اللغة ينطلق على معان منها الصاحب المختص
والخليل الناصر والخليل السيف والخليل الانف والخليل
المنقطع الى الله تعالى الذي ليس في انقطاعه اليه اختلال واصل
الخلة بضم الخا من الخلة بفتح الخا وهي الحاجة فسمى الله تعالى بها
ابرهيم لانه قصر حاجته على الله وانقطع اليه بهمته ولم يجعله

[illegible] بن ملك

قبل غيره وانه قال وهو في المنجنيق الذي نصبه نمرود ليرميه به في
النار التي اججها له جبريل عليه السلام فقال الك حاجة قال اما
اليك فلا وقال حسبي الله ونعم الوكيل ٥ ومن .... الان
النحويين صرفوا الفعل منه فقالوا خففتام و .... لان
الميم اصلته وقيل حقيقة الخليل من يخص بما لا يخص به غيره وذلك
ان الله سبحانه خص ابرهيم بان النار كانت عليه بردا وسلاما وكذلك
خص محمدا باشيا لم يخص بها احدا من العالمين وقد جمعنا ذلك في مجلدين
٥ وفقه هذا الحديث انه لا يجوز ان يقولها رسول الله صلى
الله عليه وسلم لاحد من الناس فمن كان خليل الله لم يحالل غيره فلا
يجوز ان يخالك احدا من البشر ولا ان يقولها لاحد ويجوز ان يقولها
الصحابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم لانه لم ينه عن ذلك وانما خص
نفسه الطاهرة وقد ثبت في الصحيحين عن ابي ذر الغفاري انه كان
يقول ان خليلي قال لي اخرجاه في باب الكانزين للاموال والتغليظ عليهم
اختلف العلما رحمهم الله ايهما ارفع درجة الخلة او
درجة المحبة فجعلها بعضهم سوا فلا يكون الحبيب الا خليلا ولا
الخليل الا حبيبا لكنه خص ابرهيم بالخلة ومحمدا صلى الله عليه وسلم
بالمحبة ٥ وبعضهم قال درجة الخلة ارفع واحتج بقوله صلى
الله عليه وسلم لو كنت متخذا من اهل الارض خليلا لاتخذت ابن ابي
قحافة خليلا ولكن صاحبكم خليل الله فلم يتخذ ابا بكر رضي الله عنه
خليلا وقد جمع الله لمحمد صلى الله عليه وسلم المحبة والخلة قرات
بجامع قرطبة على المحدث العدل القاضي بمدينة اركش ابي القسم خلف

فراي مح

ابن عبد الملك بن بشكوال قال نا الفقيه ابو محمد بن عتاب قراه عليه
وانا اسمع سنة ثماني عشرة وخمس مائة ونا والشه ابو الوليد بن طريف
يوم عاشورا سنة خمس عشرة قالا قرانا على ابي القسم حاتم بن محمد واخبرنا
به عن ابي الحسن احمد بن ابرهيم بن فراس العبقسي قراة عليه بمكة قال
نا ابو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن يزيد المقري عن جده محمد
ابن يزيد قال نا الامام سفين بن عيينة عن عمرو وعن محمد بن علي ان عليا
رضي الله عنه اراد ان ينكح العوراء ولم يكن له ان يجمع بين ابنة عدو
الله وبين ابنة حبيب الله انما فاطمة بضعة مني فمن اغضبها فقد اغضبني
وهذا منه مرسل صحيح وقد قال مالك مرسل الثقة يجب به الحجة
ويلزم به العمل وكذلك يقبل المرسل ويحتج به ابو حنيفة واحمد بن
حنبل وقد وهم شيخنا ابو القسم بن بشكوال في برنامج رواته فقال
فيه عند ذكره المسند ابن المقري توفي محمد بن عبد الله بن يزيد المقري
سنة اربع وخمسين ومائتين وانما توفي سنة ست وخمسين قاله الامام
الثقة ابو محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي لانه رحل اليه وقرا عليه
سنة خمس وخمسين ونص هذا الحديث في صحيحي البخاري ومسلم وقد
تقدمت اسانيدي من غير طريق الى مسلم حدثنا احمد بن حنبل قال
نا يعقوب بن ابرهيم قال نا ابي عن الوليد بن كثير قال حدثني محمد
ابن عمرو بن حلحلة الدؤلي ان ابن شهاب حدثه ان علي بن الحسين
حدثه انهم حين قدموا المدينة من عند يزيد بن معوية مقتل الحسين
بن علي رضي الله عنهما لقيه المسور بن مخرمة فقال له هل لك الي من حاجة
تامرني بها قال فقلت له لا قال له هل انت معطي سيف رسول الله صلى

فاطمة بضعة مني فمن اغضبها اغضبني

رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اخاف ان يغلبك القوم عليه وايم
الله لين اعطيتنيه لا يخلص اليه ابدا حتى تبلغ نفسي ان علي بن ابي طالب
خطب ابنة ابي جهل على فاطمة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يخطب في ذلك على منبره هذا وانا يوميذ محتلم فقال ان فاطمة
مني واني اتخوف ان تفتن في دينها قال ثم ذكر صهرا له من بني عبد
شمس فاثنى عليه في مصاهرته اياه فاحسن قال حدثني فصدقني
ووعدني فوفى لي واني لست احرم حلالا ولا احل حراما ولكن والله لا تجتمع بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت عدو الله مكانا واحدا ابدا ○
وله طريق اخر في صحيح مسلم نحو هذا وقبله في اول مناقب فاطمة
عليها السلام ○ ونص البخاري في باب ما ذكر من درع النبي صلى الله
عليه وسلم وعصاه وسيفه وقدحه وخاتمه الى اخر الترجمة نا سعيد
ابن محمد الجرمي نا يعقوب بن ابرهيم نا ابي ان الوليد بن كثير حدثه
عن محمد بن عمرو بن حلحلة الدؤلي ان ابن شهاب حدثه الحديث
الى اخره ○ واكثرهم جعل المحبة ارفع من الخلة لان درجة الحبيب
وهو محمد صلى الله عليه وسلم ارفع من درجة الخليل ابرهيم وقد ثبت
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لامتي اللهم اغفر لامتي
واخرت الثالثة ليوم يرغب الي فيه الخلق كلهم حتى ابرهيم وهو سيد
الناس يوم القيمة وهذا عموم يدخل فيه ادم وغيره وقد ذكرنا ذلك
بالاسانيد المجمع على صحتها في كتابنا الذي جمعنا فيه خصايص رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاذا مرتبة الخلة وخصوصية المحبة حاصلة لسيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم بما دلت عليه الاثار الصحيحة وترتيبها ان اصل

فائدة

خلاف المحبة ومعناها الاسعاف والالطاف والترفيع والتشفيع
وقد بين ذلك رب العالمين في كتابه المبين وقالت اليهود والنصارى
نحن ابناء الله واحباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم فاوجب للمحبوب ان
لا يواخذ بذنوبه فابرهيم ومحمد صلى الله عليهما لم يكن للهما حب لغير
الله لانقطاعهما الى الله ووقف حوايجهما عليه والانقطاع عن من
دونه والاضراب عن الوسايط والاسباب واصل المحبة في اللغة
الميل منه والانتفاع بالموافقة من المخلوقين فاما الخالق جل وعلا
فمنزه عن ذلك كله فمحبة الله لعبده تمكينه من سعادته وعصمته
له وتوفيقه اياه وتهيئة اسباب القرب له وافاضة رحمته عليه
وكشف الحجب عن قلبه حتى يراه بقلبه وينظر الله ببصره فيكون كما
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل فيما اخرجه البخاري
في صحيحه في كتاب الرقاق في باب التواضع قال نا محمد بن عثمن بن كرامة
قال نا خالد بن مخلد قال نا سليمن بن بلال قال حدثني شريك بن عبد الله بن
ابي نمر عن عطا عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي
بشي احب الي مما افترضت عليه وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل
حتى احبه فكنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده
التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان سالني لاعطينه ولين استعاذني
لاعيذنه وما ترددت عن شي انا فاعله ترددي عن نفس المومن يكره
الموت وانا اكره مساءته ○ ففقه هذا الحديث انه من معنى
ان المتقرب الى الله عز وجل بالنوافل حتى يستحق المحبة منه لا يكون

ذلك الا بغايه التواضع والتذلل لله ٥ وفيه فقه ثان ان
النوافل [illegible] كانوا بها عند الله عز وجل لمن حافظ على فرايضه واداها
في اوقاتها [illegible] بعد الفراغ منها الى امثالها من الاعمال طلبا في الازدياد
من التسبب المقرب اليه فيزاده الله محبة الى تقربه منه ٥ وقوله
من عادى لي وليا هم العلما الذين يذبون عن دينه ويدفعون عن شريعته
جهل اعداهم مبارزته واهانتهم مناصبته فعادى من عاداهم
مراداهم لانهم صاروا الاوليا ٥ محاربين ولحكمه فيهم مخالفين ٥
وقول الله تعالى حتى احببته فكنت سمعه الذي يسمع به
وبصره الذي يبصر به الحديث الى اخره ٥ فوجهه ذلك ان
العبد لا يحرك جارحه الا في الله ولله فجوارحه كلها تعمل بالحق فمن كان
كذلك لم ترد له دعوه وقوله عز وجل وما ترددت عن شي انا فاعله
ترددي عن نفس المومن يكره الموت الى اخره المراد به تردد الرسل ومعناه
ما رددت رسلي في شي انا فاعله ترددي اياهم في نفس المومن
كما ثبت في الصحيحين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ملك الموت
الى موسى فقال له اجب ربك قال فلطم موسى عين ملك الموت ففقاها
قال فرجع الملك الى الله فقال انك ارسلتني الى عبد لك لا يريد الموت
وقد فقا عيني قال فرد الله اليه عينه ثم رده اليه فقال له فليضع
يده على جلد او مسك ثور فله بكل شعره وارت يده سنه فاتاه فقال
له ما بعد هذا قال الموت الحديث بطوله فلهذا التردد معنيان
احدهما ان يكون التردد للملايكة الذين يقبضون الارواح واضافه الى
نفسه لان ترددهم عن امره كما قال جبريل لمحمد صلى الله عليه وسلم

ما نتنزل الا بامر ربك فتردد الملايكة انما يكون باظهار كرامة الادمي
كما تردد ملك الموت الى موسى والى ادم من قبله ايضا لما جحد انه
وهب لابنه داود من عمره ستين سنة فيما اخرجه ابو عيسى
الترمذي قال نا محمد بن بشار قال نا صفوان بن عيسى قال نا الحرث
بن عبد الرحمن بن ابي ذباب عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله ادم ونفخ فيه الروح
عطس فقال الحمد لله فحمد الله باذنه فقال له ربه يرحمك الله يا ادم
اذهب الى اوليك الملايكة الى ملا منهم جلوس فقل السلام عليكم قالوا
وعليك السلام ورحمة الله ثم رجع الى ربه فقال ان هذه تحيتك
وتحية بنيك بينهم فقال الله له ويداه مقبوضتان اختر ايهما
شئت قال اخترت يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين مباركة ثم بسطها
فاذا فيها ادم وذريته فقال اي رب ما هولا قال هولا ذريتك فاذا كل
انسان مكتوب عمره بين عينيه فاذا فيهم رجل اضوهم او من اضويهم
قال يا رب من هذا قال هذا ابنك داود وقد كتبت له عمر اربعين سنه
قال يا رب زده في عمره قال ذاك الذي كتبت له قال اي رب فاني
قد جعلت له من عمري ستين سنه قال انت وذاك قال ثم اسكن
الجنة ما شا الله ثم اهبط منها فكان ادم يعد لنفسه قال فاتاه
ملك الموت فقال له ادم قد عجلت قد كتب لي الف سنه قال بلى
ولكنك جعلت لابنك داود ستين سنه فجحد فجحدت ذريته ونسي
فنسيت ذريته قال فمن يومئذ امر بالكتاب والشهود ٥ قال
ابو عيسى هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه وقد روي من غير

هذا الوجه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ٥
قال ـــــ ذو النسبين رحمه الله قوله حسن والحسن
ما نزل عن درجة الصحيح وهو قول من لم يتبحر في علم التعديل
والتجريح ومحمد بن بشار شيخه مجمع على عدالته واتقانه خرج
عنه الجميع وصفوان بن عيسى القرشي الزهري القسام بصري ثقة
اخرج عنه مسلم في صحيحه واثنى عليه ابو الحسن بن المديني واسحق بن
راهويه وابو بكر بن ابي شيبة وجماعة قد ذكرتهم في غير هذا الموضع
مات سنة ثمان وتسعين ومائة قال البخاري ويقال سنة مائتين
يكنى ابا محمد والحرث بن عبد الرحمن بن سعد بن ابي ذباب جده سعد
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو دوسي روى عنه جماعة
من العلماء منهم ابن جريج والدراوردي وحاتم بن اسمعيل وانس بن عياض
وعاصم بن عبد العزيز وابو خالد الاحمر وصفوان بن عيسى قال الامام
ابو زرعة الرازي هو ثقة ٥ قال ـــــ ذو النسبين رحمه الله
وقد اخرج عنه مسلم في صحيحه ٥ واخرج الامام احمد في مسنده
وهو اربعون الف حديث بزيادات ابنه عبد الله وقد قرأت جميعه
قال الامام احمد ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف
ابن مهران عن ابن عباس انه قال لما انزلت اية الدين قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان اول من جحد آدم ان اول من جحد آدم ان اول من
جحد آدم ان الله عز وجل لما خلقه مسح ظهره فاخرج منه ما هو ذاري الى
يوم القيمة فجعل يعرض ذريته عليه فراى فيهم رجلا يزهر فقال اي
رب من هذا قال هذا ابنك داود قال اي رب كم عمره قال ستون

ترجمة محمد بن بشار

اول من جحد آدم

عاما قال اي رب زد في عمره قال لا الا ان تزيده من عمرك وكان
عمر آدم الف عام فزاده اربعين عاما وكتب الله عز وجل بذلك كتابا
واشهد عليه الملئكة فلما احتضر آدم واتته الملئكة لتقبضه قال
انه قد بقي من عمري اربعون عاما فقيل انك قد وهبتها لابنك
داود قال ما فعلت فابرز الله الكتاب واشهد عليه الملئكة خرجه
الامام احمد في مسند اهل البيت ٥ الا ان في السند علي بن زيد وهو
علي بن زيد بن عبد الله بن مليكة بن عبد الله بن جدعان القرشي التيمي ابو
الحسن البصري قال حماد بن زيد كان يقلب الاحاديث وضعفه ابن
عيينة وقال احمد بن حنبل ويحيى بن معين ليس بشيء وقال يحيى مرة ضعيف
في كل شيء وقال ابو زرعة الرازي ليس بقوي يهم ويخطئ فاستحق الترك
وقال ابو حاتم الرازي لا يحتج بعلي بن زيد وحقيقة
المعنى عطف الله على العبد وشفقته عليه وعنايته بقوله
يكره الموت واكره مساءته يريد والله اعلم لما يلقى من عيان الموت
وصعوبته وكربه وسكراته ليس انا اكره له الموت لان الموت يرده
الى الرحمة والمغفرة والنعيم الدائم فيجعله الله في دار كرامته
من جواره ويجعله تائقا مشتاقا بما اعد له انها حياة لا موت لقربه بالكرامة
له وبرؤيته ما انطوى اليه ولا يصل احد الى هذا الا بعد الموت
لانه لا يتوصل القول لربه [illegible] لم يكره [illegible] من الموت ولكن يقول
الله تعالى في محمد صلى الله عليه وسلم قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم فجعل علامة محبته اتباع رسوله صلى
الله عليه وسلم فيما امره به ونهى عنه وشرط مع ذلك محبته اللهم

ومغفرته ذنوبهم ولما نزلت هذه الآية قال المشركون ان محمدا يريد
ان نتخذه حنانا كما اتخذت النصارى عيسى فانزل الله تعالى غيظا لهم
ورغما على مقالتهم قل اطيعوا الله والرسول فزاده الله شرفا وامرهم
بطاعته وقرنها بطاعته ثم توعدهم على التولي عنه بقوله تعالى ان الله لا يحب
الكافرين وقوله حنانا اي منسكا وموضع عبادة اي حسدوه هو المعبود
الذي تخص اليه بالعبادة **وأما قوله تعالى** آمن الرسول بما انزل
اليه من ربه تعالى صدق والرسول هاهنا محمد صلى الله عليه وسلم
والايمان بالله هو التصديق بالله وبصفاته ورفض الاصنام ورفض
كل معبود سوى الله تعالى والايمان بملائكته هو اعتقادهم عبادا لله
ورفض معتقدات الجاهلية فيهم والايمان بكتبه هو التصديق بكل
ما انزل على الانبياء الذين ذكرهم الله في كتابه المنزل على محمد صلى الله
عليه وسلم ○ **وقوله** لا نفرق بين احد من رسله معنى هذه
الآية ان المؤمنين ليسوا كاليهود ولا النصارى الذين يؤمنون
ببعض ويكفرون ببعض كما قال جل من قائل في سورة النساء
الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله
ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين
ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا واعتدنا للكافرين
منهم عذابا مهينا والذين آمنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم
اولئك سوف نؤتيهم اجورهم وكان الله غفورا رحيما **فقوله**
تعالى ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله بان يكذبوا رسل الله
ويزعمون انهم آمنوا وذلك معنى ارادتهم التفريق ويقولون

وما اخبر هو به ح

بلغ

نؤمن ببعض اي نصدق هذا ونكذب هذا كما فعلت اليهود والربانيون
منهم والقراؤون يصدقون موسى ويكذبون عيسى ومحمدا صلى الله عليهما
واما السامرة من اليهود فانهم يكذبون من عدا موسى وهرون ويوشع وا
[illegible]رون ويسبون داود وسليمن ويرجمون بيت المقدس وقبلتهم
نابلس واما النصارى فكذبوا محمدا صلى الله عليه وسلم وآمنوا بعيسى
وموسى ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اي طريقا الى الضلالة
التي احدثوها والبدعة التي ابتدعوها ومعنى لا نفرق بالنون عند النحويين
وهي الصحيحة عندهما نزه المؤمنين باضمار يقولون وهو اخبار عن المؤمنين
انهم يقولون لا نفرق بين احد من رسله فحذف يقولون لدلالة الكلام
عليه كما دل عليه في قوله تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب
سلام عليكم اي يقولون سلام عليكم ومثله في الحذف واذ يرفع ابرهيم
القواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا اي يقولون ربنا تقبل منا
وتوجد في الكتاب المسمى بالمحرر الوجيز في تفسير كتاب الله العزيز
وهو عندي في تسعة عشر مجلدا حدثني به شيخي وسيدي
امام المحدثين قاضي القضاة بقية اعلام مشيخة الاندلسيين ابو جعفر
ابن مضاء في داره بحضرة مراكش قال سمعته على مصنفه الفقيه
العالم القاضي ابي محمد بن عطية في الجامع بمدينة المرية ايام تولي القضاء
بها فقال فيه وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه الآية
آمن الرسول بما انزل اليه من ربه الى آخرها قال له جبريل يا محمد ان
الله قد احسن الثناء عليك وعلى امتك فسل تعطه فسأل الى
آخر السورة ○ فرسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الناس اجمعين

وافضل الانبيا والمرسلين ومن اعطاه الله الوسيلة والفضيلة
والدرجة الرفيعة وقربه قربا لم يكن لاحد من [illegible] وجعله خاتمهم
وهو كاولهم في الدين فضله بالخلة والمحبة والشفاعة والاوامر المطاعة
فهو ازفعهم قدرا واعظمهم ذكرا **وقال علما الاشارة**
وعباد هذه الامة المختارة منهم الائمة الجنيد بن محمد وابو عثمان سعيد
ابن اسمعيل الحيرى وابو بكر محمد بن موسى الواسطى وجماعة يكثر تعدادهم
ويدخل في حد الاكثار عدادهم قالوا جميعا تفضيل مقام المحبة على الخلة فمن
ذلك قولهم الخليل يصل بالواسطة قال الله العظيم وكذلك نرى ابرهيم
ملكوت السموات والارض والحبيب يصل الى حبيبه به قال الله العظيم
في محمد صلى الله عليه وسلم فكان قاب قوسين او ادنى والخليل الذى تكون
مغفرته في حد الطمع قال الله تعالى في ابرهيم والذى اطمع ان يغفر لى خطيئتى
يوم الدين [illegible] الذى تكون مغفرته في حد اليقين قال الله تعالى في حق
محمد صلى الله عليه وسلم ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر
والخليل قال ولا تخزنى يوم يبعثون والحبيب قيل له يا ايها النبى حسبك
الله والخليل قال واجعل لى لسان صدق والحبيب قيل له ورفعنا
لك ذكرك اعطى بلا سوال والخليل قال واجنبنى وبنى ان نعبد الاصنام
والحبيب قيل له انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا فاذا مرتبة الخلة وخصوصية المحبة حاصلتان لسيدنا محمد صلى
الله عليه وسلم وشرف وكرم فهذا النبى الامى الطاهر الزكى
نفاخر من يفاخر تشهد بذلك الاوايل والاواخر الذى بعث وبحر ظلمات
الكفر بجيشان الاباطيل زاخر وشيطان الضلالة بملك الهداية ساخر

والاول بالرتبة في جريدة المرسلين وهو الاخر صلى الله عليه وعلى
اله ما سبح شمس او قمر وسبح حول العرش كل ملك وكبره

خير العالمين طرا

خطيب النبيين روى الامام احمد في مسنده عن ابى بن
كعب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة كنت امام
النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم ولا فخر

خير خلق الله قال ابو طالب يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم
فما ان جنينا من قريش عظيمة سوى ان حمينا خير من وطى الثرى
[illegible] في النايبات مرزا كريما ثناه لا بخيلا ولا ذرب
[illegible] العافون يغشون بابه يومون نهرا لا نزورا و[illegible]

خاضع

خاشع

خير هذه الامة محمد نبى الهدى والرحمة
اخرج الجعفى في كتاب النكاح في باب كثرة النساء نا على بن الحكم
[illegible] قال نا ابو عوانة عن ابن [illegible] عن رقبة عن طلحة

الهاني عن سعيد بن جبير قال قال لي ابن عباس هل تزوجت قلت لا قال
فتزوج فان خير هذه الامة اكثرها نساء وقال العباس بن مرداس
يا ايها الرجل الذي تهوي به وجناء مجمرة المناسم عرمس
اما مررت على النبي فقل له حق عليك اذا اطمان المجلس
يا خير من ركب المطي ومن مشى فوق التراب اذا تعد الانفس
الوجناء الصخرة العظيمة الصلبة ويقال الوجناء العظيمة الراس
والوجنات تشبيه بالجمل ويقال الوجناء الغليظة اخذت من الوجين
من الارض وهو ما غلظ وقال ثابت مجمرة المناسم معناه مجتمعة لطيفة
وقالوا كلهم عظم الاخفاف من الهجنة وليس من صفة النجائب وكل شي جمعته
فقد جمرته ويقال للمراة اجمري شعرك اي اجمعيه والعرمس الناقة الصلبة
شبهت بالعرمس وهي الصخرة الصلبة والجمع عرامس خليفة الله
ذكره الفقيه ابو زكريا يحيى بن عايذ في كتاب المورد من تاليفه وذكر ان
الملكة سمته بذلك ليلة ميلاده صلى الله عليه وعلى اله ٥
حدثني سلطان بلنسية كان الفقيه العالم ابو عبد الملك
مروان بن عبد العزيز بمنزله بحضرة مراكش في شهر ربيع الاول عام اربعة
وسبعين وخمس مائة قال انبا الفقيه العالم ابو عمران موسى بن عبد الرحمن
ابن ابي تليد الشاطبي قال سمعت العالم الاوحد ابا عمر بن عبد البر يقول
كتب الينا الحافظ ابو محمد عبد الغني بن سعيد بن علي الازدي قال نا ابو
الحسن علي بن احمد المهلبي قال نا ابو اسحق ابرهيم بن عبد الله البحري
قال نا ابو عبد الله محمد بن العباس الزبري ... عمي حسين ابن
عمرو الزبري قال نا جعفر بن مبشر قال سمعت رجلا من اهل العلم

ثقة عندي يذكر عن غير واحد من اهل العلم ان هذه خطبة لامير المومنين
ابي الحسن علي بن ابي طالب عليه السلام بعد فراغه من قتال اهل النهر
حمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم ثم قال اما بعد
ايها الناس فانكم كنتم امنتين عن الكتاب ومن انزله وعن الرسول ومن
ارسله نار لن يسقط لهف اليهودية والنصرانية وسرته نيران
المجوسية كل يستنكف عن دون خالقه ولا يرغب في مشاركة غيره وكل
لا ابنهاه عن اجتثاث من لم يكن على ملته حرمة ولا يراقب فيهم
الا ولا ذمة من مات منهم مات وهو ابتر ومن عمر منهم لم يتذكر
حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم شهيدا اخير البرية طفلا
وخيرها شابا وكهلا اطهر المتطهرين شيمة واجود المستمطرين
ديمة لا يبلغ المقرظون مدحته ولا يلامون على ما ذكروا من فضله نار
تلك الالهية وابن سترتها وعبدتها ولقد مات محمد صلى الله عليه وسلم
يوم ... وما الحلولات لكم الدنيا ولا ذقتم لذتها ولا غابتم خضرتها
ولا تمكنتم من رضاع اخلافها الا من بعد محمد صلى الله عليه وسلم
قال ... دوا الشيخ رحمه الله والخطبة طويلة نقلتها
واقتصبتها من خطب امير المومنين في مجلد بخط الحافظ ابي محمد عبد
الغني بتفسير اللغوي ابي اسحق ابرهيم بن عبد الله البحيري ٥
فقوله عليه السلام نار لن يسقط لهف اليهودية يعني جانب
والسقط منقطع الرمل وقوله عليه السلام وكل لا ابنهاه
عن اجتثاث الاجتثاث قطع الشجرة من اصلها والابتر الذي
لا عقب له وهو الذي اذا مات مات ذكره ٥ قال

ايضاح

ابو اسحق عمر الرجل بكسر الميم اذا طال عمره ۝ وقوله واجود
المستمطرين ديمة الديمة المطر الدائم ۝ وقوله لا يبلغ المفرطون
التفريط مدح الرجل حيا ۝ وقوله عليه السلام ولا عاتم خضرة
يعني بالخضرة الزينة كالروضة الخضرة ۝ وقوله عليه السلام
ولا يمكنهم من رضاع اخلافها جمع خلف بكسر الخاء وهو الضرع وقال
طالب بن ابي طالب ويقال انها لابي طالب انه يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم

فما ان حسبنا في قريش عظيمة سوى ان حمينا خير من وطي الثريا
اخا ثقة في النائبات مرزا كريما ساه لا بخيلا ولا ذربا
يطوف به العافون يغشون بابه يؤمون نهرا لا نزورا ولا صربا

الثنا مقصور مثل الثناء الا انه في الخير والشر جميعا والثنا في
الخير خاصة قاله الجوهري في صحاحه ونثوت الخبر نثوا اي اظهرته
وتناثوا الشي اذا تذاكروه ۝ وقوله لا يحل البخل معلوم وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرم من الغمام ۝ وقوله
لا ذربا اي لا يقول فحشا ولا يجري على لسانه الا الخير والسماح والبر
ابو زيد يقال في لسانه ذرب وهو الفحش والعفاة
القاصدون وكل من اتاك يطلب معروفك لرفدك فهو عاف ومعتف
والجمع عفاة وعافية يقال عفوته واعتفيته ۝ وقوله
لا نزورا اي لا يلوح عليه في العطاء بل يعطي من غير ان يسئل ويعطي
الكثير ولا يعطي القليل يقال عطاء منزور قليل وامراة نزور
قليلة الولد ۝ وقوله ولا صربا الصرب
يقال جانا بصربة تزوي الوجه اي تجمعه وتقبضه استكراها لها

وقيل للبحيرة صربا على فعلى لانهم كانوا لا يحلبونها الا للضيف فيجتمع
اللبن في ضرعها فاراد في الاول والله اعلم ان كرم رسول الله صلى
الله عليه وسلم كالنهر وهو الماء الجاري العذب لا نزورا ولا صربا
اي لا قليلا ولا مستكرها بما يشوب الطعم من حموضة او ملوحة
بل عذبا لا يشاب بشي كالصرب الذي هو الحامض جدا الذي يقبض الوجه
واراد في الثاني كونه غير ممنوع ولا مخصوص لشخص دون شخص بل
هو لكل وارد لا كالبحيرة الممنوعة من كل احد الا من الضيف خاصة
بل هو كالماء الجاري كل وارد يأخذ منه ۝

الخازن لمال الله سيد ولد آدم محمد رسول الله ۝
وباسنادنا المتقدم الى الامام احمد قال حدثنا عبد الرزاق قال
ثنا معمر عن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم والله ما اوتيكم من شي ولا امنعكم ان انا الا خازن
اضع حيث امرت ۝ هذا سند لا مطعن فيه ۝

باب الدال

المهملة الفضل داعي الله هو محمد رسول الله
قال الله العظيم يا قومنا اجيبوا داعي الله وآمنوا به يغفر لكم من
ذنوبكم ويجركم من عذاب اليم ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز
في الارض وليس له من دونه اولياء اولئك في ضلال مبين واخرج
البخاري في صحيحه في ترجمة تشبيها الاقتدا بسنن رسول الله صلى
الله عليه وسلم في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة وقد تقدمت
اسانيدي اليه حدثنا محمد بن عبادة قال انا يزيد قال نا سليم بن حيان

داثي عليه قال سعيد بن مينا قال او سمعت جابر بن عبد الله يقول
يقول جاءت ملئكة الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو نائم فقال بعضهم
انه نائم وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان فقالوا مثله
كمثل رجل بنا دارا وجعل فيها مادبة وبعث داعيا فمن اجاب الداعي دخل
الدار واكل من المادبة ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم ياكل من المادبة
فقالوا اولوها يفقهها قال بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان العين نائمة
والقلب يقظان فقالوا الدار الجنة والداعي محمد فمن اطاع محمدا فقد
اطاع الله ومن عصى محمدا فقد عصى الله ومحمد فرق بين الناس ٥ تابعه
قتيبة عن ليث عن خالد عن سعيد بن ابي هلال عن جابر خرج علينا النبي صلى
الله عليه وسلم هنا وقف البخاري وهو طريق مرسل لان سعيد بن ابي
هلال لم يدرك جابر بن عبد الله ولد بمصر سنة سبعين وانتقل الى
المدينة ... الله تعالى فسكنها روى عن نافع وزيد بن اسلم ونعيم
ابن عبد الله المجمر وربيعة الراي وهلال بن اسامة ... وتوفي
سنة ... ومائة يكنى ابا العلاء اخرجا عنه في الصحيحين

ذو الستر رحمه الله المادبة بضم الدال
من الادب بسكون الدال وهو ... الناس الى طعام تصنعه لهم
وتدعوهم اليه ٥ وقوله ... الملئكة ومحمد فرق بين الناس
اي فرق بين المومنين والكافرين ... وتكرمته وقال الله تبارك
وتعالى والله يدعوا الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم
والمعنى يا ايها الناس ... الدنيا ... التي مصيرها الى فناء
... مصير النبات الى الهلاك ولكن اطلبوا الاخرة الباقية

114

الصديق يوسف ... ربي احسن مثواي اي انه مالكي والله عز وجل
وان كان لا يجوز ... يوصف بانه مالك لصفاته فهو مستحق ان
يوصف بها لان ... الاستحقاق في لغة العرب معناهما واحد

ذو المحراب

نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

الذكر لانه شريف في نفسه مشرف غيره مخبر عنه
... فاجتمعت له وجوه الذكر الثلثة وذكر العالم الاوحد زين
الاسلام ابو نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري
في كتاب التيسير في التفسير ... فهني ... بنيسابور
نيسابور مفتي الفرق مجد الدين ... سعد عبد الله بن الصفار وهو
... اجازته له فقال ... في قوله جل وعلا الذين كانت
اعينهم في غطاء عن ذكري اي ابرزنا جهنم لمن كان في غطاء

١٣٣

عن ذكري اي ابرزنا جهنم لمن كان في غطاء عن ذكري اي للمحجوبين
عن النظر في اياتي لاجل لهم الكفر والغطاء ما يغطيه عن ذكري اي
عن ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من البينات وكانوا لا يستطيعون
سمعا اي لا يسمعون القران ولا يحبونه لعداوتهم النبي صلى الله عليه
وسلم وهو كما يقال فلان لا يقدر ان يسمع كلام فلان اي لعداوته له يثقل
عليه سماع كلامه وان استطاع ذلك على الجملة ٥ وسمعت شيخنا قاضي القضاة
امام النحويين ابا جعفر بن مضا يقول سمعت القاضي الامام ابا محمد بن عطية
بجامع المرية يقول في قوله تعالى الذين كانت اعينهم كناية عن البصائر لان
عين البصائر لا الجارحة لا نسبة بينها وبين الذكر والمعنى الذين بينها وبين ذكري
والنظر في شرعي حجاب وعليها غطاء ٥ وذكر النحوي الكبير ابو الحسن
ابن ابرهيم بن سعيد الحوفي في كتاب البرهان في علوم القران نحوا من الكلام
الاول وكان مجاهد يقول لا يستطيعون سمعا لا يعقلون اي لا
يستطيعون سمعا لعداوتهم النبي صلى الله عليه وسلم ولا يحبوا ان يسمعوا
منه شيئا اي يثقل عليهم ومعنى كانت اعينهم في غطاء عن ذكري اي هم
بمنزلة من عينه مغطاة ولا ينظر الى دلايل الله ولا يسمع وعظه ٥

باب الراء

رءوف رحيم وقد ترجم عليه مسلم في صحيحه في باب
اسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم سماه الله رءوفا رحيما وقال
ابن فورك وابو محمد بن حزم اعطاه الله تبارك وتعالى اسمين من اسمائه
الرءوف الرحيم قال الله العظيم لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه
ما عنتم حريص عليكم بالمومنين رءوف رحيم وهذا غاية ما يكون

من الرفع في حقه والتكريم والرافة اشد الرحمة وابلغها وحقيقة
الرافة انها الرفع للمكاره والشدايد والرحمة طلب المحاب ولهذا قدمت
الرافة على الرحمة والرحمة في كلام العرب العطف والرافة والاشفاق
وكان صلى الله عليه وسلم من الرافة والرحمة بالذي لا يخفى لانه النبي
المرسل المختار المصطفى كما قال عمه ابو طالب

وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل

بعثه الله تعالى رحمة للعالمين ورحيما بهم ومترحما لهم وجعل امته امة
مرحومة ووصفها بالمرحمة فقال تبارك وتعالى محمد رسول الله
والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا
من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التورية
ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطاه فازره فاستغلظ فاستوى
على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين امنوا وعملوا
الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما جعل الله مثلهم كمثلهم في التورية
والانجيل كزرع اخرج شطاه اي نباته اشطا الزرع اذا افرخ فازره
اي اعانه وقواه باصحابه فاستغلظ اي غلظ وسوقه جمع ساق
والزراع الزارعون وهذا كله مثل لمحمد صلى الله عليه وسلم حيث قام
بالحق وحده فاعانه باصحابه والكفار الزارعون لانهم يكفرون البذر
في الارض اي يسترونه كما يستر الكافر الحق واصل الكفر في اللغة
من قولهم كفرت الشيء اي غطيته ويسمى الليل كافرا لانه يستر بظلامه
[illegible] جاحد لايات الله كافرا لانه يسترها وقال صلى الله عليه وسلم
لا يرحم الله من عباده الا الرحماء وبسندي الى الامام ابي بكر بن مجاهد

المعرب ان النبي صلى الله عليه وسلم قراها بفتح الفا من انفسكم
واما لغتها فقرات في كتاب البارع وهو كتاب [illegible] على لغة العرب
قال ابو علي يقال سعيد ورحيم وكذلك يكسرون اول البعير والشعير
والرغيف وكل شي كان على وزن فعيل مما ثانيه الحا والخا والعين والغين
والهمزة والها ونحوه بهيمة قال ابو حاتم وحدثني يعقوب بن اسحق القاري
قال سمعت اعرابيا فصيحا يقول لاسمعيل بن جعفر اني شيخ ضعيف بكسر
الضاد وكلمة في شي ثم دعا له فقال سقاك الله من الرحيق المختوم
لان لغته بالهاء قال ——— ذو النسبين رحمه الله والعجب
من القاضي ابي الفضل عياض بن موسى حين ذكر في كتاب الشفا انه لم يجد
من جمع فيهما من القران فوق اسمين تشير الى هذين الاسمين وفي
القران من ذلك ما يربي البضع فكيف الاثنين قال الله تعالى الذين
يتبعون الرسول النبي الامي وقال جل من قايل وما ارسلناك الا رحمة
للعالمين **الرسول** وهو اسم قد شاركه فيه الانبيا عليهم
السلام وهو ماخوذ من الارسال والرسالة فاما الرسول فهو الذي
تتابع خبره عن الله عز وجل وهو المرسل بفتح السين ولا يقتضي التتابع
بل قد يكون مرة واحدة في شي واحد وهو المرسل بكسر السين مفعل
والاول وزنه مفعل بفتح العين واما قلنا بكسر السين مرسل لانه
لا [illegible] بالتبليغ مشافهة فلم يكن بد من الرسل ينوبون عنه ويبلغون
منه كما بلغ عن ربه جل قدرته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تسمعون ويسمع منكم ويسمع ممن سمع منكم ○ واختلف العلما هل
الرسول والنبي بمعنى او بمعنيين والذي عليه الجم الغفير والعدد

الكثير ان كل رسول نبي وليس كل نبي رسولا واول الرسل
ادم واخرهم محمد صلى الله عليهما وفي حديث ابي ذر عنه صلى الله عليه
وسلم وان [illegible] من الانبيا مائة الف نبي واربعة وعشرون
الف نبي وذكر ان الرسل منهم ثلثمائة وثلاثة عشر اولهم ادم واخرهم
محمد صلى الله عليهما وسلم فقد تبين معنى النبوة والرسالة والفرق
بينهما ○ وان كان الحديث ضعيفا وقال الله تعالى في محمد صلى الله عليه
وسلم في سورة التوبة لقد جاءكم رسول من انفسكم قال
ابن عباس لم يبق بطن من بطون العرب الا وقد ولد رسول الله صلى الله
عليه وسلم يريد انه من العرب وهو من انفسهم في الاختصاص بهم
وفي القرب منهم وفي اشرف نسبه فيهم وذلك اقرب الى الالفة
وابعد من اللجاجة واسرع الى فهم الحجة وقيل معناه انه بشر مثلكم وهو
اوكد للحجة عليكم لانكم تفهمون عن من هو مثلكم ○
رحمة للعالمين قال ——— الله العظيم وما
ارسلناك الا رحمة للعالمين وصح عن ابن عباس ان العالم هاهنا يعم
المومنين والكافرين قال فتمت الرحمة لمن امن به في الدنيا والاخرة
ومن لم يومن به عوفي مما اصاب الامم قبل من الخسف والقذف
وتعجيل العذاب على ما سبق في ام الكتاب وقد يجوز ان يكون
ارسال محمد صلى الله عليه وسلم رحمة للكافرين مثل ما هو رحمة للمومنين لان
الله تعالى اراد ان يرحم بارساله جميعهم لكن المومن اجاب واناب
والكافر صد وعصى وكان الله تعالى اراد الرحمة بارسال محمد صلى
الله عليه وسلم لكن الكافر عصى كما قال الله تعالى واما ثمود فهديناهم فاستحبوا

العمى الى الهدى ونحوه قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
لكن اطاع بعضهم وعصى بعضهم وكثير م[illegible] في كلام العرب
مع ان الارادة في جميع المرادات جارية [illegible] ان المراد بالعالمين
هنا اهل الايمان دون اهل الكفر والعصيان قاله ابن زيد والقول
الاول اشهر ولم يختلف احد من علماء السلف في قوله تعالى في مريم واصطفاك
على نساء العالمين ان المراد بذلك اهل ذلك الزمان الذي كانت فيه مريم
عليها السلام فهو مخصوص باهل ذلك الحاضر من الناس دون غيره من
الازمان الماضية والمستقبلة وعالمون جمع عالم بفتح اللام جمعا مسلما
وقد يجوز فيه الجمع المكسر على عوالم ولم يجئ في القران الا بالجمع السالم
والعالم الخلق وهو جمع لا واحد له من لفظه كالانام والرهط والجيش
والنبل ونحو ذلك من الاسماء التي وضعت على جمع لا واحد له من لفظه وهو
اسم لاصناف الامم وكل صنف منها يقال له عالم واهل كل قرن من كل
صنف عالم ذلك القرن وذلك الزمان ولذلك جمع فقيل عالمون وقد
ياتي في القران العظيم اسما لجميع من في السموات ومن في الارض من الملائكة
والجن والانس وغير ذلك من خلق الله سبحانه قال الله العظيم الحمد لله رب
العالمين ويوضح ذلك ما جاء عن ابن عباس انه قال جبريل لمحمد صلى الله
عليهما يا محمد قل الحمد لله رب العالمين قال ابن عباس يقول قل الحمد لله رب
العالمين الذي له الخلق كله والسموات كلهن ومن فيهن والارضين كلهن
ومن فيهن مما لا نعلم ومما نعلم يقول اعلم يا محمد ان ربك هذا لا يشبهه
شيء وقال السمرقندي في تفسيره وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
يعني للجن والانس وقيل لجميع الخلق المومنين رحمة بالهداية ورحمة للمنافقين

بالامان من القتل ورحمة للكافرين بتاخير العذاب وليس ذلك لغيره
صلى الله عليه وسلم [illegible] **رحمة مهداة** اسنده غير
واحد في كتابه وقد اسنده القضاعي من طريق ابي الخطاب زياد بن
يحيى قال ثنا سعير بن الخمس عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انا رحمة مهداة وسعير
ابن الخمس ممن انفرد البخاري بالاخراج عنه لثقته وعدالته وهو بالسين المهملة
وعين غير معجمة حدث عنه الثقات ومقصود الحديث ان الله بعثني
رحمة للعباد لا يريد لها عوضا لان الهدية اذا كانت هدية عن رحمة
لا يريد لها عوضا ٥ **روح القدس** في الانجيل انه
قال ان هذا الكلام الذي تسمعونه ليس هو لي بل الاب الذي ارسلني
كلمكم بهذا وانا معكم فاما البارقليط روح القدس الذي يرسله ابي
باسمي فهو يعلمكم كل شيء ويذكركم جميع ما اقول لكم فالبارقليط
والبا عن صاحبه وهو باللسان اللطيني وشاهد ذلك ان[illegible] الله
في حرف الفاء اذ هو محمد صلى الله عليه وسلم ومعنى قول المسيح ابي
هي لفظة ليست منكرة الاستعمال وهي اشارة الى الله سبحانه عند اهل
الكتابين لانها عندهم لفظة تعظيم يخاطب بها المتعلم معلمه الذي
يستمد العلم منه وكذلك يخاطب النصارى علماء دينهم بالاباء الروحانية
لانهم يتولون من دينهم بزعمهم اصلاحا وتمييزا وحفظا كما يتولاه
الوالد من ولده ٥ **روح الحق** وهو مما رصوا ترجمته من
الانجيل وعبرنا القران الحكيم عن الله العظيم انه يجدونه مكتوبا
عندهم في التوراة والانجيل ففي نصه انه قال اذا جاء الفارقليط

الذي ارسل اليكم من عند ابي روح الحق الذي يخرج من الاب فهو يشهد
لي ايضا لانكم تكونون معي من اول الامر ى ٥ فقوله روح الحق
الذي يخرج من الاب كناية عن كلام الله تعالى المنزل على رسوله محمد صلى
الله عليه وسلم اذ لم يشهد للمسيح عليه السلام بالنبوة والزاهة
وبانه روح الله وكلمته كتاب سوى القران ولم تزل الامم مكذبين
المتعنتين للمسيح واليهود يفترون عليه العظايم من البهتان حتى بعث
محمد صلى الله عليه وسلم فشهد للمسيح بما شهد له اصحابه وحواريته
الذين كانوا معه من اول امره والمهتدون من امته كالذي قال في
الانجيل سواسوان **راكب البراق** ثبت بنقل
العدل عن العدل عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بالبراق ليلة
اسري به مسرجا ملجما فاستصعب عليه فقال له جبريل امحمد تفعل
هذا فما ركبك احد اكرم على الله منه قال فارفض عرقا يعني انصب قال
الخطابي فضت عرقا وفصت بالضاد المعجمة والصاد المهملة قال الصحاح
اذا الجياد فصن بالمسيح يعني العرق ٥ **راكب الجمل**
في كتاب نبوة اشعيا على نبينا وعليه السلام اليهود تقول شعيا ويفخمون
الالف تفخيما كثيرا واليهود تقول يشعيا ويفخمون الالف تفخيما كثيرا
وهو من كبارهم وهو عند ناذوا الكفل انه قال قيل لي قم نظارا فانظر
ماذا ترى فاخبر به فقلت ارى راكبين مقبلين احدهما على حمار والاخر
على جمل فنزل يقول احدهما لصاحبه سقطت بابل واصنامها فهذه
بشارة صريحة لمحمد صلى الله عليه وسلم فراكب الحمار عيسى عليه السلام
وراكب الجمل سيد ولد ادم محمد صلى الله عليه وسلم بلا تشكيك ولا انت

افضل الصلوة و

بلغ

ملك بابل انما ذهب بنبوته وبسيفه على يد اصحابه كما كان وعد هم
به وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جمل اسمه عسكر ذكره
الامام ابو محمد قاسم بن ثابت في كتاب الدلايل وذكره ايضا القاضي الامام
ابو بكر احمد بن كامل بن شجرة وكذلك كان لعايشه رضي الله عنها جمل
اسمه عسكر وهو الذي ركبته يوم الجمل وقد ذكرنا خبره ومن اشتراه
لها بمايتي دينار ويقال بثمانين دينارا في كتاب الابارات التي
انزر بها صلى الله عليه وسلم في حياته فوجدت كما قال بعد مماته
وقال كعب بن زهير بمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالمدينة ٥

تخدي به الناقة الادماء معتجرا بالبرد كالبدر جلى ليلة الظلم
ففي عطافيه او اثناء بردته ما يعلم الله من دين ومن كرم

الجمل الادم هو الابيض مع سواد المقلتين ذكره في كتب اللغة منها في
مجمع الغرايب ٥ **وقوله** تخدي به الناقة بالدال المهملة تخدي البعير
يخدي خديا وخدى يخدي وخديانا والخدي الاسراع من السير السريع ويروى
ايضا لحسان بن ثابت في جمل النبي صلى الله عليه وسلم والحادي يحدو به

به كيف شئت وسر على مهل كل الجمال عليك يا جمل
اصبحت تعلو في السرى همما مرتقيا علا الفة الرجل
لو ان ناقة صالح حملت ما قد حملت لقصر بها الاجل
وعلي ان لا تشتكي كللا ما دام حملك ذلك الكمل

ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم **ضحوك** ذكر ذلك اللغوي المتفقه
ابو نصر اسمعيل بن حماد النيسابوري الفارابي الجوهري في كتاب تاج اللغة

وصحاح العربية في فصل الراء من باب الميم الرغام بالفتح التراب
ثم قال في الباب والمراغمة المغاضبة يقال راغم فلان قومه اذا
نابذهم وخرج عنهم والرغم بالضم الرغم وفيه ثلث لغات رغم
ورُغم ورِغم والمرغمة مثله قال النبي صلى الله عليه وسلم بعثت
مرغمة وتقول فعلت ذلك على الرغم من انفه ورغم فلان بالفتح
اذا لم يقدر على الانتصاف ويقال رغم انفي لله رغما ورغما
والمراغم المذهب والمهرب ٥ قال ذو النسبين
رحمه الله وهذا حديث مقطوع ومعناه صحيح مسموع اي
للكفر بالله حتى تلصق بالرغام وهو التراب فاذل الله لمحمد صلى الله
عليه وسلم الشرك واهله واسبغ على المسلمين نعمته وفضله فسار
الرعب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم مسيرة شهر ووصل
به اسباب الاسلام وقطع دابر الكفر وانزل الله نصره على الملئكة
في الروح وفتح عليه الفتوح وجاء المشركين بما لا عهد لهم بمثله ولا عليهم
قول الله عز وجل ليظهره على الدين كله فقتل بني قريظة وهم اشراف يهود
واخسأ الله به القرود وبلغت دعوته الغائبين والشهود واتاه
النصر الموعود والفتح المعهود وكسر كسرى المسمى ملك الملوك
وقيصره وصير بلاده للارغام المسلوك وفر قيصر من خوفه من ارض سورية
الى القسطنطينية وسمع له حصاص ولو اقام لم يكن له من القتال محاص
وترك الشام بعد ما اذاقته الصحابة الموت الزؤام فقتلوا عبدة
الطاغوت ونكسوا صليب الصلبوت وضربوا الجزية على غلال الناسوت
واللاهوت فملكوا ممالكهم وحازوا اموالهم وقتلوهم في جميع الجوانب

من ام الغيث الجوزدانية بحق سماعها من النحوي ابي بكر محمد بن
عبد الله بن ريذة بحق سماعه من الامام الحافظ ابي القسم سليمن بن احمد
ابن ايوب اللخمي الطبراني بحق سماعه من الامام اسحق بن ابرهيم الدبري
قال سمعت الامام عبد الرزاق يقول انا معمر عن ايوب السختياني وكثير
ابن كثير بن المطلب بن ابي وداعة يزيد احدهما على الاخر عن سعيد قال ابن عباس اول
ما اتخذ النساء المنطق من قبل ام اسمعيل اتخذت منطقا لتعفي اثرها
على سارة ثم جاء بها ابرهيم وبابنها اسمعيل وهي ترضعه حتى وضعهما عند
البيت عند دوحة فوق زمزم في اعلا المسجد وليس بمكة يومئذ
احد وليس بها ماء فوضعهما هنالك ووضع عندهما جرابا
وسقاء فيه ماء ثم قفى ابرهيم منطلقا فتبعته ام اسمعيل فقالت
يا ابرهيم اين تذهب وتتركنا في هذا الوادي الذي ليس لنا فيه انيس ولا شيء
فقالت له ذلك مرارا وجعل لا يلتفت اليها فقالت له آلله امرك
بهذا قال نعم قالت اذا لا يضيعنا ثم رجعت فانطلق ابرهيم حتى اذا
كان عند الثنية حيث لا يرونه استقبل بوجهه البيت ثم دعا بهؤلاء
الدعوات ورفع يديه فقال رب اني اسكنت من ذريتي بواد
غير ذي زرع عند بيتك المحرم حتى بلغ يشكرون وجعلت ام اسمعيل
ترضع اسمعيل وتشرب من ذلك الماء حتى اذا نفد ما في السقاء عطشت
وعطش ابنها وجعلت تنظر اليه يتلوى او قال يتلبط فانطلقت
كراهية ان تنظر اليه فوجدت الصفا اقرب جبل في الارض يليها
فقامت عليه ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى احدا فلم تر احدا
فهبطت من الصفا حتى اذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها ثم

سعت سعي الانسان المجهود حتى جاوزت الوادي ثم اتت المروة فقامت
عليها فنظرت هل ترى احدا فلم تر احدا ففعلت ذلك سبع مرات قال
ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم فلذلك سعي الناس بينهما فلما اشرفت على
المروة سمعت صوتا فقالت صه تريد نفسها ثم تسمعت فسمعت ايضا
فقالت قد اسمعت ان كان عندك غواث فاذا هي بالملك عند موضع زمزم
فبحث بعقبه او قال بجناحه حتى ظهر الما فجعلت تحوضه وتقول بيدها
هكذا وجعلت تغرف من الما في سقايها وهو يفور بعد ما تغرف قال
ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله ام اسمعيل لو تركت زمزم
او قال لو لم تغرف من الما لكانت زمزم عينا معينا قال فشربت وارضعت
ولدها فقال لها الملك لا تخافوا الضيعة فان هذا بيت الله يبني
هذا الغلام وابوه وان الله لا يضيع اهله وكان البيت مرتفعا من
الارض كالرابية تاتيه السيول فتاخذ عن يمينه وعن شماله فكانت
كذلك حتى مرت بهم رفقة من جرهم او اهل بيت من جرهم مقبلين من
طريق كدا فنزلوا في اسفل مكة فراوا طايرا عايفا فقالوا ان هذا
الطاير ليدور على ما لعهدنا بهذا الوادي وما فيه ما فارسلوا
جريا او جريين فاذا هم بالما فرجعوا فاخبروهم بالما فاقبلوا قال
وام اسمعيل عند الما فقالوا اتاذنين لنا ان ننزل عندك قالت نعم
ولكن لا حق لكم في الما قالوا نعم قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم
فالفى ذلك ام اسمعيل وهي تحب الانس فنزلوا وارسلوا الى اهليهم
فنزلوا معهم حتى اذا كان بها اهل ابيات منهم وشب الغلام وتعلم
العربية منهم وانفسهم واعجبهم حين شب فلما ادرك زوجوه

بلغ

ولها فاعملوا انما مثل الحيوة الدنيا كما انزلناه من السما فاختلط به نبات
الارض مما ياكل الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت
وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها
حصيدا كان لم تغن بالامس كذلك نفصل الايات لقوم يتفكرون
فالله يدعو الى داره وجناته التي اعدها لاوليائه ليسلموا من الهموم
والاحزان وما يصيبهم في طلب الدنيا من الذل والهوان وهو يهدي
من يشا من خلقه لاصابة الطريق الذي هو دين الاسلام الذي جعله
سببا للوصول الى رضاه وطريقا الى دار السلام ○ والصراط والطريق
والسبيل نظاير والاستقامة والاستوا والاستمرار نظاير
ونقيض الاستقامة الاعوجاج وقد شرحنا في حرف الصاد من هذا
الديوان ما جا في قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم وليس طرف
ان شا الله تعالى وروينا عن مالك بن دينار انه قال اذا اشرب
القلب حب الدنيا لم ينفع فيه كثرة المواعظ كالبدن اذا استحكم
[illegible] الدوا وذكرت الدنيا يوما عند [illegible]
رضي الله عنه فانشد

احلام نوم او كظل زايل ان اللبيب بمثلها لا يخدع

وقد ذمها الله العظيم في مواضع [illegible] ه الكريم فقال انما الحيوة
الدنيا لعب ولهو وزينة ونز[illegible] الى دار السلام والايمان
بمحمد عليه افضل الصلاة واتم السلام و[illegible]
ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا نزلت في محمد صلى الله
عليه وسلم وكان للحسن بن ابي الحسن البصري قاضي البصرة وعالمها

الرباني اذا لا هذه الآية تقول هذا رسول الله هذا حبيب الله هذا
ولي الله هذا صفوة الله هذا خيرة الله هذا والله أحب أهل
الأرض الى الله ومن قال نزلت في المؤذنين فذلك باطل لان الآية
مكية والاذان مدني وانما يدخل فيها المؤذن بالمعنى لا بانه كان المقصود
وقت القول وكذلك كل من يفعل مثل ذلك العمل

دعوة النبيين الرسولين

خليل الله ابرهيم واسمعيل
صادق الوعد صلى الله عليهما هو محمد الرسول الكريم اخبر بذلك
ربنا العلي العظيم على ما نطق به كتابه الكريم واذ يرفع ابرهيم القواعد
من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم ربنا واجعلنا
مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكنا وتب علينا
انك انت التواب الرحيم ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم
اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم
فاستجاب الله لهما واختص من ذريتهما نبينا وسيدنا محمدا صلى
الله عليه وسلم بعثه رسولا طبق بنبوته الخافقين واكرم به حتى
على الثقلين واختاره الله للنبوة والرسالة وانقذ به هذه الامة
من الضلالة وهي الامة التي دعا ان تكون من ذريتهما فكان كما سالا
ولم يكن في مكة نبي قط فتحقق بما املا فبعث الله من ذريتهما محمدا
صلى الله عليه وسلم تسليما دائما كثيرا ما اطلع الله على العالم كوكبا
منيرا واشرقت افهام الجاحدين للقران العظيم عجزا وتقصيرا ولم
يقدر الانس والجن على معارضته والاتيان بمثله ولو كان
بعضهم لبعض ظهيرا ٥

باب الذال المعجمة

ذو الوسيلة

محمد نبي الثقلين صلى الله عليه وسلم أخرجاه
في الصحيحين فاما الامام مسلم فاخرجه في صحيحه في اول كتاب
الصلاة حدثنا محمد بن سلمة المرادي قال نا عبد الله بن وهب عن حيوة
بن شريح وسعيد بن ابي ايوب وغيرهما عن كعب بن علقمة عن عبد الرحمن
ابن جبير عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه سمع النبي صلى الله عليه
وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي
فانه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة
فانها منزلة في الجنة لا ينبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون
انا هو فمن سال لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة ٥ واخرجه
البخاري في التفسير وترجم عليه باب قوله عسى ان يبعثك ربك
مقاما محمودا حدثنا علي بن عياش قال نا شعيب بن ابي حمزة عن محمد
ابن المنكدر عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة
القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا
الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيمة ٥
قال ذو النسبين رحمه الله والعجب من ابي
عيسى الترمذي فانه ذكر هذا الحديث في جامعه الكبير في باب ما يقول
اذا اذن المؤذن من الدعاء ثم قال في الحديث حديث جابر حسن
غريب من حديث بن المنكدر لا نعلم احدا رواه غير شعيب بن ابي حمزة
فيقال له قد صححه شيخك محمد بن اسمعيل الذي يفخر به وشعيب

ابن ابي حمزة واسم ابي حمزة دينار يكنى ابا بكر القرشي الاموي مولاهم
حمصي الدار اتفق اهل الصحيح على الاخراج عنه عن الزهري وابي الزناد
ومحمد بن المنكدر وعبد الله بن ابي حسين وابن المنكدر سمعت يحيى
يقول شعيب ابن ابي حمزة من اثبت الناس في الزهري قال عثمن بن
سعيد سمعت ابن معين يقول شعيب كتب عن الزهري املاء قال
عبد الرحمن بن ابي حاتم سئل عنه ابي فقال ثقة قال البخاري مات
سنة اثنين وستين ومائة ۝ والوسيلة في اللغة ما يتقرب ويتوسل
به الى ذي قدر وهو سبب القربة والقرب من الله والمنزلة عنده
وقد اخبر الصادق صلى الله عليه وسلم انها منزلة في الجنة لا تنال به
فها غره اذ رجاؤه صلى الله عليه وسلم حق كله فقوله صلى الله عليه
وسلم اللهم رب هذه الدعوة التامة يعني الاذان المشتمل على شهادة
الاخلاص لله تعالى والايمان بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وبذلك
يتم استحقاق الدخول في الاسلام والصلاة القائمة التي هي اول الفرائض
بعد الايمان بالله جل وعز واذا دعا للنبي صلى الله عليه وسلم بالوسيلة
والمقام المحمود فقد دعا لنفسه ولجميع المسلمين ۝ **وقوله**
صلى الله عليه وسلم حلت له شفاعتي معناه غشيته وحلت عليه
الا انها كانت حراما عليه قبل ذلك واللام هاهنا بمعنى على وذلك موجود
في القرآن قال الله العظيم يخرون للاذقان سجدا يعني على الاذقان
وقوله رب هذه الدعوة لا حجة فيه للمعتزلة الذين يقولون
بخلق الصفات تعالى الله عن قولهم لان الرب في كلام العرب يقال
لغير الخالق للشيء ورب الشيء بمعنى مالكه ومستحقه كما قال

وثبوا عليهم وثب الاسود على الارانب وظهر صدق ما به صلى الله
عليه وسلم اخبر وعلا دين الاسلام وظهر قال ذو النسبين
رحمه الله الطاغوت وزنه عند اهل النحو فعلوت من الطغيان ثم
قلبت فصار في التقدير طوغوت ثم انقلبت الواو الفا لانفتاح ما
قبلها فصار طاغوت كانه في التقدير فلعوت بتقديم اللام فهو
اسم للطغيان مصدر يوصف به الواحد والجميع كما تقول رجل صوم
وقوم صوم فتفرد اذا وصفت بالمصدر لان المصدر لا يثنى
ولا يجمع وقال الطواغيت بيوت الاصنام الواحد طاغية ومنه
ما ثبت في الصحيحين ان المشركين كانوا يحجون لمناة الطاغية ۝
وقوله جل وعلا يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت هو كعب
ابن الاشرف اراد المنافقون ان يتحاكموا اليه دون النبي صلى الله عليه
وسلم ۝ **وقوله** جل وعلا في سورة النساء الم تر الى الذين
اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون
للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا المعنى الم تر يا محمد
بقلبك الى الذين اعطوا حظا من كتاب الله فعلموه يؤمنون اي
يصدقون بالجبت والطاغوت ويكفرون بالله وهم يعلمون ان
الايمان بهم كفر بالله والتصديق بهم اشراك واختلف اهل العلم
في الجبت والطاغوت فقال عكرمة هما صنمان مبهمان كان المشركون
يعبدونهما من دون الله وقال ابن عباس الجبت الاصنام والطاغوت
تراجمة الاصنام وقال عمر ومجاهد والشعبي الجبت السحر والطاغوت
الشيطان وقال سعيد بن جبير والربيع وابو العالية الجبت الساحر

والطاغوت الكاهن وقال الضحاك الجبت حيي بن اخطب والطاغوت
كعب بن الاشرف والجامع لهما كل معبود من دون الله يعبدونهما
ويحذونهما الهين والناسوت مع اللاهوت من الالفاظ التي لم
ينطق بها العرب وانما هي من كلام النصارى يقولون وهم كاذبون
اتحد اللاهوت بالناسوت فهو اللاهوت الذي يسمونه الاب
فلذلك صح ان يظهر منه وعلى يده الفعل الالهي وكذلك استحق ان يعبد
عندهم من جهة لاهوته لا من جهة ناسوته ومنهم من قال ان الاب
هو المتحد به لكنه اله يستحق العبادة كالاب وكذلك قولهم ايضا
في المسيح انه جوهران لاهوت وناسوت فوجب ان المتحد
جسم عيسى هو اله قادر على ما لا يصح وقوعه الا من الله تعالى لانهم
يعتمدون في ذلك على انه ظهر منه وعليه فعل الهي وهم في ذلك
كله كاذبون ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل
وامه صديقة كانا ياكلان الطعام انظر كيف نبين لهم الايات ثم
انظر انى يؤفكون فعنه جل وعلا عن حدوثهما وابان عن حلول العوارض
البشرية بهما حاجتهما الى اكل الطعام وكنى بذلك واشار الى ان من ياكل
الطعام يكون منه الحدث وكل هذا مناف الجلال والالهية فتضمنت
الاية الارداف والتتبيع والكناية والوحي والاشارة فان تحت قوله
تعالى ياكلان الطعام معاني عظيمة وفصولا كثيرة وقد صحف بعض
[illegible] الجبت بالجبث وقيده بخطه في كتاب الشين من تصنيف اي
[illegible] قوله صلى الله عليه وسلم الطرق والعيافة من
الجبت بالباء والثا المثلثة وهو تصحيف

تصحيف وانما هو من الجبت بالجيم المعجمة من تحت والباء المعجمة كذلك
والتا المثناة من فوق هكذا الرواية عند جميع من روى الحديث
ومن قال غير [illegible] فقد صحف وحرف وكذب على الحديث واقترف
والطرق هو الضرب بالحجارة والحصى على طريق الكهانة وانشدوا
لعمرك ما تدري الطوارق بالحصى ولا زاجرات الطير ما الله صانع
وقال بعضهم الطرق ان يخط الرجل في الارض باصبعين ثم باصبع
ثم يقول ابني عيان اسرعا البيان والعيافة زجر الطير يقال عفت
الطير اعيفها عيافة وعافت الطير تعيف عيفا اذا حامت على الماء
وليس هذا من الاول الذي هو زجرها وانما الذي يعنيها اي يزجرها
هو الذي يعتبر باسمائها ومساقطها واصواتها ومجاريها والاصل في العيافة
الطير ولذلك اشتقوا من اسمه فقالوا تطير فلان اذا سنح لهم على
ما يتردونه من السنوح ومنه قالوا سانح وبارح وكل ذلك مما نهى الشرع
[illegible] منه وقد قدمنا ما قيل في الجبت والطاغوت وان الجامع لذلك
كل معبود يعبد من دون الله وانما قرن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الطرق والعيافة بالجبت لاعتقاد من يعمل بذلك ويقول انه مما يضر
وينفع فقد خرج من حد من يعبد الجبت والله الموفق لا رب لنا سواه ولا معبود
الا اياه قال الراضي قال الله العظيم ولسوف يعطيك
ربك فترضى حدثنا الشيخان المتبتل [illegible] ابو الحسن الجرجاني
الشعري وعدل نيسابور تاج الدين ابو القسم [illegible] قراءة مني عليهما
بجامع المطرز بنيسابور بحق سماعهما من [illegible] ابي عبد الله الصاعد
بحق سماعه من العدل ابي الحسن المقدسي [illegible] الحاكم ابي احمد

الجلودي بحق سماعه من الامام الفقيه ابي اسحق ابرهيم بن محمد بن سفين
بحق سماعه من الامام الكهل الصالح زين الدين ابي الحسين مسلم بن الحجاج
قال نا يونس بن عبد الاعلى الصدفي قال انا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن
الحرث ان بكر بن سوادة حدثه عن عبد الرحمن بن جبير عن عبد الله بن عمرو
ابن العاصي ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول الله تعالى في ابرهيم رب
انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني ومن عصاني الايه وقال
عيسى ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم
فرفع يديه وقال اللهم امتي امتي وبكى فقال الله عز وجل يا جبريل اذهب
الى محمد وربك اعلم فسله ما يبكيك فاتاه جبريل فساله فاخبره رسول
الله صلى الله عليه وسلم بما قال وهو اعلم فقال الله تعالى يا جبريل اذهب
الى محمد فقل انا سنرضيك في امتك ولا نسوك ٥ قال
ذو النسبين رحمه الله ليس شي ارجى لامة محمد من هذا الحديث بقوله
تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى وهذا الحديث تفسير تلك الايه
وللاخرة خير لك من الاولى يعني ان اجتنا الدعوة الاخرة خير من
تعجيلها في الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى هو قوله انا سنرضيك
في امتك ولا نسوك والظن بفرط شفقته صلى الله عليه وسلم وشامل
نظره ورحمته ان لا يرضى الا بدخول كل مومن به مصدق بما اتى به محب
له مجد في متابعته ولا يدخول الجنة وكيف لا يكون كذلك وهو
بكى لامته قبل وجودهم وقبل ارتكابهم الذنوب وقوله تعالى ولا نسوك
تاكيد للمعنى لا نحزنك لان الارضا قد يحصل في حق البعض بالعفو عنهم
ويرضى بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا لم يدخل بعضهم الجنه

حزن عليهم فقال الله تعالى نرضيك ولا ندخل عليك حزنا بعد الجميع
وفي الباب حديث مقطوع عن ابن عباس عن ابيه قال عرض على رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما هو مفتوح على امته من بعده كفرا كفرا
فسر بذلك فانزل الله عز وجل ولسوف يعطيك ربك فترضى
واللام لام توكيد دخلت على سوف والكاف في يعطيك مفعوله وقوله
تعالى وللاخرة خير لك من الاولى واللام لام توكيد ايضا والاخرة
رفع بالابتدا وخير خبر الابتدا وحرفا الجر يتعلقان بخير اي
كرامة الله لك في الاخرة اكثر وهو اشارة الى الشهادة للنبيين
والشفاعة والجتوى لا لجزع لانقطاع الوحي عنك مرة واصبر
على اذى المشركين وقد جهدوا فيك بكل ما امكنهم فانما يعطيك الله من
الثواب في الاخرة خير لك من كل ما تناله في الدنيا من اعظام الناس
اياك وقال ابن عباس فيما ذكره الامام الكبير زين الاسلام ابو نصر القشيري
في كتابه التيسير في التفسير الذي شافهني باجازته لي بمدرسته بشادياخ
نيسابور وابن استه مفتي العراق ابو سعد عبد الله بن الصفار فقال عن ابن
عباس اري النبي صلى الله عليه وسلم ما يفتح على امته بعده فسر بذلك
فنزل جبريل بقوله وللاخرة خير لك من الاولى واعطاه الله الف قصر
في الجنة من لولو ترابه المسك في كل قصر منها ما ملوك به ولسوف
يعطيك ربك فترضى اي من ثواب الاخرة او من الشفاعة في الامة
بالشفاعة الى ان يرضى ولما نزلت هذه الايه قال اذا لا ارضى وواحد
من امتي في النار وقيل ولسوف يعطيك ربك في الزمان
النصر على الكفار والاظهار على المسلمين من اعلمهم هكذا نقلناه مقطوعا

عن ابن عباس والحديث الصحيح الذي ترجمنا به هو الذي عليه المعول فان
السنة هي المبينة لكتاب الله عز وجل على ما نطق به القران ووجب التصديق
به والايمان ۞

راغب

الرفيع الذكر

هو محمد المويد بالنصر المخصوص بليلة القدر
التي هي خير من الف شهر الذي انزل الله في حرمته سورة بل سورا انه
عند ربه جلت قدرته من علو القدر وعظيم الفخر قال الله العظيم
الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك
ورفعنا لك ذكرك فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا فاذا فرغت
فانصب والى ربك فارغب ۵ اي الم نشرح لك يا محمد للهدى
والايمان بالله ومعرفة الحق صدرك فنلين لك قلبك ونجعله
وعاء للحكمة ووضعنا عنك وزرك اي وغفرنا لك ذنبك وحططنا
عنك ثقل ايام الجاهلية التي كنت فيها الذي انقض ظهرك اي اثقل ظهرك
من قولهم للبعير اذا ان رجع سفره واوهنه واذهب لحمه هو نقض
سفر بكسر النون حتى تصير نقضا بعد ان كان سمينا وقيل معنى انقض ظهرك
معناه اثقل ظهره بالرسالة والوحي حتى بلغها قال الله جل من قائل انا سنلقي
عليك قولا ثقيلا وقيل اثقل ظهره بالنعم حتى شكرها وانما وصف ذنوب
الانبياء بهذا الثقل مع انه ليست لهم كبيرة لشدة اغتمامهم بها وتحسرهم
على وقوعها مع ندمهم عليها ورفعنا لك ذكرك اي لا اذكر الا ذكرت

بعين وذلك قولهم في مشارق الارض ومغاربها وسهلها وجبالها
لا اله الا الله محمد رسول الله وليس ذلك لغيره من البشر
صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين فان مع العسر يسرا ان
مع العسر يسرا يقول جل من قائل فان مع الشدة التي انت فيها بمكة
من جهد قريش له وقلتهم اصحابه رخا وفرجا بان يظفرك الله بهم
حتى ينقادوا للحق الذي جئتهم به طوعا وكرها ولما نزلت هذه الاية
تباشر بها الصحابة وقال عمر لن يغلب عسر يسرين وقد
روي ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم باسانيد فيها لين واعرابها عند
النحويين ان العسر معرفة وتكرر للتاكيد وانه هو الاول وليسرا
نكرة وان تكررت فكل واحد منهما غير الاخر اذ هما نكرتان والمراد
ان مع العسر يسرين وقال عبد الله بن مسعود لو دخل
العسر في جحر لجاء اليسر حتى يدخل عليه فان الله تعالى يقول فان
مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا فاذا فرغت فانصب اي
اذا فرغت من صلاتك فانصب الى ربك في الدعا وارغب اليه وسله حاجتك
قاله ابن عباس ومجاهد والضحاك وقتادة وروي ايضا عن قتادة وابن
زيد اذا فرغت من جهاد عدوك فانصب في عبادة ربك وقال
ابن مسعود فانصب لقيام الليل والى ربك فارغب اي فاجعل رغبتك
يا محمد الى ربك دون من سواه من خلقه اذ كان هولاء المشركون من
قومك قد جعلوا رغبتهم في حاجاتهم الى الالهة المعبودة دون ربهم
وقيل فاذا فرغت فانصب خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد
به جميع المكلفين من امته وبهذه السورة فان الصدق من المعز

ويثنى الفصيح الذي عيّنين وفرق بين المنزلتين رب اشرح لي صدري
والم نشرح لك صدرك لنبي الحرمين وكيف لا وقد رفعه الله من الكونين
الى مقربات قوسين فلقى أصحابه ما بوجه السافر والصدر المشروح
وبادرهم الى روض الهدى المروح ٥

باب الزاي

ومن اسما سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الزكي قال
الله جل وعلا مخاطبا لجميع العرب كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلوا عليكم
اياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون
فقوله تعالى ويزكيكم اي يطهركم من الشرك وعبادة الاصنام فتصيرون
بذلك عند الله ازكيا ومن زين من وافى القيمة ذكر القاضي
عياض بن موسى اليحصبي في كتاب الشفا له والحديث لا يصح وانا
اخرج لك بعضه لتعرف وضعه حدثنا جماعة من اشياخنا بالاندلس
والمشرق بطرق عديدة عن كريمة بنت احمد بن محمد بن حاتم المروزي
عن ابي علي زاهر بن احمد الفقيه السرخسي عن معاذ بن يوسف الجرجاني
عن احمد بن محمد بن عبد الرحمن عثمان بن ابي شيبة سمعه على كريمة بمكة زادها الله
شرفا الشيخ ابو بكر احمد بن علي الطريثيثي رواه عنه الشيخ الرواية
ابو طاهر احمد بن محمد السلفي الاصبهاني واجازه لنا رحمه الله سنة
ثلث وسبعين وسنة اربع وسبعين قال ابن ابي شيبة نا ابن ابي
عمر عن مجالد عن ابن عباس قال خرج اعرابي من بني سليم يتبدى الى البرية
واذا هو بضب قد نفر من بين يديه فسعى وراه حتى اصطاده ثم جعله
في كمه واقبل يزدلف نحو النبي صلى الله عليه وسلم فلما ان وقف

ناداه يا محمد وكانت اخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
ان وقف ناداه يا محمد يا محمد وكانت اخلاق رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا قيل له يا محمد قال يا محمد واذا قيل له يا احمد قال يا احمد واذا قيل
له يا ابا القسم قال يا ابا القسم واذا قيل له يا رسول الله قال لبيك وسعديك
ويتهلل وجهه الى ان يقول ما فيه سنة الرسول ونحو ذلك يقول
واللات والعزى لا اومن بك يا محمد او يومن بك هذا الضب ثم رمى
بالضب عن كمه قال فلما ان وقع الضب الى الارض ولى هاربا فناداه
النبي صلى الله عليه وسلم ايها الضب من انا فاذا هو قد نطق بلسان
فصيح ذرب غير قطع فقال انت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم
ابن عبد مناف قال له النبي صلى الله عليه وسلم ومن تعبد قال الله عز وجل
الذي فلق الحبة وبرا النسمة واتخذ ابرهيم خليلا واصطفاك يا محمد
ثم انشا يقول

الا يا رسول الله انك صادق فبوركت مهديا وبوركت هاديا

في ابيات كثيرة وهو حديث موضوع وضعه من لا يخاف الله ولا يوقنه
ولا يحل عقده نفسه فان واضعه اراد ان يستنقص رسول
الله صلى الله عليه وسلم على لسان الاعرابي الذي ذكره ثم جعل الضب
لسانه واعطا شاعرا وبيس ما قرره قال ابو زيد في لسانه
ذرب وهو الفحش وليس من ذرب اللسان وانشد

ارحني واسترح مني فاني ثقيل محملي ذرب لساني

قال ابن فارس والشي الذرب الحاد يقال لسانه ذرب
وسيفه ذرب وامراة ذربة صخابة ودربه قال

اليك اشكو اذ دبة من الذنب اقطع الامر وقطع اشند
وهو منقطع ومقطوع وراوي هذا الحديث عن عثمان بن ابي شيبة
احمد بن محمد بن غالب يعرف بغلام خليل حكى الحافظ ابو احمد عبد الله *(ترجمة احمد بن محمد بن غالب غلام خليل)*
ابن محمد بن عدي الجرجاني عن احمد بن محمد بن غالب هذا انه قال وضعنا احاديث
نرقق بها قلوب العامة ولما مات لم يتخلف عليه احد حتى الكبير ابو داود
السجستاني قال ابو الحسن الدارقطني احمد بن محمد بن غالب متروك
وقد كان الامام احمد ينكر على عثمان بن ابي شيبة روايته للمناكير ويردها *(كان الامام احمد ينكر على عثمان ابن ابي شيبة روايته للمناكير)*
عليه باشد النكير ولما مات حمد الله على موته فقال الحمد لله مات
الحمال الذي ذكره ابو جعفر العقيلي ه واما مجالد الذي روى عنه فلم
ينسبه فمجالد بن ابي راشد كوفي يروي عن الصحابة قال الامامان ابو *(ترجمة مجالد بن ابي راشد)*
سعيد عبد الرحمن بن مهدي وابو عبد الله بن حنبل مجالد بن ابي راشد
ليس بشيء يروي حديثا منكرا الا يرفعه الناس وقال يحيى لا يحتج بحديثه
واما مجالد بن سعيد بن عمير بن ذي مران الهمداني الكوفي فروى
عن الشعبي وقيس بن ابي حازم قال الامام ابو عبد الله الشافعي *(ترجمة مجالد بن سعيد)*
مجالد تجلد اي بكر حكاه عنه ابو عبيد الهروي في غريبه تعالى جلله
بالرجال يوما اي سقط وجلد به الارض اذا صرعته ه قال الامام احمد
ليس بشيء وقال يحيى والنسائي والدارقطني ضعيف وقال يحيى بن معين
مرة لا يحتج بحديثه وقال مرة صالح وقال ابو حاتم محمد بن حبان مجالد بن
سعيد صاحب الاحتجاج به ه وللحديث الضب طرق واختلاف
روايات وقد تحيل بعض من لا يتقي الله وضع اسانيده في مقالات
الاثبات وهذا الحديث لا تحل روايته الا في كتب التعديل والتجريح وفتح

على من رواه ان لا يبين وضعه وخروجه عن الصحيح خوفا من الوعيد
الذي جاء فيه في اللفظ الصحيح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حدث عني بحديث يرى انه كذب فهو احد الكاذبين اخرجه
الامام احمد بن حنبل في مسنده عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
واخرجه مسلم في صحيحه من طريقين عن صاحبين ويروى بضم الياء
اي يظن فيها كاذبان احدهما كذب حقيقة والاخر كذب ظنا وهذا
انذار من رسول الله صلى الله عليه وسلم لما علم بالوحي انه كائن في امته
وانه مكذوب عليه وسلم لما علم بالوحي انه كائن في امته وانه مكذوب
عليه وفيه وعيد شديد للمحدث اذا حدث بما يظن انه كذب
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وان لم يكن هو الكاذب في روايته
وقال الحاكم ابو عبد الله بن البيع سمعت ابا الحسن الدارقطني
يقول ظاهر قوله صلى الله عليه وسلم من حدث عني بحديث يرى انه
كذب فهو احد الكاذبين يدل على ان من روى عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم من حدث عني بحديث يرى انه كذب فهو
احد الكاذبين يدل على ان من روى عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم حديثا وهو شاك فيه اصحيح هو او غير صحيح يكون
كاحد الكاذبين اذ لم يقل صلى الله عليه وسلم وهو مستيقن انه
كذب وقد روى ايضا شيخنا ابو طاهر حديثا مثله في الوضع لا
يحل ان يناط بالاصل ولا بالفرع وهو حديث مسلسل الى محمد
بن عباد قال حدثنا والله عبد الرزاق قال حدثنا والله معمر قال
والله عبد الله بن كعب قال حدثنا والله عبد الله بن عباس قال

نا والده علي بن ابي طالب قال نا والده ابو بكر الصديق قال سمعت
والدي حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم قال سمعت والدي جبريل
قال سمعت والدي ميكائيل قال سمعت والدي اسرافيل قال سمعت
والدي الرفيع قال سمعت والدي اللوح قال سمعت والدي القلم
قال سمعت والدي الرب تبارك وتعالى يقول انا الله لا اله الا انا
فمن امري ولم يؤمن بالقدر خيره وشره فليلتمس ربا غيري فلست له رب
سلسلة شيخنا السلفي فقال اخبرنا والده الفقيه ابو الحسن علي بن
احمد الريحاني قال الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري
[illegible] اباعبد الله محمد بن العباس الضبي يقول سمعت سهل بن السري
الحافظ يقول قد وضع احمد بن عبد الله الجويباري ومحمد بن عكاشة
الكرماني ومحمد بن تميم الفاريابي على رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكثر من عشرة الف حديث ومن ثبت فسقه بطل قوله في الاخبار
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اجماعا لان الخبر امانة والفسق
قرينة تبطلها ○ الجويباري منسوب الى جويبارة وهي محلة من محال
اصبهان وكان فيها في القديم نهر وهو جوي بلغتهم بارة المصنف
كذا مثل قولهم ميسارة المشتغل بالخبز ○
قال ذو النسبين رحمه الله كذا قرأته عن علماء فارس وقد
سكنت جويبارة مدة مديدة وانها عريرة ○ وقد ذكر شيخنا
بالاجازة ابو طاهر السلفي حديثا طويلا جزا استره ونقلته اصله
قال انا ابو زكريا يحيى بن احمد بن الحسين بن احمد العضايري
اجازة قال نا ابو الفضل خرداد بن عاصم المنوي قال

قد وضع احمد بن عبد الله الجويباري ومحمد بن عكاشة ومحمد بن تميم اكثر من عشرة الف حديث

ثبت

نا الحسين بن ابي الفهم قال نا ابو العباس احمد بن الحسين بن نبهان
الصفار قال نا علي بن عبد الله الاصبهاني قال نا ابو عمرو عبد الله بن
خلف الدقاق قال نا علي بن محمد المدائني قال نا اسحق بن ابراهيم عن
عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن انس قال لما عيرت قريش النبي صلى
الله عليه وسلم فقالت ان محمدا يتيم لا اب له وفقير لا مال له
ثم ذكر هذا الراوي كلاما عن قريش يستنقص به نسب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولم تعبه بذلك قريش قط مذ كان وكانت
بل عادتها تعظيم نسبه وقد دانت كفارها ومسلموها في ذلك سواء
وان اختلفت بهم بعد ذلك الاهواء وهل كان محمد صلى الله عليه وسلم
الا من خيارهم نسبا ومن اعظمهم طهارة شاملة اما وابا واولهم
في اصليه جميعا حسبا ثم ذكر في الحديث ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم رقي المنبر خطيبا وقال معاشر المسلمين الا
ان قريشا عيرتني اني يتيم لا اب لي فقير لا مال لي الا واني
نبي الله انا عصمة الله انا حجة الله انا الداعي الى الله
انا الحجة الى الله من جاءني فقد جاء الله قد سمى الله بالـ[illegible]
واخرني بالمفاخر وافردني بالمناظر وتمادى في ذلك طويلا
جدا والحديث بطوله موضوع ولست له الى الصحة رجوع
وكان هذا الواضع له وان كنا لا ندري من هو في روايته
قال عنه رجالا غير معروفين ولا ذكرهم احد من المحدثين
كان المولفين ركبه على اسحق بن ابرهيم الدبري
عن عبد الرزاق ليستنقص بجانب سيد المرسلين ليوقع

عند الزنادقة الملحدين انه ليس من عظمايهم ولا كبارهم ثم استدرك
ذلك بوصفه لصفات النبوة في احبارهم ونسب رسول الله صلى الله
عليه وسلم اجمع عليه السابقون ولم يدرما الجاهلية والناخرون
وانه النسب الشريف الذي لا يدخله شين ولا تحريف
صلى الله عليه وسلم وعلى اله ما طلع نجم وغرب وفرع نفع بغرب

الزمزمي

وهو اسم منسوب الى زمزم وهي سقيا
الله تعالى لجده اسمعيل صادق الوعد فهو اولى من نسب اليها وقد
كانت درست بدفن جرهم لها وعفت اثرها الى ان اري عبد
المطلب في منامه ان يحفرها وذلك لما ان مولد المبارك الذي كان
يستسقى بوجهه غيث السما وينفجر من بنانه ماء الماء سيد ولد
ادم محمد صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم فاذن الله تعالى لسقيا
جده اسمعيل ان يظهر ولما اندفن من مايها ان تجهره وكان
من حديث جبريل الروح الامين فيما اجازه لنا ابو الوقت اجازة عامة
سنة ثلث وخمسين وخمس مايه ونقلتها من خط الحافظ ابي العلا
بمدينة همذان وفي تلك السنة مات ابو الوقت ومولده سنة ثمان
وخمسين واربع مايه بحق سماعه لصحيح البخاري من الامام ابي الحسن عبد
الرحمن بن محمد بن المظفر الداوودي قال نا ابو محمد عبد الله بن احمد
ابن حموية السرخسي قال نا ابو عبد الله محمد بن يوسف الفربري قال
سمعت الحافظ ابا عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري يقول نا عبد الله
ابن محمد قال نا عبد الرزاق وقراته بمدينة اصبهان على
الثقة موفق الدين ابي جعفر محمد بن احمد بن نصر الصيدلاني بحق سماعه

امراة منهم وماتت ام اسمعيل فجا ابرهيم بعد ما تزوج اسمعيل يطالع
تركته فلم يجد اسمعيل فسال امراته عنه فقالت خرج يبتغي لنا ثم سالها
عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بشر نحن في ضيق وشدة فشكت اليه
قال فاذا جا زوجك فاقري عليه السلام وقولي له يغير عتبة بابه فلما
جا اسمعيل كانه انس شيا فقال هل جاكم من احد فقالت نعم جانا شيخ
كذا وكذا فسالنا عنك فاخبرته وسالني كيف عيشنا فاخبرته انا في جهد وشدة قال فهل اوصاك
بشي قالت نعم امرني ان اقرا عليك السلام ويقول غير عتبة بابك قال
ذاك ابي وقد امرني ان افارقك الحقي باهلك فطلقها وتزوج منهم
اخرى فلبث عنهم ابرهيم ما شا الله ثم اتاهم بعد فلم يجده فدخل على
امراته فسالها عنه فقالت خرج يبتغي لنا قال كيف انتم وسالها عن عيشهم
وهيئتهم فقالت نحن بخير وسعة واثنت على الله عز وجل قال ما طعامكم
قالت اللحم قال فما شرابكم قالت الما قال اللهم بارك لهم في اللحم والما
قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن لهم يوميذ حب ولو كان لهم دعا
لهم فيه قال فهما لا يخلو عليهما احد بغير مكة الا لم يوافقاه قال فاذا جا
زوجك فاقري عليه السلام ومريه يثبت عتبة بابه فلما جا اسمعيل
قال هل اتاكم من احد قالت نعم اتانا شيخ حسن الهيئة واثنت عليه
فسالني عنك فاخبرته فسالني كيف عيشنا فاخبرته انا بخير قال فاوصاك
بشي قالت نعم وهو يقرا عليك السلام ويامرك ان تثبت عتبة بابك
قال ذاك ابي وانت العتبة امرني ان امسكك ثم لبث عنهم ما شا الله ثم
جا بعد ذلك واسمعيل يبري نبلا له تحت دوحة قريبا من زمزم فلما
راه قام اليه فصنع كما يصنع الوالد بالولد والولد بالوالد ثم قال يا اسمعيل

١٢٧١

ان الله امرني بامر قال فاصنع ما امرك ربك قال وتعينني قال واعينك
قال فان الله امرني ان ابني ههنا بيتا واشار الى اكمة مرتفعة على ما حولها
قال فعند ذلك رفع القواعد من البيت فجعل اسمعيل ياتي بالحجارة وابرهيم
يبني حتى اذا ارتفع البنا جاء بهذا الحجر فوضعه له فقام عليه وهو يبني واسمعيل
يناوله الحجارة وهما يقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم قال
فجعلا يبنيان حتى يدورا حول البيت وهما يقولان ربنا تقبل منا انك انت
السميع العليم ٥ قال محمد بن اسمعيل حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ابو
عامر عبد الملك بن عمرو قال حدثنا ابرهيم بن نافع عن كثير بن كثير عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس قال لما كان بين ابرهيم وبين اهله ما كان خرج
باسمعيل وام اسمعيل ومعهم شنة فيها ماء فجعلت ام اسمعيل تشرب
من الشنة فيدر لبنها على صبيها حتى قدم مكة فوضعها تحت دوحة ثم رجع
ابرهيم الى اهله فاتبعته ام اسمعيل حتى لما بلغوا كدا نادته من ورائه يا ابرهيم
الى من تتركنا قال الى الله قالت رضيت بالله قال فرجعت فجعلت تشرب
من الشنة ويدر لبنها على صبيها حتى لما فني الماء قالت لو ذهبت فنظرت
لعلي احس احدا قال فذهبت فصعدت الصفا فنظرت ونظرت هل
تحس احدا فلم تحس احدا فلما بلغت الوادي سعت واتت المروة وفعلت
ذلك اشواطا ثم قالت لو ذهبت فنظرت ما فعل يعني الصبي فنظرت
فاذا هو على حاله كانه ينشغ للموت فلم تقرها نفسها قالت لو ذهبت
فنظرت لعلي احس احدا فذهبت فصعدت الصفا فنظرت ونظرت
فلم تحس احدا حتى اتمت سبعا ثم قالت لو ذهبت فنظرت ما فعل فاذا هي
بصوت فقالت اغث ان كان عندك خير فاذا جبريل قال فقال بعقبه

هكذا وغمز عقبه على الارض قال فانبثق الماء فدهشت ام اسمعيل
فجعلت تحفن قال فقال ابو القسم صلى الله عليه وسلم لو تركته كان
الماء ظاهرا قال فجعلت تشرب من الماء ويدر لبنها على صبيها قال فمر
ناس من جرهم ببطن الوادي فاذا هم بطير كانهم انكروا ذلك وقالوا
ما يكون الطير الا على ماء فبعثوا رسولهم فنظر فاذا هو بالماء فاتاهم
فاخبرهم فاتوا اليها فقالوا يا ام اسمعيل اتاذنين لنا ان نكون معك او
نسكن معك فبلغ ابنها فنكح فيهم امراة قال ثم انه بدا لابراهيم فقال
لاهله اني مطلع تركتي قال فجا فسلم فقال اين اسمعيل فقالت امراته
ذهب يصيد قال قولي له اذا جاء غير عتبة بابك قال فلما جاء اخبرته
فقال انت ذاك فاذهبي الى اهلك قال ثم انه بدا لابراهيم فقال لاهله اني
مطلع تركتي فجا فقال اين اسمعيل فقالت امراته ذهب يصيد فقالت
الا تنزل فتطعم وتشرب فقال وما طعامكم وما شرابكم قالت طعامنا
اللحم وشرابنا الماء قال اللهم بارك لهم في طعامهم وشرابهم قال فقال
ابو القسم صلى الله عليه وسلم بركة بدعوة ابرهيم صلى الله عليه وسلم
قال ثم انه بدا لابرهيم فقال لاهله اني مطلع تركتي فجا فوافق اسمعيل
من وراء زمزم يصلح نبلا له فقال يا اسمعيل ان ربك امرني ان ابني
له بيتا قال اطع ربك قال انه امرني ان تعينني عليه قال اذا افعل
او كما قال فقاما فجعل ابرهيم يبني واسمعيل يناوله الحجارة ويقولان
ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم قال حتى ارتفع البنا وضعف
الشيخ عن نقل الحجارة فقام على حجر المقام فجعل يناوله الحجارة ويقولان
ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم فصح عن حجر الاية ومقر الهدى

والرحمة ان جبريل الروح الامين كان بحث بعقبه اي حفر التراب
واستخرجه وفي الرواية الاخرى غمز بعقبه على الارض وهو بمعنى شد
اليد على الشي وقوله فانبثق الماء اي انفجر يقال منه بثق وبثق بفتح
الباء وكسرها لموضع انفجار الماء وبثقت النهر اذا كسرته لتصرفه عن
مجراه وفي السيرة همزة ولذلك زمزم سمي همزة جبريل بتقديم الميم
على الزاي ويقال فيها ايضا هزمة بتقديم الزاي على الميم والهزم الكسر
قال ابن فارس في المجمل هزمت في الارض هزمة والهزم ان تغمز الشي
بيدك فينهزم الى داخله كالقناة والبطيخة والهمز بتقديم الميم على الزاي
صب الماء والدمع وهمزما في الضرع اذا حلبه اجمع قال
ابن قتيبة سميت زمزم لصوت الماء حين ظهر والزمزمة والزهزمة
الصوت قال غيره الذي لا يبين وقال ابن دريد ماء زمزام وزمزوم
اي كثير ومنه اسم بئر زمزم وقال غيره انما سميت زمزم لان هاجر
حوضت على الماء وزمت الحوض بالتراب لئلا ينفجر الماء وقيل سميت به
لزمزمة جبريل عليه السلام وكلامه عليها والزمزمة ايضا صوت يخرجه
العرس من خياشيمها عند الشرب والاكل كالمجوس وقال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه انهوا الفرس عن الزمزمة وانشدوا

زمزمت الفرس على زمزم وذاك في سالفها الاقدم

ومن شرف ام نبي الله اسمعيل عليهما السلام انها رات الروح جبريل وكلمها الامين
وبشرها وماتت بمكة زادها الله شرفا وهي ام ولد من قبط مصر
من قرية يقال لها ام العرب من عمل الفرما
وفي تعبير زوج العرس لها بالعقب اشارة الى انها العقب اسمعيل وراثة

١٤٠

وهو محمد صلى الله عليه وسلم كما قال الله جل من قايل وجعلها كلمة باقية
في عقبه فلم يكن يصلح الا لهم ولم يكن يصلح الا لها وكذلك دفنت بعد
ذلك وغفي اثرها وحصل الله عبد المطلب بحفرها لكون النبي صلى الله
عليه وسلم في صلبه وكان يحمله اليها ويعرفه بها لان عبد المطلب
مات ولرسول الله صلى الله عليه وسلم ثماني سنين وشهران وعشرة
ايام ٥ وقوله فارسلوا جريا او جريين قال الخليل الجري الرسول
لانه يجري في حوايجك وقال ابو عبيد هو الوكيل قال ابن الانباري
الذي يتوكل عند القاضي وغيره ٥ وقوله في اسمعيل نبي الله صادق
الوعد وتعلم العربية منهم قال العالم المستبحر ابو مروان عبد الملك
ابن حبيب في كتاب انساب العرب له كان اللسان الاول الذي نزل
به ادم من الجنة عربيا الى ان بعد وطال العهد نغير ادم حرف
اللسان العربي فصار سريانيا وانما نسب الى ارض سورية وهي
ارض الجزيرة بها نوح وقومه قبل الغرق هذا قول ابن حبيب وقال
يحيى بن محمد بن يحيى بن سلام في تفسيره ان الله تعالى حين علم ادم الاسما
علمه سرا من الملايكة وانطقه بها حينئذ فسميت بركات والله اعلم
قال ابن حبيب وكان يشاكل اللسان العربي الا انه محرف وهو كان
لسان جميع من كان في سفينة نوح ما عدا رجلا واحدا منهم يقال له
جرهم كان لسانه اللسان الاول العربي المحض وهو احد الستة والثلا
ثين الذين كانوا مع نوح في السفينة سوى ولده كذلك كان ابن عباس
يقول وزيد بن اسلم فلما نزل نوح ومن معه من السفينة وانتشروا
تزوج ادم بن سام بعض بنات جرهم فمنهم صار اللسان العربي

١٤٨

في اولاد ارم بن سام وولده عوص بن ارم وجاثر بن ارم ٥
فعاد بن عوص وثمود بن جاثر ٥ وباد جرهم الاكبر وذريته
وجمع ولد عاد باسمه جرهما لانه جرهم من الامم فلذلك [illegible] اللسان
جرهم الاصغر عربا لانهم من عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح
وبقي اللسان السرياني في ولد ارفخشد بن سام بن نوح وكذلك كان
لسان قحطان سريانيا لانه من ولد ارفخشد بن سام بن نوح وهو
بالسريانية يقطن وكذا ذكره في التورية وانما عربت يقطن قحطان
قحطان حتى انتشر ولد اسمعيل فنزل منهم من نزل بارض اليمن وجاور
ولد يقطن فتعلموا اللسان العربي من ولد اسمعيل فعند ذلك عربوا
يقطن فجعلوه قحطان ٥ وقد اهلك الله جرهم لظلمهم وبغيهم فلم يبق
على الارض احد منهم ودليل ذلك قول الله عز وجل لنبيه صلى الله
عليه [illegible] فهل ترى لهم من باقية واهلك الله عادا الاولى
بالريح واهلك عادا الثانية وهم جرهم بالرعاف ونفيت منهم
بقية فاهلكهم الله بالذر نعوذ بالله من غضبه وعقابه واليم عذابه
قال ابن دريد احسب ان جرهما مشتق من الجرهمة
يقال رجل جرهام ومجرهم اي حاذق في امره وقال غيره ليس لجرهم
اشتقاق وانما هو مقلوب من الجمهور وهو الرمل الكثير والجمهور
جماعة الناس والحبل المجمهرة المجتمعة وناقة جماهر بضم الجيم جسيمة
قال ابو جعفر الطبري بعث الله عز وجل اسمعيل و[illegible] الى العماليق
وكانوا نزلوا الحرم واكنافه وهم بنو عملاق بن لاوذ بن ارم بن سام بن
نوح عليه السلام وعملاق ابو العماليق نزلوا الحرم واكنافه فبعثه

فاهلكهم الله ولحق بعض ولده بالشام فمنهم كانت العماليق الذين قاتلهم
موسى عليه السلام يوم عوج بن عنق وهم من ولد عمليق بن لاوذ بن
ارم بن سام بن نوح ٥ ومنهم فراعنة مصر والجبابرة بالشام وقال
غيره بعث الله اسمعيل الى العماليق واهل اليمن فعصاه [illegible] واوقع بهم ٥
واما ما جاء في فضل زمزم عن سيدنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم حدثني الشيخ الفقيه المحدث المسند القاضي بمدينة
[illegible] مؤرخ الاندلس ونبيها ابو القسم خلف بن عبد الملك بن
مسعود بن بشكوال الانصاري قراءة مني عليه بجامع قرطبة قال نا
الشيخان الفقيهان العالمان ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب
وابو عمران موسى بن عبد الرحمن بن ابي تليد وغيرهما عن العالم الاوحد
ابي عمر النمري قال نا الحافظ ابو القسم خلف بن القسم قال
قرات على الامام الحافظ ابي علي سعيد بن عثمن بن السكن قال نا عبد الله
ابن محمد البغوي قال نا ابو خيثمة زهير بن حرب قال نا ابو النضر
هاشم بن القسم قال نا سليمن بن المغيرة عن حميد بن هلال عن عبد الله بن
الصامت عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في زمزم انها
مباركة وانها طعام طعم وشفاء سقم ٥ وهذا حديث
صحيح وهكذا اشترط مؤلف هذا الكتاب وهو الامام الحافظ ابو علي بن
السكن جمع فيه سنن المصنفات الاربعة مصنف البخاري ومسلم
والنسائي وابي داود وتوفي بمصر في نصف المحرم سنة ثلث وخمسين
وثلثمائة ذكره [illegible] ابو محمد عبد الله بن احمد الفرغاني في صلة الصلة له
وابو خيثمة زهير بن حرب عرك باتفاق وابو النضر هاشم

ابن القسم يقال له قيصر خراساني سكن بغداد اتفقا على الاخراج عنه
في صحيحيهما قال البخاري مات هاشم بن القسم سنة خمس ومائتين وقال
غيره مات ببغداد في شوال او في ذي القعدة سنة [illegible] ومائتين اخرج
البخاري في الوضوء والكسوف والزكوة وغيرها [illegible] عن علي بن المديني
وعبد الله المسندي وعبد الله بن منير و[illegible] بن غيلان وغيرهم عنه
عن هشام وورقاء وجماعة كثيرة [illegible] سليمن بن المغيرة اخرج له [illegible]
في صحيحه في حديث المقداد في قصته مع النبي صلى الله عليه وسلم
في اللبن والاعنز روى عنه شبابة ابن سوار وروى سليمن بن المغيرة
عن ثابت البناني قال النساي سليمن بن المغيرة ثقة روى عنه يحيى
ابن معين وعبد الرحمن بن مهدي وقد اخرج البخاري ايضا عن سليمن بن
المغيرة [illegible] يرد المصلي من يمر بين يديه عن ادم بن اياس
عنه [illegible] قال البخاري ثنا محمد بن محبوب قال مات
[illegible] المغيرة سنة خمس وستين ومائة قال الامام ابو بكر
[illegible] بن اسمعيل ثنا وهيب بن خالد كان ابو بكر السختياني
يقول [illegible] عن سليمن بن المغيرة وحميد بن هلال اتفقا على الاخراج
عنه في صحيحيهما وبقية ذلك ٥ وعبد الله بن الصامت هو ابن اخي ابي
ذر الغفاري روى عنه سعيد بن ابي الحسن وابو عمران الجوني وحميد
بن هلال وابو نعامة عبد ربه وابو العالية البراء اخرج له مسلم
في صحيحه واعتمده وثقه ٥ وقد تفوت من [illegible] بن ليلة
وبيوم [illegible] حتى تكسرت عكن بطنه ابو ذر الزاهد احد
الاكابر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم و[illegible] الى الدين

يقال اسلم بعد اربعة فكان خامسا ثم انصرف الى بلاد قومه فاقام
بها حتى قدم على النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وقد اختلف الناس
في اسمه اختلافا كثيرا فقيل جندب بن جنادة وهو الاصح [illegible]
قيل فيه وقيل بريد بن عبد الله وبريد بن جنادة و[illegible] بن عرفة
وقيل بريد بن جندب وقيل جندب بن عبد الله وقيل جندب بن سكن
والمشهور جندب بن جنادة بن قيس بن عمرو بن مليل بن صعير بن حرام
ابن غفار وقيل جندب بن جنادة بن سفين بن عبيد بن الواقعة بن
حرام بن غفار بن مليل بن ضمرة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس
بن مضر بن نزار الغفاري ٥ وامه رملة بنت الوقيعة من بني غفار
ابن مليل ايضا ٥ قرات [illegible] بخراسان ومدينة نيسابور ومسجد
المطرز بها على الشيخين الجليلين العدل ابي القسم الفراوي الزاهد
المتقشف النقي ابي الحسن الشعري قالا انا فقيه الحرمين كمال الدين ابو
عبد الله الصاعدي ثم قراته من اوله على مفتي الفرق بخراسان [illegible] الدين
ابي سعيد بن الصفار بحق سماعه على فقيه الحرمين ابي عبد الله الصاعدي
المذكور ح وكذلك سمعته على الزاهد ابو الحسن الشعري وسمعه العدل
ابو القسم الفراوي سمعته عليه مرتين بحق سماع فقيه الحرمين على العدل
ابي الحسين الفارسي بحق قراته على العدل ابي احمد الجلودي بحق سماعه من عابد
خراسان الفقيه ابي اسحق ابرهيم بن محمد بن سفين [illegible] سماعه من الامام
الحافظ الكبير [illegible] الدين ابي الحسين مسلم بن الحجاج قال ثنا هداب
ابن خالد الازدي [illegible] سليمن بن المغيرة قال انا حميد بن هلال عن عبد الله
ابن الصامت [illegible] قال ابو ذر خرجنا من قومنا من غفار وكانوا يحلون

الشهر الحرام فخرجت انا واخي انيس وامنا فنزلنا على خال لنا فاكرمنا خالنا
واحسن الينا فحسدنا قومه فقالوا انك اذا خرجت عن اهلك خالف
اليهم انيس فجا خالنا فنثا علينا الذي قيل له فقلت اما ما مضى من معروفك
فقد كدرته ولا جماع لك فيما بعد فقربنا صرمتنا فاحتملنا عليها وتغطى
خالنا ثوبه فجعل يبكي فانطلقنا حتى نزلنا بحضرة مكة فنافر انيس
عن صرمتنا وعن مثلها فاتيا الكاهن فخير انيسا فاتانا انيس بصرمتنا
ومثلها معها قال وقد صليت يا ابن اخي قبل ان القى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بثلاث سنين قلت لمن قال لله عز وجل قلت فاين توجه قال
اتوجه حيث يوجهني ربي اصلي عشاء حتى اذا كان من اخر الليل القيت
كاني خفاء حتى تعلوني الشمس فقال انيس ان لي حاجة بمكة فاكفني
فانطلق انيس حتى اتى مكة فراث علي ثم جاء فقلت ما صنعت قال
لقيت رجلا بمكة على دينك يزعم ان الله ارسله قلت فما يقول الناس
قال يقولون شاعر كاهن ساحر وكان انيس احد الشعراء قال انيس
لقد سمعت قول الكهنة فما هو بقولهم ولقد وضعت قوله على اقراء
الشعر فما يلتئم على لسان احد بعدي انه شعر والله انه
لصادق وانهم لكاذبون قال قلت فاكفني حتى اذهب فانظر قال
فاتيت مكة فتضعفت رجلا منهم فقلت اين هذا الذي تدعونه الصابي
فاشار الي فقال الصابي فمال علي اهل الوادي بكل مدرة وعظم
حتى خررت مغشيا علي قال فارتفعت حين ارتفعت كاني نصب
احمر قال فاتيت زمزم فغسلت عني الدماء وشربت من مائها ولقد
لبثت يا ابن اخي ثلاثين بين ليلة ويوم ما كان لي طعام الا ماء زمزم

فسمنت حتى تكسرت عكن بطني وما وجدت على كبدي سخفة جوع
قال فبينا اهل مكة في ليلة قمراء اضحيان اذ ضرب الله على اسمختهم
فما يطوف بالبيت احد وامراتان منهم تدعوان اسافا ونائلة
قال فاتتا علي في طوافهما فقلت انكحا احداهما الاخرى قال فما تناهتا
عن قولهما قال فاتتا علي فقلت هن مثل الخشبة غير اني لا اكني
فانطلقتا تولولان وتقولان لو كان ها هنا احد من انفارنا قال
واستقبلهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وهما هابطان
قال ما لكما قالتا الصابي بين الكعبة واستارها قال ما قال لكما قالتا
انه قال لنا كلمة تملا الفم وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استلم
الحجر وطاف بالبيت هو وصاحبه ثم صلى فلما قضى صلاته قال ابو ذر
فكنت انا اول من حياه بتحية الاسلام فقلت السلام عليك يا رسول
الله قال وعليك ورحمة الله ثم قال من انت قال قلت من غفار قال
فاهوى بيده فوضع اصابعه على جبهته فقلت في نفسي كره ان انتميت
الى غفار فذهبت اخذ بيده فقدعني صاحبه وكان اعلم به مني ثم رفع
راسه فقال متى كنت ها هنا قال قد كنت ها هنا منذ ثلاثين بين ليلة
ويوم قال فمن كان يطعمك قال قلت ما كان لي طعام الا ماء زمزم
فسمنت حتى تكسرت عكن بطني وما اجد على كبدي سخفة جوع قال
انها مباركة انها طعام طعم فقال ابو بكر يا رسول الله ائذن لي في
طعامه الليلة فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر
وانطلقت معهما ففتح ابو بكر بابا فجعل يقبض لنا من زبيب الطائف
فكان ذلك اول طعام اكلته بها ثم غبرت ما غبرت ثم اتيت رسول

لمعه صلى الله عليه وسلم فقال انه قد وجهت لي ارض ذات نخل
لا اراها الا يثرب فهل انت مبلغ عني قومك عسى الله ان ينفعهم بك
ويأجرك فيهم فأتيت انيسا فقال ما صنعت قلت صنعت اني قد اسلمت
وصدقت قال ما بي رغبة عن دينك فاني قد اسلمت وصدقت فاحتملنا
حتى اتينا قومنا غفارا فاسلم نصفهم وكان يؤمهم ايماء بن رحضة
وكان سيدهم وقال نصفهم اذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة اسلمنا فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فاسلم نصفهم الباقي
وجاءت اسلم فقالت يا رسول الله اخوتنا [illegible] على الذي اسلموا عليه
فاسلموا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غفار غفر الله لها واسلم
سالمها الله ه وله طرق منها وحدثني ابرهيم بن محمد بن عرعرة السامي
ومحمد بن حاتم وتقاربا في سياق الحديث واللفظ لابن حاتم قالا نا عبد
الرحمن بن مهدي قال نا المثنى بن سعيد عن ابي جمرة عن ابن عباس قال
لما بلغ ابا ذر مبعث النبي صلى الله عليه وسلم بمكة قال لاخيه اركب
الى هذا الوادي فاعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم انه ياتيه الخبر من السماء
فاسمع من قوله ثم ائتني فانطلق الاخر حتى قدم مكة وسمع من قوله ثم رجع
الى ابي ذر فقال رايته يامر بمكارم الاخلاق وكلاما ما هو بالشعر فقال
ما شفيتني فيما اردت فتزود وحمل شنة له فيها ماء حتى قدم مكة فاتى
المسجد فالتمس النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعرفه وكره ان يسال عنه
حتى ادركه بعض الليل فاضطجع فراه علي فعرف انه غريب فلما راه تبعه
ولم يسال واحد منهما صاحبه عن شيء حتى اصبح ثم احتمل قربته وزاده
الى المسجد فظل ذلك اليوم ولا يرى النبي صلى الله عليه وسلم حتى امسى

فعاد الى [illegible] فقال اما آن للرجل ان يعلم منزله فاقامه
فذهب [illegible] منهما صاحبه عن شيء حتى اذا كان يوم
الثالث فعل [illegible] فاقامه علي معه ثم قال له الا [illegible]
اقدمك هذا البلد [illegible] ان اعطيتني عهدا وميثاقا [illegible] فعلت
ففعل [illegible] فقال فانه حق وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا
اصبحت فاتبعني فاني ان رايت شيئا اخاف عليك قمت كاني اريق
الماء فان مضيت فاتبعني حتى تدخل مدخلي ففعل فانطلق يقفوه
حتى دخل على النبي صلى [illegible] وسلم ودخل معه فسمع من قوله واسلم
مكانه فقال له النبي صلى [illegible] عليه وسلم ارجع الى قومك فاخبرهم
حتى ياتيك امري فقال والذي نفسي بيده لاصرخن بها بين ظهرانيهم
فخرج حتى اتى المسجد فنادى باعلى صوته اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا رسول الله وثار القوم فضربوه حتى اضجعوه واتى العباس
فاكب عليه فقال ويلكم الستم تعلمون انه من غفار وان طريق [illegible]
الى الشام [illegible] فانقذه منهم ثم عاد من الغد بمثلها فثاروا
فضربوه فاكب عليه العباس فانقذه ه شرح ما تقدم
من الغريب ومن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم قول ابي ذر
فنثا علينا يقال منه نثوت الخبر انثوه اذا اخبرت به بتقديم
النون على الثاء المنقوطة بثلث اي ذكر لنا وعرض علينا ما قيل له
من القول القبيح وهو يستعمل في الخير والشر لكنه في الخير اكثر ه
قوله فقربنا صرمتنا الصرمة القطعة القليلة من الابل
ما دون الاربعين وتصغيرها صريمة ه وقوله

فنافر انيس عن صرمتنا المنافرة المحاكمة ونافرت الرجل حاكمته
الى من يغلب احدنا ويفضله على الاخر يقال نافرته الى الحاكم فنفره نافرنا الى الحاكم
تنفيرا بالتثقيل ونفره بالتخفيف اي غلبه على ان من كان احسن شعرا
احد ضمته صاحبه وهو شبه المراهنة وهو ثابت من عمل الجاهلية
وقوله فاين توجه اصله تتوجه وقوله القيت كاني خفا
اي كساء وجلباب فان الخفا كالجلباب والكساء تلبسه المراة فوق
ثيابها تسترها وقوله ——— انيس لقد وضعت قوله على اقراء
الشعر اي طرقه وانواعه الواحد قرء يقول عرضت هذا الشعر على قرء
هذا اي على نحوه وطريقته وقوله فتضعفت رجلا اي استضعفته
ولم اخشه وقال ابن قتيبة تخيرت ضعيفا منهم وعند ابي العلاء بن ماهان
فتضيفت وهو تصحيف وفي مسند ابي بكر البزار فتعجبت ٥
وقوله فاشار الي فقال هذا الصابي من الهمزة قال الصباه
مثل كافر وكفرة وبالهمز قراءة جميع القراء سوى نافع بن ابي نعيم ومن
سهل فالصابي والجمع صباة مثل رام ورماة ويكون من صبا الى اللهو
يصبو صبوا وبلا همز قراءة نافع في جميع القران والباقون يهمزون
كما قدمنا ومعناه الخارج من دين الى غيره والصابون اهل ملة تشبه
النصرانية وتخالفها في وجوه تعلقوا فيها بشي من اليهودية فكانهم
خرجوا من الدينين الى ثالث ٥ ومنهم من يعبد الملائكة ومنهم
من يعبد الدراري وقبلة صلاتهم من قبل مهب الجنوب ويزعمون انهم على
دين نوح على نبينا وعليه افضل السلام ٥ وقوله فمال علي اهل
الوادي الوادي مكة اي رموني بكل ما فيها من مدر ٥ وقوله

فارتفعت [illegible] اي افقت وقمت ٥ وقوله كاني
يعني نصب احمر [illegible] يذبح عليه اهل الجاهلية فشبه نفسه بذلك
من جراحه [illegible] بادمية وفيه ثلث لغات نصب بفتح النون
ونصب بضم النون وسكون الصاد ونصب بضمهما كانت
المشركون يجعلون حجارة فيعظمون لها ويذبحون عندها ويسحون
الدم عليها وهي الانصاب ٥ وقوله في ماء زمزم فسمنت
تكسرت عكن بطني [illegible] اي طيات بطني سمنا اي انطوى بعضه على بعض
وهذا من فضل زمزم [illegible] اقام ثلثين بين ليلة ويوم لم ياكل طعاما بما
سوى ما شرب منها وقوله حتى ما وجدت على كبدي سخفة جوع
هكذا قيدناه بفتح السين وهي رقته وضعفه وهذا اكمل وقال
الهروي عن ابي عمرو السخف رقة العيش بالفتح وبالضم رقة
العقل وقيل هي الخفة تعتري الانسان اذا جاع وهو ماخوذ من
السخافة وهو الخفة في العقل ٥ وقوله في ليلة قمراء اضحيان
وفيه وجهان الاضافة والصفة على تقدير ذات قمر او على انها
تانيث الاقمر وهو الاصل والمعنى اي مضيئة كما قال قمراء
اي ذات قمر وقيل هي التي لا يغيب فيها القمر ولا يستره غيم ولم يات
في الصفات افعلان الا هذا ويقال ليلة ضحياء وضحيانة
واضحيانة ٥ وقوله اذ ضرب الله على اصمختهم يعني اذانهم فناموا
ومنه قوله تعالى فضربنا على اذانهم والصماخ الخرق النافذ
من الاذن الى الدماغ ٥ وقوله في امراتين فانطلقتا
يولولان [illegible] وان بالولولة قاله الخليل بن احمد وقال غيره

للايكى

ترتفعان اصواتهما بالانكار وهو صوت يردده المولول بلسانه
في فمه وقول المراثي قال لنا كلمة ملأ الفما اي عظيمة لكن ذكرها
وحزانتها فكان الفم ملآن بها او كالشي العظيم الذي يجعل في الشي
فيملوه وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في زمزم انها مباركة
انها طعام طعم اي تصلح للاكل والطعم بالضم مصدر يعني شاربها عن
الطعام ٥ وقال ابو عبيد الهروي الطعم الطعام والطعم
بفتح الطا الذوق والعرب تقول تطعم تطعم اي ذق باكل وتشبع
وقوله صلى الله عليه وسلم قبل هذا انها مباركة والبركة في اللغة هي
النما والزيادة كبركة المسلم في دوام عمله واتصاله وزيادة خيره
واجابة دعوته ٥ وقول علي رضي الله عنه ما انا للرجل
ان يعلم منزله يقال انا يأني على وزن انى يأني وقد روينا في حديث
علي رضي الله عنه اما آن للرجل وآن وانا كله بمعنى واحد ٥
وللمفردات كتاب الدلايل لقاسم بن ثابت السرقسطي فوجدته
يقول ان آن يئين مقلوب من انى يأني وذلك غلط لان انى
يأني من ذوات الياء ومنه اشتق الاني وآن يئين من ذوات
الواو لانه من الاوان وغلط ايضا في قوله ان آن يئين فعل بفتح
العين يفعل بكسرها في المضارع وهو قليل وله نظاير ولي يلي
وورم يرم وحسب يحسب وكذلك انقلبت الواو ياء ٥
وكداء بفتح الكاف والدال ومد الالف باعلا مكة قال
حسان بن ثابت
عدمت بنيتي ان لم تروها تثير النقع موعدها كداء

روى مسلم في صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عام
الفتح من كداء من اعلا مكة بالمد ورواه مسلم الا السمرقندي فعنده كدى
بالضم والقصر والاول اصح قال ابو علي كداء ممدود غير مصروف جبل
باعلا مكة قال ابن المواز كداء الذي دخل منه النبي صلى الله عليه وسلم
هو العقبة الصغرى التي باعلا مكة التي يهبط منها على الابطح والمقبرة
منها عن يسارك وكدا بضم الكاف الذي خرج منه هي العقبة الوسطى
التي باسفل مكة وفي المغازي من حديث عبيد بن اسمعيل ان النبي صلى الله
عليه وسلم امر خالد بن الوليد ان يدخل من اعلا مكة من كداء ممدود
مفتوح ودخل هو من كدى مضموم مقصور وكذا في حديث عبيد بن
اسمعيل عندنا فيهم فكدى مقصور منون مضموم الاولى الذي
باسفل مكة ٥ واما كدي بتشديد الياء فهو لمن خرج الى اليمن وليس
من طريق النبي صلى الله عليه وسلم في شي ٥ وفي حديث هاجر فاتبعته
ام اسمعيل حتى لما بلغوا كدا بالضم والقصر هذا هو الصحيح وعند الرواة
اختلاف في الضبط وقال ابن الاعرابي كداء هو عرفة
نفسها وهذا غريب ٥

وَمِنْ اسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكتب
المتقدمة الزاهد ٥ وكذلك كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ازهد الناس في الدنيا وفي لذاتها الفاخرة رغبة فيما اعد الله
له مما لا ينقطع من ثواب الاخرة كان ياكل على الارض وما اكل
على خوان قط ويجالس الفقراء والمساكين ويحلب شاته
ويمشي في الاسواق ويتوسد ذراعه اذا نام ويلطع اصابعه

إذا أكل ولا يأكل متكئا والأمر [illegible] لا آكل ويقول
صلى الله عليه وسلم إنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد ويجلس بين أصحابه
مخالطا لهم حيث ما انتهى به المجلس جلس ويخدم نفسه ويعقل بعيره
ويعلف ناضحه ويأكل مع العبد ويعجن مع الأمة ويحمل بضاعته من
السوق وكان يركب الحمار ويردف خلفه وكان يوم بني قريظة
ومعه العساكر وأمامه جبريل الروح الأمين قد تقدمه على بغلة شهباء
عليها قطيفة ديباج ومحمد نبينا صلى الله عليه وسلم على حمار
مخطوم بحبل من ليف عليه إكاف وحج على رحل رث وعليه قطيفة ما
تساوي أربعة دراهم وقال اللهم اجعله حجا لا رياء فيه ولا سمعة
وصحبته نعران وساق هدي منها إلى الكعبة مائة بعير نحرها بمنى وأما
نحر منها بيده المقدسة ثلاثا وستين ثم أعطى عليا فنحر ما غبر من المائة
وأمر بحمل بدنة فأخذ منها بضعة لحم ثم طبخت في قدر فأكلا من لحمها
وشربا من مرقها وكان يدعى إلى خبز الشعير والإهالة السنخة
فيجيب يعني الألية المتغيرة الريح وكان يلبس العباءة والأكسية
الغليظة النجرانية ويؤثر أصحابه بأقبية الديباج المزررة بالذهب
ويخبأ لمن غاب منهم كمخرمة بن نوفل والد المسور وكذلك كان
يفرق عليهم الحلل الحريرية كعمر وعلي رضي الله عنهما غير أنه كان لا يأمر
بلباس الحرير لهما كما ثبت في الصحيحين فأما عمر بن الخطاب فإنه رأى
عطاردا التميمي يقيم بالسوق حلة سيراء وكان رجلا يغشى الملوك
ويصيب منهم فقال عمر يا رسول الله إني رأيت عطاردا يقيم بالسوق
حلة سيراء فلو اشتريتها فلبستها لوفود العرب إذا قدموا عليك

وأظنه قال ولبستها يوم الجمعة فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم إنما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له في الآخرة فلما كان بعد
ذلك أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بحلل سيراء فبعث إلى عمر بحلة
وبعث إلى أسامة بن زيد بحلة وأعطى علي بن أبي طالب حلة وقال
شققها خمرا بين نسائك قال فجاء عمر بحلته يحملها فقال يا رسول الله
بعثت إلي بهذه وقد قلت بالأمس في حلة عطارد ما قلت فقال
إني لم أبعث بها إليك لتلبسها ولكن بعثت بها إليك لتصيب بها وأما
أسامة فراح في حلته فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرا عرف
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنكر ما صنع فقال يا رسول الله ما
تنظر إلي فأنت بعثت إلي بها فقال إني لم أبعث إليك لتلبسها ولكن بعثت
بها لتشققها خمرا بين نسائك ه قال
المستنير رحمه الله ولحديث الحلة طرق كثيرة صحيحة وقد رواه
على البخاري بحلة سيراء على الإضافة وقال بعضهم بحلة بالتنوين على
الصفة وقال الخطابي يقال حلة سيراء كما يقال ناقة عشراء
قال سيبويه لم تأت فعلاء صفة لكن اسما والسيراء الحرير
الصافي فمعناه حلة حرير وقال مالك السيراء وشي من حرير
وقال ابن الأنباري والسيراء أيضا الذهب وقيل السيراء
نبت ذو لون وخطوط تشبه به بعض الثياب والصحيح أنه ثوب
ذو ألوان وخطوط ممتدة كأنها السيور يخالطها حرير ه
وقال الخليل بن أحمد هو ثوب مضلع بالحرير وفي كتاب أبي داود
السيراء المضلع بالقز ه قال ذو النسبين في الثوب

المستتر الذي فيه شيء اي طرائق ٥ وفي صحيح مسلم عن علي بن ابي طالب
ان اكيدر دومة اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوب
حرير فاعطاه عليا فقال شققه خمرا بين الفواطم **قلت**
والفواطم جمع فاطمة وفي بعض طرق هذا الحديث بين الفواطم الاربع
قال العتبي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
والاخرى فاطمة بنت اسد بن هاشم ام امير المومنين علي بن ابي طالب
رضي الله عنهما ولا اعرف الثالثة قال ابو عبيد الهروي هي فاطمة
بنت حمزة بن عبد المطلب وقال لي شيخنا المحدث الامام العالم ابو اسحق
ابرهيم بن يوسف الحميري سنة اربع وستين وخمس مائة الرابعة فاطمة
ابنة عتبة بن ربيعة زوج عقيل ابن ابي طالب وهي التي سار ابن عباس ومعاوية
حكمين بينها وبين علي بن ابي طالب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دائم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ
ولا صخاب ولا فحاش ولا عياب ولا مزاح يتغافل عما لا يشتهي
ولا يوئس منه وكان يقبل الهدية ولو كانت كراعا ويكافئ عليها
ويرد الصدقة ولا يقبلها ويمازح اصحابه ويخالطهم ويحادثهم
ويداعب صبيانهم ويجلسهم في حجره المكرم ويجيب دعوة الحر والعبد
والامة والمسكين ويعود المرضى في اقصى المدينة وخارجها ويقبل
العذر من المعتذر وما اخذ احد بيده فيرسلها حتى يرسلها الاخير
وما دعاه احد من اصحابه ولا اهل بيته الا قال لبيك ولم يمد رجليه
بين يدي جليس له وكان يبدا من لقيه بالسلام ويبدا اصحابه ٥
بالسلام والمصافحة واذا صافح احدا فيظل يومه يجد

ويضع يده على راس الصبي فيعرف من بين الصبيان بريحه [illegible]
من يدخل اليه ويبسط له ثوبه ويوثره بالوسادة التي تحته
ويعزم ان يجلس عليها ان ابى ويكني اصحابه ويدعوهم باحب اسمائهم
اليهم ولا ينبز احدا بلقب هو يكرهه [illegible] ولا يقطع على احد
حديثه وكان لا يجلس اليه احد وهو يصلي الا خفف صلاته
وساله عن حاجته فاذا فرغ من قضائها عاد الى صلاته وكان اكثر الناس
تبسما واطيبهم نفسا لا ياخذ احدا بقرف ولا يصدق احدا على احد والقرف
الذنب والجرح والتهمة وكان يسمع بكاء الصبي وهو في الصلاة
فيتجوز من صلاته لئلا يشق على امه اذا كانت تصلي خلفه وكان صلى
الله عليه وسلم اشد الناس حياء واكثرهم عن العورات اغضاء ٥ قال
الله سبحانه ان ذلكم كان يوذي النبي فيستحيي منكم ٥ وثبت
في الصحيحين عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشد حياء من العذراء في خدرها وكان اذا كره شيا عرفناه في وجهه
قلت وكان صلى الله عليه وسلم لطيف البشرة رقيق الظاهر
لا يشافه احدا بما يكرهه وثبت عن عائشة رضي الله عنها انها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بلغه عن احد ما يكرهه
لم يقل ما بال فلان يقول كذا ولكن يقول ما بال اقوام يصنعون او
يقولون كذا ينهى عنه ولا يسمي فاعله ٥ وقال علي بن ابي طالب
رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوسع الناس صدرا
واصدق الناس لهجة والينهم عريكة واكرمهم عشرة من راه بديهة
هابه ومن خالطه معرفة احبه يقول ناعته لم ار قبله ولا بعده مثله

قال ذو النسبين رحمه الله يقال فلان لين العريكة اذا كان سلسا
قال ابن فارس والعريكة فيما يقال هي شدة النفس وقيل هي الطبيعة واما
الجود والكرم والسخاء والسماحة في اللغة التجافي عن ما يستحقه المرء
عند غيره بطيب نفس وهو ضد الشكاسة والسخاء سهولة الانفاق
وقد شرحنا ذلك كله في هذا الكتاب في باب كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اجود الناس واما الشجاعة والنجدة والنجدة في اللغة ثقة النفس
عند استرسالها الى الموت حيث يحمد فعلها دون خوف فكان صلى الله عليه
وسلم بالمكان الذي لا يجهل قد حضر المواقف الصعبة وفر الكماة والابطال
عنه غير مرة وهو ثابت لا يبرح ومقبل لا يدبر ولا يتزحزح وقد شرحنا
ذلك كله في هذا الكتاب واما الحلم والاحتمال والعفو مع القدرة
والصبر على ما يكره فكثير لا يعبر عنه لسان كما نطق به القران فقال
تعالى وكان فضل الله عليك عظيما فخرست الالسن دون وصف
يحيط بذلك او ينتهي اليه وحارت العقول في تقدير فضل الله جل جلاله
واما تواضعه صلى الله عليه وسلم على علو منصبه وشرف نسبه
فما سمعنا بالمقدمة الى البخاري قال ثنا الحميدي قال ثنا سفين قال
سمعت الزهري يقول اخبرني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس سمع
عمر يقول على المنبر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تطروني
كما اطرت النصارى ابن مريم فانما انا عبده فقولوا عبد الله ورسوله
الاطرا مجاوزة الحد في المدح بالكذب فيه وفي صحيح البخاري في كتاب
الادب وقال محمد بن عيسى ثنا هشيم قال ثنا حميد الطويل قال ثنا انس بن مالك
قال ان كانت الامة من اماء اهل المدينة لتاخذ بيد رسول الله صلى الله

١٣٩

الله عليه وسلم فتنطلق به حيث شاءت وثبت في صحيح مسلم
في كتاب فضايل النبي صلى الله عليه وسلم ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال
ثنا يزيد بن هرون عن حماد بن [illegible] ثابت عن انس ان امراة كان
في عقلها شي فقالت يا رسول الله ان لي اليك حاجة فقال يا ام فلان
انظري اي السكك شئت حتى اقضي لك حاجتك فخلا معها في بعض الطرق
حتى فرغت من حاجتها وثبت بنقل العدل عن العدل قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم ولكن
ينظر الى قلوبكم واعمالكم اخرجه مسلم في صحيحه في كتاب البر والصلة
وتحريم الظلم ثنا عمرو الناقد قال ثنا كثير بن هشام قال ثنا جعفر بن برقان
عن يزيد بن الاصم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ودخل عليه رجل فاصابته من هيبته رعدة فقال هون عليك فاني
لست بملك انما انا ابن امراة من قريش تاكل القديد وقرات
هذا الاسناد على جماعة منهم الفقيه الزاهد ابو الحسن الجرجاني بحق سماعه من
فقيه الحرمين ابي عبد الله الصاعدي بحق سماعه من العدل ابي الحسين
الفارسي بحق قراءته على العدل ابي احمد الجلودي بحق سماعه من العدل الفقيه
ابي اسحق بحق سماعه من الامام ابي الحسين مسلم بن الحجاج قال ثنا عبد الله
ابن مسلمة بن قعنب قال ثنا سليمن يعني ابن بلال عن جعفر عن ابيه عن جابر
ابن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بالسوق داخلا من بعض
العالية والناس كنفيه فمر بجدي اسك ميت فتناوله فاخذ باذنه
ثم قال ايكم يحب ان هذا له بدرهم فقالوا ما نحب انه لنا بشي وما نصنع
به قال اتحبون انه لكم قالوا والله لو كان حيا كان عيبا فيه لانه اسك

فكيف وهو ميت فقال فوالله للدنيا أهون على الله من هذا عليكم وله طريق أخرى في صحيح مسلم عن عبد الوهاب الثقفي عن جعفر عن أبيه عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله غير أن في حديث الثقفي فلو كان حيا كان هذا السكك به عيبا ٥ العالية كل ما كان من جهة نجد من المدينة من قراها وعمائرها فهي العالية وما كان دون ذلك من جهة تهامة فهي السافلة والعوالي من المدينة على ثلثة أميال وقيل أربعة أميال وذلك أدناها وأبعدها ثمانية أميال وقوله والناس كنفته أي جانبيه وقوله جدي أسك هو صغير الأذنين ملتصقهما ومنه من الفقه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتوضأ من مس الميتة وترجم أبو داود في كتاب السنن من تصنيفه باب في ترك الوضوء من الميتة وذكر هذا الحديث وفيه أن الشعر لا ينجس بالموت لأن الجدي من المعز وهي من ذوات الشعر ونص كتاب الله عز وجل يجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا أهون على الله من الجيفة المطروحة أي لا يرغب في هذه الميتة لا يرغب في الدنيا ٥ وصح بنقل العدل عن العدل خرجه أبو عيسى في جامعه وعرفنا عدالة رواته قال نا قتيبة قال نا عبد الحميد ابن سليمن عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ويروى تزن أي تعادل جناح بعوضة ومنه من الفقه بيان هوان الدنيا عند الله تعالى لقد خاب من كان حظه من الله الدنيا قال الله جل من قائل قل متاع الدنيا قليل وأنت تعلم أيها الرجل وهناك الر
أنك ما أوتيت من ذلك القليل إلا قليلا وثبت بنقل العدل

عن ابن عمر قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي فقال كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وكان ابن عمر يقول إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك هذا نص البخاري في كتاب الرقاق قوله صلى الله عليه وسلم لابن عمر كن في الدنيا كأنك غريب فيه احتمالان أي كن كأنك غريب في بلد لا أهل لك ولا مال بذلك البلد ولا تميل إلى الإقامة وتعزم على الرحيل إلى وطنك الأصلي ٥ أو كن كأنك مسافر فارقت أهلك وولدك ولا تستقر بمكان ولا تفتر عن السير إلا وقت مسير أو تعريس ٥

أحسنت ظنك بالأيام إذ حسنت ولم تخف سوء ما يأتي به القدر
وسالمتك الليالي فاغتررت بها وعند صفو الليالي يحدث الكدر

وحدثونا عن مسلم قال نا شيبان بن فروخ قال نا سليمن بن المغيرة قال نا حميد بن هلال عن خالد بن عمير العدوي قال خطبنا عتبة بن غزوان فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإن الدنيا قد آذنت بصرم وولت حذاء ولم يبق منها إلا صبابة كصبابة الإناء يتصابها صاحبها وإنكم منتقلون منها إلى دار لا زوال لها فانتقلوا بخير ما بحضرتكم فإنه قد ذكر لنا أن الحجر يلقى من شفة جهنم فيهوي فيها سبعين عاما لا يدرك لها قعرا ووالله لتملأن أفعجبتم ولقد ذكر لنا أن ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين سنة وليأتين عليها يوم وهو كظيظ من الزحام ولقد رأيتني سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام إلا ورق الشجر حتى قرحت أشداقنا فالتقطت بردة فشققتها بيني

عتبة وبين سعد بن مالك فاتزرت بنصفها واتزر سعد بنصفها فما اصبح اليوم منا احد الا اصبح اميرا على مصر من الامصار واني اعوذ بالله ان اكون في نفسي عظيما وعند الله صغيرا وانها لم تكن نبوة قط الا تناسخت حتى يكون اخر عاقبتها ملكا فستخبرون وتجربون الامراء بعدنا ٥ قال مسلم وحدثني اسحق بن عمر بن سليط قال نا سليمن بن المغيرة قال نا حميد بن هلال عن خالد بن عمير وقد ادرك الجاهلية قال خطب عتبة بن غزوان وكان اميرا على البصرة فذكر نحو حديث شيبان

قوله قد اذنت بصرم اي اعلمت واشعرت بصرم اي بانقطاع [illegible] وانقطاعه **وقوله** رضي الله عنه وولت حذاء قال ابو عبيد [illegible] الخفيفة التي انقطع اخرها يقال حمار احذ قصير الذنب ٥ **وقوله** ولم يبق منها الا صبابة كصبابة الاناء يتصابها صاحبها اي يشرب تلك الصبابة يعني بقية يسيرة من الشراب ٥ **وقوله** ان ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مصاريع [illegible] ابوابها ولا يقال مصراع حتى يكونا اثنين ٥ **وقوله** وهو كظيظ من الزحام مملوء مضغوط ٥ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما صح عنه باتفاق يدعو اللهم اجعل رزق ال محمد قوتا ٥ القوت ما يمسك رمق الانسان وهي العينة قال صاحب العين هي المسكة من الرزق يقال فلان يقوته قوتا واقاته ايضا وهي البلغة من العيش ٥ قال مسلم وثنا قتيبة وابو بكر بن ابي شيبة قالا [illegible] ابو الاحوص عن سماك قال سمعت النعمن بن بشير يقول الستم في طعام وشراب ما شئتم لقد رايت نبيكم صلى الله عليه وسلم وما

يجد من الدقل ما يملأ بطنه ٥ وقتيبة لم يذكر به وقد صح الحديث عن عمر ابن الخطاب هو الذي قاله على المنبر سمعه منه النعمان والصحابة رضي الله عنهم ٥ قال مسلم وثنا محمد بن المثنى وابن بشار واللفظ لابن مثنى قالا نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن سماك بن حرب قال سمعت النعمان يخطب قال ذكر عمر ما اصاب الناس من الدنيا فقال لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يظل اليوم يلتوي ما يجد دقلا يملأ به بطنه ٥ الدقل مفتوح القاف هو ارذل التمر وايبسه وما هو من الردي ٥

وحدثنا الثقة ابو محمد عبد الحق بن عبد الملك العبدري قال نا العدل ابو الحسن عبد الرحمن بن عبد الله بن عفيف قال نا الفقيه العالم العدل ابو محمد قاسم بن محمد القيسي قال نا ابو يعقوب [illegible] عن ابي ذر محمد بن ابرهيم الترمذي حدثنا ابو عيسى الترمذي نا محمد بن بشار نا يحيى بن سعيد عن سفين عن ابي اسحق عن ابي ميسرة عن عائشة انهم ذبحوا شاة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بقي منها قالت ما بقي منها الا كتفها قال بقي كلها غير كتفها ٥ هذا حديث صحيح وابو ميسرة هو الهمداني اسمه عمرو بن شرحبيل ٥ وهكذا كانت اخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم يوثر على نفسه ٥ وترجم البخاري رحمه الله في كتاب الرقاق فضل الفقر في باب كيف كان عيش رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وتخليهم من الدنيا ٥ حدثنا ابو نعيم [illegible] الحديث قال نا عمر بن ذر قال نا مجاهد ان ابا هريرة [illegible] الله الذي لا اله الا هو ان كنت لاعتمد بكبدي على الارض [illegible] وان كنت لاشد الحجر على بطني من الجوع ولقد قعدت يوما

اعلى المسهم الذي يخرجون منه فمر ابو بكر فسالته عن اية من كتاب الله
ما سالته الا ليستبعني فمر ولم يفعل ثم مر بي عمر فسالته عن اية من
كتاب الله ما سالته الا ليستبعني فمر ولم يفعل ثم مر بي ابو القسم
صلى الله عليه وسلم فتبسم حين راني وعرف ما في نفسي وما في وجهي
ثم قال يا ابا هر قلت لبيك رسول الله قال الحق ومضى فاتبعته فدخل
فاستاذن فاذن لي فدخل فوجد لبنا في قدح فقال من اين هذا اللبن
قالوا اهداه لك فلان او فلانة قال ابا هر قلت لبيك رسول الله قال
الحق الى اهل الصفة فادعهم لي قال واهل الصفة اضياف الاسلام
لا ياوون على اهل ولا مال ولا على احد اذا اتته صدقة بعث بها
اليهم ولم يتناول منها شيئا واذا اتته هدية ارسل اليهم واصاب
منها واشركهم فيها فساءني ذلك فقلت ما هذا اللبن في اهل الصفة كنت
احق ان اصيب من هذا اللبن شربة اتقوى بها فاذا جاء امرني فكنت
انا اعطيهم وما عسى ان يبلغني من هذا اللبن ولم يكن من طاعة الله وطاعة
رسوله بد فاتيتهم فدعوتهم فاقبلوا فاستاذنوا فاذن لهم واخذوا
مجالسهم من البيت قال يا ابا هر قلت لبيك يا رسول الله قال خذ
فاعطهم فاخذت القدح فجعلت اعطيه الرجل فيشرب حتى يروى
ثم يرد علي القدح فاعطيه الرجل فيشرب حتى يروى ثم يرد علي
القدح حتى انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد روي القوم
كلهم فاخذ القدح فوضعه على يده فنظر الي فتبسم فقال يا ابا هر
قلت لبيك رسول الله قال بقيت انا وانت قلت صدقت يا رسول
الله قال اقعد فاشرب فقعدت فشربت فقال اشرب فشربت

فما زال يقول اشرب حتى قلت لا والذي بعثك بالحق ما اجد له مسلكا
قال فارني فاعطيته القدح فحمد الله وسمى وشرب الفضلة ٥
وليس في المتقدم الى ابي علي الزمري نا عبد بن حميد نا عبد الصمد
بن عبد الوارث نا حريث بن السايب قال سمعت الحسن يقول حدثني
حمران بن ابان عن عثمن بن عفان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ليس لابن ادم حق في سوى هذه الخصال بيت يكنه وثوب يواري
عورته وجلف الخبز والماء ٥ هذا حديث صحيح وهو حديث
حريث بن السايب ٥ وسمعت ابا داود سليمن بن سالم البلخي يقول قال
النضر بن شميل جلف الخبز يعني ليس معه ادام ٥ وثبت عن عائشة
رضي الله عنها انها قالت كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذي ينام عليه ادم حشوه ليف ٥ الليف هو الذي يخرج في
اصول سعف النخل يفتل منه الحبال ٥ وفي صحيح البخاري نا محمد قال
نا مخلد قال نا ابن جريج عن اسمعيل بن امية ان نافعا حدثه ان
القسم بن محمد حدثه عن عائشة قالت حشوت وسادة للنبي صلى
الله عليه وسلم فيها تماثيل كانها نمرقة فجاء فقام بين البابين وجعل
يتغير وجهه فقلت ما لنا يا رسول الله قال ما بال هذه الوسادة
قلت وسادة جعلتها لك لتضطجع عليها قال اما علمت ان الملائكة
لا تدخل بيتا فيه صورة وان من صنع الصور يعذب يوم القيمة
يقول احيوا ما خلقتم ٥ النمرقة بضم اولها وبكسر النون ايضا وهي
الوسادة ويقال نمروق ٥ وفي حديث عائشة رضي الله عنها
من الفقه في قوله صلى الله عليه وسلم يقول احيوا ما خلقتم انما

ثم يوبخهم [illegible] تعالى في مضاهاتهم الله عز وجل في خلقه
بأن قال لهم فأدخلوا [illegible] ما شبهتموه بما صورتم من مخلوقات الرب تعالى فأحيوا
ما خلقتم ثم أحالهم تعالى على ما خلق فينقطعون بهذه المطالبة حين
لا يستطيعون نفخ الروح في ذلك ٥ ومثل هذا ما ثبت أيضا [illegible]
عن أبي هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال الله
ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا ذرة أو ليخلقوا حبة أو شعيرة
يريد بصورة صورة يشبه خلقي ٥ وغرض البخاري في هذا الباب
إثبات أفعال العباد وأقوالهم خلقا لله عز وجل واحتج بقوله
تعالى والله خلقكم وما تعملون فسمى فعل الإنسان في تصويرها
خلقا له [illegible] لله عز وجل فما صوروا ما خلقوا وأتقن
على غير مثال احتذاه ولا من شيء قديم ابتداه بل أنشأ من معدوم وأبدأ
من غير معلوم وإنما صوروهم من خشب موجود أو حجر غير مفقود على
شبه معهود فتعالى الله رب العالمين ٥ وباب ما يسر بنا إلى البخاري
قال نا محمد بن بشار قال نا عبد الوهاب قال نا أيوب عن حميد بن
هلال عن أبي بردة قال أخرجت لنا عائشة كساء ملبدا وقالت في هذا
نزع روح رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه مسلم عن حميد
عن أبي بردة أخرجت إلينا عائشة إزارا غليظا مما يصنع باليمن وكساء
من هذه التي تدعونها الملبدة ٥ فاقتدوا رحمكم الله [illegible]
ولد آدم محمد صلى الله عليه وسلم في الدنيا الفانية ورغبته [illegible]
[illegible] الدنيا إلا ذا قال الأول فدرت نعلي وكشف ثم [illegible] عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يتبع الميت ثلاثة فيرجع اثنان

ويبقى [illegible] واحد يتبعه أهله وماله وعمله فيرجع أهله وماله ويبقى
عمله ٥ صحيح باتفاق وله طرق منها عند البخاري [illegible] نا الحميدي
قال نا سفيان قال نا عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم [illegible] أنس بن
مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع [illegible] الحديث
بطوله ٥ ومن [illegible] بقلة العدل عن العدل عن مطرف عن أبيه
قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ ألهاكم التكاثر
قال يقول ابن آدم مالي مالي وهل لك يا ابن آدم من مالك إلا ما أكلت
فأفنيت أو لبست فأبليت أو تصدقت فأمضيت ٥ وله أسانيد
في صحيح مسلم في كتاب الزهد والرقائق عن مطرف بن عبد الله بن
الشخير عن أبيه وعن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يقول العبد مالي مالي إنما له من ماله ثلاث ما أكل
فأفنى أو لبس فأبلى أو أعطى فاقتنى ما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه
للناس كذا في روايتنا عن الحافظ أبي عبد الله بن الحداد عن ابن ماهان
فاقتنى أي ادخر أجره للآخرة ٥ ورواه غيره أو أعطى وأفنى أي
ما يقتني والقصة مثل [illegible] إلا تابعات منه فتنت وفتوت ٥
وثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال اطلعت في الجنة
فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء
فالتقلل من الدنيا والاقتصاد فيها والرضا بالكفاف منها والاقتصار
على ما يكفي ويغني عن الناس أفضل من الاستكثار منها والرغبة
فيها وأقرب إلى السلامة ٥ وثبت باتفاق [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] قال [illegible]

لرسول الله صلى الله عليه وسلم قمت على باب الجنة فكان عامة من
دخلها المساكين وأصحاب الجد محبوسون غير أن أصحاب النار
قد أمر بهم إلى النار وقمت على باب النار فإذا عامة من دخلها
النساء. أصحاب الجد هم الأغنياء وفي طريق أخرى عن أسامة بن
زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قمت على باب الجنة فإذا
عامة من دخلها المساكين وإذا أصحاب الجد يعني الأغنياء محبوسون
فأهل الجد هم أهل الحظوظ والحظوظ الدنياوية بالمال والجاه
وقد خير الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم بين أن يكون ملكا نبيا أو عبدا
رسولا قرأت ـــــ بواسط العراق على القاضي العدل تاج الدين أبي
الفتح بن المنداي بحق سماعه على الثقة الرئيس أبي القسم بن الحصين بحق
سماعه على الثقة أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بحق سماعه من العدل أبي عبد الرحمن
عبد الله بحق سماعه بقراءة أبيه الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني
قال ثنا محمد بن فضيل عن عمارة عن أبي زرعة قال ولا أعلمه إلا عن أبي هريرة
قال جلس جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فنظر إلى السماء فإذا ملك
ينزل فقال جبريل إن هذا الملك ما نزل منذ يوم خلق قبل الساعة
فلما نزل قال يا محمد أرسلني إليك ربك أفملكا نبيا يجعلك أو عبدا رسولا
قال جبريل تواضع لربك يا محمد قال بل عبدا رسولا. قال ذو النسبين
رحمه الله محمد بن فضيل بن غزوان أبو عبد الرحمن الكوفي ثقة باتفاق
وعمارة هو ابن القعقاع بن شبرمة ثقة باتفاقهم وأبو زرعة هو هرم
ابن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي ثقة باتفاق العلماء
قال ذو النسبين رحمه الله أصل الطاعة عند العلماء أربعة

العبادة والسخاوة والرأفة والزهادة ففعلها النبي صلى الله عليه
وسلم حتى زجره الله عن كثرتها أما العبادة فقوله تعالى طه ما أنزلنا
عليك القرآن لتشقى وأما السخاوة فقوله تعالى ولا تبسطها كل البسط
وذلك أن سائلا سأله أن يعطيه ثوبه الذي يلبس فأعطاه إياه وجلس
عن أصحابه فلم يخرج إليهم لأنه لم يكن معه قميص يلبسه ذكر القاضي أبو بكر
ابن كامل بن [illegible] في كتاب البرهان له وأما الرأفة فقوله تعالى ولا
تأخذكم بهما رأفة في دين الله وأما الزهادة فقوله تعالى يا أيها النبي
لم تحرم ما أحل الله لك لأنه حرم العسل على ما ثبت في الصحيحين وقيل
حرم جاريته مارية القبطية وزهده صلى الله عليه وسلم أكثر من
أن يعد وأظهر من أن يوصف ويحد فقد كان الله [illegible] ما أحل له الغنائم
ولم تحل لنبي قبله [illegible] باتفاق وقد أخرجه البخاري في باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم أحلت لكم الغنائم حدثنا محمد بن سنان
قال ثنا هشيم قال أنا سيار قال ثنا يزيد الفقير قال حدثنا جابر بن عبد
الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحلت لي الغنائم قال
البخاري ثنا محمد بن العلاء قال ثنا ابن المبارك عن معمر عن همام بن منبه
عن أبي هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم غزا نبي من الأنبياء فقال
لقومه لا يتبعني رجل ملك بضع امرأة وهو يريد أن يبني بها ولما يبن
بها ولا أحد بنى بيوتا ولم يرفع سقوفها ولا أحد اشترى غنما أو خلفات
وهو ينتظر ولادها فغزا فدنا من القرية صلاة العصر أو قريبا من
ذلك فقال للشمس إنك مأمورة وأنا مأمور اللهم احبسها علينا
فحبست حتى فتح الله عليه فجمع الغنائم فجاءت يعني النار لتأكلها فلم

بطعمها وقالا ان فيكم غلولا فليبايعني من كل قبيلة رجل فلزقت يد رجل
بيده فقال فيكم الغلول فلتبايعني قبيلتك فلزقت يد رجلين او ثلثة
بيده فقال فيكم الغلول فجاوا براس مثل راس بقرة من الذهب فوضعوها
فجاءت النار فاكلتها ثم احل الله لنا الغنايم راى ضعفنا وعجزنا فاحلها
لنا وقد اخرجه مسلم في صحيحه عن محمد بن رافع واللفظ له
حدثنا عبد الرزاق مثله بالفاظه في المجلد الاول من كتاب العلم المشهور
عند ذكرنا موسى والخضر ويوشع ۞ وهذا النبي هو يوشع بن نون ۞
خرجه الامام احمد في مسنده وقد تقدمت قراتي لجميع المسند
قال ثنا اسود بن عامر قال انا ابو بكر عن هشام عن ابن سيرين عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس لم تحبس
على بشر الا ليوشع بن نون ليالي سار الى بيت المقدس ۞
التعريف برجال هذا المسند اسود بن عامر هو ابو عبد الرحمن
لقبه شاذان واصله شامي سكن بغداد ومات بها سنة ثمان ومايتين
اتفقا على اخراج حديثه لثقته وحفظه وابو بكر هو بن عياش مولى واصل
بن حيان كوفي اتفقا على اخراج حديثه في الصحيح ... ولم يلتفتا الى من
تكلم فيه واختلف المحدثون في اسمه فقيل اسمه شعبة وقيل سالم
وهو من كبار القراء ... وهشام هو ابن حسان ابو عبد الله الازدي
البصري يعرف بالفردوسي مخرج عنه في الصحيحين لثقته وثبته قال
... القطان هشام بن حسان في ابن سيرين احب الي من عاصم مات
... سنة ثمان واربعين ومايه وقال عمرو بن علي
الفلاس مات سنة سبع واربعين ومايه واما محمد بن سيرين فاحد عروة

من حسان

المسلمين وعلمايهم ومن حفاظ تابعيهم ۞ قوله ملك ... البضع
بضم البا وهو الفرج والبضع ايضا المباضعة اسم الجماع وهو كناية عن
الاستمتاع والبضع مهر المراة ۞ وقوله صلى الله عليه وسلم
او خلفات ۞ النوق الحوامل الواحدة خلفة وقد جاء منسرا في
بطونها اولادها وهي خلفة بكسر اللام الى ان يمضي امد نصف حملها
فتكون عشراء ۞ وقد ثبت باتفاق في الصحيحين وغيرهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضلت على الانبيا بست اعطيت
جوامع الكلم ونصرت بالرعب واحلت لي الغنايم وجعلت لي الارض
مسجدا وطهورا وارسلت الى الخلق كافة وختم بي النبيون ۞ وفيه
من الفقه اخبار الرجل عن نفسه بما فضله الله تعالى به على جهة
التحدث بنعمة الله والاعتراف بها والشكر لها لا على جهة الفخر ۞
... عن الامام احمد قال ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن الزهري
... عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نصرت بالرعب واعطيت جوامع الكلم وبينا انا نايم
اذ جي بمفاتيح خزاين الارض فوضعت في يدي فقال ابو هريرة لقد
ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم تنتثلونها اي تستخرجون
وتمتعون به ۞ وفي رواية من الصحيح تنتقلونها وفي
رواية تلتثونها بالمثلثة والاول هو الصحيح ۞ وقد فتح الله عز وجل
على محمد صلى الله عليه وسلم في حياته بلاد الحجاز واليمن ...
... الى ذلك من الشام والعراق وجلبت اليه من اخماسها
وجزيتها وصدقاتها ما لا يجبى للملوك الا بعضه وهادنه جماعة من

من كبار الملوك فما استأثر بشيء من ذلك ولا امسك منه درهما وكان
يلبس في الغالب الشملة والبرد النجراني الغليظ والكساء وكان يقسم
على اصحابه الحلل الحريرية كمم وعلى بواقيه الديباج المخصوصة بالذهب
ويخبا لمن لم يحضر منهم وقد ترجم البخاري في صحيحه باب قسمة الامام
ما يقدم عليه ويخبا لمن لم يحضره او غاب عنه ثم حدثنا عبد الله
ابن عبد الوهاب قال ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن عبد الله بن ابي مليكة
ان النبي صلى الله عليه وسلم اهديت له اقبية من ديباج مزررة بالذهب
فقسمها في ناس من اصحابه وعزل منها واحدا لمخرمة بن نوفل فجاء
ومعه ابنه المسور بن مخرمة فقام على الباب فقال ادعه لي فسمع النبي
صلى الله عليه وسلم صوته فاخذ قباء فتلقاه به واستقبله بازراره
وقال يا ابا المسور خبات هذا لك وكان في خلقه شدة ورواه
ابن علية عن ايوب وقال حاتم بن وردان ثنا ايوب عن ابن ابي مليكة
عن المسور بن مخرمة قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم اقبية تابعه
الليث عن ابن ابي مليكة ولهذا الحديث الصحيح طرق وكان صلى
الله عليه وسلم ما في ولنا من يقسمه بين الناس وقد ترجم البخاري في صحيحه
في كتاب الصلاة باب من صلى بالناس فذكر حاجة فتخطاهم ثنا محمد بن منصور
ثنا روح بن عبادة ثنا عمر بن سعيد قال اخبرني ابن ابي مليكة عن عقبة بن
الحارث قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم العصر فلما سلم قام سريعا
دخل على بعض نسائه ثم خرج ورأى ما في وجوه القوم من تعجبهم
لسرعته فقال ذكرت وانا في الصلاة تبرا عندنا فكرهت ان يمسي او
يبيت عندنا فامرت بقسمته ومات رسول الله صلى الله عليه وسلم

ودرعه مرهونة عند ابي الشحم اليهودي في نفقة عياله على اصوع
من شعير ذكر اسمه جماعة اصحاب الغوامض والمبهمات وقراته
على شيخنا الفقيه ابي القسم بن بشكوال باسانيده ورواياته وذكره
الحافظ المحدث ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب في كتاب الاسماء
المبهمة وهي عندي في مجلد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رهن
درعه عند ابي الشحم اليهودي رجل من بني ظفر وانا حدثنا رهن
الدرع فرواه العدل عن العدل واجمع على صحته نقلة الفقه قال
البخاري وحدثني محمد بن عبد الله بن حوشب قال ثنا اسباط ابو اليسع
البصري قال حدثنا اسباط ابو اليسع البصري قال ثنا هشام الدستوائي
عن قتادة عن انس انه مشى الى النبي صلى الله عليه وسلم بخبز شعير
واهالة سنخة ولقد رهن النبي صلى الله عليه وسلم درعا له بالمدينة
عند يهودي فاخذ منه شعيرا لاهله ولقد سمعته يقول ما اصبح
لال محمد الا صاع ولا صاع حب وان عنده لتسع نسوة الاهالة
كل ما ... من الادهان قاله ابو زيد وقال الخليل الاهالة
الالية تقطع ... والسنخة المتغيرة الريح قال
دو الدين رحمه الله وانما لم يكن صلى الله عليه وسلم رهن عند احد
مع كثرة اصحابه ذوي الاموال كعثمان بن عفان من المهاجرين وسعد
بن عبادة من الانصار وكعب بن مالك وجماعة كثيرة لطلب التخفيف
عن اصحابه ... علم انه لو رهنه عند احد منهم حلف ان لا ياخذ
... منه بوسيلة الرهن ... ابى ...
... ورهن عند غريب خارج عن الملة ليعلم انه يطالبه بما

عليه ولا يرى ان يسامحه ٥ واما الاموال التي كانت له تستخرج من الخمس
والفيء وما افاء الله عليه فانه كان يوثر بها على نفسه اهله ومساكين
الضعفا والطارئين عليه من غيرهم وفي قضاء ديون الموتى من امته
وفي تعظيم شعائر [illegible] لمرايا توجهها الى مكة لحجاج بيت الله حتى
يبيت وما عنده قوت [illegible] مع كثرة المال اليه احب جمعه واما اثر
الدار الاخرة بافضل [illegible] اب ونهج منهج الايثار على ما ثبت عنه
من صحيح الاثار فسبحان مبيد العباد ومفني البلاد اين ادم ابو
البشر الذي خلقه الله بيده [illegible] الكبير المتعال اين الانبياء من ولده والارسال
اين سيدهم محمد الذي فضلهم ذوا العزة والجلال وجعله شفيعهم
والناس في شدايد الاهوال اين من سلف من القرون الماضية
والاجيال اين من ملك الارض من التبابعة والاقيال اين ملوك
همدان اين اولوا الابلق الفرد اين عمدان اين اولوا [illegible] اين
النماردة وملوك الفراعنة اين ملك الهدابية هدد بن بدد [illegible]
الذي لم يكن غدره بمفيد له ولا مجدي الذي اخبر عنه الحق جل جلاله
انه كان ياخذ كل سفينة غصبا وكان نصابا [illegible] وغشا
[illegible] قوم اصحابه قتلا وصلبا مع الطمع في المال وعدم المنصب
في عقبى المال اين ملوك الفرس واين ملوكها دارا اين دارا
ابن بهمن اين الاسكندر بن فيلبس الذي قهره وملك بلاده
في حكمة الزمن واطاعه جميع ملوك الاقاليم وقدر الله [illegible]
امتحان الخلق ذلك تقدير العزيز العليم قتل اخويه [illegible]
واسرته وخرب [illegible] بلدته ولم يسر [illegible] وخالف

شرعته وبتر فلسفته واين ما شيع [illegible] عادل [illegible]
[illegible] داد ابله . اين هرقل وقيصر عليهما من الموت الابسد
القصور بعد ان اخرجهما من بلادهما امير المومنين ابو حفص عمر
بما ظهرت الملة الشريفة اذا ظهرت الشمس وبرا القمر
اين اولاد جفنة وملوك غسان اين مالك زياد وحسان
اين هرم بن سنان اين الملاعب بالسنان اين اولاد مضر
اين نزار بن معد بن عدنان اين بنو عبد المدان اين ارباب النواصم
اين قيس بن عاصم اين العرب العرباء الامة الفاضلة والجماعة
المتناضلة اولوا الباس والاحتياط وذوو الحمية والاحفاظ حيث
الوفاء والعهد والنجار الموحد الى علو الهمم والوفاء والذمم
والعطاء الجزل في الضيف والنزل وهبة الافاك و[illegible]
وانها لا [illegible] او لا [illegible] ولا ترام انفة ولا انقياد اين
قريش [illegible] وفخرها في الجاهلية باحي اللقاح والشعب الدماج
اين [illegible] ذوو الالسن الدلق والاوجه الطلق
والجمة اين خلفا بني العباس بن عبد المطلب الذين شرفهم بالاصالة
ولبسهم [illegible] ذووا الشرف الشامخ والفخر الباذخ
والخلافة السنية الرضية والمملكة العامة المرضية لم ينجهم
من الموت [illegible] هاشم ولا وقى عنهم كل عاد وعاشم ولا
وقاهم اوصيا الراجل والفارس ولا الحامي والحارس [illegible]
[illegible] النجايب والجنايب ولا العساكر والدساكر
[illegible] لما نفذ العمر والوقت ودار [illegible]

وفي ... ادة الله تعالى ... الامم السوالف كان احرصهم
الى المهالك والمتالف ولما رحلت في طلب العلم الى البلدان
من بلاد ما وراء النهر الى بلاد بني ... المراان ودخلت خراسان وعاينت
ملك بني ساسان ... على اقليم طوس الى مدينة طابران وتصدرت
الرواية باسفراين ... انحدرت الى جرجان ثم ركبت البحر المالح
الى بلاد مازندران فقرات بمدينة امل وهي طبرستان قاعدة
تلك الارض الضحاك الذي عاش الف سنة في عدوان وطغيان
الى ان قتله افريدون ... اثفيان ووصلت بلاد قهستان
... منها الى ساوة ... الى اوه الى قم الى مدينة قاشان
... الكبرى اصبهان فقرات بها نحوا من كتابة الف
حرس ... الهدى والايمان وعبرت منها الى اصطخر
... سليمن ثم دخلت الى مدينة شيراز ...
منها الى مدينة العسكر ومدينة الاهواز ...
... من خمس ... والحمى ملازمة لها ...
... انحدرت منها الى طريق حلوان ...
... الالوان ثم رحلت الى مدينة ... وقرات
بها حيث ... كسرى لارتجاس الايوان ... النيران
... الموبذان ثم انحدرت الى ... العراق فقرات بها
المقتدر ... الاعراق ... منها على ...
... بها قبر الصاحب الزاهد ...
سليمن ... منها السير والاعراد الى ...

للقا من بها من الشيوخ وتعيين الحديث عن اهل الدراية
والرسوخ وتعريف الناسخ منه من المنسوخ فتطربت
الجائية لم وربوعا واقمت بها مرة عاما ومرة شهورا وبرهة
اسبوعا واسبوعا ... ابرى ... الخلفاء بني العباس واعبد
والتروي ... على ... والضعيف واسال عن الخلفاء الماضين
وانشد ... لسان الحال بجوابي وينشد

سقيت ... مستشهاد | لو ان دهرا امضى ...
فاين سلمى واين سعدى | وما سليمى وما سعاد
يا رب ليل ورب يوم | لم ندر ما الهجر والبعاد
يا سائل الدار عن اناس | ليس لهم نحوها معاد
مروا كما مرت الليالي | اين جديس واين عاد

بعث الله ملك الموت ارواحهم قبضا ولم يترك لهم حراكا ولا انبساطا
... ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك
... المرء ... وشره وما اقصاه كم ... الدهر
وكم ... بلط الحقيقة بالمحال والباطل بالمحال
... حتى ... المعاب وبالف الدم التراب ...
لعب الداني ... الجدار واشتهامه ليل ...
وانا ... عمرك على شفا جرف هار تعرف العلم ...
ولا تفنيه ... عليك لا لك فاولى لك ثم اولى ...
... ان تتجلى ... ولا ... ان يبتسم ...
... وسيرك المثاب ...

ويسر لنا الى الحرام رواحل ومطايا ... علينا الجنة وادخلنا برحمتك في عبادك الصالحين وصلى الله على سيد ولد ادم محمد خاتم النبيين وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين ٥

باب في حرف السين ٥

... ...بيل الله محمد رسول ... صلى الله عليه وسلم في سورة هود الذين يصدون عن ... ويبغونها عوجا قال الماوردي يعني ... مرتين وفي السبيل ... روا الناس عنه وجهان احدهما انه محمد صلى الله عليه و... ... عنه قريش الناس قاله السدي ٥ الثاني دين الله تعالى ... قاله ابن عباس ويبغونها عوجا فيه ثلاثة اوجه ... احدها يرجون ... الاسلام دينا قاله ابو مالك الثاني يبغون محمد صلى الله عليه وسلم هلاكا قاله السدي الثالث ان تاولوا القران تاويلا قاله علي بن عيسى ٥

سيد ولد ادم محمد صلى الله عليه وسلم ٥

حدثني العدل تاج الدين ابو القسم ابو الفتح الفراوي قراءة ... ... بسا... قال ... بن حرى فقيه الحرمين ابو عبد الله ... ... عليه مرتين بحق سماعه على العدل ابي الحسين الفارسي ... قراءة على العدل ابي احمد الجلودي بحق سماعه على ... الفقيه ابي اسحق ابرهيم بن محمد بن سفين قال سمعت حافظ اهل زمانه الكهل الصالح ابا الحسين مسلم بن الحجاج يقول وحدثني الحكم بن ... قال نا هقل يعني ابن زياد عن الاوزاعي قال حدثني ابو عمار حدثني عبد الله بن فروخ قال حدثني ابو هريرة قال قال رسول الله صلى

ولا فخر هذا اختصاص ... واخرجه علما الافاق فمن طرق البخاري في باب ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا حدثنا ... ... قال نا عبد الله قال انا ابو حيان التيمي وعبد الله هو ابن المبرك وابو حيان هو يحيى بن سعيد بن حيان واخرجه مسلم في صحيحه بطوله وقال قال نا ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير واتفقا في سياق الحديث الا انهما ... احدهما من الحرف بعد الحرف ... الا انا محمد بن بشر قال نا ابو حيان عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بلحم فرفع اليه الذراع وكانت ... فنهس منها نهسة فقال انا سيد الناس يوم القيمة وهل تدرون مم ذاك يجمع الله يوم القيمة الاولين والاخرين في صعيد واحد فيسمعهم الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون وما لا يحتملون فيقول بعض الناس لبعض الا ترون ما انتم فيه الا ترون ما قد بلغكم الا تنظرون ... من يشفع لكم الى ربكم فيقول بعض الناس لبعض ابوكم ادم عليه السلام فياتون ادم صلى الله عليه فيقولون يا ادم انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملئكة فسجدوا لك اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه الا ترى الى ما قد بلغنا فيقول ادم ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه نهاني عن الشجرة فعصيته نفسي ... اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح فياتون نوحا عليه السلام فيقولون يا نوح انت اول الرسل الى الارض وسماك الله عبدا شكورا اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى

الا ترى ما قد بلغنا فيقول لهم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب
قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه قد كان لي دعوة دعوتها على قومي
نفسي نفسي اذهبوا الى ابرهيم فياتون ابرهيم صلى الله عليه وسلم فيقولون
انت نبي الله وخليله من اهل الارض اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن
فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول لهم ابرهيم ان ربي قد غضب غضبا لم يغضب
قبله مثله ولا يغضب بعده مثله وذكر كذباته نفسي نفسي اذهبوا الى غيري
اذهبوا الى موسى فياتون موسى عليه السلم فيقولون يا موسى انت رسول
الله فضلك الله برسالاته وبتكليمه على الناس اشفع لنا الى ربك الا ترى
ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول لهم موسى صلى الله عليه وسلم ان ربي
قد غضب غضبا لم يغضبه قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني
قتلت نفسا لم اومر بقتلها نفسي نفسي اذهبوا الى عيسى صلى الله عليه
وسلم فيقولون يا عيسى انت رسول الله وكلمت الناس في المهد وكلمة
منه القاها الى مريم وروح منه فاشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه
الا ترى ما قد بلغنا فيقول لهم عيسى ان ربي قد غضب اليوم غضبا
لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر له ذنبا نفسي
نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد صلى الله عليه وسلم فياتون فيقولون
يا محمد انت رسول الله وخاتم الانبياء وغفر لك ما تقدم من ذنبك
وما تاخر اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا
فانطلق فاتي تحت العرش فاقع ساجدا لربي ثم يفتح الله علي ويلهمني
من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه لاحد قبلي ثم قال يا محمد
ارفع راسك سل تعطه اشفع تشفع فارفع راسي فاقول يا رب امتي

امتي فيقال يا محمد ادخل الجنة من امتك من لا حساب عليه من الباب الايمن
من ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الابواب والذي
نفس محمد بيده ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة وهجر
او كما بين مكة وبصرى ثم اتفقا على اخراج هذا الحديث كلهم عن
ابي زرعة واسمه هرم بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم كوفي عدل عند الجميع حافظ متقن
حسن الحديث يروي عن جده جرير بن عبد الله وابي هريرة وقد سقنا هذا
الحديث على نص صحيح مسلم الامام بن احدهما من الحرف بعد الحرف فصل
البخاري في التفسير في باب ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا
شكورا عن جميع ما ذكرنا من الانبياء نفسي نفسي ثلث مرات وعنده
ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وحمير او كما بين
مكة وبصرى وقد بينا في طرة الكتاب بعض الفاظ عنده وساقه
مسلم ايضا قال وحدثني زهير بن حرب قال نا جرير عن عمارة بن القعقاع
عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال وضعت بين يدي رسول الله صلى الله عليه
وسلم قصعة من ثريد ولحم فتناول الذراع وكانت احب الشاة اليه
فنهس نهسة وقال انا سيد الناس يوم القيامة فلما راى اصحابه لا يسالونه
قال الا تقولون كيفه قالوا كيفه يا رسول الله قال يقوم الناس لرب
العالمين وساق الحديث بمعنى حديث ابي حيان عن ابي زرعة وزاد في قصة
ابرهيم عليه السلم فقال وذكر قوله في الكوكب هذا ربي وقوله لالهتهم
بل فعله كبيرهم هذا وقوله اني سقيم قال والذي نفس محمد بيده ان ما بين
المصراعين من مصاريع الجنة الى عضادتي الباب لكما بين مكة وهجر او هجر ومكة

قال لا ادري اي ذلك قال فاعلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا
الحديث المتفق على صحته بسيادته على ادم وجميع ذريته فنهش منها نهشة
بالشين المعجمة في كتاب البخاري وبالسين المهملة في رواية صحيح مسلم ٥ قال اهل
اللغة بالمهملة الاخذ [illegible] الاسنان يقال نهست اللحم وانهسته اذا
اخذته [illegible] منه واحدة [illegible] انه لا انه اخذه باصبعه ثم ادخله فاه ويقال
ان ذلك اطيب ٥ و[illegible] المعجمة بالاضراس وقال الخطابي العكبري وليس
بينهما [illegible] بمعنى واحد [illegible] ابو العباس ثعلب النهش سرعة الاكل ٥
وقوله صلى الله عليه وسلم في صعيد واحد الصعيد وجه الارض
[illegible] قال [illegible] اذا كان صعيدا فهو يتيمم به والصعيد ايضا التراب وهو
قول [illegible] ابو يوسف ولا يجزي عندهما التيمم بغير التراب وقال الشافعي
لا يقع التيمم الا على تراب غبار او نحوه فاما الصخرة الغليظة والرقيقة
والكثيبة الغليظ فلا يقع عليه اسم صعيد وقال ابو [illegible] لا يتيمم الا
على تراب او رمل وقال مالك وا[illegible] الصعيد وجه الارض ويجوز
التيمم عندهم على الحصباء والجبل وال[illegible] التراب وكل ما كان على وجه
الارض وقال ابو حنيفة وزفر يجوز ان يتيمم طاهرة والحجر والزرنيخ
والحصى والطين والرخام وكل ما كان من الارض وقال الاوزاعي يجوز
على الرمل وقال الثوري واحمد بن حنبل يجوز التيمم بغبار الثوب
و[illegible] اللبد ولا يجوز ذلك عند مالك واختلف [illegible] عن مالك في التيمم
على الثلج فاجازه مرة وكرهه اخرى ومنع منه [illegible]
في هذا الباب قول الله عز وجل صعيدا زلقا اي [illegible] املسا اي
لا شي فيها ولا ينبت في ارضها الابل منها قال ابن [illegible] الجرز ٥

الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم يوم القيمة واول من ينشق عنه
القبر واول شافع واول مشفع [illegible] اهل النحو السيد اصله
سيود فيعل من ساد يسود وهو الرئيس الذي يتبع وينتهي الى قوله
وسادة ليس بجمع سيد في الحقيقة وانما هو [illegible] سايد كمن اد وذادة
وقادة [illegible] قادة وقيل المتقدم في الدين و[illegible] الحسن الخلق وقيل
هو الذي [illegible] وقيل الفقيه العالم [illegible] الذي ساد في العلم
والعبادة والورع وقيل الحليم وقيل [illegible] وقيل الذي لا يغضب
وقيل الكريم على الله عز وجل وقيل الكبير [illegible] الذي لا يحسد وقيل
المطاع وقيل الذي يفوق اقرانه في كل شي من الخير وقيل القانع بما
قسم الله له وقيل الراضي بقضاء الله وقيل المتوكل على الله وقيل
الذي قد عظمت همته ان تحدث نفسه بدار الدنيا **وهذه**
الصفات كلها قد اجتمعت في محمد صلى الله عليه وسلم وهو السيد
المجتمع [illegible] قد دخل في هذا الحديث جميع ولد ادم من النبيين والمرسلين
[illegible] قوله صلى الله عليه وسلم لا تخيروني على موسى لجميع طرقه **وقوله**
صلى الله عليه وسلم لا تفضلوا بين انبياء الله فانه ينفخ في الصور
[illegible] في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه
اخرى فاكون [illegible] بعث او في اول من بعث فاذا موسى عليه السلام
[illegible] بالعرش [illegible] لحوسب بصعقته يوم الطور او بعث قبلي
لا [illegible] احدا افضل من يونس بن متى وهذه بعض طرق صحيح
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه والانبياء عليهم
[illegible] البخاري كذلك بطرق واختلاف الفاظ

نهيه عن التفضيل كان قبل ان يعلمه الله انه سيد ولد ادم وانه
غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فنهى اذ ذاك عن التفضيل اذ يحتاج
الى توقيف وان من فضل بلا علم فقد كذب فلما اعلمه الله انه يكون
يوم القيمة منفردا بالسودد والشفاعة دون غيره من الانبيا اخبر
بذلك امته واظهر دعوته لعلو مكانه عند ربه ومحله من خصوصيته
ليكونوا بايمانهم بنبوته واعتقادهم لطاعته حسب ذلك وكان بيان
هذا لامته واظهاره لهم من اللازم له والمفروض عليه ۞ فثبت بذلك
انه الرسول السيد الافضل وان الله تعالى غفر له من ذنبه ما تقدم
وما تاخر بعد وقيل وهو الذي يشفع يوم القيمة في ادم وما ولد من
ولده ۞ المخصوص بالبعثة الى الاحمر والاسود وليس على الانبيا عليهم
السلام في ذلك شي من النقص والغض فقد قال اصدق القايلين
تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض ۞ والسيد الذي يلجا الناس اليه
في حوايجهم ولذلك اشار صلى الله عليه وسلم ان ذلك يوم القيمة
[illegible] بالسودد اذ لجا الناس [illegible] بعد ذلك فلم يجدوا سواه
[illegible] سيدا منفردا من بين البشر لم يزاحمه احد في ذلك
[illegible] كما قال الله العظيم لمن الملك اليوم لله الواحد القهار
والملك له جل وعلا في الدنيا والاخرة ولكن في الاخرة انقطعت دعوى
المدعي لذلك في الدنيا وكذلك لجا الى محمد صلى الله [illegible] وسلم جميع الناس
في الشفاعة على ما اوردته بعد هذا من رواية [illegible]
سيد الناس قلت رحمه الله فقد دخل [illegible] سيد الناس
ادم فمن دونه فهو اعم من سيد ولد ادم وهما اسمان له عام وخاص

ولما الى به للامير محمد بن [illegible] يضرب عنقه قال ابقوا بالقتل
قال والله لقد وضعت اربعة الاف حديث احرم فيها الحلال
واحل فيها الحرام ولقد فطرتكم في يوم صومكم وصومتكم في يوم
فطركم ومن الاحاديث التي دس في كتب حماد وقد خرجه ابو عيسى
الترمذي في التفسير في سورة الاعراف حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن
نا سليمن بن حرب نا حماد ابن سلمة عن ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه
وسلم قرا هذه الاية فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا قال حماد هكذا
سليمن بطرف ابهامه على انملة اصبعه اليمنى قال فساخ الجبل وخر موسى
صعقا قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه
الا من حديث حماد بن سلمة فلم يعرف علته لما راى صحة الاسناد قال
الامام الحافظ الناقد ابو احمد عبد الله بن عدي الجرجاني كان ابن ابي
العوجا ربيب حماد بن سلمة يدس في كتبه هذه الاحاديث والحديث
موضوع لا شك [illegible] فهذا هو الذي صرف البخاري عن الاخراج عنه
[illegible] يقال ان ربيبه كان يدخل في حديثه ما ليس منه والاخراج
[illegible] احد ايمة المسلمين واول من الف في الفقه والحديث قبل
مالك بعده سنين واما علي بن زيد فقال الحافظ ابو بكر البزار علي بن
زيد ثقة وقال الترمذي هو صدوق الا انه ربما يرفع الشي الذي يوقفه
غيره وانما انكر عليه البخاري روايته عن سعيد بن المسيب عن انس
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني ان قدرت ان
تصبح وتمسي ليس في قلبك غش لاحد فافعل ثم قال يا بني وذلك
من سنتي ومن احيا سنتي فقد احبني ومن احبني كان معي في الجنة

ثم اجابهما كان البخاري يقول علي بن ربيعة ذاهب الحديث وابو زرعة يلينه
وقد روى هذا الحديث الترمذي عن مسلم بن حاتم عن محمد [illegible] الله
الانصاري عن علي بن زيد وابو نضرة ثقة عدل واسمه [illegible] مالك
ابن قطعة سمع ابا سعيد الخدري وابن عباس وابن عمر وادناه انه
قال في السجدة الثانية اخرج من كان في قلبه مثقال كذا وكذا دون
الاول ثم في السجدة الثالثة دون ذلك انتهت روايته
ورواه الترمذي في جامعه في تفسير سورة بني اسرائيل قال ثنا ابن ابي
عمر قال ثنا سفيان عن ابن زيد بن جدعان عن ابي نضرة عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم
يوم القيمة ولا فخر وبيدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ ادم فمن
سواه الا تحت لوائي وانا اول من تنشق عنه الارض ولا فخر قال
فيفزع الناس ثلث فزعات فياتون ادم فيقولون انت ابونا ادم
فاشفع لنا الى ربك فيقول اني [illegible] ذنبا اهبطت منه الى الارض
ولكن ايتوا نوحا فياتون نوحا فيقول اني دعوت على اهل الارض دعوة
فاهلكوا ولكن اذهبوا الى ابرهيم فياتون ابرهيم فيقول اني كذبت ثلث
كذبات ثم قال رسول الله [illegible] الله عليه وسلم ما منها كذبة الا ما حل
بها عن دين الله ولكن ايتوا موسى فياتون موسى فيقول قد قتلت نفسا
ولكن ايتوا عيسى فياتون عيسى فيقول عبدت من دون الله [illegible]
ايتوا محمدا فياتوني فانطلق معهم قال ابن جدعان قال انس [illegible]
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاخذ بحلقة [illegible] فاقعقعها
فيقال من هذا فيقال محمد فيفتحون لي ويرحبون [illegible] يقولون مرحبا

الى ربك فليقض بيننا فيقول اني لست هناكم اني كذبت في الاسلام ثلث
كذبات وانه لا يهمني اليوم الا نفسي قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان حاول بهن الا عن دين الله قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم
هذا وقوله لامراته انها اختي ولكن ايتوا موسى الذي اصطفاه الله برسالته
وكلامه فياتون موسى فيقولون يا موسى انت الذي اصطفاك الله برسالته
وكلمك فاشفع لنا الى ربك فليقض بيننا فيقول اني لست هناكم اني قتلت
نفسا بغير نفس وانه لا يهمني اليوم الا نفسي ولكن ايتوا عيسى روح الله وكلمته
فياتون عيسى فيقولون يا عيسى انت روح الله وكلمته فاشفع لنا الى ربك
فليقض بيننا فيقول اني لست هناكم قد اتخذت الها من دون الله
وانه لا يهمني اليوم الا نفسي ثم قال ارايتم لو كان متاع في وعاء قد ختم عليه
اكان يقدر على ما في الوعاء حتى يفض الخاتم فيقولون لا فيقول ان محمدا
خاتم النبيين قد حضر اليوم وقد غفر له من ذنبه وما تاخر قال [illegible]
رسول الله صلى الله عليه وسلم فياتوني فيقولون يا محمد اشفع لنا الى ربك
فليقض بيننا فاقول نعم انا لها حتى ياذن الله لمن يشاء ويرضى فاذا اراد الله
ان يصدع بين خلقه نادى مناد اين احمد وامته فنحن الاخرون الاولون
نحن اخر الامم واول من يحاسب فتفرج لنا الامم عن طريقنا فنمضي
[illegible] الامم كادت هذه الامة ان تكون
[illegible] الجنة واخذ بحلقة باب الجنة فاقرع
[illegible] محمد فيفتح لي فارى ربي عز وجل وهو
على كرسيه او سريره فاخر له ساجدا واحمده بمحامد لم يحمده بها
احد كان قبلي ولا يحمده بها احد بعدي فيقال لي ارفع راسك وقل